

التجارية

فخريتها الحديثة والأثر

تتبعها من المصنفين في الساعات والبارك بها المصنفين

الكتاب الأثري

(٥١٤ - ٥١٦)

أبو الثالث

منه مطبوع في المطبعات

النَّهَائِمَةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

بِإِمامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ الْبُزْجِيِّ

ابْنُ الْأَشْيَرِ

(٥٤٤ - ٨٦٠٦)



الجزء الثالث

تعميق

محمود محمد الطنباحي

طاهر احمد الزاوي

مُؤَسَّسَةُ إِسْمَاعِيلِيَّانَ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

قم - ايران - تلفون ٢٥٢١٢

131452

- * نام کتاب : النهایه
- * نویسنده : ابن الأثیر
- * ناشر : مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -
- تلفن ۲۵۲۱۲
- * تیراژ : ۲۰۰۰ دوره در ۵ جلد
- * نوبت چاپ : چاپ چهارم
- * تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الصاد

﴿ باب الصاد مع الهمزة ﴾

﴿ صاصاً ﴾ (هـ) فيه « أن عبیدالله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتدّ وتصرّ ، فكان يَمُرُّ بالمسلمين فيقول : فَخَّخْنَا وَصَاصًا تُمُّم » أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم . يقال صَاصًا الْجِرْوُ إِذَا حَرَكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ ، وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها .

﴿ باب الصاد مع الباء ﴾

﴿ صبأ ﴾ (س) في حديث بنى جذيمة « كانوا يقولون لما أسلموا : صَبَانَا صَبَانًا » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث . يقال صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، من قولم صَبَانَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . وَصَبَاتِ النُّجُومُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّابِيَّ ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ . وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا . وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِيِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، كَقَاضٍ وَقَضَاةٍ ، وَغَازٍ وَغَزَاةٍ .

﴿ صبب ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » أى في موضعٍ مُنْحَدِرٍ . وَفِي رِوَايَةٍ « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبُوبٍ » يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ ، كَالطَّهُّورِ وَالْفَسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ : نَصُوبٌ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الطَّوَّافِ « حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي » أى انْحَدَرَتْ فِي الْمَسْعَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ « لَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ » أى لَمْ يُمِيلْهُ إِلَى أَسْفَلٍ .

• ومنه حديث أسامة « فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يصبُّها على أعرف أنه يدعولي ». (س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صبَّ في ذفران » أي مَضَى فيه مُنْحَدِرًا وِدَافِعًا ، وهو موضعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أيُّ الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صبَّ » أي يَنْصَبُ منك الماء ، يعني يتحدَّر .

(س) ومنه الحديث « فقام إلى شَجْبٍ فاضطَبَّ منه الماء » هو افتعل ، من الصَّبَّ : أي أخذه لنفسه . وتاء الافتعال مع الصاد تُقَلِّبُ طاءً ليسهل النطقُ بهما ؛ لأنهما من حروف الإطباق .

• وفي حديث بَرِيْرَةَ « قالت لها عائشة رضي الله عنهما : إن أحبَّ أهلك أن أصبَّ لم تمنك صَبَّةً واحدةً » أي دَفْعَةً واحدةً ، من صَبَّ الماء يَصْبُهُ صَبًّا إذا أفرغهُ .

• ومنه صفة على رضي الله عنه لأبي بكر حين مات « كنتَ على الكافرين عَذَابًا صَبًّا » هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نخرجت مع خير صاحب ، زادي في الصُّبَّة » الصُّبَّة : الجماعةُ من الناس . وقيل هي شيء يشبه السُّفْرَةَ . يريد كنتُ آكل مع الرقعة الذين صحبْتُهُمْ ، وفي السُّفْرَةَ التي كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هي الصُّنَّة بالنون ، وهي بالكسر والفتح شِبْهُ السَّلَّة بوضع فيها الطعام .

(هـ) ومنه حديث شقيق « أنه قال لإبراهيم النخعي : ألم أنبأ أنكم صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ » أي جماعتان جماعتان .

• وفيه « ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصُّبَّة من الفم » أي جماعة منها ، تشبها بجماعة النَّاس . وقد اختلف في عددها ، فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز . وقيل من المعز خاصة . وقيل نحو الحسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والصُّبَّة من الإبل نحو خمسٍ أو ست .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريتُ صُبَّةً من غَمِّ » .

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « فَوَضَعَتْ صَيِّبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ

وَأَخِيرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفَهُ مُطْلَقًا .

(س) وفيه « لَتَسْمَعُ آيَةَ خَيْرٍ لَكَ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ . وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ

مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي

حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَيِّرٍ ذَهَبًا » .

(هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ » قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقٌ

السَّمْسِمُ^(١) ، وَلَوْنُهُ مَاءٌ أَحْمَرٌ يَلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصُّبَابَةُ :

الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

* وفيه « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنْ

أَصْلُهُ صُبُّبٌ ، كَرَسُولٍ وَرَسُولٍ ، ثُمَّ خَفَّتْ كَرُوسٌ فَادَّغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ . قَالَ النَّصْرِيُّ :

إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوعِ . وَيُرْوَى « صُبِّي » بِوِزْنِ حُبْلَى . وَسِيذُكَرُ

فِي آخِرِ الْبَابِ .

﴿ صَبَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ^(٢) « أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ

إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُؤُا » أَي يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ

كَالتَّرْعِيبِ^(٣) وَالتَّنْوِيرِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحْمِلُ لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَفْتَبِقُوا ،

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرَهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : الْمَبْعَثُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « التَّرْعِيبُ » ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ . قَالَ فِي

اللِّسَانِ « التَّرْعِيبُ لِلسَّنَامِ الْمُقَطَّعِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمُ نَوَّارِ الشَّجَرِ » .

أو تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا « الاضْطِبَاحُ هَاهُنَا : أَكْلُ الصُّبُوحِ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ . وَالغَبُوقُ : الْعِشَاءُ . وَأَصْلُهَا فِي الشَّرْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْأَكْلِ : أَي لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوها^(١) مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال الأزهري : قد أنكر هذا على أبي عبيد ، وفسر أنه أراد إذا لم تجدوا لبينة تصطبحونها ، أو شربا تفتبقونه ، ولم تجدوا بعد عدمكم^(٢) الصُّبُوحِ وَالغَبُوقِ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ » أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة ، من الجذب والقحط ، فضلا عن الكبير .

* ومنه حديث الشعبي « أَعْنِ صُّبُوحٌ تَرُقُّقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .

(س) وفيه « من تصبَّح سبع تمرات عجوة » هو تفعل ، من صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وَصَبَّحْتُ بِالتَّشْدِيدِ لَفَةً فِيهِ .

(س) ومنه حديث جرير « وَلَا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » أَي لَا يَسْكُلُ وَلَا يَمِيًا صَابِحُهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

* وفيه « أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » أَي صَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . يُقَالُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ .

* وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أَي أَتَاهَا صَبَاحًا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر :

كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أُذُنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
أَي مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكُونِهِ فِيهِمْ وَقَتْنِيذِ .

* وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وَقَالَ : « يَا صَبَاحَاهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُسْتَفِيثُ ، وَأَصْلُهَا إِذَا صَاحُوا لِلْفَارَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُفِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمُونَ يَوْمَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « أَنْ تَجْمَعُوا » . وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ وَالِدْرُ النَّثِيرُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « بَعْدَ عَدَمِ الصُّبُوحِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ .

الغارة يوم الصّباح ، فكان القائل يا صباحاه يقول قد غَشِينَا العَدُوَّ . وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرَجِعُونَ عن القتال ، فإذا عادَ النهارُ عاودُوهُ ، فكانه يريد بقوله يا صباحاه : قد جاء وقتُ الصّباح فتأهبوا للقتال .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع "لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى : يَا صَبَاحَاهُ « وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فاضبِحي سراجك » أى أصلحها وأضيئها . والمصباحُ : السراج .

(س) ومنه حديث جابر في شحوم الميتة « وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ » أى يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كان يَخْدُمُ بيت المقدس نهاراً ، ويُصْبِحُ فِيهِ لَيْلاً » أى يُسْرِجُ السَّرَاجَ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الصُّبْحَةِ » وهى النوم أولَ النَّهارِ ؛ لأنه وقتُ الذُّكْرِ ، ثم وقت طلب الكسب .

[هـ] ومنه حديث أم زرع « أَرَقْدُ فَاتَصْبِحُ » أرادت أنها مكفّية ، فهى تنام الصُّبْحَةَ .

* وفى حديث الملاءنة « إن جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ » الأصبِحُ : الشديدُ مُخْمَرَةُ الشعر . والمصدر الصَّبَحُ ؛ بالتحريك .

﴿ صبر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالانتقام ، وهو من أبْنِيَةِ المبالغة ، ومعناه قريبٌ من معنى الحليم ، والفرقُ بينهما أن المذنب لا يَأْمَنُ العقوبة فى صِفَةِ الصَّبُور كما يَأْمَنُها فى صِفَةِ الحليم .

* ومنه الحديث « لا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أذى يَسْمَعُهُ من الله عز وجل » أى أشدُّ حِلماً عن فاعل ذلك وتركِ المعاقبة عليه .

(س) وفى حديث الصوم « صُمُّ شهر الصَّبْرِ » هو شهرُ رمضان . وأصل الصبر : الحبس ، فسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لما فيه من حبسِ النَّفْسِ عن الطعام والشراب والنكاح .

(۵) وفيه « أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يُمسك شيء من ذوات الرُّوح حياً ثم يُرمى بشيء حتى يموت .

(۵) ومنه الحديث « نهي عن المصبورة^(۱) »، ونهى عن صبر ذى الرُّوح .

(۵) ومنه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر [قال^(۲)] « اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كِفْطَ به . وكل من قُتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا .

• ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الرُّوح » وهو الخِصاء . والخِصاء صبرٌ شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذباً » .

(س) وفي حديث آخر « من حلف على يمين صبر » أي ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أي حبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنساناً بقضيب مداعة فقال له : أصبرني قال : اصطبر » أي أقدني من نفسك . قال : استقد . يقال صبر فلان من خصنه واصطبر : أي اقتصر منه . وأصبره الحاكم : أي أقصه من خصنه .

(۵) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضى الله عنهما ، فلما عوتب قال : « هذه يدي لعمار فليصطبر » .

(س) وفي حديث ابن عباس « في قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان يصعد بخاراً من الماء إلى السماء ، فاستصبر فعاد صبيراً ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهي دخان » الصبير : سحاب أبيض مُتراكب مُتكاثف ، يعني تكاثف البخار وترآكم فصار سحاباً .

(۱) قال في اللسان : المصبورة التي نهى عنها هي المحبوسة على الموت .

(۲) الزيادة من اللسان والهروى .

(٥) ومنه حديث طهفة « ونستحلب الصبير » .

* وحديث ظبيان « ستقوم بصبير النيطل » أى بسحاب الموت والهلاك .

* وفيه « من قفل كذا وكذا كان له خيراً من صبير ذهباً » هو اسم جبل باليمن . وقيل :

إنما هو مثل جبل صير ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطى . وهذه الكلمة جاءت فى

حديثين لعلّى ومعاذ : أما حديثُ على فهو صير ، وأما روايةُ معاذ فصير ، كذا فرق

بينهما بعضهم .

(٥) وفى حديث الحسن « من أسلف سلفاً فلا يأخذن رهناً ولا صبيراً » الصبير : الكفيل .

يقال صبرت به أصبر بالضم .

* وفيه « أنه مرّ فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها » الصبرة : الطعام المجتمع

كالكومة ، وجمعها صبر . وقد تكررت فى الحديث مفردةً ومجموعة .

* ومنه حديث عمر « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإن عند رجائه قرظاً مصبوراً » أى

مجموعاً قد جعل صبرة كصبرة الطعام .

(٥) وفى حديث ابن مسعود « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى صَبْرُ الْجَنَّةِ » أى أعلى نواحيها . وصبر

كل شىء أعلاه .

* وفى حديث على رضى الله عنه « قُتِمَ هَذِهِ صَبَارَةُ الْقُرَى » هى بتشديد الراء : شدة البرد

وقوته ، كحمارّة القيظ .

(صبع) * فيه « ليس آدمى إلا وقبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى » .

* وفى حديث آخر « قلبُ المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يُقلبه كيف يشاء » الأصابع :

جمع أصبع ، وهى الجارحة . وذلك من صفات الأجسام ، تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس .

وإطلاقها عليه مجازٌ كإطلاق اليد ، واليمين ، والعين ، والسمع ، وهو جار مجرى التمثيل والكناية

عن سرعة تقلب القلوب ، وإن ذلك أمرٌ معقود بمشيئة الله تعالى . وتخصيص ذكر الأصابع كنايةٌ

عن أجزاء القدرّة والبطش ؛ لأن ذلك باليد ، والأصابع أجزاءؤها .

(صبع) (٥) فيه « فينبئون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، هل رأيتم الصبغاء ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ ضَعِيفٍ كَالثَّمَامِ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أبيضٌ .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلَّا ، لَا يُعْطِيهِ أُصْبِغَ قُرَيْشٍ » يصفه بالضعف والعجز والهوان ، تشبيهه بالأصْبِغِ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَذْكُورُ . وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، تَصْفِيرُ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَحْقِيرًا لَهُ .

* وفيه « فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً » أَيْ يُفْمَسُ كَمَا يُفْمَسُ الثُّوبُ فِي الصَّبْغِ .

* وفي حديث آخر « اصْبُغُوهُ فِي النَّارِ » .

* وفي حديث علي في الحجج « فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَدَيْتِ ثِيَابًا صَبِيغًا » أَيْ مَصْبُوغَةً

غَيْرَ بَيْضٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ » هُمُ صَبَّاعُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ

يَمْتَلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ . رَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّانِعِ قَالَ : كَانَ عَمْرُؤُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمَازِحُنِي بِقَوْلٍ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعِ . يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلَامَ وَيَصُوغُونَهُ : أَيْ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ . وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه « رَأَى قَوْمًا يَتَعَادَوْنَ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ

الدَّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَّاعُونَ » وَرَوَى الصَّوَّاعُونَ ^(١) .

﴿ صبا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السَّكَّةِ » الصَّبْوَةُ وَالصَّبِيَّةُ : جَمْعُ

صَبِيٍّ ، وَالْوَاوُ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْبَاءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنَعُهُ » أَيْ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيرًا وَلَا يُمِيلُهُ

إِلَى الْأَرْضِ ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ . وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هُوَ

مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَأَ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ . وَيُرْوَى

لَا يَصَّبُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَالصَّبَّاعُونَ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْفَائِقِ ١١/٢ .

• ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يُصَبِّي إليه » .

(س) ومنه الحديث « وشابٌّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ » أي مَيْلٌ إِلَى الْهَوَى ، وهي المرّة منه .

• ومنه حديث النخعي « كان يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلغلامِ إِذَا نَشَأَ صَبْوَةٌ » إنما كان يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ

لأنه إِذَا تابَ وازْعَوَى كان أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَأكثرَ لِنَدَمِهِ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ بِتَّكَلُّ عَلَيْهِ .

• وفي حديث الفتن « لتعودنَّ فيها أساودَ صُبي » هي جمعُ صابٍ كفازٍ وُغْزَى ، وهم الذين

يَصْبُون إلى الفِتنَةِ أَي يَمِيلُونَ إليها . وقيل إنما هو صُبَّاءُ جمع صابٍ بالهمز كشاهدٍ وشهادٍ ، ويروى : صُبٌّ . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث هوازن « قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ : ثم أَلْتِ الصُّبِّيَّ عَلَى مُتُونِ الخَيْلِ » أَي

الَّذِينَ بَشْتَهُونَ الحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إليها وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَّارَ .

• وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إني امرأةٌ

مُصْبِيَةٌ مُؤْتِمَةٌ » أَي ذَاتُ صَبِيانٍ وَأَيْتَامٍ .

﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

﴿ صنت ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أُمِرُوا أَنْ

يَقْتُلَ نَعْضَهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَنْتِينَ » وَأَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ : إنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَنْتِيَيْنِ :

الصَّتُّ وَالصَّيْتُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وقيل هو الصَّفُّ مِنْهُمْ .

﴿ صتم ﴾ (س) في حديث ابن صيَّاد « أَنَّهُ وَزَنَ تِسْمِينَ فَقَالَ : صَمًا ، فَإِذَا هِيَ مائةٌ » الصَّتْمُ :

التَّامُ . يُقَالُ أُعْطِيَتْهُ أَلْفًا صَمًا : أَي تَامًا كَامِلًا . وَالصَّتْمُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ » أَي احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي

سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا .

(۵ س) وفي حديث قيلة « خَرَجْتُ أَبْتغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
الصَّحَابَةَ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعِ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا .

* وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَي انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا .

{ صحح } (۵) فيه « الصُّومُ مَصْحَةٌ » يروى بفتح الصاد وكسرها (۱) وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ
الصِّحَّةِ : العَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

* ومنه الحديث « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » .

* وفي حديث آخر « لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ » المُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ
الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَي لَا يُورِدَنَّ مَنْ إِبْلُهُ مَرَضِيٌّ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
ذَلِكَ تَخَافَةً أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمُمْرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعَدَّتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ صَحَّاحًا » يَعْنِي قَائِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَائِلًا :
أَي أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَمْ يَنْصَفْهَا . الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ
دَرَمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَّالٍ فِي طَوْبِلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْتَوِيهِ بِالضَّمِّ
وَلَا وَجْهَ لَهُ .

{ صحح } * فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَّارِيَيْنِ » صُحَّارٍ : قَرْيَةٌ
بِالْيَمَنِ نَسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ خُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالنُّبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ
أَصْحَرٌ وَصُحَّارِيٌّ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « فَأَصْحَرُ لَعْدُوكَ وَأَمْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ
عَلَى أَمْرِي وَاضِحٌ مَنْكَشِفٌ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

* ومنه حديث الدعاء « فَأَصْحِرْ بِي لِفَضْلِكَ فَرِيدًا » .

(۵) وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَرَكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا » أَي

(۱) والفتح أعلى . قاله في اللسان .

لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَمَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَمَدِّ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَفَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يُنَمَّامٌ بِالثَاءِ الْمَثَلثةُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

﴿ صحصح ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَنُوفَةٍ صَخَصَحِ » الصَّخَصَحُ وَالصَّخَصَحَةُ وَالصَّخَصَحَانُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّنُوفَةُ : الْبَرِّيَّةُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ « لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ . قَالَ : إِنْ تَعَلَّبَ بِنِ تَعَلَّبٍ حَفَرَ بِالصَّخَصَحَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْتُهُ الْحُفْرَةَ » وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدَّمَ فَلَمْ يَنَلْهَا .

﴿ صحف ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا عَمُّهُ أُتْرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمَتَلَسِّ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالْمَتَلَسُّ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرِ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَقَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لِهَاتَيْنِ كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ . فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى الْمَتَلَسُّ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلِهِ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَفَةُ : أَفْعَلٌ مَثَلٌ فِعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مَثَلٌ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضْرِبَ بِهِمَا الْمَثَلُ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَخَفَتَهَا » الصَّخَفَةُ : إِثْلُهَا كَالْقَصْعَةِ الْمَبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صِخَافٌ . وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرِغَ صَخَفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِنْثَانِهِ إِلَى إِنْثَانِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ صحل ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبُحَّةِ ، وَأَلَا يَكُونُ حَادًا الصَّوْتِ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ » .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ »

أى يَبَحَّ .

* وفي حديث أبي هريرة في حديث نَبَذَ العَهْدَ فِي الحِجِّ « فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى صَحِيلُ صَوْتِي » .

﴿ صحن ﴾ * في حديث الحسن « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَا كُلَّ الْمُسْلِمُونَ

الصَّحْنَةُ؟! » هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلًّا اللَّفْظَيْنِ ذَيْرٌ عَرَبِيٌّ .

﴿ باب الصاد مع الخاء ﴾

﴿ صخب ﴾ * في حديث كعب « قَالَ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ

وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا صَخَّابٌ » الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الضَّجَّةُ ، وَاضْطِرَابُ

الْأَصْوَاتِ لِلْإِخْصَامِ . وَقَوْلُ وَفَعَّالٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

* ومنه حديث خديجة « لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

* وحديث أم أيمن « وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ » .

* وفي حديث المنافقين « صُخِبُ بِالنَّهَارِ » أَيْ صَيَّأَخُونُ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

﴿ صخخ ﴾ * في حديث ابن الزبير وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ « نَخَفَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ »

الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ : أَيْ تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

﴿ صخذ ﴾ في قصيد كعب بن زهير .

بِوَمَا يَظَلُّ بِهَ الحَرِّ بَاءً مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْنُولٌ

المُصْطَخِدُ : المُتَّصِبُ . وَكَذَلِكَ المُصْطَخِيمُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الحَرِّ بَاءً إِلَى الشَّمْسِ فِي

شِدَّةِ الحَرِّ .

* وفي حديث علي رضى الله عنه « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الصَّمُّ مِنْ صَيَّأَخِيْدِهَا » جَمْعُ صَيَّخُودٍ .

وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صخر ﴾ (س) فيه « الصخرة من الجنة » يريد صخرة بيت المقدس (١) .

﴿ باب الصاد مع الدال ﴾

﴿ صدأ ﴾ (س) فيه « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » هو أن يَرَّ كَبَهَا الرَّيْنُ بمباشرة المعاصي والآثام ، فيذهب بجلالها ، كما يغلو الصدأ وجه المرآة والسيِّف ونحوها .

(هـ س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل الأسقف عن الخلفاء ، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم ، فقال صدأ من حديد » ويروى صدع . أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما مئى به من كثرة الخوارج والبغاة ، وملاسة الأمور المشككة والخطوب المعضلة . ولذلك قال عمر رضى الله عنه : وادفراه ، تضرعا من ذلك واستفحاشا . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأن الصدأ لغة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن عليا رضى الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته .

﴿ صدد ﴾ * فيه « يستقى من صديد أهل النار » الصديد : الدَّم والقبيح الذى يسيل من الجسد .

(هـ) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه فى الكفن « إنما هو للمهل والصديد » (٢) .

* وفيه « فلا يصدنكم ذلك » الصد : الصَّرفُ والمنع . يقال صدّه ، وأصدّه ، وصدّه عنه . والصد : المهجران .

* ومنه الحديث « فيصد هذا ويصد هذا » أى يُعرض بوجهه عنه . والصد : الجانب .

﴿ صدر ﴾ * فيه « يهلكون مهلكا واحدا ، ويصدرون مصادر شتى » الصدر بالتحريك : رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد . يقال صدر يصدُر صدورا وصدرا ، يعنى أنهم يُخسَف بهم جميعهم فيهلكون بأثرهم وخيارهم وشرارهم ، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ؛ ففريق فى الجنة وفريق فى السعير .

* ومنه الحديث « للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر » يعنى بمسكة بعد أن يقضى نسكه .

(١) فى الدر النثير : قلت قال فى الملخص : وقيل الحجر الأسود .

(٢) رواية الهدوى : « إنما هما للمهل أو الصديد » . قال : يعنى ثوبى الكفن .

* ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدِرُ عَنْهَا بِالرُّى .

* ومنه الحديث « فَأُصْدِرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاءً ، فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ

بِهَا لِلْمَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عْتَبَةَ : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا

الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ :

* لَا بُدَّ لِلْمُصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْئَلَ *

الْمُصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صَدِرَ ، فَهُوَ مُصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ

لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْئَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ

يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ « قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمُصْدُورُ

أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ ، لِأَنَّهَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مُصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحًا أَحَدَثُ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَعْنِي

يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَنَسَاءِ « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مَمْزُقٌ

وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُفَشِّي الصِّدْرَ

وَالْمَنْكِبِينَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَرْبَرَ » الْمُصَدَّرُ : الْعَظِيمُ الصِّدْرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ » أَيْ مَنْكِبِيهِ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالزَّايِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا .

(صَدَعٌ) (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صِدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالْأَسْمُ الصِّدْعُ بِالْكَسْرِ . وَالصِّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ » أَيْ شَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « فَصَدَعَتْ بِهَا صِدْعَةً فَاخْتَمَرَتْ بِهَا » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المصدق يجعل الغنم صدعين ، ثم يأخذ منهما الصدقة »
أى فرقتين .

(هـ) ومنه الحديث « فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا » أى بعد ما تفرقوا .

• وفى حديث أوزي بن دلهم « النساء أربع ، منهن صدع تفرق ولا تجمع » .

(س) وفى حديث عمر والأسقف « كأنه صدع من حديد » فى إحدى الروايتين . الصدع :

الوعل الذى ليس بالفليظ ولا الدقيق ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة . شبهه فى نهضته إلى صعب الأمور وخفته فى الحروب حين يُنفى الأمر إليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال ، وجعله من حديد مُبالغة فى وصفه بالشدّة والبأس والصبر على الشدائد .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « فإذا صدع من الرجال » أى رجل بين الرجلين (١) .

(صدغ) (هـ) فى حديث قتادة « قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي ، يقولون

ماشان هذا الصديق الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيباً فى الميراث » الصديق : الضعيف .
يقال ما يصدغ نملة من ضعفه : أى ما يقتل . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صدغه عن
الشيء إذا صرفه . وقيل هو من الصديق ، وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما
يشتد صدغه إلى هذه المدة ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن .

(صدف) (هـ) فيه « كان إذا مرَّ بصدف مائل أسرع المشى » الصدف بفتح الحاء

وضمتين : كل بناء عظيم مرتفع ، تشبيهاً بصدف الجبل ، وهو ما قابلك من جانبه .

• ومنه حديث مطرف « من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل ، فليزيم بنفسه من طمار

وهو ينوى التوكل » يعنى أن الاحتراس من المهالك واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهلاً وخطأ .

(س) وفى حديث ابن عباس « إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها » الأصداف :

جمع الصدف ، وهو غلاف اللؤلؤ ، وأحدته صدفة ، وهى من حيوان البحر .

(١) فى الدر النثير : قلت : قال الفارسي : معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصديق رقعة

جديدة فى الثوب أتخلق ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هَرْمَةٌ ولا تَيْسٌ إلا أن يشاء المُصدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحبَ الماشية : أى الذى أخذت صدقةً ماله ، وخالفه عامةُ الرُّوَاةِ فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزَّكَاةِ الذى يَسْتَوِيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المالِ . وأصله التصدُّق فأدغمت التاء في الصاد . والاستثناء في التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إلا أن يكونَ المالُ كُلُّهُ كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتَّجِه إذا كان الغرضُ من الحديث النهى عن أخذِ التيس لأنه فحل المعز ، وقد نهى عن أخذِ الفعل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ بربِّ المالِ ، لأنه يَعرِّضُ عليه ، إلا أن يَسْمَحَ به فيؤخذ ، والذى شَرَّحه الخطَّابى في «المعالم» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء في القبض ، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يُؤدِّي إليه اجتهاده .

• وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا تُفألوا في الصدقات » هى جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » وفي رواية « لا تُفألوا في صدق النساء » جمع صداق .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدِّقان عنا » أى يُؤديان إلى أزواجنا عنا الصداق . يقال أصدقتُ المرأة إذا سميت لها صداقاً ، وإذا أعطيتها صداقها ، وهو الصداق والصداق والصدقة أيضاً (١) . وقد تكرر في الحديث .

• وفيه ذكر «الصدِّيق» قد جاء في غير موضع . وهو فَعِيلٌ للبالغة في الصدق . ويكون الذى يُصدِّق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لمَّا قرأ « ولتَنظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمتْ لَعدٍ » قال : تصدَّق رجلٌ من ديناره ، ومن دِرْهَمِهِ ، ومن ثوبه « أى لِيَتَصَدَّقَ ، لفظه الخَبَرُ ومعناه الأمر ، كقولهم في المثل « أنجز حرٌّ ما وَعَدَ » : أى لِيُنْجِزْ .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبْرِهِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السِّينِ .

﴿ صدم ﴾ (هـ) فيه « الصبرُ عند الصدمة الأولى » أي عند قُوَّةِ المصيبة وشِدَّتِهَا، والصدمُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِمِثْلِهِ . والصَّدمةُ المرَّةُ منه .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر « خرج حتى أفتقَ من الصَّدْمَتَيْنِ »^(١) يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الوادِي . مُعْنَى بِذَلِكَ كَانَهُمَا تَقَابُلَهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنْ يَمْرُؤٍ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : إني قد ولَّيتُكَ العَرَّاقِينَ صَدْمَةً فِيسِرٍ إِلَيْهِمَا » أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حَنْبِنٍ « فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ » التَّصَدَّى : التَّعَرَّضُ لِلشَّيْءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَاطِرًا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر أبا بكر « كان والله بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى غَرْبُهُ » أَي لَا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبَهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ سَوَاءٌ . وَالغَرْبُ : الحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَفِي كِتَابِ المَهْرِيِّ « كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ »^(٢) بِحَذْفِ حَرْفِ النُّونِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بِسِيرَةٍ .

* وَفِيهِ « لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي » أَي عِطَاشًا . وَالصَّدَى : العَطَشُ .

* وَفِي حَدِيثِ الحِجَّاجِ « قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ » أَي أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ المَصْوُوتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالبِنَاءِ المُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلهَالِكِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الحَىَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدِّمَاغُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

(١) بسكون الدال ، وقد تكسر (القاموس - صدم) (٢) وهي رواية الزمخشري أيضا ، لا كما

ذكر ابن الأثير . انظر الفائق ١٥/٢

﴿ اب الصاد مع الراء ﴾

﴿ صرب ﴾ (٥) في حديث الجشمي « قال له : هل تُنتج إبلك وافية أعينها وآذانها ، فتجدع^(١) هذه فتقول صرّبي » هو بوزن سكرى ، من صرّبت اللبن في الضرع إذا جمعته ، ولم تحلبه . وكانوا إذا جدّعوها أغفوها من الحلب إلا للضيف . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة ، أو المقطوعة . والباه بدل من الميم^(٢) .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتي بالصرّبة من اللبن » هي اللبن الحامض . يقال جاء بصرّبة تزوي الوجه من محوضتها .

﴿ صرح ﴾ (س) في حديث الوسوسة « ذاك صريح الإيمان » أي كراهتكم له وتفاديتكم منه صريح الإيمان . والصریح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكناية ، يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقىه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ، ولا تطمئن إليه نفوسكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ؛ لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(٥) وفي حديث أم معبد :

دعاهَا بشاةٍ حائلٍ فتَحَلَّبتُ له بصريحِ ضرةِ الشاةِ مُزِيدٍ^(٣)

أي لبن خالص لم يمدق . والضرّة : أصل الضرع .

* وفي حديث ابن عباس « سُئل متى يحل شراه النخل ؟ قال : حين يُصرِّحُ ، قيل وما التصريحُ ؟ قال : حتى يستبين الخلو من المرّ » قال الخطابي : هكذا يروى ويُفسر . وقال : الصواب يُصوّحُ بالواو . وسيذكر في موضعه .

(١) رواية المروى واللسان « فتجدعها وتقول .. » وهي رواية المصنف في « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية المروى :

• عايه صريحاً ضرة الشاة مُزِيدٍ •

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصَّارخ » يعني الدَّيك ، لأنه كثير الصَّياح في الليل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرخ على امرأته صَفِيَّة » استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصَّارخ ، وهو المصَوِّت يُعَلِّمُهُ بِأَمْرٍ حَادِثٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَنْعَى لَهُ مَيِّتًا . والاستصراخُ : الاستغاثة . واستصرخته إذا حملته على الصَّراخ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذَاكِرُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ وَرَقِهِ مِنَ الصَّرِيدِ » الصَّرِيدُ : البرد ، ويروى من الجليد^(١) .

* ومنه الحديث « سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » يعني السمك الذي يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ » هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه وَيَقِلُّ لَهُ احْتِمَالُهُ . والمِصْرَادُ أَيْضًا الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(س) وفيه « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا » أَيْ قَائِلًا . وَأَصْلُ التَّصْرِيدِ : السَّقْيُ دُونَ الرَّيِّ . وَصَرَّدَ لَهُ الْعَطَاءَ قَلَّلَهُ .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

* يُسْقُونَ فِيهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ *

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى الْمُحْرِمَ عَنْ قَتْلِ الصَّرَدِ » هُوَ طَائِرٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمِنْقَارِ ، لَهُ رِيشٌ عَظِيمٌ نِصْفُهُ أَيْضٌ وَنِصْفُهُ أَسْوَدٌ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةِ ، وَالنَّحْلَةِ ، وَالْهُدْهِدِ ، وَالصَّرَدِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا جَاءَ فِي قَتْلِ النَّمْلِ عَنْ نَوْعٍ مِنْهُ خَاصٌّ ، وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطَّلَوَالِ ؛ لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْأَذْيِ وَالضَّرَرِ . وَأَمَّا النَّحْلَةُ فَلِمَا فِيهَا مِنَ الْمَنْفَعَةِ وَهُوَ الْعَسَلُ وَالشَّمْعُ . وَأَمَّا الْهُدْهُدُ وَالصَّرَدُ فَلِتَحْرِيمِ لِحْمِهِمَا ؛ لِأَنَّ الْحَيَوَانَ إِذَا نَهِيَ عَنْ قَتْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ

(١) ورواية الزمخشري « من الصَّريب » وهو الصقيع . (الفائق ١ / ٢٣٦) . وهي رواية المصنف

ذلك لاختراجه أو لضرره فيه كان لتحريم لحمه . ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان لغير ما كلة . ويقال إن الهدد منين الريح فصار في معنى الجلالة ، والصرد تشاءم به العرب وتطير بصوته وشخصه . وقيل إنما كرهوه من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

(صردح) (هـ) في حديث أنس رضي الله عنه « رأيت الناس في إمارة أبي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ، ويسمعهم الصوت » الصردح : الأرض المساء ، وجمعها صرادح .

(صرر) * فيه « ما أصر من استغفر » أصر على الشيء يصره إصراراً إذا لزمه ودأومه وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وإن تكرر منه .

* ومنه الحديث « ويل للصرين الذين يصرّون على مافعلوه وهم يعلون » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أي ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضا الذي لم يحج قط . وأصله من الصر : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم . كان الرجل في الجاهلية إذا أخذ حذاً فاجأ إلى الكعبة لم يهج ، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه .

(س) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتييني وأنت صار بين عينيك » أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين . وأصل الصر : الجمع والشدة .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصرّ ضرّوع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشيّاً حلت تلك الأصرة وحلبت ، فهي مضرورة ومصرورة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال :

وَقَلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ
سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ بِيَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة، وسيجيء مبيِّنًا في موضعه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من الملئ » كأنه من صررتة إذا شدته. هكذا جاء في بعض الطرق. والمعروف تنصرج : أي تنشق.

(هـ) ومنه حديث علي : « أخرجا ما نصررانه » أي ما تجمعانه في صدوركما.

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه إلى عنقه ليقتهله، قال : أما وهو مصرور فلا ».

(س) وفيه « حتى أتينا صيراراً » هي بئرٌ قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق. وقيل موضع.

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » أي البزد.

وفي حديث جعفر بن محمد « أطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صيراً » هو عصفور أو طائر في قده أصفر اللون، سمي بصوته. يقال : صر العصفور بصيراً صروراً إذا صاح.

(س) ومنه الحديث « أنه كان يخطب إلى جذع، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أي صوتت وحنّت. وهو افتعلت من الصرير، فقلبت التاء طاء لأجل الصاد.

* وفي حديث سطيح :

* أزرق مهيئ الناب صرار الأذن *

صرر أذنه وصررها : أي نصبها وسواها.

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه « ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال. قال :

هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وفتح الراء : المبالغ في الصراع الذي

لا يُغْلَب ، فنقله إلى الذى يَغْلِبُ نفسه عند الغَضَبِ وبقهرها ، فإنه إذا مَلَكَها كان قد قَهَرَ أقوى أعدائه وشرَّ خصومه ، ولذلك قال : « أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ التى بينَ جَنَبَيْكَ » .

وهذا من الألفاظ التى نقلها^(١) عن وضعها الأَفْوَى لضربٍ من التَّوَشُّعِ والمجاز ، وهو من فصيح الكلام ؛ لأنه لما كان الغَضبان بحالة شديدة من الغَيْظِ ، وقد ثارت عليه شهوة الغَضَبِ ، فقَهَرها بحلمه ، وصَرَعها بثباته ، كان كالصَّرَعَةِ الذى يَصْرَعُ الرجال ولا يَصْرَعُونه .

• وفيه « مثل المؤمنِ كالنخامة من الزرع تصرعها الريحُ مرة وتعدلها أخرى » أى تُميلها وترميها من جانب إلى جانب .

• ومنه الحديث « أنه صُرِعَ عن دابة فجُحِشَ شِقِّه » أى سَقَطَ عن ظهرها .

• والحديث الآخر « أنه أَرْدَفَ صَفِيَةَ فَعَثَرَتْ نَاقَهُ فَصُرَعَا جَمِيعاً » .

(ص ر ف) (ه) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ منه صَرَفًا ولا عَدْلًا » قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث ، فالصَّرَفُ : التوبة . وقيل النافلة . والعَدْلُ : الفِدْيَةُ . وقيل الفَرِيضَةُ .

(س) وفي حديث الشُّعْبَةَ « إذا صُرِّفَ الطَّرِيقُ فلا شُفْعَةَ » أى يُبْنَتُ مَصَارِفُهَا وشَوَارِعُهَا . كأنه من التصرُّفِ والتَّصْرِيفِ .

(ه) وفي حديث أبي إدريس الخولاني « من طَلَبَ صَرَفَ الحديثِ يبتغى به إقبالَ وجوه الناس إليه » أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة . وإنما كره ذلك لما يدخله من الرِّياءِ والتصنُّعِ ، ولما يُخالطُه من الكذب والتزُّيدِ . يقال : فلان لا يُحْسِنُ صَرَفَ الكلامِ : أى فَضَلَ بعضه على بعض . وهو من صَرَفِ الدِّراهمِ وتفاضلِها . هكذا جاء في كتاب « الفريب » عن أبي إدريس . والحديثُ مرفوع من رواية أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود .

• وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو نائمٌ في ظلِّ الكعبة ، فاستيقظَ مُحَمَّرًا ووجهه كأنه الصَّرَفُ » هو بالكسر شجر أحمر يُدْبَغُ به الأديمُ . ويُسمى الدمُ والشرابُ إذا لم يُمَزَّجَا صَرَفًا . والصَّرَفُ : الخالص من كل شيء .

(١) أى النبي عليه السلام . والذى فى اللسان : ... التى نقلها اللغويون عن وضعها ... الخ .

- (س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تغير وجهه حتى صار كالصريف » .
- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لتعز كنكم عزك الأديم الصريف » .
أى الأحمر .
- (هـ) وفيه « أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة ، فإذا فيه جملان بصريفان ويوعدان ، فدنا منهما فوضعا جريهما » الصريف : صوت ناب البعير . قال الأصمعي : إذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط ، وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء .
- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لا يرؤعه منها إلا صريف أنياب الحدثان » .
- (س) ومنه الحديث « أسمع صريف الأقلام » أى صوت جريانها بما تكتبه من أفضية الله تعالى ووحيه ، وما ينتسخونه من الأوح المحفوظ .
- (س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة » .
- (هـ) وفي حديث الفار « ويبيتان في رسلها وصريفها » الصريف : اللبن ساعة يصرف عن الضرع .
- ومنه حديث ابن الأكوع .
- لَكِنْ غَدَاهَا اللَّبْنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ
- وحديث عمرو بن معد يكرب « أشرب التبن من اللبن ريثية أو صريفنا » .
- (س هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « أتسمون هذا الصريفان » هو ضرب من أجود التمر وأوزنه .
- ﴿ صرق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى من طرف الصريقة ، ويقول إنه سنة » الصريقة : الرقاقة ، وجمعها صرق وصرائق . وروى الخطابي فى غريبه عن عطاء أنه كان يقول : « لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة » وقال : هكذا روى بالقاء ، وإنما هو بالقاف .

﴿ صرم ﴾ (٥) في حديث الجشيمي « فتجدعها وتقول : هذه صرم » هي جمع صريم ، وهو الذي صرمت أذنه : أي قطعت . والصرم : القطع .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث » أي يهجره ويقطع مكالمته .

* ومنه حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم » أي بانقطاع وانقضاء .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « لا تجوز الصرمة الأطباء » يعني المقطوعة الصروع . وقد يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الصرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا .

(س) وحديثه الآخر « لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى خيبر » المشهور في الرواية فتح الراي : أي حين يقطع تمر النخل ويجد الصرام : قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة . يقال هذا وقت الصرام والجداد . ويروي : حين يصرم النخل . بكسر الراء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . وقد يطلق للصرام على النخل نفسه لأنه يصرم .

(س) ومنه الحديث « لنا من دفتهم وصرامهم » أي من نخلهم . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

* ومنه « أنه غير اسم أدرم فجملة زريعة » كرهه لما فيه من معنى القطع . وسماء زريعة لأنه من الزرع : النبات .

(٥) وفي حديث عمر « كان في وصيته : إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوح فسنتها سنة تمنع » . الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل . وقيل من الإبل . وتمنع : ما كان لمرضى الله عنه وقفه : أي سببها سبيل هذا المال .

(س) وفي حديث أبي ذر « وكان يغير على الصرم في عمابة الصبغ » الصرم : الجماعة ينزلون بإبلم ناحية على ماء .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء « أنهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه » .

* وفي كتابه لعمر بن مرة « في التَّيْمَةِ وَالصَّرِيمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ » الصَّرِيمَةُ : تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ . قِيلَ هِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ . وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةِ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةٌ إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَالغَنِيمَةَ » يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى . يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالغَنَمِ الْقَلِيلَةِ .

(هـ) وفيه « في هذه الأمة خمسُ فتنٍ ، قد مضت أربَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الصَّيْرَمُ » يَعْنِي الدَاهِيَةَ الْمُسْتَأْصِلَةَ ، كَالصَّيْمِ ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ : الْقَطْعِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صرأ ﴾ (هـ) في حديث يوم القيامة « مَا يَصْرِينِي مِنْكَ أَيَّ عَبْدِي » وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا يَصْرِيكَ مِنِّي » أَيَّ مَا يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ وَيَمْنُوكَ مِنْ سُؤَالِي : يُقَالُ صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاءً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرِينَ » الْمُصْرَاءُ : النَّاقَةُ أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصْرَى اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا : أَيُّ يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْرَاءَ وَفَسَّرَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحَابُّ أَبَاطًا حَتَّى يَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا الْمُشْتَرَى اسْتَفْزَرَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاءً مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِهَا ، كَمَا ذُكِرَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ رِئَاسَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَنْظَنَّتْ فِي تَنْظَنَّتْ . وَمِثْلُهُ تَقْضَى الْبِازِي فِي تَقْضُضٍ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ . وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ أَدْبَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاءً مِنَ الصَّرِيِّ ، وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث ، منها ، قوله عليه السلام « لَا تَصُرُّوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ » فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِيِّ فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

• وفي حديث أبي موسى « أن رجلاً استفتاه فقال : امرأتى صرّيت لبنها في ثديها ، فدعت جارية لها فصتته ، فقال : حرمت عليك » أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه . وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يُحرّم .

(۵) وفيه « أنه مسح بيده النّصل الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفلّ عليه فلم يصر » أي لم يجمع المدة .

(س) وفي حديث الإسراء في فرض الصلاة « علمت أنها أمر الله صرّيت » أي حتم واجب وعزيمة وجد . وقيل هي مشتقة من صرّيت إذا قطع . وقيل هي مشتقة من أصررت على الشيء إذا لزمته ، فإن كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة . وقال أبو موسى : إنه صرّيت بوزن جفي . وصرّيت العزم : أي ثابتته ومستقرته .

• ومن الأول حديث أبي سمال الأسدي ، وقد ضلت ناقته فقال « أئمنك لئن لم تردّها علي لا عبدتك ، فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال : علم ربّي أنها مني صرّيت » أي عزيمة قاطعة ، وبين لازمة .

(۵) وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل « وإنما نزلنا الصرّيين ، اليمامة والسّمامة » هما تثنية صرّيت وهو الماء المجتمع . ويروى الصّيرين . وسيجيء في موضعه .

(۵) وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت « فأمر بصوارٍ فنصبت حول الكعبة » الصوّاري جمع الصّاري ، وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائماً ويكون عليه الشراع .

﴿ باب الصاد مع الطاء ﴾

﴿ صطب ﴾ (۵) في حديث ابن سيرين « حتى أخذ باحيتي فأقت في مضطبة البصرة » المضطبة بالتشديد : مجتمع الناس ، وهي أيضاً شبه الدكان ، يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل .

﴿ صُفْل ﴾ * في حديث معاوية كتب إلى ملك الروم : « ولأثر عنك من الملك نزع الإصْطَفَلِيَّةِ » أي الجزرة . ذكروها الزمخشري في حرف الهمزة ، وغيره في حرف الصاد ، على أصلية الهمزة وزيادتها .

(٥) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة « إن الوالي لتنحيت أقراره أمانته كما تنحيت القدوم الإصْطَفَلِيَّةِ ، حتى تخاض إلى قلبها » وليست اللفظة بعربية محضة ، لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا .

﴿ باب الصاد مع المين ﴾

﴿ صعب ﴾ (٥) في حديث خير^(١) « من كان مُصْعِباً فليرجع » أي من كان بغيره صعباً غير مُنْقَاد ولا ذَلُول . يقال أضعب الرجل فهو مُصْعِب .

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم تأخذ من الناس إلا ما تعرف » أي شذائد الأمور وسهولها . والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

(س) وفي حديث خيفان « صعايب ، وهم أهل الأنابيب » الصعايب : جمع صُعبوب ، وهم الصعاب : أي الشداد .

﴿ صعد ﴾ (٥) فيه « إياكم والقعود بالصعدات » هي الطرُق ، وهي جمع صُعدٍ ، وصُعدٌ جمع صَعِيد ، كطريق وطرُق وطرقات . وقيل هي جمع صُعدة ، كظلمة ، وهي فناء باب الدار وتمرُّ الناس بين يديه .

* ومنه الحديث « ونخر جثم إلى الصعدات تجارون إلى الله » .

(٥) وفيه « أنه خرج على صُعدة ، يتبعها حذائي ، عليها قوصف^(٢) ، لم يبق منها

(١) أخرجه الهروي من حديث حنين .

(٢) رواية الهروي « قرطف » وهو القوصف والقوصف : القطيفة .

إلا قرقرها « الصَّعْدَةُ : الأتان الطويلة الظهر . والحذاق : الجحش . والقوصف : القطيفة .
وقرقرها : ظهرها .

* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

* يَبَارِينِ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ *

أى مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُم . يقال صَعِدَ إلى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْعَدُ فِي الأَرْضِ إِذَا مَضَى وَسَارَ .

* وفيه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » أى فما زاد عايتها ، كقولهم : اشترته بدرهم فصاعداً ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صاعداً .
* ومنه الحديث فى رَجَزٍ :

* فهو يُنمى صُعْدًا *

أى يزيد صُعُودًا وارتفاعاً . يقال صَعِدَ إليه وفيه وعليه .

* ومنه الحديث « فصعد فى النظر وصوبه » أى نظر إلى أعلاى وأسفل بتأملنى .

* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كأنما ينحط فى صُمدٍ » هكذا جاء فى رواية . يعنى موضعاً
عالياً يصعد فيه وينحط . والمشهور « كأنما ينحط فى صَبَبٍ » والصُّمْدُ - بضم السين - : جمع صُعُودٍ ، وهو
خلاف الهبوط ، وهو بفتح السين خلاف الصَّبَبِ .

(هـ س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « ما تصعدنى شىء ما تصعدتنى خطبة النكاح »

يقال تصعد الأمر إذا شق عليه وصعب ، وهو من الصُّعُودِ : العقبة . قيل (١) إنما تصعب عليه
لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء .
وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية .

* وفى حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّمْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

الصَّمْدَةُ : القناة التى تنبت مستقيمة .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿ صعر ﴾ (٥) فيه « يأتي على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصعراً أو أبتراً » الأصعر :
المُعْرِضُ بوجهه كِبْرًا (١) .

* ومنه حديث عمار « لا يَلِي الأَمْرَ بعدَ فلانٍ إلا كَلُّ أصعَرَ أبتَرَ » أي كَلُّ مُعْرِضٍ عن
الحقِّ ناقصٍ .

(س) ومنه الحديث « كَلُّ صَعَّارٍ مَلُومٌ » الصَعَّارُ : المتكَبِّرُ لأنه يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ
عن النَّاسِ بوجهه (٢) . وَيُرْوَى بِالْقَافِ بدل العَيْنِ ، وبالضاد المعجمة والفاء والزَّاي .

* وفي حديث توبة كعب « فَأَنَا إِلَيْهِ أَصعَرُ » أي أُمَيْلُ .

* وحديث الحجاج « أَنه كَانَ أَصعَرَ كَهَا كِهًا » .

﴿ صمصع ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « تَصَمَّصَعَ بِهِم الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا
كَلَّاشِيءَ » أي بَدَدَهُمْ وَفَرَقَهُمْ . وَيُرْوَى بِالضاد المعجمة : أَي أَذَلَّهُمْ وَأَخَضَعَهُمْ .

(٥) ومنه الحديث « فَتَصَمَّصَعَتِ الرَّاياتُ » (٣) أَي تَفَرَّقَتِ . وَقِيلَ تَحَرَّكَتِ واضطَّرَبَتِ .

﴿ صمفق ﴾ (٥) في حديث الشَّعْبِيِّ « مَا جَاءَكَ عن أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَهُ
وَدَعَّ مَا يَقُولُ هَوْلًا ، الصَّعَاقِقَةُ » هم الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِرَأْسِ مَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا
دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ صَمْفُقٌ . وَقِيلَ صَمْفُوقٌ ، وَصَمْفُقِيٌّ . أَرَادَ أَنْ هَوْلًا . لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ ، فَهُمْ
بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مَالٍ .

* وفي حديثه الآخر « أَنه سُئِلَ عن رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا من رَمْضَانَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ
فِيهِ الصَّعَاقِقَةُ » .

﴿ صمق ﴾ * فيه « فَإِذَا مُوسَى بِأَطِشٍ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي أَجُوزِيَّ بِالصَّعَاقِقَةِ أَمْ لَا » الصَّمَقُ :

(١) قال الهروي : وأراد رُدْالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ .

(٢) في الدر النشير : قلت قال الفارسي : فسر مالك الصعَّار بالنمام اه . وانظر « صقر »

فَمَا يَأْتِي .

(٣) في الهروي : « فَتَصَمَّصَعَتِ الذَّنَابُ » .

أن يُغشى على الإنسان من صوتٍ شديدٍ بِسْمَعِهِ ، ورتباً مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً .
والصَّعْقَةُ : المرّة الواحدةُ منه . ويريدُ بها في الحديث قوله تعالى « وخرّ موسى صَعِقاً » .

* ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحَابِ « فإذا زَجَرَ رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَ صَعِقَتْ » أى أصابت بصاعقة . والصَّاعِقَةُ : النارُ التي يُرْسِئُها اللهُ تعالى مع الرِّعْدِ الشديد . يقال صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصَعِقَ ، وقد صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظة في الحديث ، وگُلِّها راجع إلى الفَشْيِ والمَوْتِ والعَذَابِ .

(۵) ومنه حديث الحسن « يُدْتَظَرُ بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نَتْنًا » هو المَغْشِيُّ عليه ، أو الذي يموت فجأة لا يُعْجَلُ دَفْنُهُ .

﴿ صعل ﴾ (۵) في حديث أمّ مَعْبِدٍ « لم تُزِرْ بِهِ صَعْلَةٌ » هي صِغَرُ الرَّأْسِ . وهي أيضا الدَّقَّةُ والنُّحُولُ في البدن .

* ومنه حديث هذم الكعبة « كأنى به صَعْلٌ يَهْدِمُ الكعبةَ » وأصحابُ الحديث يروونه : أَصْعَلٌ .

* ومنه حديث هلى رضى الله عنه « كأنى برجلٍ عن الحبشة أَصْعَلٌ أَصْعَمَ قَاعِدِ عَلَيْهَا وهي تُهْدَمُ » .

* وفي صفة الأحنف « أنه كان صَعْلَ الرَّأْسِ » .

﴿ صعب ﴾ (۵) فيه « أنه سوّى ثريدةً فَلَبِقَهَا ثم صَعَبَهَا » أى رَفَعَ رَأْسَهَا وجعلَ لها ذِرْوَةً وضمَّ جَوَانِبَهَا .

﴿ صعو ﴾ (س) في حديث أمّ سُدَيْمٍ « قال لها : مالى أرى ابنك خائراً النفس ؟ قالت : ماتت صَعْوَتَهُ » هي طائرٌ أَصْفَرُ مِنَ المَصْفُورِ .

﴿ باب الصاد مع الغين ﴾

﴿ صغر ﴾ * فيه « إذا قُلْتَ ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » يعنى الشيطان : أى ذلٌّ واطمئنان . ويجوز أن يكون من الصُّغْرِ والصَّغَارِ ، وهو الذلُّ والهوان .

• ومنه حديث علي يصف ابا بكر رضى الله عنهما « برغم المناقين وصغر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

• ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصغرها » .

• وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصغره » أى استصغره عن ضبط ذلك ، وفي رواية « فغفره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صنفغ ﴾ فى حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أمّا أنا فأصنّفه فى رأسى » هكذا روى . قال الحرّبى : إنما هو « أسنّفه » بالسين : أى أروّيه به . والسين والصاد يتعاقبان مع الفين والخاء والقاف والطاء . وقيل صنّفغ شعره إذا رجّله .

﴿ صنى ﴾ (۵) فى حديث الهرة « أنه كان يُصنى لها الإناء » أى يُميله ليسهل عليها الشرب منه .

• ومنه الحديث « يُنفخ فى الصّور فلا يسمعه أحدٌ إلاّ أصغى ليتها » أى أمال صنفحة عنقه إليه .

• وفى حديث ابن عوف « كاتبت أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة ، وأحفظه فى صاغيته بالمدينة » هم خاصّة الإنسان والمائلون إليه .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزايفرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية فى الحديث .

﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ (۵) فى حديث الحسن « قال الفضل بن رالان : سألته عن الذى يستيقظ فيجد بلة ، فقال : أمّا أنت فأغتسل ، ورأى صفتاتاً » الصفتات : الكثير اللحم المكتنز .

﴿ صفتح ﴾ (۵) فى حديث الصلاة « التسبيح للرجال ، والتصفيح للنساء » . التصفيح

والتصفيقُ واحدٌ . وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر ، بمعنى إذا سها الإمام نبهه المأموم ، إن كان رجلاً قال سبحان الله ، وإن كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام .

(س) ومنه حديث « المصافحة عند اللقاء » وهي مُفَاعَلَةٌ من إصافٍ صَفَحَ الكفَّ بالكفَّ ، وإقبال الوجه على الوجه .

* ومنه الحديث « قلب المؤمن مُصَفَّحٌ على الحق » أى مُمَالٌ عليه ، كأنه قد جعل صفحه : أى جانبه عليه .

* ومنه حديث حذيفة وأندري « القلوبُ أربعةٌ : منها قلبٌ مُصَفَّحٌ اجتمع فيه النفاق والإيمان » المُصَفَّحُ : الذى له وجهان يلتقى أهل الكفر بوجهه وأهل الإيمان بوجهه . و« صَفَّحُ كل شئٌ : وجهه وناحيته .

(س) ومنه الحديث « غير مُقْنَعِ رَأْسِهِ ولا صَافِحِ بَحْدِهِ » أى غير مُبْرَزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ ، ولا مَائِلٍ فى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

* تَزَلُّ عن صَفْحَتِي المَعَابِلُ *

أى أحد جانبي وجهه .

* ومنه حديث الاستنجاء « حجرين للصَّفْحَتَيْنِ وحَجْرًا للمَسْرُوبَةِ » أى جانبي الخرج .

(هـ) وفى حديث سعد بن عبادة « لو وَجَدتُ معها رجلاً لضربتُه بالسيف غير مُصَفَّحٍ » يقال أَصْفَحَهُ بالسيف إذا ضربته بعرضه دون حده ، فهو مُصَفَّحٌ . والسيفُ مُصَفَّحٌ . ويُرْوَى أن معاً .

(هـ) ومنه الحديث « قال رجل من الخوارج : لَنَضْرِبَنَّكُم بالسُّيُوفِ غير مُصَفَّحَاتٍ » .

(س) وفى حديث ابن الحنفية « أنه ذكر رجلاً مُصَفَّحَ الرَّأْسِ » أى عَرِيضَهُ .

(س) وفى حديث عائشة رضى الله عنها ، تصف أباهما « صَفُوحٌ عن الجاهلين » أى كثير

الصفوح والعمور والتجاوز عنهم . وأصله من الإغراضِ بصفحة الوجه ، كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه . والصفوح من أبنية المبالغة .

(٥) ومنه « الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وَهُوَ الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمَعْرِضُ عَنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(٥) وَفِيهِ « مَلَائِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَعُمَارَةَ « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَوْتِهِ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ارْزُقْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةَ حَجْرٍ ، فَقَصَّتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَعَلَّ قَامَ عَلِيٌّ بِأَبْكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ » أَي خَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « الصَّفَّاحِ » هُوَ بِكسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ بَسْرَةَ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفْدٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَي شُدَّتْ وَأَوْثَقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفَّدْتَهُ وَصَفَّدْتَهُ ^(١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَي مُقَيَّدًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّفَادِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعَ كَانَهُمَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفْرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ » كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفْرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعْدِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْحَرَمِ إِلَى صَفْرِ ، وَيَجْعَلُونَ صَفْرَ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتَهُ بِالْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ : أَعْطَيْتَهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

[تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وَانظُرِ اللِّسَانَ (صَفْدٌ)

(۵) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَي جَوَاعَةٌ . يُقَالُ : صَفِرَ الْوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(۵) وحديث أبي وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ ، كَمَا يَفْرِضُ لِلسُّتَيْقِ . يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دُودٌ يَقَعُ فِي الْكَبِدِ وَشَرَايِيفِ الْأَضْلَاعِ ، فَيَصْفَرُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(۵) وفي حديث أم زرع « صِفْرٌ رِدَائِهَا وَمِثْلُ كِسَائِهَا » أَي أَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ ، فَكَانَ رِدَائِهَا صِفْرًا : أَي خَالٍ . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْفَرُ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفْرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » .

(۵) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى فِي الْأَضْحَى عَنِ الْمَصْفَرَةِ » وَفِي رِوَايَةِ « الْمَصْفُورَةِ » قِيلَ : هِيَ الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفِيرًا مِنَ الْأُذُنِ : أَي خَلَوَا . يُقَالُ صَفِرَ الْإِنَاءُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَ « الْمَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هِيَ الْمَهْرُؤَلَةُ لُخْلُؤًا مِنَ السَّمَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ شَيْخٌ بِالْفَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزُّنْحَرِيُّ . هُوَ مِنَ الصَّفَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ : مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ « قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيََ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الْآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ الْبُرْمَةُ لِيُرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ » تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(۵) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « قَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَعَمِّمِ الْمُتَرْفِ الَّذِي لَمْ تُحْنَكْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أرادَ يَمْضِرُّطَ نَفْسِهِ ، من الصَّفِيرِ ، وهو الصَّوْتُ بِالْقَمْرِ وَالشَّفَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَأْضِرُّاطُ . نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْنِ وَالْخَوَرِ (١) .

(س) ومنه الحديث « أنه سَمِعَ صَفِيرَهُ » .

(هـ) وفيه « أنه صَالِحٌ أَهْلَ خَيْرٍ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ » أى عَلَى الذَّهَبِ

وَالْفِضَّةِ وَالذَّرْوَعِ .

• ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « يَأْصَفِرَاءُ أَصْفَرِيٌّ وَيَابْيَضَاءُ أَيْضِيٌّ » يُرِيدُ

الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اغزُوا وَتَفَنُّوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ » يعنى الرومَ ،

لأن أباهم الأوّل كان أصفر اللون . وهو رُومُ بنِ عَيْصُو بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ .

• وفيه ذكر « مَرَجِ الصَّفَرِ » هو بضم الصاد وتشديد الفاء : موضعٌ بِنُوطَةَ دِمَشْقَ ، كان به

وَقَعَةٌ لِلْمَسْلُومِينَ مَعَ الرُّومِ .

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « ثم جَزَعُ الصَّفِيرَاءِ » هى تصغير الصفراء ، وهى

مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرَ .

(صنف) (س) فيه « نهى عن صَفْفِ النَّمُورِ » هى جمع صُنْفَةٍ ، وهى لِلسَّرِجِ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتَرَةِ

مِنَ الرَّحْلِ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النَّمُورِ » .

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُنْفَةً وَلَا لُفَّةً » الصُّنْفَةُ :

مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ . وَاللُّفَّةُ : اللَّقْمَةُ .

(هـ) وفي حديث الزبير « كان يَرْوِدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى قَدِيدُهَا . يقال :

صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا ، إِذَا تَرَكَتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

(هـ) وفيه ذكر « أَهْلِ الصُّنْفَةِ » هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزلٌ يسكنه

فَكَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

• وفي حديث صلاة الخوف « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصَافً الْعَدُوَّ بِمُسْتَفَانِ » أى

(١) قال في الدر الثير : زاد ابن الجوزى : وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران .

مقابلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصافَّهُ فهو مُصافٌّ ، إذا رتبَّ صفوفه في مُقابل صفوف العدو . والمصاف - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مصفٍّ ، وهو موضعُ الحرب الذي يكون فيه الصفوف . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حزقان من طير صَوَافٍ » أي باسِطَاتِ أجنحتها في الطيران . والصَوَافُ : جمع صافَّة .

{ صفق } (۵) فيه « إن أكبر^(۱) الكبار أن تقاتل أهل صفقتك » هو أن يُعطى الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقه ، ثم يقاتله ؛ لأن المتعاهدين يضعُ أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المتبايعان ، وهي المرّة من التصفيق باليدين .

* ومنه حديث ابن عمر رضی الله عنهما « أعطاهُ صفقةً يده وثمره قلبه » .

* وفي حديث أبي هريرة « ألهاهم الصفقُ بالأسواق » أي التبائع .

(۵) وحديث ابن مسعود رضی الله عنهما « صفقتان في صفقةٍ ربّاً » هو كحديث « يمتين

في بيعة » . وقد تقدّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نهى عن الصفق والصغير » كأنه أراد معنى قوله تعالى « وما كان

صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّةً » كانوا يصفقون ويصفرون ليشفلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب .

(۵) وفي حديث لقمان « صفاق أفاق » هو الرجلُ الكثيرُ الأسفار والتصريف^(۲)

على التجارات . والصفق والأفق قريب^(۳) من السواء . وقيل الأفاق من أفق الأرض : أي ناحيتها .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضی الله عنه « إذا اضطنق الآفاق بالبياض » أي اضطرب

وانتشر الضوء ، وهو افتعل ، من الصفق ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

(۱) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط « إن من أكبر الكبار . . . » .

(۲) في اللسان والهروى : . . في التجارات . (۳) في اللسان والهروى : قريبان .

[٥] وفي حديث عائشة « فأصفت له نسوان مكة » أي اجتمعت إليه . وروى :
فأنصفت له .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فنزعنا في الحوض حتى أصفقتنا » أي جمعنا فيه الماء .
هكذا جاء في رواية ، والمحفوظ « أفقتنا » : أي ملأناه .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سئل عن امرأة أخذت بأُنثى زوجها فخرقت
الجلد ولم تخرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى
وفوق اللحم .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأنزعك من الملك نزع الأصفقانية »
هم الخول بلغة اليمن . يقال : صفقهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً وذلماً ، وصفقهم عن
كذا : أي صرفهم .

﴿ صفن ﴾ (٥) فيه « إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا » . كل صاف قدميه
فإنما فهو صافن . والجمع صفون ، كقاعِد وقعود .

(٥) ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناس صفونا » أي واقفين . والصفون :
المصدر أيضاً .

(٥) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافناهم » أي واقفناهم وقمنا حذاهم .

* والحديث الآخر « نهى عن صلاة الصافن » أي الذى يجمع بين قدميه . وقيل هو الذى
يبنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا تنى حافره .

* ومنه حديث مالك بن دينار « رأيت عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه » .

(٥) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب و صفن ثيابه في سرجه » أي جمعها فيه .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتى الراعى

حقه في صفنه » الصفن : خريطة تكون للراعى ، فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه . وقيل هي
السفرة التى تجمع بالخيط ، وتضم صاؤها وتفتح .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه «الحقني بالصفن» أي بالرّكوة .

(س) وفي حديث أبي وائل «شهدتُ صفين ، وبثت الصفون» فيها وفي أمثالها لفتان : إحداهما إجراء الأعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة ، كما قال أبو وائل . والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها ، فتقول : هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول في قنشرين ، وفلسطين ، ويبرين .

(صفا) (٥) فيه « إن أعطيتم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفى فأتتم آمنون » الصفى : ما كان بأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . ويقال له الصفية . والجمع الصفايا .

* ومنه حديث عائشة « كانت صفية رضي الله عنها من الصفى » أئني صفية بنت حبي ، كانت ممن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(٥) وفي حديث عوف بن مالك « تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفى في عام لزبة » الصفى : الناقة الغزيرة اللبن ، وكذلك الشاة . وقد تكررت في الحديث .

* وفيه « إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفية من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة » صفى الرجل : الذي يضاف إليه الوُدّ ويخلصه له ، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول .

(س) ومن الحديث « كسانيه صفى عمر » أي صديقي .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « لهم صفوة أمرهم » الصفوة بالكسر : خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه . وإذا حذف الماء فتحت الصاد .

* وفي حديث علي والعباس « أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير » الصوافي : الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا واريث لها ، واحداها صافية . قال الأزهري : يقال للضباع التي يستخلصها السلطان لخاصته : الصوافي . وبه أخذ من قرأ « فاذكروا اسم الله عليها صوافي » أي خالصة لله تعالى .

• وفيه ذكر « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسمُ أحدِ جَبَلِيَّيِ الْمَسِي . والصَّفَا فِي الْأَصْلِ جَمْعُ صَفَاةٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ وَالْحَجَرُ الْأَمْلَسُ .

(س) ومنه حديث معاوية « يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ » هو تمثيلٌ : أى اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره .

• ومنه الحديث « لَا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ » أى لا ينالهم أحدٌ بسوء .

• وفي حديث الوحي « كَانَهَا سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَانُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ . وَجَمْعُهُ صُفْيٌ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ صَفْوَانَةٌ .

﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

﴿ صقب ﴾ (هـ) فيه « الجارُ أحقُّ بصقبه » الصَّقْبُ : الْقُرْبُ وَالْمُلَاصَقَةُ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كَانَ إِذَا أَتَى بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجِدَ بَيْنَ الْقَرَى بَيْنَ حَمَلِهِ عَلَى أَصْقَبِ الْقَرَى بَيْنَ إِلَيْهِ » أى أقرَّبهما .

﴿ صقر ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مَلْعُونٌ » قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَيُرْوَى بِالسِّنِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَوَاهُ مَالِكٌ بِالصَّادِ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأُبُهَّةِ^(١) ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ .

• ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ . وَقِيلَ هُوَ الدَّبِثُوثُ الْقَوَادِ عَلَى حُرْمِهِ .

(هـ) وفي حديث أبي خيثمة « لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ » الصَّقْرُ : عَسَلُ الرُّطْبِ هَاهُنَا ، وَهُوَ الدَّبْسُ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ الْحَامِضُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّقْرِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ هَذَا الْجَارِحِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْجَوَارِحِ الصَّائِدَةِ .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿صقع﴾ (س) فيه «ومن زنى يم بكر فاصقموه مائة» أى اضربوه . وأصل الصقع : الضربُ على الرأس . وقيل : الضربُ بيطن الكف . وقوله « يم بكر » لغة أهل اليمن ، يُبدلون لامَ التعريف ميأ .

* ومنه الحديثُ « ليسَ من أميرٍ امصيامُ في امسفر » فعلى هذا تكونُ راءِ بكر مكسورة من غير تنوين ؛ لأن أصله من البكر ، فلما أبدل اللام ميأ بقيت الحركات بحالها ، كقولهم بلحارث ؛ فى بنى الحارث ، ويكونُ قد استعمل البكر موضع الأبقار . والأشبه أن يكون بكر فكرة مُنونة ، وقد أبدلت نونُ من ميأ ، لأن النون الساكنة إذا كان بعدها بلا قلبت فى اللفظ ميأ ، نحو منبر ، وعنبر ، فيكونُ التقدير : من زنى من بكر فاصقموه .

* ومنه الحديثُ « أن مُنقذاً صقع آمة فى الجاهلية » أى شج شجة بلفت أم رأسه .

(هـ) وفى حديث حذيفة بن أسيد « شرُّ الناس فى الفتنة الخطيبُ المصقع » أى البليغُ الماهرُ فى خطبته الداعى إلى الفتن الذى يُحرِّضُ الناسَ عليها ، وهو مفعولٌ ، من الصقع : رفع الصوتِ ومُتأبَعته . ومِفْعَلٌ من أبينية المبالغة .

﴿صقل﴾ (هـ) فى حديث أم معبد « ولم تُزرِ به صقلة » أى دقة ونحول . يقال صقلتُ الناقةَ إذا أضمرتُها . وقيل : أرادت أنه لم يكن مُنتفخَ الخاصرةِ جداً ، ولا ناحلاً جداً . ويروى بالسين على الإبدالِ من الصاد . ويروى صملة بالعين . وقد تقدم .

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ * فيه « أنه مرَّ بجذى أصك ميتٍ » الصكك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فىهما أثراً ، كأنه لما رآه ميتاً قد تقاصت رُكبتاه وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرَدَ فعرقه به . ويروى بالسين وقد تقدم .

(س) * ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين » .

* وفيه « حمل على جمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوي الجسم الشديد الخلق . وقيل هو من الصكك : احتكك العرقوبين .

* وفي حديث ابن الأكوع « فأصك سهما في رجله » أي أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاصطكوا بالسيوف » . أي تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكك » وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أي يضرب كثيرا لاستضعافه .

* وفي حديث أبي هريرة « قال لروان : أحلت بيع الصكك » هي جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تمجلاً ، ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة^(١) عمي » يريد في الهجرة . والأصل فيها أن عمياً مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعمى . وقيل إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يبيض^(٢) بالحاج عند الهجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال لقيته صكة عمي . وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها . وكان له مناد ينادي : هلم إلى الفألوذ ، وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأصل « ... في صكة عمي » وأسقطنا « في » حيث لم ترد في كل مراجعنا .

(٢) قال مصحح الأصل : في بعض النسخ « يبيض » اه وفي المصباح : قاط الرجل بالمكان قيظاً ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

﴿ باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صلب ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب المصَلَّب » هو الذى فيه نقشُ أمثال الصلْبَان .

• ومنه الحديث « كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ فى مَوْضِعٍ قَضَبَهُ » .

• وحديث عائشة رضى الله عنها « فَنَآوَلَتْهَا عِطَافًا فَرَأَتْ فى تَصْلِيْبًا فَقَالَتْ : نَحْيَهُ عَنِّي » .

• وحديث أم سلمة رضى الله عنها « أنها كانت تَكْرَهُ الثِيَابَ المُصَلَّبَةَ » .

(س هـ) وحديث جرير رضى الله عنه « رأيتُ على الحسن ثوباً مُصَلَّباً » وقال القتيبي :

يُقَالُ خَمَارٌ مُصَلَّبٌ . وقد صَلَّبَتِ المرأَةُ خِمَارَهَا ، وهى لِبْسَةٌ معروفةٌ عند النساء . والأول الوجه .

(س) ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه « خرَّجَ ابنُه عُبيد الله فَضْرَبَ جُفَيْنَةَ

الأعْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أى ضربه على عَرْضِهِ حتى صارت الضربة كالصليب .

(هـ) وفيه « قال : صَلَّيْتُ إلى جَنبِ عمر فَوَضَعْتُ يَدِي على خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَالَ :

هَذَا الصَّلْبُ فى الصلاة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عَنْهُ » أى شِبْهُ الصَّلْبِ ، لأن المصْلُوبَ

يُمَدُّ بِأَعْرَافِهِ على الجذع . وهَيْئَةُ الصَّلْبِ فى الصلاة أن يَضَعَ يَدَيْهِ على خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ

فى القيام .

• وفيه « إِنَّ اللهَ خَلَقَ للجنةَ أهلاً ، خَلَقَهَا لِمِ و هم فى أصْلابِ آبَائِهِمْ » الأصْلابُ : جمعُ

صُلْبٍ ، وهو الظَّهْرُ .

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبیر « فى الصَّلْبِ الدِّيَّةُ » أى إن كَسِرَ الظَّهْرُ فَخَدِبَ

الرَّجُلُ فَفِيهِ الدِّيَّةُ . وقيل أراد إن أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حتى أَذْهَبَ مِنْهُ الجِماعُ ، فَسُمِّيَ الجِماعُ صُلْبًا ،

لأنَّ النَّبِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ .

[هـ] وفى شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ^(١) إلى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

(١) ضبطه فى الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط المثبت من الهروى والقاموس .

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(هـ) وفيه « أنه لما قدم مكة أتاه أصحابُ الصُّلْبِ » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّم منها جمعوه واثتموا به ^(١) . والصُّلْبُ جمع الصَّليب . والصَّليبُ : الودَكُ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه استفتي في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم » . وبه سُمي المصلوب ؛ لما يسيل من ودكه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تمرٌ ذخيرةٌ مُصلبةٌ » أي صلبة . وتمرُ المدينةِ صُلب . وقد يقال رُطبٌ مُصلَّب ، بكسر اللام : أي يابسٌ شديد .

(س) ومنه الحديث « أطيبُ مُضفةٍ صَيحانيةٍ مُصلبةٌ » أي بلغت الصلابة في اليأس . ويروى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

* إِنَّ الْمَغَالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَفْلُوبٌ *

أي قوَّة الله .

﴿ صلت ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صلتَ الجبين » أي واسعته . وقيل الصَّلتُ : الأملسُ . وقيل البارزُ .

* وفي حديث آخر « كان سهلَ الخدين صلتَهما » .

(س) وفي حديث غورث « فاخترط السيف وهو في يده صلتنا » أي مجرداً . يُقال : أصلت السيف إذا جرَّده من غمده . وضربه بالسيف صلتنا وصلتنا .

* وفيه « مرَّت سحابة فقال : تنصَّلتُ » أي تقصَّدت للمطر . يقال انصَّلت ينصَّلت إذا تجرَّدت . وإذا أسرع في السير . ويروى « تنصَّلتُ » بمعنى أقبلت .

﴿ صلح ﴾ [هـ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتادَّموا » وأثبتنا ما في الهروي واللسان .

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَاحِبِ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ (١)

صَاحِبِ : اسْمٌ عَلَمٌ لِمَكَّةَ (٢).

﴿ صَاحِبِ ﴾ (هـ) فِيهِ « عُرِضَتْ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَاخِيمِ » أَي الصُّلَابِ الْمَانَةِ ، الْوَاحِدُ صُلَخِمٌ .

﴿ صَلَدٌ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا نَخْرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ أَيْضًا بِصَلْدٍ » أَي يَبْرُقُ وَيَبْيَضُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ « قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقِيَّتَ ، فَقَاءَ لَبَنًا بِصَلْدٍ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ « ثُمَّ لَحَا قَضِيْبَهُ فَإِذَا هُوَ أَيْضًا بِصَلْدٍ » .

﴿ صَاصِلٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْوَحْيِ « كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانَ » الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَلَ . وَالصَّلَّصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صَلَعٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْعَمًا فَوْقَ قَاعٍ بِصُلْعٍ » (٣) هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هُوَ فِي اللِّسَانِ لِحْرَبِ بْنِ أُمِيَّةَ ، يُخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ أُمِيَّةَ .

وَبَعْدَهُ :

وَتَأْمِنُ وَنَطْمِمْهُمُ وَتَعِيشُ فِيهِمْ أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشِ

وَتَسْكُنُ بَلَدًا عَزِيزًا لِقَاحَا وَتَأْمِنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّاهِدُ فِي هَذَا الشَّعْرِ صَرَفُ « صَاحِبِ » وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً كَقَطَامٍ .

(٢) قَالَ فِي اللِّسَانِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلْحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى « حَرَمًا آمِنًا » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنَ الصَّلْحِ .

(٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (صَلَعٌ) وَالْفَائِقُ ٥٩/١ ، وَالْمَرْوِيُّ : إِنْ أَرِ مَطْمِئِي فَجِدَادًا وَقَعَّ ، وَإِلَّا أَرِ

مَطْمِئِي فَوْقَ قَاعٍ بِصُلْعٍ .

- (٥) ومنه الحديث « ماجرَى اليمفورُ بِصَلْعٍ » ويقال لها الصَّلْعَاءُ أيضا .
 * ومنه حديث أبي حنثة « وتُحْتَرَشُ بِهَا الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ » .
 (٥) ومنه الحديث « تكون جَبْرُوتٌ صَلْعَاءٌ » أى ظاهرة بارزة .
 * ومنه الحديث « أنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرَبَاءِ » هى تَصْفِيرُ الصَّلْعَاءِ؛ لِلأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ .
 (٥) وفى حديث عائشة « أنها قالت لَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا : رَكِبَتِ الصَّلْعَاءَ » أى الدَّاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوْ السَّوْأَةَ الشَّنِيعَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكشُوفَةَ .
 * وفى حديث الذى يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصِيلِعَ » هو تَصْفِيرُ الْأَصْلَعِ الذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
 (٥) ومنه حديث بَدْرٍ « مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا » أى مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صُلْعَانِ أَيْضًا .
 * ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
 ﴿ صُلْعٌ ﴾ * فيه « عَلَيْهِمُ الصَّلَاغُ وَالْقَارِخُ » هو مِنَ الْبَقَرِ وَالنَّعَمِ الذى كَمَلَ وَانْتَهَى سَنُهُ .
 وذلك فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ . ويقال بالسَّيْنِ .
 ﴿ صَلْفٌ ﴾ (س) فيه « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » هو الْغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبُرِهِ .
 * ومنه الحديث « مَنْ يَبِغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » أى مَنْ يَطْلُبُ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ .
 (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هو مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ :
 أى تَحْتَ سَحَابٍ تَرَعُدُ وَلَا تَمْطُرُ .
 (س) ومنه الحديث « لو أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوْجَهَا صَايَفَتْ عِنْدَهُ » أى ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظُ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ : أى جَانِبِهِ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فُتُصَانِعُ بِمَا لَهَا مِنْ ابْنَتِهَا الْخَفِيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضُمَيْرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أُحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أُحْدُ مَكَانَهُ » قيل : الصالِفانِ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَا يُسَاوِي فِعْلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِعْلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

﴿ صَلَقٌ ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » الصَّلَقُ : الصَوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(١) وَعِنْدَ الْفَجِيئَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
* ومنه الحديث « أَنَا بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنِ كَرِّ الْأَكْرِ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِيقٍ » الصَّلَاتِيقُ : الرَّقَاقُ ، وَاحِدُهَا صَلِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الْحُمَلَانُ الْمَشْرُوبَةُ ، مِنْ صَلَقْتُ الشَّاةَ إِذَا شَوَيْتَهَا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ كَلٌّ مَا سَلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَي تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .
* ومنه حديث أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا ^(٢) » .

﴿ صَلَّ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَارَدٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَي مَا لَمْ يَنْتِنِ . يُقَالُ صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هَذَا عَلَى الْاسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .
(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَجِيرِ الصَّالَةِ » قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ

(١) أنشد الهروي للبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاهُ الْحَقْمَهُمُ بِالثَّلَلِ

أى بالهلاك .

(٢) فى ١ : « فِيهِمَا » ، وَسَقَطَتْ « فِيهَا » مِنَ اللَّسَانِ .

غير المعجمة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِ المعجمة ، وهو خطأ . يقال للحمار الوحشى الحَادَ الصَّوتِ : صالٍ وصلَّصال ، كأنه يريد الصَّحِيحَةَ الأجساد الشَّدِيدَةَ الأصوات لقُوَّتِهَا ونَشَاطِهَا .

• وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير الصَّلَاةِ « هو الصَّلَاةُ ، الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت » .

﴿ صلِّ ﴾ (٥) في حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَّامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعضِ » الصَّلَامَاتِ : الفِرْقِ والطَّوَائِفِ ، واحِدَتُهَا صَلَّامَةٌ ^(١) .

• وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مُضْعَبُ « أسلمه النعمانُ المصلِّمُ الآذانَ أهلَ العراقِ » يقال للنَّعْمَانِ مُصَلِّمٌ ؛ لأنَّهَا لا آذانَ لها ظاهرةٌ . والصلِّمُ : القَطْعُ المُستَاصِلُ ، فإذا أُطلقَ على الناسِ فإنَّما يُرادُ به الذَّلِيلُ المُهَانُ .

• ومنه قوله :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْشَأُوا وَاتَّذَيْتُمْ فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعْمَانِ الْمُصَلِّمِ

(س) ومنه حديث الفِتنِ « وَتُصَطِّمُونَ فِي الثَّالِثَةِ » الاضْطِطَامُ : اِفْتِمَالٌ ، من الصَّلِّمِ : القَطْعِ .

• ومنه حديث الهذلي والضحايا « وَلَا الْمُصَطِّلَةَ أَطْبَاؤُهَا » .

• وحديث عائكة « لئن عدتكم لَيصططنكم » .

(٥) وفي حديث ابن عمر « فَتَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » أى القَطِيعَةُ المُنْكَرَةُ . والصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ . والياءُ زائدةٌ .

• ومنه حديث ابن عمر « اخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ ، كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجَّ أَفِيدِعُ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » .

﴿ صلور ﴾ (٥) في حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْإِنْقَلِيسَ ^(٢) » الصُّلُورُ : الجِرْمِيُّ ، وَالْإِنْقَلِيسُ : المَارْمَاهِيُّ ، وهما نوعان من السمك كالحيات .

(١) بتثنية الصاد، كما في القاموس . (٢) بفتح الهمزة واللام وبكسرهما ، كما في القاموس .

﴿ صلا ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فُسِّمَتْ ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم . وُسِّمَتْ العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الربِّ تعالى . وقوله في التشهد الصَّلواتُ اللهُ : أى الأدعيةُ التي يُرادُ بها تعظيم اللهُ تعالى ، هو مُستَحِقُّها لا تليقُ بأحدٍ سِواه . فأما قولنا : اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فَمَعْنَاهُ : عَظَّمَهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَانِ ذِكْرِهِ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ . وقيل : المعنى لما أمر اللهُ سبحانه بالصلاةِ عليه ولم يَبْلُغْ قَدْرَ الواجِبِ من ذلك أحلناه على اللهِ ، وَقُلْنَا : اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ؛ لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاصُّ له فلا يُقال لغيره . وقال الخطَّابى : الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره ، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره .

[۵] ومنه الحديث « اللهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » أى تَرَحَّمْ وَبَرِّكْ . وقيل فيه إن هذا خاصُّ له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سِواه فلا يجوزُ له أن يَخُصَّ به أحداً .

(۵) وفيه « من صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا » أى دَعَتْ لَهُ وَبَرَّكَتْ .

(۵) والحديث الآخر « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » .

(۵) والحديث الآخر « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ »

أى فليَدْعُ لِأَهْلِ الطَّعَامِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ .

(۵) وحديث سَوْدَةَ « يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا مَتْنَا صَلِّ لَنَا عُمَانُ بْنُ مَظْمُونٍ »

أى يَسْتَغْفِرْ لَنَا

(۵) وفي حديث على رضى الله عنه « سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ

وَتَلَّتْ عُمَرُ » المُصَلَّى فِي خَيْلِ الحَلْبَةِ : هو الثانى ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ رَأْسَهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الأوَّلِ ، وَهُوَ

مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ .

(۵) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ » أى مَشُوبَةٍ . يُقَالُ صَلَّيْتُ اللَّحْمَ - بِالْتَضْعِيفِ - : أَيْ

شَوَّبْتَهُ ، فَهُوَ مَصْلِيٌّ . فَأَمَّا إِذَا أَحْرَقْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَّيْتَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَصْلِيَّتُهُ . وَصَلَّيْتُ

العصا بالنار أيضا إذا لَبَّيْتَهَا وَقَوْمَتَهَا .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَفَّةٌ صِيحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ » أَي مُشَمَّسَةٌ قَدْ صُلِيَّتْ فِي الشَّمْسِ ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ » الصَّلَاءُ بِالْمَدِّ
وَالكسر : الشَّوَاهِدُ .

* وفي حديث حذيفة « فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أَي يَدْفِئُهُ .

(س) وفي حديث السَّقِيْفَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ » الاضْطِلاهُ : افْتِعَالٌ ، مِنْ
صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنُ بِهَا : أَي أَنَا الَّذِي لَا يَتَعَرَّضُ لِجَهَنَّمَ . يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا » المصالي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ،
أَرَادَ مَا يَسْتَفِزُّ بِهِ النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ
أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ اللَّهَ بَارِكُ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَةَ » الصِّلْيَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ القَصَبِ : أَي يَقُومُ
لِخَلِيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَةُ هِيَ الشَّامُ .

﴿ باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمت ﴾ (هـ) في حديث أسامة رضى الله عنه « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أَصَمَّتْ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » يُقَالُ : صَمَّتِ العَلِيلُ وَأَصَمَّتْ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْنِتٌ ،
إِذَا اغْتَمَلَ لِسَانَهُ .

* ومنه الحديث « أَنْ أَمْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْنِمَةً » أَي سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَصَمَّتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ » أَي اغْتَمَلَ لِسَانَهَا .

* وفي حديث صفة التَّمْرَةِ « أَنَّهَا صُمْنَةٌ لِلصَّغِيرِ » أَي أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُسْكِتَ بِهَا .

* وفي حديث العباس « إنما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز » هو الذي جميعه إبريتم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره .

* وفيه « على رقبته صامت » يعني الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان ، وقد تكرر ذكر الصمت في الحديث .

﴿ صمخ ﴾ * في حديث الوضوء « فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صمخ أذنيه » الصمخ : ثقب الأذن : ويقال بالسين .

[۵] ومنه حديث أبي ذر « فصرَب الله على أصمختهم » هي جمع قيلة للصمخ : أي أن الله أنامهم .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أصفت لاستراق صمخ الأسماع » هي جمع صمخ ، كشمال وشمائل .

﴿ صمد ﴾ * في أسماء الله تعالى « الصمد » هو السيد الذي انتهى إليه السؤدد . وقيل هو الدائم الباقي . وقيل هو الذي لا جوف له . وقيل الذي يصمد في الحوائج إليه : أي يقصد .

(۵) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إياكم وتعلم الأغصاب والطنن فيها ، فوالذي نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم » هو الذي انتهى في سؤدده ، أو الذي يقصد في الحوائج .

* وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل « فصمدت له حتى أمكنتني منه غيرة » أي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته .

* ومنه حديث علي « فصمداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق » .

﴿ صمر ﴾ (۵) في حديث علي « أنه أعطى أبارافع عكة تمن وقال : ادفع هذا إلى أسماء^(۱) لتذهن به بني أخيه من صمر البحر » يعني من نثر ريحه .

﴿ صمصم ﴾ (س) في حديث أبي ذر « لو وضعتم الصمصامة على رقبتي » الصمصامة : السيف القاطع ، والجمع صمصم .

(۱) هي أسماء بنت عميس . وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب أخي علي . اللسان (صمر)

* ومنه حديث قُسَ « تَرَدُّوا بالصَّامِ » أى جَعَلُوها لهم بمنزلة الأُرْدِيَةِ ، لِحَمَلِهِم لها ووضع حائلها على عَوَاتِقِهِمْ .

﴿ صَمِعَ ﴾ (٥) فى حديث على رضى الله عنه « كَأَنى برَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان لا يَرى بأساً أن يُصْحَى بالصَّمْعَاءِ » أى الصَّغِيرَةَ الأُذُنِينَ .

(س) وفيه « كَابِلٍ أَكَلَتْ صَمْعَاءُ » قيل هى البُهْمَى إذا ارتفعت قبل أن تتفقا . وقيل : الصَّمْعَاءُ : البَقْلَةُ التى ارتوت واكتنزت .

﴿ صَمَعَدَ ﴾ (س) فيه « أصبح وقد اصمعدت قدماه » أى انتفخت وورمت .

﴿ صَمَغَ ﴾ (٥) فى حديث على « نَظَّفُوا الصَّمَاغِينَ فإِنهما مَقْعَدَا المَلَكِينَ » الصَّمَاغَانِ : مُجْتَمِعُ الرِّيقِ فى جانبي الشَّفَةِ . وقيل هما مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ . ويقال لهما الصَّمَاغَاتُ ، والصَّمَاغَمَانُ ، والصُّوَارَانُ .

* ومنه حديث بعض القُرَشِيِّينَ « حَتى عَرِفْتُ وزَبَّ صِمَاغَاكَ » أى طَلَعَ زَبْدُها .

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، فى اليَتِيمِ إذا كان مَجْدُوراً « كَأَنه صَمْفَةٌ » يَرِيدُ حين يَبْيَضُ الجُدْرِيُّ على بَدَنِهِ فيَصِيرُ كالصَّمغِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « لا قَلْعَنَكَ قَلَعَ الصَّمْفَةَ » أى لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ . والصَّمغُ إذا قُلِعَ انقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ولم يَبْقَ له أثرٌ ، وربَّما أَخَذَ معه بَعْضُ لِجَائِها .

﴿ صَمَلٌ ﴾ (س) فيه « أنت رَجُلٌ صُمَّلٌ » الصَّمَلُ - بالضم والتشديد - : الشَّدِيدُ الخَلْقِ . وَصَمَلُ الشَّيْءِ يَصْمَلُ صُمَّولاً : صَلَبَ واشتدَّ . وَصَمَلُ الشَّجَرِ إذا عَطِشَ فَخَشِنَ وَيَبَسَ .

(س) ومنه حديث معاوية « إِنها صَمِيْلَةٌ » أى فى ساقها يُبَسُّ وَخُسُونَةٌ .

﴿ صَمَمٌ ﴾ * فى حديث الإيمان « وَأَنْ تَرى الخِفاةَ العُرَاةَ الصَّمَمَ البُكْمَ رُؤُوسِ النَّاسِ » الصَّمَمُ : جَمْعُ الأَصْمَمِ ، وَهُوَ الَّذى لا يَسْمَعُ ، وَأَرادَ بِهِ الَّذى لا يَهْتَدِي ولا يَقْبَلُ الحَقَّ ، من صَمَمَ العَقْلُ ، لا صَمَمَ الأُذُنُ .

* وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمّيتها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فكانهم جعلوني أصمّ .

(س) وفيه « شهر الله الأصمّ رجب » مسمى أصمّ لأنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووُصِفَ بالأصمّ مجازاً ، والمرادُ به الإنسان الذى يدخل فيه ؛ كما قيل ليلٌ نائمٌ ، وإنما النَّائمُ مَنْ فى اللَّيْلِ ، فكانَ الإنسانَ فى شهر رَجَبِ أصمّ عن سَمْعِ صَوْتِ السَّلَاحِ .

(س) ومنه الحديث « الفِتْنَةُ الصَّمَاءُ العَمِيَاءُ » هى التى لا سَبِيلَ إلى تَسْكِينِهَا لَتَنَاهِيهَا فى دَهَائِهَا ، لأنَّ الأصمَّ لا يَسْمَعُ الاستِغَاثَةَ ، فلا يُقْلِعُ عما يَفْعَلُهُ . وقيل هى كالحَيَّةِ الصَّمَاءِ التى لا تَقْبَلُ الرُّقَى .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن اشتغال الصماء » هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتتكشف عورته .

* ومنه الحديث « والفاجر كالأرزة صماء » أى مكنتزة لا تخلخل فيها .

(س) وفي حديث الوطاء « فى صمام واحد » أى مسلك واحد . الصمام : ما تسد به الفرجة ، فسُمى الفرَجُ به . ويجوز أن يكون فى موضع صمام ، على حذف المضاف . ويروى بالسين . وقد تقدم .

(صما) (هـ) فيه « كل ما أصميت ودع ما أنميت » الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للمُسْرِعِ : صَمِيان . والإنماء : أن تُصِيبَ إصابةً غيرَ قاتلةٍ فى الحال . يقالُ أنميتُ الرَّمِيَّةَ ، ونمتُ بِنَفْسِهَا . ومعناه : إذا صِدَّتْ بكَلْبٍ أو سَهْمٍ أو غيرهما فماتَ وأنتَ تراه غيرَ غائبٍ عنك فكل منهُ ، وما أصبته ثم غابَ عنك فماتَ بعد ذلك فدعهُ ؛ لأنك لا تدري أَمَاتَ بصيدك أم يعارض آخر .

﴿ باب الصاد مع النون ﴾

﴿ صنب ﴾ (هـ) فيه « أتاهُ أعرابي بأرنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها » الصنابُ :
الخرذل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يُؤتدَمُ به .

(هـ) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « لو شئتُ لدعوتُ بصِلاء ^(١) وصِنابٍ » .

﴿ صنبر ﴾ (هـ) فيه « أن قریشاً كانوا يقولون : إنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ » أي أبتَرُ ،
لَا عَقِبَ لَهُ ^(٢) . وأصلُ الصُنْبُورِ : سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لَافِي الْأَرْضِ . وقيل هي
النَّخْلَةُ الْمُنفَرِدَةُ التي يَدِقُّ أسفلُها . أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذِكرُهُ ، كما يذهبُ أثرُ الصُنْبُورِ ،
لأنه لَا عَقِبَ لَهُ .

(س) وفيه « أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين
قطري الليلة الصنبرة قائماً » أي الليلة الشديدة البرد .

﴿ صنخ ﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء « نِعْمَ البَيْتُ الحَمَامُ ! يذهبُ بالصنخة ^(٣) ويذَكرُ
النَّارَ » يذني الدرن والوسخ . يقال صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

﴿ صند ﴾ (س) فيه ذكر « صناديد قریش » في غير موضع ، وهم أشرفهم ، وعظماؤهم
ورؤسائهم ، الواحدُ صِنْدِيدٌ ، وكلُّ عظيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن « كان يتعوذُ من صناديد القدر » أي نوابه
العظام الغوالب .

﴿ صنع ﴾ (هـ) فيه « إذا لم تستحى فاصنع ما شئت » هذا أمرٌ يُراد به الخبرُ . وقيل هو
قَلَى الوعيدِ والتهديدِ ، كقوله تعالى « اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ » وقد تقدّم مشروحا في الحاء .

(١) في الهروي : « بصرائق » . والصرائق : جمع صريقة ، وهي الرقاقة من الخبز .
القاموس (صرق) .

(٢) في الدر النثير : « وقيل الناشء الحدث . حكاها ابن الجوزي » .

(٣) في الهروي : « يذهب الصنخة » وهي رواية المصنف في « صنن » .

* وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلني ، فقال : غلامُ المغيرة بن شعبة ، فقال : الصنع ؟ قال : نعم » يُقالُ رجلٌ صنعَ وامرأةٌ صناعتٌ ؛ إذا كان لها صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها .

* ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصنائع » .

(هـ) وفيه « اصطنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب » أى أمرَ أن يُصنعَ له . كما تقول اكتب : أى أمرَ أن يُكتبَ له . والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

(هـ) ومنه حديث الخدري « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بئليلِ ناراً » ثم قال : « أوقِدُوا واصطنِعُوا » أى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يعنى طعاماً تُنفِقُونَهُ في سبيلِ الله .

* ومنه حديث آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كليمُ الله الذى اصطنعَكَ لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه اللهُ من منزلةِ التقريب والتَّكْرِيمِ . والاصطناعُ : افتعالٌ من الصنِيعَةِ ، وهى العَطِيَّةُ والكرامةُ والإحسانُ .

(س) وفي حديث جابر « كان يُصانعُ قائده » أى يُداريه . والمصانعةُ : أن تصنعَ له شيئاً ليصنعَ لك شيئاً آخر ، وهى مُفاعلةٌ من الصنعِ .

(س) وفيه « من بلغ الصنعَ بسهم » الصنعُ بالكسر : الموضعُ الذى يتخذُ للماء ، وجمعه أصناعتٌ . ويقال لها مصنعٌ ومصانعٌ . وقيل أراد بالصنع هاهنا الحصنَ . والمصانعُ : المباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديث سعد « لو أن لأحدكم وادى مالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسهمِ صنْعٍ لكَفَّتهُ نفسه أن ينزلَ فيأخذها » كذا قال « صنْعٌ » قال الحرابي : وأظنه « صيغةٌ » : أى مستوية من عملِ رجلٍ واحدٍ .

(صنف) (هـ) فيه « فلينفِضْهُ بصنِيفَةِ إزارِهِ ، فإنه لا يدري ماخلفه عليه » صنِيفَةُ الإزارِ - بكسر النون - : طرفه مما يلي طرته .

(صنم) * قد تكرر فيه ذكرُ « الصنمِ والأصنامِ » وهو ما اتَّخِذَ إلهاً من دونِ الله تعالى . وقيل هو ما كان له جسمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جسمٌ أو صورةٌ فهو وثنٌ .

﴿ صنن ﴾ (٥) في حديث أبي الدرداء « نِعِمَّ البَيْتُ الحَمَامُ يَذْهَبُ الصَّنَّةُ وَيَذْكَرُ النَّارُ »
الصَّنَّةُ : الصَّنَانُ وَرَائِحَةُ مَعَاظِفِ الجِسمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ ، وَهُوَ مِنْ أَصَنَ اللَّحْمِ إِذَا أَنتَنَ .

(س) وفيه « فَاتَى بَعْرَقِي بِعَنَى الصَّنِّ » هُوَ بِالْفَتْحِ : زَبِيلٌ كَبِيرٌ . وَقِيلَ هُوَ شِبْهُ
السَّلَّةِ المَطْبُوعَةِ .

﴿ صنو ﴾ (٥) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وفي رواية : « العباس
صِنْوِي » الصِّنْوُ : المِثْلُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ العَبَّاسَ وَأَصَلَ
أَبِي وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمَعَهُ صِنْوَانٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث أبي قلابة « إِذَا طَالَ صِنَاءُ المَيِّتِ نُقِيَ بِالأَشْنَانِ » أَي دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ .
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ بِالصَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ .

﴿ باب الصاد مع الواو ﴾

﴿ صوب ﴾ * فيه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » سُئِلَ أَبُو داوُدَ السَّجِسْتَانِي
عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاحَةٍ يَسْتَتِظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ
عَبَثًا وَظُلْمًا بغيرِ حَقِّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَي نَكَّسَهُ .

(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أَي خَفَضَهَا .

(٥) وفيه « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ » أَي ابْتَلَاهُ بِالمَصَائِبِ لِئِيْثِبَهُ عَلَيْهَا . يُقَالُ
مُصِيبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، وَالجَمْعُ مَصَائِبٌ ، وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالإِنْسَانِ .
ويقال : أَصَابَ الإِنْسَانُ مِنَ المَالِ وَغَيْرِهِ : أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .

* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ »
أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(٥) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فيقولُ : أَصَابَ اللهُ الَّذِي أَرَادَ » يعني

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصَّوَاب ، وهو ضِدُّ الخَطَأ . يقال : أصابَ فلانٌ في قوله وقوله ، وأصاب السهمُ القِرطاسَ ؛ إذا لم يُخْطِئ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدَّفْءُ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصَّوت ، والذِّكْرُ به في الناس . يقال : له صَوْتُ وصِيْتُ : أى ذِكْرٌ . والدَّفْءُ الذى يُطَبَّلُ به ، ويُفْتَحُ ويُضْمُ .

* وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال » هو مثل أن يُنادى بعضهم بعضاً ، أو يفعل بعضهم فعلاً له أثرٌ فيصيحُ ويعرِّفُ نفسه على طريق الفخر والعجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّحَ » أى قبل أن يستنبيهن صلاحه وجيِّده من رديئه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يحلُّ شراء النخل ؟ فقال : حين يُصَوِّحُ » ويُروى بالراء . وقد تقدّم .

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحتُ جبالنا » أى تشققت وجفت إدمم المطر . يقال صاحه يصوحه فهو مُصاححٌ ، إذا شقّه . وصوح النبتُ إذله يبسَ وتشقق .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فبادرُوا العِلْمَ من قبل تصويح نبتِه » .

(س) وحديث ابن الزُّبَيْرِ « فهو ينصاحُ عليكم بوابلِ البَلَايا » أى ينشقُّ عليكم .

قال الزُّنْحَشْرِيُّ : ذكره الهروى بالضاد والحاء ، وهو تصحيفٌ (١) .

* وفيه ذكر « الصاححة » هى بتخفيف الحاء : هضابٌ حُرٌّ بقرب عَمِيقِ المدينة .

(هـ) وفي حديث محمَّ اللَّبَيْثِ « فلما دَفَنُوهُ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ ، فَالْقَوَاهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ :

بِأَنْبِ الوادِى وما يُقْبَلُ من وَجْهِه القَائِمُ .

﴿ صور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المصوِّر » وهو الذى صوَّرَ جميعَ المَوْجُوداتِ ورتَّبها ،

فأعطى كلَّ شىءٍ منها صورةً خاصَّةً ، وهَيْئَةً مُنفَرِدةً يَتَمَيَّزُ بها على اختلافِها وكثرتها .

* وفيه « أتانى الليلة ربى فى أحسنِ صورةٍ » الصورة تردُّ فى كلام العرب على ظاهرها ،

(١) لم يتعرض الزُّنْحَشْرِيُّ لرواية الهروى . انظر الفائق ٤٥٣/١ .

وعلى معنى حقيقة الشيء وهَيْئَتِهِ ، وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال صورةُ الفعل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ .
وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ .
ويجوزُ أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجزى
معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتِها ، أو صِفَتِها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على
الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

* وفيه « أنه قال : يَطَّلَعُ من تحت هذا الصَّوْرِ رجلٌ من أهل الجنة ، فطَلَعَ أبو بكر « الصَّوْرَ :
الجماعةُ من النَّخْلِ ، ولا واحدَ له من لفظه ، ويجمعُ على صِيران .

(هـ) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوْرٍ بالمدينة » .

* والحديث الآخر « أنه أتى امرأةً من الأنصار ففرَّشت له صَوْرًا ، وذَبَحَتْ له شاة » .

* وحديث بدر « إنَّ أبا سُفيان بعثَ رجلين من أصحابه ، فأحرقا صَوْرًا من صِيران العَرِيضِ »

وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتُرَابُهَا الصُّوَارُ » يعنى المِسْك . وصوَار المِسْك : نَيْفَجَتِهِ .

والجمعُ أَصْوَرَةٌ .

(س) وفيه « تَمَهَّدُوا الصُّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ » هما مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ : أى

تَمَهَّدُوهُمَا بالنظافة .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كانَ فيه شيءٌ من صَوْرٍ » أى مِيل . قال الخطَّابى :

يُشْبِهُ أن يكون هذا الحالُ إذا جَدَّ في السَّيرِ لا خِلْفَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وذَكَرَ العُلَمَاءُ فقال : تَنْعَطِفُ^(١) عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ »

لا تَصَوِّرُهَا الأَرْحَامُ » أى لا تُبَيِّئُهَا . هكذا أخرجَه الهروى عن عمر ، وجعله الزَّخْمَشَرى من
كلام الحسن .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إني لأدنى الحائضِ مِنِّي وما بي إليها صَوْرَةٌ » أى

مِيلٌ وشهوةٌ تَصَوِّرُنِي إليها .

(١) فى الهروى والفائق ٤٤/٢ : « تَنْعَطِفُ » .

* ومنه حديث مجاهد « كره أن يَصور شجرة مُثمرة » أي يُمِيلها ، فإن إِمَائَتَهَا رُبَّمَا أَذَّتْهَا إِلَى الْجُفُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « حَمَلَةُ الْعَرْشِ كُلُّهُمُ صُورٌ » جمع أَصْوَرٍ ، وهو المائل العُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

* وفيه ذكر « النَّفْخِ فِي الصُّورِ » هو الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ الْمَوْتَى ، إِلَى الْمُحْشَرِ . وقال بعضهم : إِنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ الْمَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحَ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَعَاضَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ » أَي يَسْقُطُ . مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أَي سَقَطَ .

* وفي حديث ابن مُقَرِّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحْرَمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ . وَتَحْرِيمُهَا الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ .

* ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أَي يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَيٌّْ أَوْ سِمَةٌ .
 ﴿ صَوْعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . وَالْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثَلَاثُ الْعِرَاقِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقُهَاءُ الْحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقُهَاءُ الْعِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي » أَي مَوْضِعًا يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ أُعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ : أَي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ . وَقِيلَ الصَّاعُ : الْمَطْمَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَغَمِّ فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جِلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَّابًا ، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ » أَي جَمَعَ بِرَأْسِهِ وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ « فَانصَاعٌ مُدْبِرًا » أَي ذَهَبَ مُسْرِعًا .

﴿ صوغ ﴾ * في حديث على رضى الله عنه «: وَاَعَدْتُ صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ » الصَّوَاغُ: صَانِعُ الْحَلِيِّ . يُقَالُ صَاغَ يَصُوعُ ، فَهُوَ صَانِعٌ وَصَوَاغٌ .

(س) ومنه الحديث « أ كَذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُونَ » قِيلَ لِمَطَا لِهِمْ وَمَوَاعِيدِهِمُ الْكَاذِبَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ وَيَصُوعُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ صَاغَ شِعْرًا ، وَصَاغَ كَلَامًا : أَي وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ . وَيُرْوَى « الصِّيَاغُونَ » بِالْيَاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَّامِ . وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ (هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه وقيل له خَرَجَ الدَّجَالُ فَقَالَ : « كَذِبَةٌ كَذِبُهَا الصَّوَاغُونَ » .

(س) ومنه حديث بكر المزني « فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوَاغًا وَيَخْرُجُ مُرْحًا » أَي الْأَطْعَمَةُ الْمَصْنُوعَةُ الْوَانَا ، الْمُهَيَّأَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿ صول ﴾ (س) في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بِكَ أَخُولُ وَبِكَ أَصُولُ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَصَاوِلُ » أَي أَسْطُو وَأَقَهَرُ . وَالصَّوْلَةُ : الْحَمْلَةُ وَالْوَثْبَةُ .

* ومنه الحديث « إِنْ هَذِينَ الْحَيِّينِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ » أَي لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرَ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

* ومنه حديث عثمان « فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوَلٍ غَيْرِهِ » أَي إِسْمَاكُهُ أَشَدُّ عَلَى مَنْ تَطَاوَلُ غَيْرِهِ .

﴿ صوم ﴾ * فِيهِ « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ » أَي أَنْ أَسْخَطْتُ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الْجَاهِدَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِمَامٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » أَي لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وَهُوَ إِخْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ .

* وفيه « فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم » معناه أن يرُدّه بذلك عن نفسه لينكف. وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره .

* وفيه « إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » يُعَرِّفُهُمْ ذَلِكَ لِئَلَّا يُكْرِهُوهَ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ لِئَلَّا تَضِيقَ صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ .

* وفيه « من مات وهو صائمٌ صام عنه وليه » قال بظاهريه قومٌ من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعيُّ في القديم ، وحمله أكثرُ الفقهاء على الكفارة ، وعبرَ عنها بالصوم إذ كانت تُلَازِمُه .

﴿ صوى ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « إنَّ للإِسْلَامِ صُؤْيٌ وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » الصُّؤْيُ : الْأَعْلَامُ الْمَنصُوبَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ^(١) ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدَتُهَا صُؤَةٌ كَقُوَّةٍ : أَرَادَ أَنْ لِلِإِسْلَامِ طَرَائِقَ وَأَعْلَامًا يُهْتَدَى بِهَا .

(٥) وفي حديث ثعلبة بن قيس « فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الصُّؤْيِ : الْأَعْلَامِ ، فَسَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا .

[٥] وفيه « التَّصْوِيَةُ خِلَابَةٌ » التَّصْوِيَةُ مِثْلُ التَّصْرِيَةِ : وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّامًا لَا تُتَحَلَّبُ . وَالْخِلَابَةُ : الْخِدَاعُ . وَقِيلَ التَّصْوِيَةُ أَنْ يُبَيِّنَ أَصْحَابُ الشَّاةِ لِبَنَاتِهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا .

﴿ باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿ صهب ﴾ (س) في حديث اللعان « إنَّ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ - وَفِي رِوَايَةٍ أُصَيْهَبَ - فَهُوَ لُفْلَانٌ » الْأَصْهَبُ : الَّذِي يَعْطَلُونَهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ . وَالْأُصَيْهَبُ تَصْغِيرُهُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَّةٌ بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْطَلُهَا سَوَادٌ .

(١) في الدر النثير : زاد الفارسي : وقال الأصمعي : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلا . اهـ ، وانظر الصحاح (صوى) .

* ومنه الحديث « كان يرْمِي الجَمَارَ على نَاقَةٍ له صَهْبَاءٌ » وقد تكرر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصَّهْبَاءِ » وهي مَوْضِعٌ على رَوْحَةٍ من خَيْبَرَ .

﴿ صهر ﴾ (٥) فيه « أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَيُصْهَرُ الحِجْرُ العَظِيمُ إلى بَطْنِهِ »
أى يُدْرِيهِ إليه . يقال صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إذا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ .

* ومنه حديث عليّ « قال له رَبِيعَةُ بن الحَرِثِ : نِلْتَ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فلم نَحْمُدِكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ ؛ حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ . والفرق بينه وبين النَّسَبِ أن النَّسَبَ مَارَجَعَ إلى ولادَةٍ
قريبةٍ من جهةِ الآبَاءِ ، والصَّهْرُ ما كان من خِلْطَةِ تَشْبِهِ القَرَابَةِ يُحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

* وفي حديث أهل النار « فَيَسْلُتُ مافي جَوْفِهِ حتى يَمْرُقَ من قَدَمَيْهِ ؛ وهو الصَّهْرُ » أى
الإذَابَةُ . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَ إذا أَذَبْتَهُ .

(٥) ومنه الحديث « إنَّ الأَسْوَدَ كان يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بالشَّحْمِ وهو مُحْرَمٌ » أى يُدْرِيهِ
[عليهما]^(١) ويدهنهما به . يقال صَهَرَ بَدَنَهُ إذا دَهَنَهُ بالصَّهْرِ .

﴿ سهل ﴾ (٥) فى حديث أم مَعْبَدٍ « فى صَوْتِهِ سَهْلٌ » أى حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ ، من صَهِيلِ
الخَيْلِ وهو صَوْتُهَا ، وَيُرْوَى بالخَاءِ . وقد تقدّم .

(٥) ومنه حديث أم زَرْعٍ « فجعلتني فى أهلِ سَهِيلٍ وَأَطِيطٍ » تريدُ أنها كانت فى أهلِ قِلَّةٍ
فَنَقَلَهَا إلى أهلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ ، لأنَّ أهلَ الخَيْلِ والإِبِلِ أَكْثَرُ [مَالاً]^(٢) من
أهلِ الفِئَمِ .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرر فى الحديث ذكر « صه » وهى كلمةٌ زَجْرٌ تُقَالُ عند الإِسْكَاتِ ،
وتكون للواحدِ والاثنتين والجمع ، والمذكر والمؤنث ، بمعنى اسكُت . وهى من أسماء الأفعال ، وتُنَوَّنُ
ولا تُنَوَّنُ ، فإذا نُوتتْ فهى للتَّنْكِيرِ ، كأنك قُلْتَ اسكُتْ سُكُوتًا ، وإذا لم تُنَوَّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ :
أى اسكُتْ المُسْكُوتُ المَعْرُوفُ منك .

(٢) سقطت من ا واللسان .

(١) زيادة من الهروى .

﴿ باب الصاد مع الياء ﴾

﴿ صياً ﴾ (٥) في حديث علي رضي الله عنه « قال لامرأة: أنتِ مثلُ المقرَّبِ تلدغ وتصي »
صَاءَتِ المقرَّبِ تَصِيءُ إِذَا صَاحَتْ . قال الجوهري : « هو مقلوبٌ من صأى^(١) » بصنى ، مثل رمى
يرمى ، والواوُ في قوله وتصيء للحال : أى تلدغ وهى صائحة .

﴿ صيب ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً صيباً » أى منهمراً متدفقاً .
وأصله الواوُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ ، وبنائوه صَيُوبٌ ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت^(٢) .
وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه .

(س) وفيه « بُولد في صِيَابَةِ قَوْمِهِ » يُرِيدُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى صَيِّبِهِمْ وَخَالِصِهِمْ
وَخِيَارِهِمْ . يقال صِيَابَةُ القَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ ، بالضم والتشديد فيهما .

﴿ صيت ﴾ * فيه « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلِهَ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ » أى ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَهَرَفَانٌ . ويكون
في الخير والشر .

(س) وفيه « كَانَ العَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّتًا » أى شَدِيدَ الصَّوْتِ عَالِيَهُ . يقال هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ
كَيْتٌ وَمَائِتٌ . وأصله الواوُ ، وبنائوه فَيَعِيلٌ ، فقلب وأدغم .

﴿ صيخ ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ » أى مُسْتَمِعَةٌ
مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بالسین وقد تقدم .

(س) وفي حديث الفأر « فَانصَاخَتِ الصَّخْرَةُ » هكذا رُوِيَ بانحاء المعجمة ، وإنما هو
بالمهملة بمعنى انشقت . يقال انصاخ الثوبُ إِذَا انشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الوَاوِ ،
وإنما ذكرناها هنا لأجل روايتها بانحاء المعجمة . وَيُرْوَى بالسین . وقد تقدمت . ولو قيل

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد الهروي : « وقال الفراء : هو صَوِيبٌ ، مثل فَعِيلٌ . وقال شير : قال بعضهم : الصَّيْبُ :

الغيم ذو المطر . وقال الأخفش : هو المطر » .

إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غاطاً . يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

﴿ صيد ﴾ * قد تكرر ذكر « الصَّيْدِ » في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يقع الصَّيْدُ على المصيد نفسه ، تسميةً بالمصدر . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » قيل : لا يُقال للشئ صَيْدٌ حتى يكون مُمتنعًا حلالًا لا مالك له . * وفي حديث أبي قتادة « قال له : أَسْرَتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ » يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .

* وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هكذا روى بصَادٍ مُشددةً . وأصله اضْطَدْنَا ، فقلبت الطاء صادًا وأدغمت ، مثل اصْبِرْ ، في اضْطَبِرْ . وأصل الطَّاء مُبدلة من تاء افتعل . * وفي حديث الحجَّاج « قال لامرأة : إنك كَتُونٌ لَقَوْتُ لَقَوْتُ صَيُودٌ »^(١) أراد أنها تصيد شيئًا من زوجها . وفعول من أبنية المبالغة .

(هـ) وفيه « أنه قال لعلی رضی الله عنه « أنت الذائدُ عن حوضی يومَ القيامة ، تدودُ عنه الرجال كما يُدَادُ البعيرُ الصَّادُ » یعنی الذی به الصَّيْدُ ، وهو دَاءٌ يُصِيبُ الإبلَ فی رؤسِها فتَسِيلُ أنوفُها وترْفَعُ رؤسُها ، ولا تقدر أن تَلْوِيَ معه أعناقها . يقال بَعِيرٌ صَادٌ . أى ذُو صَادٍ ، كما يقال رَجُلٌ مَالٌ ، وِیَوْمٌ رَاحٌ : أى ذُو مالٍ وریحٍ . وقيل أصلُ صَادٍ : صَيِّدٌ بالكسر ، ويجوزُ أن یروی : صَادٍ بالكسر ، على أنه اسمُ فاعلٍ من الصَّدَى : العَطَشُ .

* ومنه حديث ابن الأکوع « قلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إننى رجلٌ أَصِيدُ أَفْصَلِي في القميص الواحد؟ قال : نَعَمْ ، وازرُرْهُ عايك ولو بشوكة » هكذا جاء في رواية ، وهو الذى فى رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمْكِنُهُ الْإِتِّفَاتُ معها . والمشهورُ « إننى رجلٌ أَصِيدُ » ، من الاضطیاد .

(١) فى ١ : « إنك كَتُونٌ لَقَوْتُ صَيُودٌ » وفى اللسان : « كَتُونٌ كَفَوْتُ صَيُودٌ » والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية المصنف فى (كتن ، لفت ، لقف) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّادِ الدَّجَالِ » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجلٌ من اليهود أو دَخِيلٌ فيهم ، واسمُه صافٌ ، فيما قيل ، وكان عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الكَهَانَةِ والسَّحَرِ . وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فَتْنَةً اِمْتَحَنَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ ، لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَاكٍ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ . وَقِيلَ إِنَّهُ فُقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

{ صير } (هـ) فيه « من اطلع من صير بابٍ فقد دمر » الصير : شق الباب . ودمر : دخل (هـ) وفي حديث عرِّضه على القبائل « قال له المثنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين ؛ اليمامة والسَّامَةِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياهُ العَرَبِ وَأَنْهَارُ كِسْرَى » الصيرُ : الماء الذي يحضُّهُ الناسُ ، وقد صار القوم يَصيرون إذا حضروا الماء . ويروى : « بين صيرتين » ، وهى فِغْلَةٌ مِنْهُ . وَيُرْوَى « بين صرَّين » ، تَثْنِيَةٌ صَرَّى . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « ما من أمتي أحدٌ إلا وأنا أعرفه يومَ القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرةً فيها خيلٌ دُهم وفيها فرسٌ أغرٌ مُحَجَّلٌ أما كنت تعرفه منها ؟ » الصيرةُ : حظيرةٌ تُتَخَذُ للدوابِّ من الحجارةِ وأغصانِ الشجرِ . وجمعها صير . قال الخطابي : قال أبو عبيدٍ : صيرةٌ بالفتح ، وهو غلط .

(س) وفيه « أنه قال لعلى : ألا أعلمك كلماتٍ لو قُتِلْتَنِ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ » هو اسم جبل . ويروى « صور » ، بالواو .

(س) وفي رواية أبي وائل « إن علياً رضى الله عنه قال : لو كان عليك مثلُ صيرٍ دَبِنَا لَأَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ » ويروى « صير » . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مرَّ به رجلٌ معه صيرٌ فذاقَ منه » جاء تفسيره في الحديث أنه الصَّحْنَاءُ ، وهى الصَّحْنَاءُ^(١) قال ابن دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سُرْبَانِيًّا .

(١) فى ١ والمروى بكسر الصاد المشددة . قال فى القاموس (صحن) : والصَّحْنَاءُ والصَّحْنَاءُ ، ويُمدان ويكسران

* ومنه حديث المَعَارِ فَرَى « لعلَّ الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا » .

* وفي حديث الدعاء « عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ صَرْتُ إِلَى فُلَانٍ

أَصِيرَ مَصِيرًا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ .

﴿ صَيْصُ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ » أَيْ قُرُونُهَا ،

وَاحِدَتُهَا صَيْصِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَضَعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ وَتُحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ .

* وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ « الصَّيَاصِي » وَقِيلَ : شَبَّهَ الرَّمَّاحُ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبَّهُهَا مِنْ

سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ .

(س هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي »

بِعَنَى أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصَّيصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَتْدُ ^(١) الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ التَّمْرُ ، وَالصَّنَّارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ : فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَ كَتِفِي عَشْرَةَ عَنَزًا

لَهَا وَصَيْصِيَّتَهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْسَجُ بِهَا » .

﴿ صَيْغُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ كَثَبٍ فِي عَدْوِكَ » يُرِيدُ

سَهْمًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ هَذِهِ سِهَامٌ صَيْغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ هَذَا صَوْنُ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ ، وَهَذَا صَوْنَانٌ : أَيْ

سَيِّانٌ . وَيُقَالُ صَيْغَةٌ الْأَمْرُ كَذَا وَكَذَا : أَيْ هِيَئَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَاغَهَا قَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

﴿ صَيْفُ ﴾ (س هـ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ

أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَسْرَى ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ « أَيْ عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ . يُقَالُ صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ « أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيْفَةٍ » أَيْ كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقَالُ صَافَ الْكَبْشَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَدُّ » وَهُوَ وَالْوَتْدُ بِمَعْنَى .

يَصُوفُ صَوْفاً فهو صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إذا كثر صُوفُهُ . وبناء اللفظة : صَيُوفَةٌ ، فقلبت ياءً وأدغمت .
وذكرناها هاهنا لظاهر لفظها .

(س) وفي حديث الكَلَالَةِ « حين مثل عنها عُمرُ فقال له : نَكَفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ » أي
التي نزلت في الصَّيْفِ . وهي الآيةُ التي في آخرِ سُورَةِ النِّسَاءِ . والتي في أولها نزلت في الشَّتَاءِ .
(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُّونَ

أي وُلِدُوا عَلَى الكِبَرِ : يقال أصاف الرجلُ يُصِيفُ إصافَةً إذا لم يُولدْ له حتى يُسِنَّ ويكبر .
وأولادُهُ صَيْفِيُّونَ . والرَّبْعِيُّونَ الذين وُلِدُوا في حَدَائِثِهِ وأوَّلِ شَبَابِهِ . وإِنَّمَا قال ذلك ، لأنه لم يكن
له في أبنائه من يُقلِّده المَهْدَ بعده .

حرف الضاد

﴿ باب الضاد مع الهززة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « يخرج من ضئضى هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » الضئضى: الأصل . يقال ضئضى صدق، وضوضو صدق . وحكى بعضهم ضئضى، بوزن قنديل، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهملة . وهو بمعناه .

* ومنه حديث عمر « أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نساها، أو قال من ضئضئها، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك » .

﴿ ضأل ﴾ (هـ) في حديث إسرائيل عليه السلام « وإنه ليتضائل من خشية الله » وفي رواية « لعظمة الله » أي يتصاغرت تواضعاً له . وتضائل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض، فهو ضئيل . والضئيل: النحيف الدقيق .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال للجني: إني أراك ضئيلاً شخيتاً » .

(س) وحديث الأحنف « إنك لضئيل » أي نحيف ضعيف . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضآن ﴾ * في حديث شقيق « مثل قرأء هذا الزمان كمثل غم ضوائن ذات صوف عجاف » الضوائن: جمع ضائنة، وهي الشاة من الغم، خلاف المعز .

﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضباً ﴾ (هـ) فيه « فضباً إلى ناقته » أي لزيق بالأرض يستتر بها . يقال أضبأت إليه أضباً إذا لجأت إليه . ويقال فيه أضباً يضبي، فهو مضبي .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فإذا هو مُضِيٌّ » .

﴿ ضب ﴾ (هـ) فيه « أن أغراييا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبٍ ، فقال : إني في غَائِطٍ مُضِيَّةٍ » هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما . يقال أضبت أرضُ فلان إذا كثرت ضبابُها . وهي أرضٌ مُضِيَّةٌ : أى ذات ضبابٍ ، مثل مَأْسَدَةٍ ، ومَذْأَبَةٍ ، ومَرَبَةٍ : أى ذات أسود وذئاب وبرابيع . وجمع المَضِيَّةِ : مَضَابٌ ، فأما مُضِيَّةٌ فهي اسمُ فاعل من أَضَبْتُ كأغدت ، فهي مُفِدَّةٌ ، فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها . ونحو من هذا البناء :

(س) الحديث الآخرُ « لم أزل مُضِيًّا بَعْدُ » هو من الضَّبِّ : الفَضْبِ والحقد : أى لم أزل ذا ضَبِّ .

* وحديث على « كلٌّ منهما حَامِلٌ ضَبِّ لِصَاحِبِهِ » .

* وحديث عائشة « ففَضِبِ القَائِمُ وَأَضِبْ عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخرُ « فلما أَضَبُوا عَلَيْهِ » أى أكثروا . يُقَالُ : أَضَبُوا ؛ إذا تكلموا مُتَنَابِعًا ، وإذا نَهَضُوا فى الأمر جميعًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يُفِضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهِيَ تَضِبَانِ دَمًا » الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يعنى أنه لم يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ نَاقِضًا للوُضوءِ . يقال ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

* ومنه الحديث « مازال مُضِيًّا مُذَ اليَوْمِ » أى إذا تكلم ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفي حديث أنس « إن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالًا فى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ » أى يُحْبَسُ المَطَرُ عَنْهُ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خصَّ الضَّبَّ لأنه أطولُ الحَيَوانِ نَفْسًا ، وَأَضْبَرُهَا عَلَى الجُوعِ . وروى « الحُبَارَى » بَدَل الضَّبِّ ، لأنها أَبْعَدُ الطَيْرِ نُجْمَةً .

[هـ] وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها ضُبُوبٌ ولا نَعُولٌ » الضُّبُوبُ :

الضِّيْقَةُ ثَقْبُ الإِخْلِيلِ .

* وفيه « كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فى طريقِ مَكَّةَ ، فأصابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَقَّتْ بَيْنَ النَّاسِ »

هى البُخارُ المُتصاعِدُ مِنَ الأَرْضِ فى يومِ الدَّجَنِ ، يصيرُ كَالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الأَبصارَ لظُلُمَتِهَا .

﴿ ضبث ﴾ (هـ) في حديث شَمِيط^(١) « أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : قل للملأ من بني إسرائيل : لا يدعونى وأخطايا بين أضيائهم » أى فى قبضائهم . والضبئة : القبضنة . يقال ضبنت على الشيء إذا قبضت عليه : أى هم مُحْتَقِبُونَ للأوزار ، مُحْتَمِلُوهَا غير مُقْلِعِينَ عنها . ويُروى بالتون . وسيد كُرُ .

* ومنه حديث المفيرة « فضل ضبأث » أى مُحْتَالَةٌ^(٢) مُعْتَلِقة بكلِّ شيء مُسِيكةٌ له . هكذا جاء فى رواية . والشهور « مِثْنَاثٌ » : أى تِلْدُ الإناث .

﴿ ضبح ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا يخرجنَّ أحدُكم إلى ضبحةٍ بليل - أى صيحةٍ يسمعها - فلعله يصيبه مكروه » وهو من الضباح : صوت الثعلب ، والصوت الذى يُسمع من جوف الفرس . ويُروى « صيحة » بالصَّاد والياء^(٣) .

* ومنه حديث ابن الزبير « قاتل الله فلانا . ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبة القنفذ » .

(س) وحديث أبى هريرة « إن أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحٌ » أى صَاحٌ وَخَاصِمٌ عن مُعْطِيهِ . وفى شعر أبى طالب :

* فَإِنِّى وَالضَّوَابِحِ^(٤) كُلِّ يَوْمٍ *

هى جمع ضابح ، يريدُ القَسَمَ بمن يرفع صوته بالقرآنة ، وهو جمع شاذٌّ فى صفة الأدمى كقوارس .

﴿ ضبر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « يخرجون من النار ضبائرَ ضبائرَ » همُ الجماعات فى تفرقة ، وأحدتها ضبارة ، مثل عمارة وعمائر . وكلُّ مُجْتَمَعٍ : ضبارة .

(١) فى الأصل و ا : « شميطة » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالسین المهمله من الهروى واللسان . وانظر أسد الغابة ٢/٣٥٧ ، الإصابة ١٣٣٣ .

(٢) فى الأصل : « محتالة » بالحاء المهمله . وكتبناه بالمعجمة من ا واللسان .

(٣) الذى فى الهروى : « ضيحة » بالضاد والياء « ضبط قلم » .

(٤) سبقت بفتح الحاء فى ص ٣٧٣ ، ٥١٦ من الجزء الثانى . وكذلك ضبطت فى اللسان .

* وفي رواية أخرى « فيخْرُجُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ » هو جمع صِحَّةٍ للضَّبَّارَةِ ، والأوَّلُ جمعُ تَكْسِيرٍ .

* ومنه الحديث « أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضِبَائِرِ الرَّيْحَانِ » .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مَحْجَنٍ »

الضَّبْرُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ وَيَنْبِ . وَالْبَلْقَاءُ : فَرَسٌ سَعْدٌ .

وكان سعد حبسَ أبا محجنَ الثَّقَفِيَّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ

رَأَى أَبُو مَحْجَنٍ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةَ سَعْدٍ : أَطْلِقِيْنِي وَلَكَ اللهُ عَلَى إِنْ سَلَّمَنِي اللهُ أَنْ أَرْجِعَ

حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَخَلَّتْهُ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ

الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَفَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا

كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

(٥) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللهُ جَوْزَ الضَّبْرِ »

هُوَ جَوْزُ الْبَرِّ .

* وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ إِلَى الْحِصُونِ لِيُنْقَبَ مِنْ

تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ (١) .

{ ضَبِسَ } (٥) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَالْفُلُؤُ الضَّبِيسُ » الْفُلُؤُ : الْمُهْرُ ، وَالضَّبِيسُ : الصَّغْبُ

الْعَسِيرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبِيسٌ وَضَبِيسٌ .

* ومنه حديث عمر وذكّر الزبير فقال : « ضَبِيسٌ ضَرِمٌ » .

{ ضَبَطَ } (٥) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ يَسَارِهِ

كَأَيْ يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

* وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا

يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرٌ) .

[۵] وفي حديث أنس « سافرَ ناسٌ من الأنصار فأزْمَلُوا ، فرأوا بحى من العرب فسألوهم القري فلم يقرُّوهم ، وسألوهم الشراء فلم يبيعُهم ، فتَضَبَّطوهم وأصابوا منهم^(۱) » يقال تَضَبَّطْتُ فلانا إذا أَخَذْتَهُ على حَبْسٍ منك له وقَهْرٍ .

﴿ ضبع ﴾ [۵] فيه « أن رجلاً أتاه فقال : قد أكلتنا الضبعُ يا رسول الله » يعنى السَّنة المُجْدِبَةُ ، وهى فى الأصل الحيوانُ المعروفُ . والعرب تَكْنِي به عن سَنة الجَدْب .

• ومنه حديث عمر « خَشِيتُ أن تَأْكُلَهُم الضَّبْعُ » .

(س) وفيه « أنه مرَّ فى حَجَّةٍ على امرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ ، فأخَذَتْ بضَبْعِيهِ وقالت : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ فقال : نعم ، وَلَكِ أَجْرٌ » الضَّبْعُ بسكون الباء : وَسَطُ العَضْدِ . وقيل هو ما تَحْتِ الإِبْطِ .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطَبِعًا وعليه بُرْدٌ أَخْضَرُ » هو أن يأخذ الإِزَارَ أو البُرْدَ فيَجْعَلُ وَسَطَهُ تَحْتِ إِبْطِهِ الأيمن ، وَيُلْقِي طَرَفِيهِ على كَتِفِهِ الأيسر من جِهَتَيْ صَدْرِهِ وظَهْرِهِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ . ويقال للإِبْطِ الضَّبْعُ ، لِلجَّاورَةِ .

(س) وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فَيَمْسَخُهُ اللهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرَ » الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ .

﴿ ضبن ﴾ (۵) فيه « اللَّهُمَّ إِنى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فى السَّفَرِ » الضُّبْنَةُ والضُّبْنَةُ^(۲) : ما تَحْتِ يَدِكَ من مالٍ وعِيالٍ ومن تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ . سُمُّوا ضِبْنَةً ؛ لِأَنَّهُمْ فى ضِبْنٍ من يَءُولُهُمْ . والضَّبْنُ : ما بين الكَشْحِ والإِبْطِ^(۳) . تَعَوَّذَ بِاللَّهِ من كَثْرَةِ العِيالِ فى مَظِنَّةِ الحَاجَةِ وهو السَّفَرُ . وقيل تَعَوَّذَ من صُحْبَةِ مَنْ لا غِنَاءَ فِيهِ ولا كِفايَةَ من الرِّفاقِ ، إِنما هو كَلٌّ وعِيالٌ على من يُرَافِقُهُ .

(۵) ومنه الحديث « فدَعَا بِمِضَاةٍ فجعلها فى ضِبْنِهِ » أى حِصْنِهِ . واضْطَبَّنْتُ الشَّيْءَ إذا جَعَلْتَهُ فى ضِبْنِكَ .

(۱) فى الهروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .

(۲) الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنة ، كفرحة . القاموس (ضبن) .

(۳) عبارة الهروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر « إن الكعبة تفيء على دار فلان بالقداء ، وتفيء [هي] ^(١) على الكعبة بالعشي . وكان يقال لها رَضِيعة الكعبة ، فقال : إن داركم قد ضَبَّتِ الكعبة ، ولا بد لي من هدمها » أي أنها لما صارت الكعبة في قِيئها بالعشي كانت كأنها قد ضَبَّتْها ، كما يحمل الإنسانُ الشيء في ضَبْنه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يقول القبرُ : يا ابن آدم قد حُذِرْتَ ضَيْقِي وَتَنَّتِي وَضَبْنِي » أي جَنَّبِي وَنَاحِيَّتِي . وجمع الضَبْنِ أَضْبَانٌ .

* ومنه حديث سُمَيْط ^(٢) « لا يدْعُونِي وَأَلْخَطَايَا بَيْنِ أَضْبَانِهِمْ » أي يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ ضَجَج ﴾ (س) في حديث حذيفة « لا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضِجُونَ مِنْهُ إِلَّا أَرْدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْفَلُهُمْ عَنْهُ » الضَّجِيجُ : الصِّيَاحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ .

﴿ ضَجَع ﴾ * فِيهِ « كَانَتْ ضِجْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَمًا حَشْوُهَا لَيْفٌ » الضَّجْجَةُ بِالْكَسْرِ : مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَهُوَ النَّوْمُ ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْجَتِهِ ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فَرَأَتْ أَدَمَ حَشْوُهَا لَيْفٌ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَ عَلَيْهَا » هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ ، نَحْوُ أَرْعَجْتَهُ فَأَنْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتَهُ فَأَنْطَلَقَ . وَأَنْفَعَلَ بِأَبِهِ الثَّلَاثِي ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الرَّبَاعِيِّ قَلِيلًا عَلَى إِنْابَةِ أَفْعَلٍ مَنَابٍ فَعَلَ .

﴿ ضَجَن ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِضِجْنَانَ » هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) سقطت من ا واللسان ، وهي في الأصل والمروى .

(٢) انظر تعليقتنا ص ٧١ .

﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (هـ) في حديث أبي خيثمة « يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضُّحِّ والريِّح ، وأنا في الظلِّ ! » أي يكونُ بارِزاً لِحَرِّ الشمسِ وهُبُوبِ الرِّيحِ . والضُّحُّ بالكسر : ضَوْءُ الشمسِ إذا اسْتَمْسَكَ مِنَ الأرضِ ، وهو كالتَّمْرَاءِ للقمرِ . هكذا هو أصلُ الحديثِ . ومعناه .

وذكره الهروي فقال : أرَادَ كثرةَ الخليلِ والجيشِ . يقال جاء فلان بالضُّحِّ والريِّحِ : أي بما طَلَعَتْ عليه الشمسُ وهَبَّتْ عليه ^(١) الرِّيحُ ، يعنونُ المالَ الكثيرَ . هكذا فسره الهروي . والأوَّلُ أشبه بهذا الحديثِ .

* ومن الأوَّلِ الحديثُ « لا يقعدنَّ أحدكم بين الضُّحِّ والظلِّ فإنه مَقْعَدُ الشيطانِ » أي يكون نِصْفُهُ فِي الشمسِ وَنِصْفُهُ فِي الظلِّ .

* وحديثُ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ « لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتِ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظَلِّلُهَا ظِلٌّ وَلَا تَزَالُ فِي الضُّحِّ وَالرِّيحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا » .

(س) ومن الثاني الحديثِ الآخرُ « لَو مَاتَ كَعْبٌ عَنِ الضُّحِّ وَالرِّيحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ » أرَادَ أَنَّهُ لَو مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَنِيَ بِهِمَا عَنِ كَثْرَةِ المَالِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ آخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . وَيُرْوَى « عَنِ الضُّحِّ وَالرِّيحِ » . وَسِجِيءٌ .

﴿ ضحضح ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي عَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ » الضَّحْضَاحُ فِي الأَصْلِ : مَارِقٌ مِنَ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الكَعْبِينَ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يَصِفُ عُمَرَ ، قَالَ « جَانِبَ عَمْرَتِهَا ، وَمَشَى ضَحْضَاحِهَا وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ » أَي لَمْ يَتَمَلَّقْ مِنَ الدُّنْيَا بَشْيَءً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ ضحك ﴾ (هـ) فِيهِ « يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ » جَمَلُ انْجِبَالَةٍ

(١) فِي الهَرَوِيِّ : « بِهِ » .

عن البرق ضحكا ، استعارة ومجازاً ، كما يفتّر الضاحك عن الثغر . وكقولهم ضحكت الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

(هـ) وفيه « ما أوضحوا بضاحكة » أي ماتبتموا . والضواحك : الأسنان التي

تظهر عند التبسم .

﴿ ضحل ﴾ (س) في كتابه لأكيدير « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون :

القليل من الماء . وقيل هو الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البعل » . وقد تقدم في الباء .

﴿ ضحا ﴾ (س) فيه « إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام » أي أضحية . وفيها

أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضاحي . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضحاة ، والجمع أضحي . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم » أي تنفدى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسيلون في ظعنهم ، فإذا مرؤوا ببقعة من

الأرض فيها كلاً وعشب قال قائلهم : ألاحظوا رويداً ؛ أي ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحى ، أي

تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبعت ، ثم

أسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى : هو يتضحى ، أي يأكل في هذا الوقت . كما

يقال يتفدى ويتعشى في الفداء والعشاء . والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى ربيع

السماء فما بعده .

(س) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء » : أي قريباً من نصف

النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه سميت صلاة

الضحى . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أي صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى

ارتفاع الضحى .

(٥) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس « الأضحُّ رُوِيْدًا^(١) قد بلغت المدى »
أى اصبر قليلاً .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نضبُ عمره وضحا ظلُّه » أى مات . يُقال ضحا الظلُّ
إذا صار شمساً ، فإذا صار ظلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا » أى برزت للشمس
وظهرت لعدم النبات فيها . وهى فاعلت ، من ضحى ، مثل رامت من رمى ، وأصلها : ضاحت .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « رأى محرماً قد استظلَّ ، فقال : أضح لمن أحرمت له »
أى اظهر واغترزل الكين والظلَّ . يقال ضحيت للشمس ، وضحيت أضحى فيها إذا
برزت لها وظهرت .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أضح » بفتح الألف وكسر الحاء^(٢) . وإنما هو بالعكس .

(س) ومنه حديث عائشة « فلم يرعنى إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضحاً »
أى ظهر .

(٥) ومنه الحديث « ولنا الضاحية من البعل » أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبي ذرٍّ : إني أخافُ عليك من هذه الضاحية »
أى الناحية البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :
أما إنها ضاحية قومك » أى ناحيتهم .

(١) رواية الهروي : « الأضحُّ رويداً فكان قد بلغت المدى » . وهى رواية الزمخشري أيضاً
في الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح (ضحا) : من أضحيت . وقال الأصمى : إنما هو « أضح لمن أحرمت
له » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضحيت أضحى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى :
« وأنك لا تظلم فيها ولا تضحى » . ١٥ واللفظة فى الهروي : « إضح » ، ضبط قلم .

* ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم » أي أهل البادية منهم . وجمع الضاحية : ضواح .

* ومنه حديث أنس « قال له : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها » .

* ومنه قيل « قریش الضواحي » أي النازلون بطواهر مكة .

(٥) وفي حديث إسلام أبي ذر « في ليلة إضحيان » [أي مُضِيئَة ^(١)] مقيمة . يقال

ليلة إضحيان وإضحيانة ^(٢) والألف والنون زائدتان .

﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

﴿ ضراً ﴾ (س) في حديث معد يكرّب « مشوا في الضراء » هو بالفتح والمد : الشجر الملتف في الوادي . وفلان يمشي الضراء ، إذا مشى مستخفياً فيما يُورى من الشجر . ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكرّ به : هو يدبُّ له الضراء ويمشي له الخمر ^(٣) .

وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل ، وهو بابها ، لأن همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها في الهمزة حملاً على ظاهر لفظها فاتبعناه .

﴿ ضرب ﴾ قد تكرر في الحديث « ضربُ الأمثال » وهو اعتبارُ الشيء بغيره وتمثله به . والضربُ : المثالُ .

* وفي صفة موسى عليه السلام « أنه ضربُ من الرجال » هو الخفيف اللحم المشوق المُستدق .

* وفي رواية « فإذا رَجُلٌ مُضطربٌ ، رَجُلُ الرأس » هو مُفتعلٌ من الضرب ، والطاء بدلٌ من تاء الافعال .

(١) سقطت من ا واللسان .

(٢) زاد الهروي : « وضحيانة وضحياه ، ويومٌ ضحيانٌ . قال : وهكذا جاء في الحديث » .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يمشي له الضراء ويدبُّ له الخمر » . الضحاح (ضرا)

(س) ومنه في صفة الدجال « طَوَّالٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ » .

(س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أُكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أي لَا تُرْكَبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتِ .

(هـ) ومنه حديث علي « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ بِعُسُوبِ الدِّينِ بَدَنِيهِ » أي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مَن طُعْمَتُهُ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِفَيْرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

* وفي حديث المغيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخِلَاءَ ثُمَّ جَاءَ » يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْفَائِطَ . وَالْخِلَاءُ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْفَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ » .

* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُتَى . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ ، لِأَنَّ نَفْسَ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنِ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ : أَي عَنِ ثَمَنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَي أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ » أَي أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

(س) وفي حديث الحجاج « كَمْ ضَرَيْتُكَ؟ » الضَّرِيَّةُ : مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخُرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .

* ومنه حديث الإمام « اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهَا لَمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبٌ » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضَرَبَةِ الْفَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْفَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغْوَصْ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

(٥) وفيه « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ مِنْ الضَّرِيبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(٥) وفيه « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيْبَتِهِ » أَيْ طَبِيعَتَهُ وَسَجِيَّتَهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاحُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاهُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَضْطَرِبُ بِنَاءٍ فِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَنْصِبُهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

* وفيه « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِمِطْنٍ » أَيْ رَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

* وفيه « فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلِجَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَارَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِي » أَيْ أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وفيه « الصُّدَاعُ ضَرَبَاتٌ فِي الصُّدْغَيْنِ » ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا وَضَرْبًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وفيه « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرْبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَةَ السُّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، نَخَالِقَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرْبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظْرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرِيبٌ .

(س) وفي حديث الحجَّاج «لأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرْبِ» هو بفتح الراء: العسل الأبيض الغليظ. ويُرْوَى بالصَّاد، وهو العسل الأحمر.

﴿ضرج﴾ (س) فيه «قال: مرَّ بي جَعْفَرُ في نَفَرٍ من الملائكة مُضْرَجِ الجناحين بالدم» أي مُلَطَّخاً به.

(س) ومنه الحديث «وعلى رِيْطَةَ مُضْرَجَةٍ» أي ليس صِبْغها بالمُشْبِع.

(س) وفي كتابه لوائل «وضرَّجوه بالأضاميم» أي دَمَّوْهُ بالضرب. والضَّرَج: الشَّقُّ أيضاً.

* ومنه حديث المرأة صاحبة المزادتين «تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ المَلَّةِ» أي تَنْشَقُّ.

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضَّارِحُ بيتٌ في السَّماءِ حِيالَ الكعبة» ويروى: «الضَّرِيحُ»، وهو البيتُ المَعْمُورُ، من المُضَارِحَةِ، وهي المُقَابِلَةُ والمُضَارَعَةُ. وقد جاء ذكرُه في حديث عليٍّ ومُجَاهِدٍ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالصَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ.

* وفي حديث دَفَنِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ» الضَّارِحُ: هو الذي يَفْعَلُ الضَّرِيحَ، وهو القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من الضَّرْحِ: الشَّقُّ في الأَرْضِ.

* ومنه حديث سَطِيحٍ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وقد تَكَرَّرَ في الحديث.

﴿ضرر﴾ * في أسماء الله تعالى «الضَّارُّ» هو الذي يَضُرُّ من يشاء من خلقه، حيثُ هو خَالِقُ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا.

(هـ) وفيه «لا ضَرَرَ ولا ضَرَارَ في الإسلام» الضَّرُّ: ضِدُّ النَفْعِ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرَّارًا وَأَضَرَّ بِهِ يُضِرُّهُ إِضْرَارًا. فَمَعْنَى قَوْلِهِ لا ضَرَرَ: أي لا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَنْقُصَهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ. وَالضَّرَارُ: فِعَالٌ، مِنَ الضَّرِّ: أي لا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهِ. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الوَاحِدِ وَالضَّرَارُ: فِعْلُ الاثْنَيْنِ، وَالضَّرَرُ: ابْتِدَاءُ الفِعْلِ، وَالضَّرَارُ: الْجَزَاءُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ الضَّرَرُ: مَا تُضَرُّ بِهِ

صاحِبِكَ وَتَذْفَعُ بِأَنْتَ ، وَالضَّرَّارُ : أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ . وَقِيلَ هَا بِمَعْنَى ، وَتَكَرَّرَتْ هَا لِلتَّأْكِيدِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ » الْمَضَارَرَةُ فِي الْوَصِيَّةِ : أَنْ لَا تُنْقِصَ ، أَوْ يُنْقِصَ (۱) بَعْضُهَا ، أَوْ يُوَصَّى لغيرِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالَفُ السُّنَّةَ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّثْوِيَّةِ « لَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ » يُرْوَى بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالْتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، لَوْ ضُوحَهُ وَظُهُورَهُ . يُقَالُ ضَارَّهُ بِضَارَّهُ ، مِثْلَ ضَرَّهُ بِضَرَّهُ .

قال الجوهري : « يُقَالُ أَضَرْتَنِي (۲) فَلَانٌ ؛ إِذَا دَنَا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا » .

فَارَادَ بِالْمَضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ ، لُغَةً فِي الضَّرِّ ، وَالمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ، ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ ، وَمَعْنَاهَا الْحِضُّ وَالتَّرْغِيبُ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَ بِهِ غَضَنٌ [فِدَاهُ] (۳) فَكَسَرَهُ » أَي دَنَا مِنْهُ دُنُوًّا شَدِيدًا فَأَذَاهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بِشَكْوَى ضَرَّارَتِهِ » الضَّرَّارَةُ هَاهُنَا : الْعَمَى . وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ : سُوءُ الْحَالِ .

* وَفِيهِ « ابْتَلَيْنَا بِالضَّرِّاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرِّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ » الضَّرَّاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرِّاءِ ، وَهِيَ بِنَاءٍ آتٍ لِلْمَوْتِ ، وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ إِنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرِّاءُ ، وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ » هَذَا يَكُونُ مِنْ

(۱) فِي ۱ « يُنْقِصُ » بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . (۲) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ (ضَرَرٌ) : « أَضَرَّ بِي » .

(۳) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

وجهنين : أحدهما أن يضطرَّ إلى العقد من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا ينعقد ، والثاني أن يضطرَّ إلى البيع لِدَيْنٍ رَكِبَهُ أو مؤونة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا سبيله في حقِّ الدين والمرؤوة أن لا يُبايع على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُقرض إلى اليسرة ، أو تُشترى ساعته بقيمتها ، فإن عُقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسخ ، مع كراهة أهل العلم له . ومعنى البيع هاهنا الشراء أو المبايعة ، أو قبول البيع . والمضطرَّ : مُفتعل من الضر ، وأصله مُضْتَرٌّ ، فأدغمت الراء وقلبت التاء طاءً لأجل الضاد .

* ومنه حديث ابن عمر « لا تبتع من مضطرٍّ شيئاً » حمله أبو عبيد على المكره على البيع ، وأنكر حمله على المحتاج .

* وفي حديث سمرة « يجزى من الضارورة صبوح أو غبوق » الضارورة : لغة في الضرورة . أى إنما يحل للمضطرِّ من الميتة أن يأكل منها ما يسدُّ الرمق غداء أو عشاء ، وليس له أن يجمع بينهما .

* وفي حديث عمرو بن مرة « عند اعتكار الضرائر » الضرائر : الأمور المختلفة ، كضرائر النساء لا يتفقن ، وأحداثها ضرة . [٥] وفي حديث أمّ مَعْبَد .

* له بصريحِ ضرة الشاة مُزْبِدِ *

الضرة : أصل الضرع .

﴿ ضرس ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس ، فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحداً » الضرس : الصعب السيء الخلق .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال فى الزبير : « هو ضبِسٌ ضرسٌ » يقال رجل ضرسٌ وضريسٌ .

(٥) ومنه الحديث فى صفة على « فإذا فرع فرع إلى ضرسٍ حديد » أى صعب العريكة قوياً . ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضروس ، وهى الآكام الخشنة : أى إلى جبل من حديد . ومعنى قوله « إذا فرع » : أى فرع إليه والتجىء ، فحذف الجاء واستتر الضمير .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشاء من ضرسٍ قاطع » أى ما ض في الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضرس من الأضراس : أى داهية ، وهو فى الأصل أحدُ الأسنان ، فاستعاره لذلك .

• ومنه حديثه الآخر « لا يعرضُ فى العلمِ بضرسٍ قاطع » أى لم يُتقنه ولم يُحكّم الأمور .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره الضرس » هو صمتٌ يومٍ إلى الليل . وأصله العَضُّ

[الشديد] ^(١) بالأضراس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزنجشى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولد زناً فى بنى إسرائيل قرّب قرّباً نافعاً فلم يُقبل ، فقال :

يأربى يا كل أبواى الحمض وأضرسُ أنا ! أنت أكرم من ذلك . فقبل قرّباً نافعاً » الحمض : من مرّعى الإبل إذا رعته ضرسُ أسنانها . والضرس - بالتحريك - : ما يعرضُ للأسنان من أكل الشئ الحامض . المعنى : يذنب أبواى وأواخذُ أنا بذنبيهما .

(ضراط) (س) فيه « إذا نادى النّادى بالصلاة أذبر الشيطانُ وله ضراط » .

وفى رواية « وله ضريبط » يقال ضراط وصرِيط ، كنهاق ونهيق .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دخل بيتَ المال فأضراط به » أى استخف به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شئ فأضراط بالسائل » أى استخف به وأنكر

قوله . وهو من قولهم : تكلم فلان فأضراط به فلان ، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يُشبه الضرطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

(ضرع) (هـ) فيه « أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه : مالى أراهما ضارعين ؟ فقالوا :

إن العينَ تُسرِع إليهما » الضارعُ : النّحيف الضاوى الجسم . يقال ضرع بضرع فهو ضارع وضرعٌ ، بالتحريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأفقرُ البكرَ الضرعَ والنّابَ المدبرَ » أى أعيروهما

للركوب ، يعنى الجملَ الضعيفَ والناقةَ الهرمةَ .

(١) من المروى ، والقاموس (ضرس) .

* ومنه حديث المقداد « وإذا فيهما فرس آدم^(١) ومهز ضرع » .

* وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع » .

(هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة « مالي أراك ضارع الجسم » .

(س) وفي حديث عدي « قال له : لا يمتلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية »

المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأل عن طعام النصارى ، فكأنه أراد : لا يتحرر كن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه .

وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام^(٢) ، ثم قال : يعني أنه نظيف . وسياق الحديث

لا يناسب هذا التفسير .

* ومنه حديث معمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارع » أي أخاف أن يشبه

فعلك الرياء^(٣) .

* ومنه حديث معاوية « لست بِنكحة طليقة ، ولا بسببة ضرعة » أي لست بشتائم الرجال

المشابه لهم والمساوي .

* وفي حديث الاستسقاء « خرج متبذلاً متضرعاً » التضرع : التذلل والمبالغة في السؤال

والرغبة . يقال ضرع بضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع وذل .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « فقد ضرع الكبير ورق الصغير » .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أضرع الله خدودكم » أي أذلها . وقد تكرر

في الحديث .

(هـ) وفي حديث سلمان رضي الله عنه « قد ضرع به » أي غلبه ، كذا فسره الهروي ،

وقال^(٤) يقال : لفلان فرس قد ضرع به : أي غلبه .

* وفي حديث أهل النار « فيفأثون بطعام من ضريع » هو نبت بالحجاز له شوك كبير .

ويقال له الشبرق . وقد تكرر في الحديث .

(١) في ١ : « أدم » والمثبت في الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث علي .

(٣) في ١ : « الرِّبَا » . والمثبت من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قُسَ « والأسدُ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشَّدِيدُ المَقْدَامُ من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذِي الرُّمَّةِ ورُوْبَةِ « عَالَةُ ضَرَاثِكِ » الضَّرَاثِكِ : جمع ضَرَبِكِ ، وهو الفقيرُ السَّيِّئُ الحَالِ . وقيل الهَزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أَبِي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ : كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامٌ عَرَفَجٍ » الضَّرَامُ : لَهْبُ النَّارِ ، شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْخَضِبُهَا بِالْحِنَاءِ .

* ومنه حديث علي « وَاللَّهِ لَوْ دَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرَمَةٍ » الضَّرَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ . وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْهَلَاكِ ، لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمَ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا .

* ومنه حديث الأَخْدُودِ « فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّيرانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ قَيْسًا ضَرَّاهُ اللهُ » هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعِ مَاضِرِيٌّ بِالصَّيْدِ وَآمِجٌ بِهِ : أَي أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ ، تَشْبِيهُاً بِالسَّبْعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يُقَالُ ضَرِيَ بِالشَّيْءِ بِضَرِيٍّ ضَرِيٌّ وَضَرَاوَةٌ^(۱) فَهُوَ ضَارٍ ، إِذَا اعْتَادَهُ .

* ومنه الحديث « إِنْ الْإِسْلَامَ ضَرَاوَةٌ » أَي عَادَةٌ وَلَهْجًا بِهِ لَا يُضَبَّرُ عَنْهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » أَي أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْخَمْرِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ ، كَعَادَةِ الْخَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا ، وَمَنْ اعْتَادَ الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا أَشْرَفَ فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يَتْرُكْهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَكْتَدِ بِضَبْرِ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي دَابِّ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَأَنَّ مَاشِيَةً أَوْ ضَارٍ » أَي كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ . يُقَالُ ضَرِيَ الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أَي عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ : الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(۱) زاد المروى : « وضراء » .

(٥) ومنه حديث علي « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري ، هو الذي ضرى بالخمير وعود بها ^(١) ، فإذا جعل فيه العصير صار مسكرا . وقال ثعلب : الإناء الضاري هاهنا هو السائل : أي أنه ينبغى الشرب على شاربته .

(٥) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرؤ من جذام » يروى بالكسر والفتح ، فكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه ، والفتح من ضرا الجرح بضرؤ ضرؤا إذا لم ينقطع سيلانه : أي به قرحة ذات ضرؤ .

* وفي حديث علي « يمشون الخفاء ويدبون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والمد : الشجر الملتف ، يريد به المكر والخديعة . وقد تقدم مثله في أول الباب ، وإن كان هذا موضعه .

* وفي حديث عثمان رضي الله عنه « كان الحى - حى ضرية - على عهد سبعة أميال » ضرية : امرأة سُمي بها الموضع ، وهو بارض نجد .

﴿ باب الضاد مع الزاي ﴾

﴿ ضرن ﴾ (٥) في حديث عمر رضي الله عنه « بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيزان يحفظان ويعلمان » يعني الملكين الكاتبين . الضيزان : الحافظ الثقة ، أرضى أهله بهذا القول ، وعرض بالملكين ، وهو من معاريف الكلام ومحاسنه ، والياء في الضيزان زائدة ^(٢) .

﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (٥) في حديث علي رضي الله عنه « من يعذرني من هؤلاء الضياطرة » هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار . والياء زائدة .

﴿ ضطرد ﴾ * في حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سل الشيوف أجزاء

(١) في ١ : « وعودها » . وأثبتنا ما في الأصل واللسان .

(٢) قال المروى : والضيزان في غيره : الذي يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطِرَادُ هو الاطْرَاد : وهو افتعال من طَرَاد الخيل ، وهو عَدُوها وتَنَابُؤها ، فقلبت تاء الافتعالِ طَاءً ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضَاداً . وموضعه حرفُ الطَاءِ ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لَفْظِهِ .

﴿ ضطم ﴾ * فيه « كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطمَّ عليه الناس أعتق » أي إذا ازدحموا . وهو افتعل من الضمِّ ، فقلبت التاء طاءً لأجل الضاد . وموضعه في الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لَفْظِهِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « فدنا الناسُ واضطمَّ بعضهم إلى بعض » .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ ضضع ﴾ * فيه « ماتَضَعَّ امرؤٌ لآخر بُريدٌ به عَرَضُ الدنيا إلا ذهب ثلثادينه » أي خَضَعَ وَذَالَ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر في إحدى الروايتين « قد تَضَمَّضَ بهم الدهر فأصَبَحُوا في ظُلُمَاتِ القُبُورِ » أي أذَلَّهم .

﴿ ضصف ﴾ (هـ) في حديث خبير^(١) « من كان مُضِعِفًا فَلْيُرْجِعْ » أي من كانت دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً . يقال : أضعفَ الرجلُ فهو مُضِعِفٌ ، إذا ضَعُفَت دَابَّتُهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « المُضِعِفُ أميرٌ على أصحابه » يعني في السفر : أي أنهم يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ .

* وفي حديث آخر « الضَّعِيفُ أميرُ الرَّكْبِ » .

(س) وفي حديث أهل الجنة « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَمِّفٍ » يقال تَضَمَّفْتُهُ واستَضَمَّفْتُهُ بمعنى ، كما يقال تَيَقَّنَ واستَيَقَّنَ . يريد الذي يَتَضَمَّفُهُ الناسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ في الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرَثَائَةِ الْحَالِ .

(١) جملة الهروي من حديث حنين .

* ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضَّعْفَاءُ » قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ
من الحَوْل والقُوَّة .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعني المرأة والمملوك .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَتَضَعْتُ رَجُلًا » أي اسْتَضَعَفْتَهُ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ ،
وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّخْدَاحِ :

* إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ *

أَي مِثْلِي الْأَجْرِ ، يُقَالُ : إِنْ أُعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَاكَ ضِعْفُهُ : أَي دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَلَاكَ ضِعْفَانِ .
وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَانُ مِثْلَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَ ،
وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقَلُّ الضَّعْفِ مَحْضُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْضُورٍ .

(س) ومنه الحديث « تَضَعُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أَي
تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَعَّفُ الشَّيْءَ يَضَعُّهُ إِذَا زَادَ ، وَضَعَّفْتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضَعْفَةٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الضَّعْفَةِ » وَهِيَ الذَّلُّ وَالْهُوَانُ وَالذَّنَاءَةُ ، وَقَدْ وَضِعَ ضَعْفَةٌ فَهُوَ وَضِيعٌ ،
وَالهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَائِ الْمَحْذُوفَةِ . وَقَدْ تَكْسَرُ الضَّادُ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ ضَغْبِسُ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغَابِيْسَ
وَجَدَايَةَ » هِيَ صِفَارُ الْقِتَاءِ^(١) ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ . وَقِيلَ هِيَ نَبْتٌ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ
الْهَلِيُونَ يُسَلَقُ بِالْخَلِّ وَالزَّبْتِ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة المروى : « هي شبه صغار القتاء » .

(۵) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجْتِنَاءِ الضَّفَائِسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضَفَّتْ ﴾ (۵) في حديث ابن زِئْمَلٍ « فَهُمْ الْآخِذُ الضَّفَّتُ » الضَّفْتُ : مِلٌّ يَدٍ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَاطِ . وقيل الحزيمة منه ومما أشبهه من البقول ، أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً . * ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فِجْمَانَهُ ضِفْنَا » أي حُرْمَةً .

* ومنه حديث علي في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّفْتِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّفْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَخَذُ بِيَدِكَ ضِفْنَاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَمْنَحْ » .

(۵) ومنه حديث أبي هريرة « لِأَنَّ يَمْشِيَّ مَعِيَ ضِفْتَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غَلَامِي خَلْفِي » أي حُرْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا نَاراً .

(۵) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « اللَّهُمَّ إِنِّي كَتَبْتُ عَلَىٰ إِمَامَا أَوْضِفْنَا فَامْحُهُ عَنِّي » أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَاطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَفَّتَ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخْلَامِ الْمُنْتَبِئَةِ أَضْفَاتٍ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضْفَتُ رَأْسَهَا » الضَّفْتُ : مُعَاجَلَةٌ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْفَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بِهِضَهُ بِيَبْرُصٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْفَسُولُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ (س) فِيهِ « لِتُضَفَطُنَ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ » أَي تَزُحُّونَ . يُقَالُ ضَفَطَهُ يَضْفَطُهُ ضَفْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَيْبِيَّةِ « لَا تَتَحَدَّثَنَّ الْعَرَبُ أَنَا أَخِذْنَا ضَفْطَةً » أَي عَصَرْنَا وَقَهَرْنَا . يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضَفْطَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَيْهِ لِتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَمْرِي فِي ضَفْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَي قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّفْطَةُ » قيل هي أن تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثم تَجِدُ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذُهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ « كَانَ لَا يَجِيزُ الْأَضْطِهَادَ وَالضُّفْطَةَ » وقيل هو أن يَمْتَلِئَ الْفَرِيمُ
بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَضْجَرَ [بِهِ] ^(١) صَاحِبُ الْحَقِّ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتَدَعُ مِنْهُ كَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِي
مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ .

* ومنه الحديث « يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ ؛ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا ، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا ، وَإِنْ شَاءَ خُمْسًا
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُفْطَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ :
كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ » أَي أَمِينٌ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ تَعَالَى الْمُطَّلِعَ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ ، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ
كَانَ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيُضِيقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ ، لِيَرْضِيهَا بِذَلِكَ .

﴿ ضَمٌّ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ « فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَفَمَهُ
ضَفْمَةً » الضَّفْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَفِيمًا ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ .

* ومنه حديث عمر والعجوز « أَعَاذَ كُمْ اللَّهُ مِنْ جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَفْمِ الْفَقْرِ » أَي عَضَّهُ .

﴿ ضَفْنٌ ﴾ * فِيهِ « فَتَكُونُ دِمَاءً ^(٢) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَفِينَةٍ وَحَمَلِ سِلَاحٍ » الضَّفْنُ : الْحِقْدُ
وَالْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ ، وَكَذَلِكَ الضَّفِينَةُ ، وَجَمْعُهَا الضَّفَانُ .

* ومنه حديث العباس « إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّفَانُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ » .

* ومنه حديث عمر « أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدِّهِ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ

(١) زيادة من أ . (٢) في الأصل : « فيكون دماء ... » وفي أ : « فيكون دماء ... » وفي
اللسان : « فتكون دماء ... » والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده ، ٢ / ٢١٧ من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص بلفظ : « فتكون دماء في غير ضفينة ولا حمل سلاح » . وأبو داود في سننه ...
(باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات) ٢ / ١٦٥ . ولفظه « فيكون دماء في عميا في غير ضفينة
ولا حمل سلاح » .

الحدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِفْنٍ « أَى حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِمَا .

(۵) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو « الرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضَّفْنُ فَيَقْوَمُهَا جُهْدَهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّفْنُ فَلَا يَقْوَمُهَا » الضَّفْنُ فِي الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الْإِنْقِيَادِ .

﴿ ضَفَا ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاعِيهِمْ فِي النَّارِ » أَى صِيَاحِهِمْ وَبُكَاءِهِمْ . يُقَالُ ضَفَا يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفَاءً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

* وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ تَضْفُو هَوْلَاءِ الصَّبِيَةِ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

(۵) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَصِيبَتِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي » .

* وَمِنَ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطَ « فَالْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَفَاءً كِلَابِهِمْ » .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « حَتَّى سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ ضَوَائِعِي كِلَابِهَا » جَمْعُ ضَاعِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ ضَفْرٌ ﴾ (۵) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنَّ طَلْحَةَ نَازَعَهُ فِي ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلِيٌّ ضَفَرَهَا فِي وَادٍ » الضَّفِيرَةُ : مِثْلُ الْمَسْنَاةِ الْمُسْتَطِيلَةِ الْمَعْمُولَةِ بِالْحَشْبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفَرُهَا عَمَّأُهَا ، مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ النَّسْجُ . وَمِنَ الضَّفْرِ الشَّعْرُ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

(۵) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « فَقَامَ عَلِيٌّ ضَفِيرَةَ الشَّدَّةِ »

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

(۵) وَمِنَ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي » أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرَ ، وَهِيَ

الذَّوَابِبُ الْمَضْفُورَةُ .

* وَمِنَ حَدِيثِ عَمْرِو « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَجِّ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « الضَّافِرِ وَالْمَلْبَدِّ وَالْمُجَمَّرِ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ » .

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ » أَي غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .

[٥] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فِيهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَي حَبَلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَعَبِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(٥) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرٍ ^(١) الْبَحْرِ فَكُلَّهُ » أَي شَطَّه وَجَانَبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .

(٥) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الْمُضَافِرَةُ : الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مَعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَمُلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفْرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ ^(٣) وَالْوَثُوبُ فِي الْعَدْوِ . أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْمَضَافِرَةُ بِالضَّادِّ وَالرَّاءِ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَتَضَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .

وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِثْقَاةً مِنَ الضَّفْرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ وَالْقَفْرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّايِ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفْرُ : السَّمِيُّ . وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَفِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٦٧ .

(٢) هَكَذَا يُنْقَلُ لِلصَّنْفِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّايِ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفْرُ » . وَالْأَفْرُ : الْعَدْوُ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « مُضَافِرَةُ الْقَوْمِ » أَي مُعَاوَنَتُهُمْ . وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

﴿ ضَفِرَ ﴾ [هـ] فِيهِ « مَأْمُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ النَّمَامُ .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ » أَي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيُلْقِمُونَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ ضَفَّرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَفْتَهُ الضَّفَّازَ ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكَبِيرُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُعَلِّفُهُ الْإِبِلُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودَ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَنَ بِمَاءِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ » أَي يُلْقِمِهِ إِيَّاهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لِعَلِي : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ؛ قَالُوا ثَلَاثًا » : أَي يُلْقِمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَي هَرَوَلَ ، مِنْ الضَّفْرِ : الْقَفْرِ وَالْوُثُوبِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « لَمَّا قَتِلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَّرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَي قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْفَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّامِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ شَبْهُ الْفَطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّفِيرِ (١) . يَكُونُ بِالشَّفْتَيْنِ .

﴿ ضَفِطَ ﴾ * فِي حَدِيثِ قَنَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « فَقَدِمَ ضَافِطَةً مِنَ الدَّرَمِكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَّاطُ :

(١) عبارة الهروي : « غير أن الصفير يكون بالشفنتين » .

الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن، والمكاري الذي يُكْرِي الأحمال^(١)، وكانوا يومئذ قوماً من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما .

[٥] ومنه الحديث « أن ضفّاطين قدموا المدينة » .

(٥) وفي حديث عمر « اللهم إني أعوذ بك من الضفّاطة » هي ضعفُ الرأى والجهل . وقد ضفّط بضمّ الضفّاطة فهو ضفّيط .

[٥] ومنه حديثه الآخر « أنه سُئل عن الوتر فقال : أنا وتر حين ينام الضفّطي » أي ضعفاء الآراء والعقول .

* ومنه الحديث « إذا سرّكم أن تنظروا إلى الرجل الضفّيط المطاع في قومه فانظروا إلى هذا » يعني عيينة بن حصن .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « وعوتب في شيء فقال : إن في ضفّطاتٍ ، وهذه إحدى ضفّطاتي » أي غفلاتي .

* ومنه حديث ابن سيرين « بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه ضفّيطا » .

(س) وفي حديثه الآخر « أنه شهد نكاحاً فقال : أين ضفّاطتكم ؟ » أراد الدُفّ ، فسماه ضفّاطة ، لأنه هوّ ولعب ، وهو راجع إلى ضعف الرأى . وقيل الضفّاطة لعبة .

{ ضف } (٥) فيه « أنه لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلاّ على ضفّ » الضفّ : الضيق والشدة : أي لم يشبع منهما إلاّ عن ضيق وقلة^(٢)

وقيل إن الضفّ اجتماع الناس . يقال ضفّ القوم على الماء يصفون ضفّاً وضمّاً : أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ، ولكن يأكل مع الناس .

وقيل الضفّ : أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام ، والحف أن تكون بمقداره .

(١) في ١ : « الأجمال » بالجيم . والمثبت في الأصل واللسان

(٢) قال الهروي : « وبعضهم يرويه « على شظف » وهما جميعاً : الضيق والشدة » .

* وفي حديث علي « فيقف ضفتي جفونه » أي جانبيها . الضفة بالكسر والفتح : جانب النهر ، فاستعاره للجفن .

* ومنه حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج « فقدّموه على ضفة النهر فصرّوا عنقه » .
 ﴿ ضفن ﴾ * في حديث عائشة بنت طلحة رضی اللہ عنہا « أنها ضفنت جارية لها » الضفن : ضربك است الإنسان بظهر قدمك .

﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضلع ﴾ [هـ] فيه « أعوذ بك من الكسل وضلع الدين » أي ثقله . والضلع : الأعوجاج : أي يُثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال . يقال ضلع بالكسر يضلّع ضامًا بالتحريك . وضلع بالفتح يضلّع ضلعا بالتسكين : أي مال .

* ومن الأول حديث علي : « وردد إلى الله ورسوله ما يضلّك من الخطوب » أي يثقلك .

(س) ومن الثاني حديث ابن الزبير « فرأى ضلع معاوية مع مروان » أي ميّله .

(س) ومنه الحديث « لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلّعها معها » أي ميّله . وقيل هو مثل .

[هـ] وفي حديث غسل دم الحيض « حتّيه بضلع » أي بعود ، والأصل فيه ضلع الحيوان ، فسُمّي به العود الذي يشبهه . وقد تُسكن اللام تخفيفا .

[هـ] وفي حديث بدر « كاني أرام^(۱) مقتلين بهذه الضلع الحمراء » الضلع : جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد ، يشبه بالضلع .

وفي رواية « إن ضلع قرّيش عند هذه الضلع الحمراء » أي ميّلهم .

[هـ] وفي صفته صلى الله عليه وسلم « ضليع النعم » أي عظيمه . وقيل واسمه . والعرب

(۱) في المروى : « كاني أراكم » . وفي اللسان : « كاني بكم » .

تَمْدَحُ عِظَمَ النَّمِ وتَدْمُ صِغَرَهُ (١) . وَالضَّالِيعُ : العَظِيمُ الخَلْقُ الشَّدِيدُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجنى : إني منهم أضليع » أى عظيم الخلق

وقيل هو العَظِيمُ الصَّدْرُ الوَاسِعُ الجَنَّبِينَ .

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « فتمنيت أن أكون بين أضلعَ منهما » أى بين رجلين

أقوى من الرجلين اللذين كنتُ بينهما وأشد .

(٥) ومنه حديث على فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم « كما (٢) حَمَلُ فاضطَلَعَ بأمرِك

لِطَاعَتِكَ » اضطَلَعَ : افتَعَلَ ، من الضَّلَاعَةِ ، وهى القُوَّةُ . يقال اضطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أى قَوَى عَلَيْهِ وَهَضَّ بِهِ .

(س) وفى حديث زمزم « فأخذ بِعَرَاقِيهَا فشَرِبَ حتى تَضَلَّعَ » أى أكثر من الشرب حتى

تَمَدَّدَ جَنِبُهُ وَأضْلَاعُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يَتَضَلَّعُ من زَمَزَمَ » .

(س) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوبٌ سِيرَاهُ مُضَلَّعٌ بِقَزَرٍ » المُضَلَّعُ :

الذى فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ من الإبر يسُمُّ أو غيره ، شبه الأضلاع .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « وقيل له : ما القَسِيَّةُ ؟ قال : ثيابٌ مُضَلَّعةٌ فيها حريرٌ »

أى فيها خُطُوطٌ عَرِيضةٌ كالأضلاع .

(س) وفيه « الحِمْلُ المُضَلَّعُ والشَّرُّ الذى لا يَنْقَطِعُ إظهارُ البِدَعِ » المُضَلَّعُ : المُثْقَلُ ،

كأنه يَتَكَبَّرُ على الأضلاع ، ولو روى بالفاء ، من الظَّلَعِ : الغَمَزِ والعَرَجِ لكان وجهاً .

﴿ ضلال ﴾ (س) فيه « لولا أن الله لا يُحِبُّ ضَلَالَةَ العَمَلِ مارَزْنَاكم عِقَالاً » أى بَطْلَانَ

العَمَلِ وَضَيَاعِهِ ، مأخوذ من الضلال : الضياع .

* ومنه قوله تعالى « ضَلَّ سَعْيُهُمْ فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فى الأصل : « تمدح عظيم النَّمِ وتدم صغيره » والمثبت من اللسان والهروى .

(٢) فى الهروى : « لِمَا » واللام مضبوطة بالكسر ، ضبط قلم .

(٥) ومنه الحديث « ضالة المؤمن حرق النار » قد تكرر ذكر « الضالة » في الحديث .

وهي الضائفة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . يقال : ضل الشيء إذا ضاع ، وضل عن الطريق إذا حار ، وهي في الأصل فاعلة ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى ، والائنين والجمع ، وتجمع على ضوآل . والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء ، بخلاف الغنم .

وقد تطلق الضالة على المعانى .

* ومنه الحديث « الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن » وفي رواية « ضالة كل حكيم » أى

لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته .

(٥) ومنه الحديث « ذرونى فى الرّيح لعلّى أضلّ الله » أى أفوته ويخفى عليه مكانى .

وقيل : لعلّى أغيب عن عذاب الله تعالى . يقال : ضلت الشيء وضلته إذا جعلته فى مكان ولم تدرك أين هو ، وأضلته إذا ضيعته . وضلّ الناسى إذا غاب عنه حفظ الشيء . ويقال أضلت الشيء إذا وجدته ضالاً ، كما تقول : أحمده وأبخلته إذا وجدته محموداً وبخيلاً .

(٥) ومنه الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم أمى قومه فأضلّهم » أى وجدّم ضلّالاً

غير مهتدين إلى الحق .

* وفيه « سيكون عليكم أئمة إن عصيتهمم ضلّتم » يريد بمصيبتهم الخروج عليهم وشق

عصا المسلمين . وقد يقع أضلّهم فى غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه .

* وفى حديث على ، وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال : « إن كان ولا بدّ فالملك الضليل »

يعنى امرأ القيس ، كان يُلقب به . والضليل بوزن القنديل : المبالغ فى الضلال جداً ، والكثير التّتبّع للضلال .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُضَمِّخُ رأسه بالطيب » التضمخ : التلطيخ بالطيب وغيره ،
والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَمَضِّخًا بِالْخُلُقِ » وقد تكرر ذكره كثيرا .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فضمِدَ » أي اغتاط .
يقال ضمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبَهُ .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أي جعله عليهما ودأواهما به .
وأصلُ الضَمْدِ : الشَّدُّ . يقال ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْمَضُوفُ
لِلْوُوفِ . ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يُشَدَّ .

(س) وفي صفة مكة « من خوصٍ وضمَدٍ » الضمَدُ بالسكون : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ .

* وفيه « أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدآوة فقال : اتق الله ولا يضرك
أن تكون بجانب ضمَدٍ » هو بفتح الضاد والميم : موضع باليمن .

﴿ ضمير ﴾ * فيه « من صامَ يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضْمِرِ الْمُجِيدِ »
المُضْمِرُ : الذي يُضْمِرُ خَيْلَهُ لِنَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ . وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ،
ثُمَّ لَا تُعَلَفُ إِلَّا قُوْتًا لَتَخَفَّ . وَقِيلَ تُشَدُّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلُ بِالْأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ
رَهْلُهَا وَيَشُدَّ لِحْمُهَا . وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً
تَقَطُّهَا الْخَيْلُ الْمُضْمِرَةُ الْجِيَادُ رَكْضًا .

وقد تكرر ذكر « التضمير » في الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اليوم المِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ » أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق
في الجنة . وَالْمِضْمَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ الْخَيْلُ ، وَيَكُونُ وَقْفًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا . وَيُرْوَى هَذَا
الْكَلَامُ أَيْضًا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* وفيه « إذا أبصر أحدكم امرأة فلياتِ أهله ، فإن ذلك يُضيرُ مافي نفسه » أي يُضعفه ويُقلله ، من الضُّور؛ وهو الهزال والضعف .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « كتب إلى ميمون بن مهران في مظلِّمٍ كانت في بيتِ المال أن يرُدَّها على أربابها ويأخذَ منها زكاةَ عاميها ، فإنها كانت مالا ضمَّارا » المالُ الضَّمارُ : الغائبُ الذي لا يُرجى ، وإذا رُجِيَ فليس بِضمَّارٍ ، من أضمرتُ الشيء إذا غيَّيته ، فعَال بمعنى فاعِل ، أو مُفَعَّل ، ومثله من الصِّفات : ناقةٌ كِنَازٌ . وإنما أخذَ منه زكاةَ عامٍ واحدٍ ؛ لأنَّ أربابه ما كانوا يرُجون رَدَّه عليهم ، فلم يُوجب عليهم زكاةَ السنين الماضية وهو في بيتِ المالِ .

(ضمز) * في حديث على « أفواهم ضميرة ، وقلوبهم قرحة » الضَّامِرُ : المُسْك ، وقد ضمَّزَ يضمِّزُ .

* ومنه قصيد كعب :

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ (١) وَلَا تَمْشِي بَوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ
أَي مُمَسِّكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضمَّزُ خُنُسٌ » أي مُمَسِّكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ . ويروى بالشدِّد ، ومما جَمَعَ ضَامِرٍ .

* وفي حديث سُبَيْعَةَ « فضمَّزَ لي بعضُ أصحابه » قد اختلف في ضبط هذه اللفظة : فقيل هي بالضاد والزَّاي ؛ من ضمَّزَ إذا سَكَتَ ، وضمَّزَ غيره إذا أسكته ، ورُوي بدل اللام نُونًا : أَي سَكَّتَنِي ، وهو أشبه . ورُويَت بالراء والنون . والأولُ أشبههُمَا .

(ضمس) * في حديث عمر « قال عن الزبير : ضرسٌ ضمسٌ » والرواية : ضبِسٌ . والميم قد تُبدل من الباء ، وهما بمعنى الصَّعب العسير .

(ضمعج) (س) في حديث الأشر بصفِ امرأة أرادها « ضمعجًا طرطُبًا » الضَّمْعَجُ : الفَلِيطَةُ . وقيل القصيرة . وقيل التَّامَّةُ الخَلْقُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ : « منه تظل سباع الجوارح ضميرة ... »

﴿ ضمیل ﴾ (۵) فی حدیث معاویة « أنه خطب إليه رجل بنتاه عرجاء ، فقال : إنها ضمیلة ، فقال : إني أريد أن أشرف بمصاهرتك ، ولأ أريد لها للسباق في الحلبة » الضمیلة : الزمینة .

قال الزمخشري : « إن صحَّت الرواية [بالضاد] ^(۱) فاللام بدل من النون ، من الضمانه ، وإلا فهی بالصاد المهملة . قيل لها ذلك لئیس وجسور في ساقها . وكل يابس فهو صامل وصمیل » ^(۲) .

﴿ ضم ﴾ [۵] فی حدیث الرویة « لا تضامون فی رؤیته » یروی بالتشدید والتخفیف ، فالتشدید معناه : لا ینفم بعضهم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون ، وتفاعلون . ومعنى التخفیف : لا ینالکم ضم فی رؤیته ؛ فیراه بعضهم دون بعض . والضم : الظلم .

(۵) وفي كتابه لوائل بن حجر « ومن زنى من ثيب فصر جوه بالأضاميم » يريد الرجم . والأضاميم : الحجارة ، واحدها : إضامة . وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس .

(س) ومنه حدیث یحیی بن خالد « لنا أضاميم من هاهنا وهاهنا » أى جماعات ليس أصلهم واحداً ، كأن بعضهم ضم إلى بعض .

(س) وفي حدیث أبی الیسر « ضیامة من صُحف » أى حزمة . وهى لغة فی الإضامة .
• وفي حدیث عمر « یاهنی ضم جناحك عن الناس » أى ألین جانبك لهم وارتفق بهم .

• وفي حدیث زبیب العنبری « أعذنی على رجل من جنديك ضم منى ما حرّم الله ورسوله » أى أخذ من مالى وضمه إلى ماله .

﴿ ضمن ﴾ (۵) فی كتابه لأکیدر « ولكم الضامنة من النخل » هو ما كان داخلًا

(۱) من الفائق ۷۱/۲ .

(۲) فی الأصل و اللسان : « شامل وضمیل » بالضاد المعجمة ، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق . وهو الصواب .

في الإمارة وتضمنته أمصارهم وقرامهم . وقيل سُميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضمّنوا عمارتها وحفظها ، فهي ذات ضمان ، كعيشة راضية ، أي ذات رضا ، أو مرضية .

(٥) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله أن يدخله الجنة » أي ذو ضمان ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه الهروي والزنجشري من كلام علي . والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه .

فمن طرقه « تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يُخرجُه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً ^(١) برُسُلي فهو على ضامنٌ أن أدخله الجنة ، أو أُرجمه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة . »

[٥] وفيه « أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح » المضامين : ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مضمون . يقال ضمّن الشيء ، بمعنى تضمنه .

* ومنه قولهم « مضمون الكتاب كذا وكذا » والملاقيح : جمع ملتوح ، وهو ما في بطن الناقة . وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ، وحكاها الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب . وحكاها أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضان ، وهن ضوامن ومضامين . والذي في بطنها ملتوح وملتوحة .

(٥) وفيه « الإمام ضامنٌ والمؤذن مؤتمنٌ » أراد بالضمأن هاهنا الحفظ والرعاية ، لا ضمان الفرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم . وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم .

(٥) وفي حديث عكرمة « لا تشتر لبن البقر والغنم مضمناً ، ولكن اشتره كنبلاً مسمى » أي لا تشتره وهو في الضرع ؛ لأنه في ضمنه .

(١) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله) : « هكذا هو في جميع النسخ « جهادا » بالنصب . وكذا قال بعده « وإيماناً بي وتصديقاً » وهو منصوب على أنه مفعول له . وتقديره : لا يخرجُه المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق . »

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اُكْتُبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَّمِينُ : الذى به ضَمَانَةٌ فى جَسَدِهِ ، من زَمَانَةٍ ، أو كَسْرٍ ، أو بَلَاءٍ . والاسْمُ الضَّمْنُ ، بفتح الميم . والضَّمَانُ والضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ . المعنى : من كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا . ومعنى اُكْتُبَ : أى سَأَلَ أَنْ يُكْتُبَ فى جُمْلَةِ الْمَعذُورِينَ . وبعضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

* ومنه حديث ابن عمير « مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ » أى أَنَّهَا ذُبِحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَتِهِ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أى زَمِنَ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَنَانِهِمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ اخْتَجَمْتُمْ فَكُلُوا » الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جمع ضَمِينٍ .

﴿ باب الضاد مع النون ﴾

﴿ ضناً ﴾ * فى حديث قُتَيْلَةَ بنتِ النُّضْرِ بنِ الحَارِثِ ، أو أُخْتِهِ :

أَعْمَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيْبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَحَلٌ مُعْرَقٌ

الضُّنءُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . يُقَالُ فُلَانٌ فى ضِنْءٍ صِدْقٍ ، وَضِنْءٌ سَوْءٌ . وَقِيلَ الضُّنءُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْوَلَدُ .

﴿ ضنك ﴾ (هـ) فى كتابه لُوَائِلُ بنِ حُجْرٍ « فى التَّيْبَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطِ ، وَلَا ضِنَاكٌ » الضَّنَاكُ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتَنِزُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بِغيرِ هَاءٍ .

* وفىه « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » أى مَزْكَوْمٌ . وَالضَّنَاكُ بِالضَّمِّ : الزُّكَاْمُ . يُقَالُ أَضْنَكَ اللهُ وَأَزْكَمَهُ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْنِكٌ وَمُزْكَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَيمٍ .

(س) ومنه الحديث « امْتَخِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضنن ﴾ (هـ) فيه « إن لله ضنَّانين من خلقه ، يُحييهم في عافية ويميتهم في عافية »
الضنَّانين : الخصاص ، واحدهم : ضنينة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضنن ، وهو ما تختصه وتضنُّ به :
أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك . يقال فلان ضنني من بين إخواني ، وضننتي : أى اختصُّ به
وأضنُّ بمودته . ورواه الجوهري « إن لله ضنَّاناً من خلقه » .

* ومنه حديث الأنصار « لم نقل إلا ضنَّاناً برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى بخلاً به وشحاً
أن يشاركنا فيه غيرنا .

* ومنه حديث ساعة الجمعة « فقلت : أخبرني بها ولا تضنن بها على » أى لا تبخل . يقال
ضننت أضنن ، وضننت أضنن . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر المذنونة » أى التى بضنُّ بها لنفاستها وعزتها . وقيل
للخلق والطيب المذنونة ؛ لأنه يضمن بهما .

﴿ ضنا ﴾ (س) فى حديث الحدود « إن مريضاً اشتكى حتى أضنى » أى أصابه الضنى
وهو شدة المرض حتى نحمل جسمه .

(س) وفيه « لا تضنني عني » أى لا تبخلي بانيساطك إلى ، وهو افتعال من الضنى :
المرض ، والطاء بدل من التاء .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال له أعرابي : إني أعطيتُ بعضَ بني ناقة حياتَه ، وإنيها
أضنت واضطربت ، فقال : هى له حياتَه وموته » .

قال الهروي والخطابي : هكذا روى . والصواب : ضنت ، أى كثر أولادها . يقال امرأة ماشية
وضانية ، وقد مشت وضنت : أى كثر أولادها .

وقال غيرهما : يقال ضنت المرأة تضني ضني ، وأضنت ، وضنات ، وأضنات ، إذا
كثر أولادها .

﴿ باب الضاد مع الواو ﴾

﴿ ضوا ﴾ [۵] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تستشيرُوهم ولا تأخذوا آراءهم .
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الخيرة .

* وفى حديث بدء الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صَوْتِ
الملك ويراه من نُورِهِ وأنوار آياتِ رَبِّهِ .

* وفى شعر العباس :

وَأنتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ إلَى أَرْضِ وِضَاءٍ بِنُورِكَ الْأَفْقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضيئة .

﴿ ضوج ﴾ * فيه ذكر « أضواج الوادى » أى معاطفه ، الواحد ضوجٌ . وقيل هو إذا كنت بين
جبلين متضامين ثم اتسع فقد انضاج لك .

﴿ ضور ﴾ (۵) فيه « أنه دخل على امرأة وهى تتضوّر من شِدَّةِ الحمى » أى تنلوى
وتضج وتقلبُ ظهراً لِبَطْنِ . وقيل تتضوّر : تُظهِرُ الضَّوْرَ بِمَعْنَى الضَّرِّ^(۱) . يقال ضاره
يضوره ويضيره .

﴿ ضوع ﴾ * فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله
عليه سلم رائحة لم يَجدُ مِثْلَها » تَضَوُّعُ الرَّيْحِ : تَفْرِقُها وَاِنْدِشَارُها وَسُطُوعُها ، وقد تكرر
فى الحديث .

﴿ ضَوْضَوْ ﴾ (۵) فى حديث الرؤيا « فإذا أتاهم ذلك اللَّهْبُ ضَوْضَوْا » أى ضَجَّوا
واستغاثوا . والضوضاء : أصوات الناسِ وَغَلَبَتِهِمْ^(۲) ، وهى مصدر .

﴿ ضوا ﴾ (۵) فيه « فلما هبط من ثَنِيَّةِ الْأَرَاكِ يوم حُنَيْنِ ضَوَى إليه المُسْلِمُونَ » أى مالوا
يقال : ضوى إليه ضِيًّا وَضُوبِيًّا ، وانضوى إليه . ويقال : ضواه إليه وأضواه .

(۱) وعليه اقتصر الهروى . (۲) فى اللسان والصحاح (ضوى) : « وجلبتهم » .

(٥) وفيه « اغتربوا لا تَضُؤُوا^(١) » أى تزوجوا الغرائب دون القرائب ، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريية . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تَضُؤُوا : لا تأتوا بأولاد ضاوين : أى ضعفاء نحفاء ، الواحد : ضاؤ .
* ومنه الحديث « لا تنكحوا القرابة القريية ، فإن الولد يُخلق ضاؤياً » .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شريح « كان لا يُجيز الاضطهادَ ولا الضغطة » هو الظلم والقهر . يقال ضهده ، واضطهده ، والطاء بدل من تاء الافتعال . المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الإكراه والقهر .

﴿ ضهل ﴾ (٥) فى حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلها وتضهلها » أى تعطىها شيئاً قليلاً ، من الماء الضهل ، وهو القليل . يقال ضهلته أضهله . وقيل تضهلها : أى تردّها إلى أهلها . من ضهلّت إلى فلان إذا رجعت إليه .

﴿ ضها ﴾ (٥) فيه « أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خالق الله » أراد المصوّرين . والمضاهاة : المشابهة . وقد تهمز وقرئ بهما .

(٥) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيت اليهودية^(٢) » أى شابهتها وعارضتها .

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثته الزبير » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضحّ ، وهو ضوء الشمس ، فإن صحّت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس ، وهو إشراقها . وقيل الضيح : قريب من الريح .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تَضُؤُوا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اللسان والهروى .

(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذى فى الهروى : « اليهود » .

(هـ) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشربها ضياعٌ » الضياعُ والضيغ بالفتح : اللبنُ الخائِرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُخْلَطُ . رواه يوم قُتِلَ بصِفِّينَ وقد جىء بلبنٍ ليشرَبه .

(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسَقَتَهُ ضَيْحَةً حَامِضَةً » أى شربةً من الضيغ .

(هـ) ومنه الحديث « من لم يقبل العذرَ ممن تنصَّلَ إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يردَّ على الحوض إلا متضججاً » أى متأخراً عن الواردين ، يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض إلا أقله فيبقى كدراً مختلطاً بغيره ، كاللبن المخلوط بالماء .

﴿ ضيغ ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « إن الموت قد تشاكَم سحابةٌ وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلبايا » يقال انضاخ الماء ، وانضح إذا انصب . ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المنية بالمطر وانسيابه .

هكذا ذكره الهروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى^(١) .

﴿ ضير ﴾ * فى حديث الرؤيا « لا تضارون فى رؤيته » من ضارة يضيره ضيراً : أى ضره ، لغة فيه ، ويروى بالتشديد وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « وقد حاضت فى الحجِّ فقال : لا يضيركِ » أى لا يضرُّك . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضيع ﴾ (هـ) فيه « من ترك ضياعاً فالى » الضياعُ : العيالُ . وأصله مصدر ضاعَ بضيعٍ ضياعاً ، فسُمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً : أى فقراً . وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع ؛ كجائع وجياع .

* ومنه الحديث « تُعين ضائعا » أى ذا ضياع من فقراً أو عيالٍ أو حالٍ قصر عن القيام بها .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى .

* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأغناب الضيعة » أي أنها تضيعُ وتتلف . والضيعةُ في الأصل : المرّة من الضياع . وضيعةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى^(٢) اللهُ عليه ضيَعته » أي أكثرَ عليه معاشه .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا تتخذوا الضيعةَ فترغبوا في الدنيا » .

* وحديث حنظلة « عافسنا الأزواج والضيعات » أي المعاش .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعني إنفاقه في غير طاعةِ الله تعالى

والإسراف والتبذير .

* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يجعلك اللهُ بدارِ هوان ولا مضيعة » المضيعة بكسر الصاد مفعلة من الضياع : الأطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهي مكسورة نُقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعيشة . والتقدير فيهما سواء .

* ومنه حديث عمر « ولا تدع الكثير بدارِ مضيعة » .

﴿ ضيف ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تضيّفت الشمس للغروب » أي مالت .

يقال ضاف عنه يضيف .

* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّي فيها :

إذا طلّمت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تضيّفت للغروب ، ونصف النهار » .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضيفتُ عنك يوم بدر » أي ملتُ

عنك وعدّلتُ .

* وفيه « مضيفٌ ظهره إلى القبة » أي مُسنده . يقال أضفتُه إليه أضيفه .

(١) في المروى : « أفسد » .

(س) وفيه « أن العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أحناء الوادي ومضآيفه » والضَّيفُ : جانبُ الوادي .

(هـ) وفي حديث عليّ « أن ابن الكوّاء وقيس بن عبادٍ جاآه فقالا : أتيناك مُضَافِينَ مُثَقَلِينَ^(١) - أي مُلجأين - من أضافه إلى الشيء ، إذ ضمّه إليه .

وقيل معناه : أتيناك خائفين . يقال أضاف من الأمر وضَافَ إذا حاذرَه وأشفق منه . والمضُوفَةُ : الأمرُ الذي يُحذَرُ منه ويُخافُ . وَوَجْهَهُ أن يجعل المُضَافَ مصدرًا بمعنى الإضافة ، كالمُكْرَمِ بمعنى الإكرام ، ثم يَصِفُ بالمصدر ، وإلّا فالخائف مُضَيَّفٌ لا مُضَافٌ .

* وفي حديث عائشة « ضَافَها ضَيَّفٌ فأمرت له بِمِلْحَفَةٍ صَفراءِ » ضَيَّفُ الرجل إذا نَزَلَتْ به في ضِيافَةٍ ، وأضَفْتُهُ إذا أنزلته ، وتضَيَّفْتُهُ إذا نَزَلَتْ به ، وتضَيَّفَنِي إذا أنزلني .
* ومنه حديث النّهدي « تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعًا » .

(ضيل) (س) فيه « قال لجرير : أين مَنزِلُكُ؟ قال : بأَكنافِ بَيْشَةَ^(٢) بين نَحْلَةٍ وضالّةٍ » الضالّةُ بتخفيف اللام : واحِدَةُ الضالِّ ، وهو شَجَرُ السِّدْرِ من شَجَرِ الشُّوكِ ، فإذا نَبَت على شَطِّ الأنهار قيل له العُبريُّ ، وألْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن الياء . يقال أضالَّت الأرض وأضيلت .
* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وَبُرٌّ تَدَلَّى من رَأْسِ ضالٍ » ضالٌّ بالتخفيف : مكانٌ أو جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ، يُرِيدُ به تَوَهِينُ أمرِهِ وتَحْقِيرُ قَدْرِهِ . وَيُرْوَى بالنُّونِ ، وهو أيضا جَبَلٌ في أرضِ دَوْسٍ . وقيل أرادَ به الضانُّ من الغنم فتكون ألفه همزة .

(١) في الهروي : « مضافين مُثَقَلِينَ » ضبط قلم .

(٢) بَيْشَةَ : اسم لموضعين ؛ أولهما : قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيهما : من عمل مكة بمالي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير .
معجم البلدان ١/٧٩١ .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزة ﴾

﴿ طأطأ ﴾ (٥) في حديث عثمان « تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ ^(١) تَطَأَطُوءُ الدُّلَالَةِ » أى خَفَضْتُ لَكُمْ ^(٢) نفسى كما يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بِالدُّلَالَةِ ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . والدُّلَالَةُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدُّلُو ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طبب ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ اخْتَجَمَ حِينَ طُبُّ » أى لَمَّا سَجِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى مَسْحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ ، تَفَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كَمَا كُنُوا بِالسَّلِيمِ عَنِ اللَّدِيغِ ^(٢) .

(٥) ومنه الحديث « فَلَغَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ » أى سَحَرَا .

* والحديث الآخر « إِنَّهُ مَطْبُوبٌ » .

* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَّغْنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَيِّبًا » الطَّيِّبُ فى الأَصْلِ : الحَازِقُ بِالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّيِّبُ الذى يُعَالِجُ المَرَضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ القَضَاءِ وَالحُكْمِ بَيْنِ المَخْصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنزِلَةَ القَاضِي مِنَ المَخْصُومِ بِمَنزِلَةِ الطَّيِّبِ مِنَ إِصْلَاحِ البَدَنِ . وَالمَطْبُوبُ الذى يُعَانَى الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[٥] وفي حديث الشَّعْبِيِّ « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ قَالاً : « كَانَ كَالجَلِ الطَّبِّ » بِعَنِ الحَازِقِ بِالصَّرَابِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الإِبْلِ : الذى لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ المَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) فى المَرْوَى « لَمْ » .

(٢) فى المَرْوَى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبُّ لِعِلاجِ الدَّاءِ ، وَطَبُّ

للسَّحْرِ ، وَهُوَ مِنَ أعْظَمِ الأَدْوَاءِ » . اهـ وَانظُرِ الأَضْدَادَ لابنِ الأَنْبَارِيِّ ص ٢٣١ .

﴿ طَبِج ﴾ (هـ) فيه « أنه كان في الحى رجل له زوجة وأمٌ ضعیفة ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقام الأطبج إلى أمه فالتأها في الوادى « الطَّبِج : استحكام الحماقة . وقد طَبِجَ يَطْبِجُ [طَبِجًا]^(١) فهو أَطْبِجُ .

هكذا ذكره الهروى بالجيم . ورواه غيره بانحاء . وهو الأثمق الذى لا عقل له وكأنه الأشبه .

﴿ طَبِخ ﴾ (هـ) فى الحديث « إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله فى الطَّبِخَيْنِ » قيل هما الجصُّ والآجرُّ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) وفى حديث جابر « فاطَبَّخْنَا » هو افْتَمَلْنَا من الطَّبِخِ ، فقلبت التاء طاءً لأجل الطاء قبلها . والاطبَّخُ مخصوص بمن يَطْبُخُ لنفسه ، والَطَّبِخُ عامٌ لنفسه ولغيره .

(هـ) وفى حديث ابن المسيب « ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طبَّاخٌ » أصلُ الطَّبَّاخُ : القوَّة والسَّمَنُ ، ثم استُعْمِلَ فى غيره ، فقيل فلان لا طبَّاخَ له : أى لا عقل له ولا خيرَ عنده .

أراد أنها لم تُتَبَقِ فى الناس من الصحابة أحداً . وعليه يُبنى حديثُ الأطبَّخِ الذى ضربَ أمه ، عند من رواه بانحاء .

﴿ طَبِس ﴾ (س) فى حديث عمر « كيف لى بالزُّبير وهو رَجُلٌ طَبِسٌ » الطَّبِسُ : الذُّئْبُ ، أراد أنه رَجُلٌ يُشَبِّهُ الذُّئْبَ فى حِرْصِهِ وشرِّهِه . قال الحرَّبى . أظنه أراد لَقِسٌ : أى شرَّةٌ حريصٌ .

﴿ طَبَطَب ﴾ (هـ) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَمَ « ومعه دِرَّةٌ كدرة الكتاب ، فسمت الأعراب بقولون : الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ » قال الأزهرى : هى حكايةُ وقع السَّيَاطِ . وقيل : حكايةُ وقع الأقدام عند السَّعى . يريدُ أقبل الناسُ إليه يَسْعَوْنَ ولأقدامهم طَبْطَبَةٌ : أى صوتٌ . ويحتمل

(١) زيادة من الهروى ، وقال : وقال ابن حمويه : سئل شمير عن الطَّبِجِ ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدرة نفسها ، فساها طبطبية ؛ لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طب طب ، وهي منصوبة على التحذير ، كقولك : الأسد الأسد ، أى احذروا الطبطبية .

﴿ طبع ﴾ (هـ) فيه « من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه » أى ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه . والطبع بالسكون : الختم ، وبالتحرىك : الدنس . وأصله من الوسخ والدنس يفشيان السيف . يقال طبع السيف يطبع طبعا . ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المقابح .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من طمع يهدى إلى طبع » أى يؤدى إلى شين وعيب . وكانوا يرون أن الطبع هو الرين .

قال مجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من الإفعال ، والإفعال أشد ذلك كله . وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يتزوج من العرب فى الموالى إلا الطمع الطبع » .

* وفى حديث الدعاء « اختمه بآمين ، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة » الطابع بالفتح : الخاتم . يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه .

(هـ) وفيه « كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب » أى يخلق

عابها . والطباع : ما ركب فى الإنسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد يزاولها^(١) من الخير والشر . وهو اسم مؤنث على فعال ، نحو مهاد ومثال ، والطبع : المصدر .

(هـ) وفى حديث الحسن « وسئل عن قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » فقال : هو

الطبيع فى كفرأه « الطبيع بوزن القنديل : لبُّ الطلع . وكفرأه وكافوره : وعأوه .

(س) وفى حديث آخر « ألقى الشبكة فطبعها سمكا » أى ملاءها . يقال تطبع النهر :

أى امتلأ . وطبعت الإناء : إذا ملأته .

(١) الذى فى الهروى : التى لا يزابلها .

﴿ طبق ﴾ (۵) فی حدیث الاستسقاء « اللهم اسقنا غیثاً طباقاً » ای مالئاً للأرض مغطياً لها . یقال غیثٌ طباقٌ : ای عامٌّ واسعٌ .

(۵) ومنه الحدیث « لله مائة رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ » ای کفیشائها .

(۵) ومنه حدیث عمر « لو أنَّ لی طباقٌ ^(۱) الأرض ذهباً » ای ذهباً یعمُّ الأرض فیکونُ طباقاً لها .

(۵) وفی شعر العباس :

* إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقٌ *

یقول : إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقیل للقرن طباقٌ ؛ لأنهم طبَّقوا للأرض ثم ینقرضون ویأتی طباقٌ آخر .

(۵) ومنه الحدیث « قَرِيشُ الْكُتَيْبَةُ الْحَسْبَةُ مِلْحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طَبَاقُ الْأَرْضِ » .

[۵] وفی روایة « عِلْمُ عَالِمِ قَرِيشٍ طَبَقُ الْأَرْضِ »

(س) وفیه « حِجَابُهُ الثُّورُ لَوْ كَشِفَ طَبَقُهُ لَأُخْرِقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ .

* وفی حدیث ابن مسعود فی أشراط السَّاعَةِ « تُوَصَّلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ » یعنی بالأطباق البُعْدَاءُ وَالْأَجَانِبَ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفی حدیث أبی عمرو النَّخَعِيِّ « بِشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » ای عِظَامِهِ فَإِنَّهَا مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تُشْتَبِكُ ^(۲) الْأَصَابِعُ . أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالِاخْتِلَاطَ فِي الْفِتْنَةِ .

[۵] وفی حدیث الحسن « أَنَّهُ أُخْبِرَ بِأَمْرِ فَقَالَ : إِحْدَى الْمُطَبِّقَاتِ » یرید إِحْدَى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِلدَّوَاهِي بَنَاتُ طَبَقٍ .

(۱) فی المروی : « أطباق الأرض » .

(۲) فی ۱ : « مشبكة كما تشبك » . والمثبت من الأصل واللسان .

[٥] وفي حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « أن غلاماً أبق له فقال : لأقطعنَّ منه طابقاً إن قدرتُ عليه » أى عضواً ، وجمعه طوابق . قال ثعلب : الطابقُ والطابقُ : العضو من أعضائه الإنسان كاليدِ والرجلِ ونحوهما .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « إنما أمرنا فى السارق بقطع طابقه » أى يده .

• وحديثه الآخر « فخبزتُ خبزاً وشويتُ طابقاً من شاة » أى مقدار ما يأكل منه اثنانٍ أو ثلاثة .

[٥] وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يطبقُ فى صلاته » هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والنشهد .

(٥) وفي حديثه أيضاً « وتبقى أصلابُ المنافقين طباقاً واحداً » الطبقُ : فقار الظهر ، واحدها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة ، فلا يقدرُونَ على السجود .

(٥ س) ومنه حديث ابن الزبير « قال لمعاوية : وإيمُ الله لئن ملكَ مروانُ عنانَ خيلٍ تنقادُ له [فى عثمان ^(١)] ليركبَنَّ منك طباقاً تخافه » يريد فقار الظهر : أى ليركبَنَّ منك مرزبناً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافئها . وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب : أى ليركبَنَّ منك منزلة فوق منزلة فى العداوة .

[٥] وفي حديث ابن عباس « سأل أبا هريرة مسألة فأفتاه ، فقال : طبقتُ » أى أصبت وجه الغنياً . وأصلُ التطبيقِ إصابةُ المفصلِ ، وهو طبق العظمين : أى ملتقاهما فيفصل بينهما .

(٥) وفي حديث أم زرع « زوجى عياباء طباقاء » هو المطبق عليه حقا . وقيل هو الذى أمره مطبقة عليه : أى منقشة . وقيل هو الذى يمتجز عن الكلام فتنتطق شفتاه .

(٥) وفيه « إن مرثيم عليها السلامُ جاءتُ فجاء طابقٌ من جراد فصادت منه » أى قطع من الجراد .

• وفي حديث عمرو بن العاص « إني كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ » أى أحوالٍ ، واحدها طبق .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شَنْ طَبَقَهُ » هذا مثلٌ للعَرَبِ يُضْرَبُ لكلِّ اثنين أو أمرين جمعتهما حالةً واحدةً اتَّصَفَ بها كلُّ منهما . وأصله فيما قيل : إن شَنَا قَبِيلَةً من عَبْدِ الْقَيْسِ ، وطبقا حتى من إِيَادِ ، اتَّفَقُوا على أمرٍ فقيل لهما ذلك ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ .

وقيل شَنْ : رجلٌ من دُهَاهِ العَرَبِ ، وطَبَقَهُ : امرأةٌ من جِنْسِهِ زُوِّجَتْ منه ، ولهما قِصَّةٌ .
وقيل الشَّنَّ : وعاءٌ من أَدَمٍ تَشْتَنُّ : أي أخلَقَ فجعلوا له طبَقًا من فوقِهِ فواقفه ، فتكون الهاءُ في الأوَّلِ للتأنيث ، وفي الثاني ضمير الشَّنَّ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصَفَ من يَلِي الأمرَ بعد السُّفْيَانِي فقال : يكونُ بين شَتِّ وطَبَّاقٍ » هما شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وقد تقدم في حرف الشين .
* وفي حديث الحَجَّاجِ « فقال لرجُلٍ : قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الأَسِيرِ ، فقال : إن يَدِي طَبِيقَةٌ » هي التي أَصَبَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فلا يَسْتَطِيعُ أن يَمْرُؤَ كَهَا .

﴿ طَبِن ﴾ (هـ) فيه « فَطَبِنَ لها غَلامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبِنِ والطَّبَانَةِ : الفِطْنَةُ . يقال : طَبِنَ لكذا طَبَانَةً فهو طَبِينٌ : أي هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أَمْرَها وأنها ممن تَوَاتِيهِ على المُرَاوَدَةِ . هذا إذا رُوِيَ بكسر الباءِ ، وإن رُوِيَ بالفتح كان معناه خَبِيْثًا وأفسَدَها .

﴿ طَبَا ﴾ * في حديث الضحايا « ولا المصطامة أطباؤها » أي المَقْطُوعَةُ الضُّرُوعُ . والأطباءُ : الأَخْلَافُ ، واحداًها : طَبِيٌّ بالضم والكسر . وقيل ^(١) يقال لموضع الأَخْلَافِ من الخيلِ والسَّبَاعِ : أطباءُ . كما يقال في ذَوَاتِ الخِلفِ والظُلْفِ : خِلفٌ وضرَعٌ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « قد بلغ السَّيْلُ الزُّبِّيَّ وجاوزَ الحِزَامُ الطُّبِّيَّينَ » هذا كناية عن المبالغةِ في تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ والأذَى ، لأن الحِزَامَ إذا انْتَهَى إلى الطُّبِّيَّينَ فقد انْتَهَى إلى أبعد غَايَاتِهِ ، فكيف إذا جَاوَزَهُ !

(١) في الأصل : « وقد يقال » والمثبت من اللسان . وتقويته عبارة الهروي في حديث عثمان : « ويقال » .

* ومنه حديث ذِي الثُدَيَّةِ « كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيُّ شَاةٍ » .

(س) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مُصِّبَا أَطْبِي الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ » أَي تَحْبِبُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَأَطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، أَفْتَعَلَ مِنْهُ ، فَكُلِّبَتِ التَّاءُ طَاءً وَأُذْغِمَتْ .

﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحِر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّاسِقَةِ الْقَصْوَاءِ « فَسَمِعْنَاهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

* فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَي تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَذَحْرُهَا ، فَعَلَبَ الدَّالُ طَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالدَّحْرُ : الْإِبْعَادُ . وَالتَّحْرُ أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمْدُّدُ .

(هـ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ وَذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ : « تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرُوبَةٌ » الطَّحْرُوبَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَبِكَسْرِهَا (١) وَبِالْحَاءِ وَالخَاءِ : اللَّبَاسُ . وَقِيلَ الْخِرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

﴿ طحن ﴾ * فِي إِسْلَامِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنَ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الْكَدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالتَّحِينُ : الْمُطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طخرب ﴾ * فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرِبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخا ﴾ [هـ] فِيهِ « إِذَا وَلَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفْرَجَلَ » الطَّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالتَّخْيَةُ (٢) : الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ .

(١) فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : « زَادَ الْفَارْسِيُّ : وَبِالْفَتْحِ » . اهـ وَيُؤَافِقُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ (طَحْرِبُ) .

(٢) الطَّخْيَةُ ، مِثْلَةُ الطَّاءِ . الْقَامُوسُ (طَخَا) .

(۵) ومنه الحديث « إن للقلب طخاء كطخاء القمر » أى ما يُفشيهِ من غيم يُغطِّي نوره .

﴿ باب الطاء مع الراء ﴾

﴿ طراً ﴾ (س) فيه « طراً على حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ » أى وردَ وأقبل . يقال طراً يَطْرَأُ مهموزاً إذا جاء مُفَاجِئَةً ، كأنه فجئته الوقت الذى كان يُؤدِّي فيه ورده من القراءة ، أو جعل ابتداءه فيه طرُوءاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال طراً يَطْرُو طُرُوءاً . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لعن الله من غير المِطْرَبَةِ والمقْرَبَةِ » المِطْرَبَةُ : واحدة المطارب ، وهى طرُق صغار تنفذ إلى الطرُق الكبار . وقيل هى الطرُق الضيقة المتفرقة . يقال طرَبْتُ عن الطريق : أى عدلتُ عنه .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إذا مرَّ أحدُكم بِطِرْبَالٍ ماثل فابسرع المَشَى » هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة . من مناظر العجم . وقيل : هو علمٌ يُبنى فوق الجبل ، أو قطعة من جبل .

﴿ طرث ﴾ * فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حتى يَنْبُت اللحم على أجسادهم كما تنبت الطرائثُ على وجه الأرض » هى جمعُ طرثوث ، وهو نبتٌ يَنْبَسِطُ على وجه الأرض كأنه طرُ .

﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لا بأسَ بالسِّباقِ ما لم تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدْكَ » الإطْرَادُ : هو أن تقول : إن سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلَى كَذَا ، وإن سَبَقْتُكَ فلي عليك كذا .

* وفى حديث قيام الليل « هو قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ » أى أنها حالةٌ من شأنها إبعادُ الداءِ ، أو مكانٌ يختصُّ به ويُعرفُ ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .

* وفى حديث الإسراء « فإذا نَهَرَانِ يَطْرِدَانِ » . أى يَجْرِيانِ ، وهما بِنْتَعْلانِ ، من الطَّرْدِ .

* ومنه الحديث « كَفْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً » أى أَخَادِعُهَا لِأَصِيدَهَا . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أطرَدنا المعترفين » يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده . وحقيقته أنه صيره طريداً . وطرَدْتُ الرجلُ طَرْدًا إذا أبعدته ، فهو مطرود وطرید (۵) وفي حديث قتادة « في الرجل يتوضأ بالماء الرَّمِدِ وبالماء الطَّرِدِ » هو الذي تخوضه الدَّوَاب ، سُمِّيَ بذلك لأنها أطرِد فيه بخوضه ، وتطرُدُه أى تدفعه .

(۵) وفي حديث معاوية « أنه صعد المنبر وفي يده طريدة » . أى شقة طويلة من حرير .

﴿ طرر ﴾ (۵) في حديث الاستسقاء « فنشأت طرية من السحاب » الطرية : تصغير الطرة ، وهى قطعة من السحاب تبدو^(۱) من الأفق مستطيلة . ومنه طرة الشعر والثوب : أى طرفه .

(۵) ومنه الحديث « أنه أعطى عمر حلة وقال : لتعطينها بعض نسايتك يتخذنها طرات ينهن » أى يقطعنها ويتخذنها مقانع^(۲) . وطرآت : جمع طرة .

وقال الزمخشري : يتخذنها طرات أى قطعاً ، من الطر : وهو القطع .

(س) ومنه الحديث « إنه كان يطر شاربه » أى يقصه .

(س) وحديث الشعبي « يقطع الطرار » هو الذى يشق كم الرجل ويسل ما فيه ، من الطر : القطع والشق .

(۵) وفي حديث علي « أنه قام من جواز الليل وقد طرت النجوم » أى أضاءت .

* ومنه « سيف مطرور » أى صقيل .

ومن رواء بفتح الطاء أراد : طلعت . يقال طرَّ النباتُ يطرُّ إذا نبت ، وكذلك الشارب .

(۵) وفي حديث عطاء « إذا طررت مسجداك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى

(۱) فى الهروى : « تبدأ »

(۲) فى الهروى : « ستورا » . قال فى القاموس (قنع) : والمقنع والمقنعة - بكسر ميمهما - ماتقنع

به المرأة رأسها .

تَفْسِلَهُ السَّمَاءُ « أَي إِذَا طَيَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيرٌ : أَي جَمِيلُ الْوَجْهِ .
* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ .

* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا *

أَي جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طَرَزٌ ﴾ * فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةُ لَزَوَّجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَانَ مِثْلِي ؟
أَبِي نَبِيٍّ ، وَعَمِّي نَبِيٌّ ، وَزَوْجِي نَبِيٌّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا لِتَقُولَ ذَلِكَ لَهِنَّ ، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أَي لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ . وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طَرَسٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةَ : طَرَسْنَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسْنَا : أَي أُنْحَمَا . بِعَنِي الصَّحِيفَةِ . يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهَا .
﴿ طَرَبٌ ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ
عَلَى أَحْيُولَ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا ^(۱) وَالطَّرْبَةُ :
الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِّ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ ^(۲) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعًا طَرُّبًا » الطَّرْبَةُ :
الْعَظِيمَةُ التَّدْبِينِ .

﴿ طَرَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
أَي قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ » .
(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَي حَتَّى

(۱) فِي الْأَصْلِ : « أَي كِبْرًا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَكِبْرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي ۱ وَالْفَائِقُ ۲/ ۸۲ .

(۲) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْفَائِقُ ۲/ ۸۲ .

بُفِيقَ مِنْ عَاتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ . فَهِيَ طَرَفَاهُ : أَي جَانِبَاهُ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَتْ لِابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى آخُذَ
 عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقْرَأَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَاحْتَسِبْكَ » .
 * وَفِيهِ « إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي مَرْبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أُطْرَافِهِ »
 أَي كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغَذِّبُهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أُقْطَعُ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْضَى
 لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفًا الْإِنْسَانَ لِسَانَهُ وَذَكَرَهُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « لَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « إِنْ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ فَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ
 فِي النَّطَعِ وَمَا أُذْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَسْرَعُ » أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ : أَي أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالْإِسْهَالُ فَلَمْ أُذْرِ أَيُّهُمَا
 أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ
 وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « الطَّرْفُ لَا يُنْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أُطْرَافٌ ،
 وَلَا أَكَادِشُكَ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَي يَفْضُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطْرِقَاتٍ
 رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ » (۱) .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ قَالَ : « أُطْرِفُ بَصْرَكَ » أَي أَصْرِفُهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ
 إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيُذَكَّرُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « إِنْ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ،
 مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرُّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَّاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَي
 صَرَفتَهَا إِلَيْهَا .

(۱) انظر الفائق ۱/ ۵۸۶ .

* ومنه حديث عذاب القبر « كان لا يتطرف من البول » : أى لا يتباعد ، من الطرف : الناحية .

(س) وفيه « رأيت على أبي هريرة مطرف خزي » المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوب الذى فى طرفيه علمان . والميم زائدة . وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفيه « كان عمرؤ لمعاوية كالطراف الممدود »^(١) الطراف : بيت من آدم معروف من بيوت الأعراب .

(س) وفى حديث فضيل « كان محمد بن عبد الرحمن أصلع ، فطرف له طرفة » أصل الطرف : الضرب على طرف العين ، ثم نُقل إلى الضرب على الرأس .

﴿ طرق ﴾ (س) فيه « نهى المسافر أن يأتى^(٢) أهله طرؤقا » أى ليلا . وكل آت بالليل طارق . وقيل أصل الطرؤق : من الطروق وهو الدق . وسمى الآبى بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إنها خارقة طارقة » أى طرقت بخير . وجمع الطارقة : طوارق .

* ومنه الحديث « أعود بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرُق بخير » . وقد تكررت ذكر الطرؤق فى الحديث .

(هـ) وفيه « الطيرة والميافة والطرق من الجنت » الطرق : الضرب بالحصى الذى يفعلهُ النساء . وقيل هو الخط فى الرمل . وقد مرّ تفسيره فى حرف الخاء .

(هـ) وفيه « فرأى عجوزا تطرُق شعرا » هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش .

(١) فى « الممدد » والمثبت من الأصل واللسان .

(٢) فى الأصل : « عن أن يأتى » وأسقطنا « عن » حيث لم ترد فى ا واللسان والهروى .

(۵) وفي حديث الزكاة « فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ » أي يعلو الفحلُ مثلها في سِنِّها. وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ. أي مَرَّ كُوبَةٌ للفحل . وقد تكرر في الحديث .

[۵] ومنه الحديث « كان يُصْبِحُ جُنْبًا من غير طَرُوقَةٍ » أي زَوْجَةٍ . وكلَّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٍ زَوْجِهَا . وكلُّ ناقة طَرُوقَةٍ فَحْلُهَا .

(۵) ومنه الحديث « ومن حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا » أي إعارته للضراب . واستِطْرَاقُ الفحلِ : اسْتِعَارَتُهُ لذلك .

* ومنه الحديث « من أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الفَرَسَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ من الطَّرِيقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الفَحْلَ فَيُلْقِحُ مائَةً ، فَيَذْهَبُ حَبْرِيٌّ دَهْرِيٌّ » : أي يَحْمِي أَجْرَهُ أَبَدَ الأَبْدِينَ . والطَّرِيقُ في الأَصْلِ : ماءُ الفحلِ . وقيل هو الضَّرَبُ ثم سُمِّيَ به الماءُ .

(۵) ومنه حديث عمر^(۱) « والْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرِقِهَا » أي إِلى فحلِهَا .

(۵) وفيه « كَانَتْ وَجُوهَهُمُ المِجَانُ المَطْرُوقَةُ » أي التَّرَائِمُ الَّتِي أُلبِستِ العَقَبُ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ . ومنه طَارَقَ النَعْلُ ، إِذَا صَبَّرَهَا طَائِقًا فَوْقَ طَائِقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالأولُ أَشْهَرُ .

(س) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « فَلَبِستُ خُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ » أي مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الآخَرِ . يُقَالُ أَطْرَقَ النَعْلَ وَطَارَقَهَا . وَقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث نظر الفجأة « أَطْرِقُ بِصَرَكَ » الإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلى صَدْرِهِ وَيَسْكُتُ سَاكِتًا .

[۵] وفيه « فَأَطْرَقَ سَاعَةٌ » أي سَكَتَ .

* وفي حديث آخر « فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ » أي أَمَالَه وَأَسْكَنَهُ .

(۱) أخرجه الهروي من حديث عمرو . وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم . ولفظ

الحديث فيه « البيضة منسوبة إلى طرقها » .

• ومنه حديث زياد « حتى انتهكوا الحرم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استتروا بكم .
(هـ) وفي حديث النخعي « الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم » الطريق : الماء الذى خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت .

• ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطرق » .
• وفيه « لا أرى أحداً به طريق يتخلف » الطريق بالكسر : القوة . وقيل الشحم . وأكثر ما يستعمل فى النفي .

• وفى حديث سبرة « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طريق على التأنيث ؛ لأن الطريق تذكروا وتؤنث ، فجمعته على التذكير : أطرقة ، كـرغيف وأرغفة . وعلى التأنيث : أطرق ، كـيمين وأيمن .

[هـ] وفى حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ تَمَشَى عَلَى النَّمَارِقِ

الطارق : النجم ، أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم .

﴿ طرا ﴾ (هـ) فيه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة الحد فى المدح ، والكذب فيه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستجمر بالألوة غير المطرأة » الألوة : العود . والمطرأة : التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور .

• ومنه قولهم « غسل مطرعى » أى مررتى بالأفأويه .

(هـ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريان » قال الفراء : هو الذى تسميه العامة الطريان . وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكل عليه .

﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

﴿ طرج ﴾ • فى حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها منا طازجة » القسيّة : الرديئة . والطازجة : الخالصة المنقاة ، وكأنه تعريب تازة ، بالفارسيّة .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسأ ﴾ * فيه « إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة^(١) والحقوة »
الطسأة : التثخمة والهيضة . يقال طسئ إذا غلب الدم على قلبه . وطسئت نفسه فهي
طاسئة منه .

﴿ طسس ﴾ * في حديث الإسراء « واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم »
الطساس : جمع طسن ، وهو الطست ، والتاء فيه بدل من السين ، فجمع على أصله ، ويجمع على
طسوس أيضا .

﴿ طسق ﴾ * في حديث عمر « أنه كتب إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما :
لرفع الجزية عن رؤسهما ، وخذ الطسق من أرضيهما » الطسق : الوظيفة من خراج الأرض المقرر
عليها ، وهو فارسي معرب .

﴿ طسم ﴾ (س) في حديث مكة « وسكاتها طسم وجديس » هما قوم من أهل الزمان
الأول . وقيل طسم : حتى من عاد .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ (هـ) فيه « الحزاة يشربها أكابيس النساء للطفة » هي داء يصيب
الناس كالزكام ، سميت طفة لأنه إذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر ، وهو الضعيف
القابل منه .

* ومنه حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى « وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ »^(٢) قال : طش يوم بدر .
(س) ومنه حديث الحسن « أنه كان يمشي في طش ومطر » .

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء . هنا وفي صفحة ٤١٧ من الجزء الأول . والصواب الضم .

(٢) الآية ٢٤ من سورة الروم . وانظر آية الأنفال ١١

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طعم ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم » يقال أطمعت الشجرة إذا أمرت ، وأطمعت الثمرة إذا أذركت . أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها . وروى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أذركت .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أخبروني عن نخل بيسان هل أطمع ؟ » أى هل أمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كرججة الماء لا تُطعم » أى لا طعم لها . يقال أطمعت الثمرة إذا صار لها طعم . والطم بالفتح : ما يؤدبه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها ، وله حاصلٌ ومنفعة . والطم بالضم : الأكل . ويروى « لا تطعم » بالتشديد . وهو تفتعل من الطعم ، كتطرد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث^(۱) في زمزم « أنها طعام طعم وشفاء سقم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

* ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب « إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه » أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم » ، ما قتلنا إلا عجايز صلماً « هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتدأ به ولا معرفة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة .

(هـ) وفيه « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة » يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عدهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه .

(۱) أخرجه الهروي من قول ابن عباس .

(۵) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده »
الطُعْمَةُ بالضم : شبه الرزق ، يُرِيدُ به ما كان له من النوى وغيره . وجمعها طُعْمٌ .

* ومنه حديث ميراث الجد « إن السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حَقِّه .

(۵) ومنه حديث الحسن « وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطُّعْمَةِ » يعنى النوى والخراج . والطُّعْمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ ، وهى بالكسر خاصةٌ حالةُ الأكل .

* ومنه حديث عمر بن أبى سلمة « فما زالت تلك طِعْمَتِي بعدُ » أى حالتى فى الأكل .

(۵س) وفي حديث المَصْرَاةِ « من ابتاع مَصْرَاةً فهو بخير النظرين ؛ إن شاء أمسكها وإن شاء رَدَّهَا وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ » الطَّعَامُ : عامٌّ فى كل ما يُقْتَنَات من الخنطة والشعير والتمر وغير ذلك . وحيث استندنى منه السَمْرَاءُ وهى الخنطة فقد أطلق الصَّاعَ فيما عداها من الأطعمة ، إلا أن العلماء خصَّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم ، والثانى أن مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر ، وفى بعضها قال « من طعامٍ » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لا سَمْرَاءَ » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زيباً أو قوتاً آخر ، فمنهم من تبع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له مُجْرَى صدقة الفِطْرِ . وهذا الصَّاعُ الذى أمر برده مع المَصْرَاةِ هو بدل عن اللبن الذى كان فى الصَّرْعِ عند العقْد . وإنما لم يجب ردُّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لأنَّ عين اللبن لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتمع فى الصَّرْعِ بعد العقْد إلى تمام الحلب . وأما المِثْلِيَّةُ فلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمعياري الشَّرْعِ كانت المقابلة من باب الرِّبَا ، وإنما قُدِّرَ من التمر دون التَّقْدِ لِقَدْرِهِ عندهم غالباً ، ولأن التمر يُشَارِكُ اللبن فى المَالِيَّةِ والقُوْتِيَّةِ . ولهذا المعنى نصَّ الشافعى رحمه الله أنه لو رَدَّ المَصْرَاةَ بِعَيْبٍ آخَرَ سوى التَّصْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمر لأجل اللبن .

(س) وفي حديث أبى سعيد « كنا نخرِجُ زكاةَ الفِطْرِ (١) صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى ١ واللسان « صدقة الفطر » . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البرّ . وقيل التمر ، وهو أشبهه ؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا يتسع لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليل : إنّ العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعمكم الإمام فأطعموه » أى إذا أرتجّ عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام .

* ومنه الحديث الآخر « فاستطعمته الحديث » أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعام حديثه .

(طعن) (هـ) فيه « فناء أمتى بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرّماح . والطاعون : المرض العام والوباء الذى يفسد له أهواه فتفسد به الأمزجة والأبدان . أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء (١) .

وقد تكرّر ذكر الطاعون فى الحديث . يقال طعن الرجل فهو مطعون ، وطعين ، إذا أصابه الطاعون .

* ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين » .

* وفيه « لا يكون المؤمن طعاناً » أى وقاعاً فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما . وهو فعّال ، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

* ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تُحدّثنا عن مُتَهَارِتٍ ولا طعان » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة ، فإن طعنت فى الخدر لم يزوجها » أى طعنت بأصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر . وقيل طعنت فيه : أى دخلته . وقد تقدم فى الخاء .

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يُقتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع » .

(س) ومنه الحديث « أنه طَمَنَ بأصبعه في بطنه » أي ضربه برأسها .

(س) وفي حديث علي « والله لو دَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضَرَمَةٌ إلا طَمَنَ

في نَيْطِه » يقال طَمَنَ في نَيْطِه : أي في جَنَازَتِه . ومن ابتَدَأَ بشيءٍ أودَّخَلَه فقد طَمَنَ فيه . ويُرْوَى « طَمَنَ » على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه . والنَيْطُ : نِيْاطُ القَلْبِ وهو عِلاقتُه .

﴿ باب الطاء مع النين ﴾

﴿ طغم ﴾ (س) في حديث علي « يا طَغَامَ الأَحْلَامِ » أي يا من لا عَقْلَ له ولا مَعْرِفَةَ .

وقيل هُم أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادَهُمْ .

﴿ طغا ﴾ (س) فيه « لا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » .

* وفي حديث آخر « ولا بِالطَّوَاغِيَّتِ » فالطَّوَاغِي جمع طَاغِيَّة ، وهي ما كانوا يَعْبُدُونَه من

الأصنام وغيرها .

* ومنه الحديث « هذه طَاغِيَّةٌ دَوَسَ وَخَشَعَمَ » أي صنمهم ومعبودهم ، ويجوز أن يكون أراد

بِالطَّوَاغِي مَنْ طَفَى فِي الكُفْرِ وَجَاوَزَ القَدْرَ فِي الشَّرِّ ، وهم عُظَاوُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ . وأما الطَّوَاغِيَّتُ فجمع

طَاغُوتٍ وهو الشيطان أو ما يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ مِنَ الأصنام . ويقال لِلصَّنَمِ طَاغُوتٌ . والطَاغُوت

يكون واحداً وجمعاً .

(س) وفي حديث وَهْبٍ « إِنَّ لِلْعَلِيمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ المَالِ » أي يَحْمِلُ صاحِبُه على

التَّرَخُّصِ بما اشْتَبَهَ مِنْهُ إلى ما لا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ على مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كما

يَفْعَلُ رَبُّ المَالِ . يقال : طَفَّوتُ وَطَفَّيْتُ أَطْفِي طُغْيَانًا وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفح ﴾ (هـ) فيه « مَنْ قال كذا وكذا غَيْرَ لَهُ وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الأَرْضِ ذُنُوبًا »

أي مِلْؤُها حتى تَطْفَحُ : أي تَفِيضُ .

﴿ طفر ﴾ (س) فيه « فطفر عن راحلته » الطفر: الوثوب، وقيل: هو وثب في ارتفاع. والطفرة: الوثبة.

(هـ) فيه « كلکم بنو آدم طف الصاع، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى » أى قريب بعضكم من بعض. يقال: هذا طف المكيال وطفافه وطفافه: أى ما قرُب من ملئه. وقيل: هو ماءً أعلى فوق رأسه. ويقال له أيضاً: طفاف بالضم. والمعنى كلکم فى الانسب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقصير عن غاية التمام. وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يمتلأ المكيال، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى.

(س) ومنه الحديث فى صفة إسرائيل « حتى كأنه طفاف الأرض » أى قرّبها.

* وفى حديث عمر « قال لرجل: ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذَكَرَ له عُذْرًا، فقال عمر: طَفَّتُ » أى نَقَصْتُ. والتطيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص.

(س) ومنه حديث ابن عمر « سبقتُ الناسَ، وطففتُ بى الفرسَ مسجدَ بنى زريقَ » أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد. يقال: طففتُ بفلانَ موضعَ كذا: أى رفعتُه إليه وحاذيته به.

(س) وفى حديث حذيفة « أنه استسقى دهنًا فأناه بقدح فضة فخذفه به، فنكس الدهقان وطففته القدح » أى علا رأسه وتمداه.

* وفى حديث عرض نفسه على القبائل « أما أحدهما فطفوف البرِّ وأرض العرب » الطفوف: جمعُ طَفٍّ، وهو ساحل البحر وجانب البرِّ.

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه: « أنه يقتل بالطف » سُمي به لأنه طرف البرِّ ممَّا تلى الفرات، وكانت تجرى يومئذ قريباً منه.

﴿ طفق ﴾ (هـ) فيه « فطفق يلقى إليهم الجيوب » طفق: بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل، وهى من أفعال المقاربة. وقد تكررت فى الحديث، والجيوب: الدرُّ.

﴿ طفل ﴾ (۵) في حديث الاستسقاء « وقد سُفِلت أمُّ الصَّبِيِّ عن الطِّفْلِ » أي سُفِلت

بِنَفْسِهَا عن وَلَدِهَا بما هي فيه من الجَدْب .

* ومنه قوله تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقولهم : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ

لَا يُنَادَى وَوَلِيدُهُ ، وَالطِّفْلُ : الصَّبِيُّ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمَاعَةُ . وَيُقَالُ طِفْلَةٌ وَأَطْفَالٌ .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ » أي الإبل مَعَ أَوْلَادِهَا . وَالْمُطْفِلُ :

النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ مَعَهَا طِفْلُهَا . يُقَالُ : أَطْفَلْتُ فِيهِ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلَةٌ . وَالْجَمْعُ مَطَافِلٌ وَمَطَافِيلٌ بِالْإِشْبَاعِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وَصِفَارِهِمْ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعُودِ الْمَطَافِلِ » فْجَمَعَ

بِفِعْلِ إِشْبَاعٍ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْفُرُوبِ »

أَي دَنَتْ مِنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ : الطِّفْلُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

* وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ *

قِيلَ : هُمَا جِبَلَانِ بَنَوَاحِي مَكَّةَ . وَقِيلَ : عَيْنَانِ .

﴿ طفا ﴾ (۵) فيه « اقتلوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأُبْتَرَ » الطُّفَيْتِيُّ : خُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ ،

وَجَمْعُهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطِيئِينَ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِمُخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .

* ومنه حديث علي « اقتلوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ » .

(۵) وفي صفة الدجال « كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً » هِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَتِهَا

أَخْوَاتِهَا ، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَازْتَفَعَتْ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ * في حديث الهجرة « قال سُراقَةُ : فالله لَكُما أن أُرَدَّ عَنْكُما الطَّلَبُ » هو جمعُ طالب ، أو مصدرُ أقيم مقامه ، أو على حذف المضاف : أي أهل الطَّلَب .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أمشي خلفك أخشى الطَّلَبُ » .

(س) ومنه حديث نَقَادَةَ الأَسَدِيِّ « قلتُ : يا رسول الله اطلب إلى طَلِيبَةَ فإنِّي أحبُّ أن

أطلبكها » الطَلِيبَةُ : الحاجةُ . والإطْلَابُ : إنجازُها وقضاؤها . يقال : طلب إلى فاطمَتِته : أي أسعفته بما طلب .

* ومنه حديث الدعاء « ليس لي مُطلبٌ سواك » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضی الله عنه « فما بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ » أي أغيأ، يقال:

طَلَحَ بِطَلَحٍ طُلُوحًا فَهُوَ طَالِيحٌ ، ويقال : ناقة طَلِيحٌ ؛ بغير هاء .

* ومنه حديث سَطِيحٍ « على جمل طليح » أي مُعِي .

وفي قصيد كعب :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِينَ مَهْزُولٌ

الطَّلْحُ بالكسر : القُرَادُ ، أي لا يُؤَثِّرُ القُرَادُ فِي جَانِهَا مِلَّاسَتِهِ .

(س) وفي بعض الحديث ذكر « طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ » هو رجلٌ من خُرَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ، وهو الذي قيل فيه :

رَحِمَ اللَّهُ أَغْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ^(۱)

وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قيل إنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ

وَالعَطَاءِ الوَاسِعِينَ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةَ فَأَضِيفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الأَصْلِ :

وَاحِدَةٌ الطَّلْحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ العِضَاءِ .

(۱) البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات. ديوانه ص ۲۰ ط بيروت ۱۹۵۸م والرواية فيه « نصر الله » .

﴿ طَلَخ ﴾ (۵) فيه « أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ولا صورة إلا طَلَخَهَا » أي لَطَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمِسَهَا ، من الطَّلَخ ، وهو الذي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْفَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، من اللَّيْلَةِ الْمُطْلَخِيَّةِ ، على أن الميم زائدة .

﴿ طَلَس ﴾ (۵) فيه « أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة » أي بِطَمْسِهَا وَتَحْوِهَا .

(۵) ومنه الحديث « أن قول لا إله إلا الله يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذَّنُوبِ » .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أنه قال له : لا تدع تمثالاً إلا طَلَسْتَهُ » أي تَحْوَتَهُ .

وقيل : الأصلُ فِيهِ الطُّلَسَةُ ، وهي الغُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسِيخُ .

* ومنه الحديث « تَأْتِي رَجَالاً طُأَسَاءً » أي مُغْبَرَةً^(۱) الْأَلْوَانَ ، جَمْعُ أَطْنَسِ .

(۵) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه قطع يد مؤدِّ أطلَسَ سَرَقٍ » أَرَادَ أَسْوَدَ

وَسِيخًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : اللَّصُّ ، شَبَّ بِالذُّبِّ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ .

(۵) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أن عاملاً وَقَدَّ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبَرًا عَلَيْهِ أَطْلَسٌ »

بِعْنَى ثِيَابًا وَسِيخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ : بَيِّنُ الطُّلَسَةِ .

﴿ طَلَع ﴾ (۵ س) فِيهِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » أَي

لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . وَالْمُطَّلَعُ : مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . يُقَالُ :

مُطَّلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَي مَأْنَاهُ وَمَصْعَدُهُ .

وقيل معناه : إِنْ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَاً يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ : أَي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحْرَمِ حُرْمَةً

إِلَّا عِلْمٌ أَنْ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطَلِعٌ .

ويجوز أن يكون « لِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » بِوِزْنِ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ .

(۵) ومنه حديث عمر « لو أن لي ما في الأرضِ جميعاً لا فتديتُ به من هَوْلِ الْمُطَّلَعِ »

(۱) في ۱ : « مغبروا » .

يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَ بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَّلَانِعَ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطْلِعُوا طِلْعَ الْعَدُوِّ ، كَأَجْوَأَسِيْسٍ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيْعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَالطَّلَانِعُ : الْجَمَاعَاتُ .

(س) وفي حديث ابن ذِي يَزَانَ « قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : أَطَاعْتِكُ طِلْعَةً » أَيِ أَعْلَمْتُكَ . الطَّلْعُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ ، مِنْ أَطْلَعُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ .

(س) وفي حديث الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ طُلَعَةٌ » الطَّلْعَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَّلَعُ إِلَى الشَّيْءِ : أَيِ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ الْمَيْلُ إِلَى هَوَاهَا وَمَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْفِضْ كِنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخُبَاءَةِ » أَيِ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيرًا نَمِ تَخْتَبِي .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَدَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » أَيِ مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »

(٥) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « لِأَنَّ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيٌّ ، مِنَ النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » .

* وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ « لَا يَهْدِنَاكُمْ الطَّلَاعُ » بِعَنَى الْفَجْرِ الْكَاذِبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كِسْرَى « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ » هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي ^(١) يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيَبْعَثُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ .

﴿ طَلْفَح ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَحَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ » أَيِ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الَّتِي » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (سَجْدَ):

بَحِيلُ الْأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرِّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتْرَفِينَ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعْ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّفَحَ الْخُبْزَ وَفَلَطَحَهُ إِذَا رَقَّمَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ المتأخِّرينَ : أرادَ بالمُطَلَّفَحَةِ الدَّرَاهِمَ ، والأوَّلُ أشبهه ، لأنَّه قابله بالرغيف .

﴿ طلق ﴾ (هـ) في حديث حُنين « ثم انزع طلقاً من حقه فقيد به الجمل » الطلق

بالتحريك : قيد من جلود .

(س) وفي حديث ابن عباس « الحياءُ والإيمانُ مقرونان في طاقٍ » الطلق هاهنا : حبيل

مفتول شديد الفتل : أي هما مجتَمعان لا يفترقان ، كأنهما قد شدَّا في حبيل أو قيدٍ .

* وفيه « فرقت فرسى طلقاً أو طلقين » هو بالتحريك : الشوط والعاية التي تجرى

إليها الفرس .

(س) وفيه « أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق » أي مستبشر

منبسط الوجه .

* ومنه الحديث « أن تلقاه بوجه طليق » يقال : طلق الرجل بالضم يطلق طلاقاً ،

فهو طليق ، وطلايق^(١) : منبسط الوجه متهاوله .

(س) وفي حديث الرَّحِمِ « تتكلمُ بالسانِ طلقٍ » يقال رجل طلق اللسان وطلقه وطقه

وطليقه^(٢) : أي ماضى القول سريع النطق .

(س) وفي صفة ليلة القدر « ليلة سَمحةٌ طَلقةٌ » أي سهلة طيبة . يقال يوم طاق ، وليلة

طاق وطاقمة ، إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا برْدٌ يؤذيان .

(هـ) وفيه « الخليل طلقٌ » الطاق بالكسر : الحلال . يقال أعطيتُه من طاق مالي : أي

من صفوه وطيبه ، يعني أن الرهانَ على الخليل حلالٌ .

(هـ) وفيه « خيرُ الخليل الأقرحُ ، طاقُ اليدِ اليماني » أي مُطلقها ليس فيها تحجيل .

(١) قال في القاموس : طاق ككرم ، وهو طلق الوجه ، مثلثة ، وككتف وأمير .

(٢) قال في القاموس : طلق اللسان ، بالفتح والكسر ، وكأمير ، وبضمتين ، وكصرد ، وككتف .

* وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما « الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » أي هذا مُتَمَلِّقٌ بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء. فالرجل يُطَلِّقُ والمرأة تَعْتَدُ. وقيل: أراد أن الطَّلَاقَ بِتَمَلُّقِ الزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّةٍ. وكذلك العِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ.

وفيه بين الفقهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرمة إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث، وتبين الأمة تحت الحر بثنتين.

ومنهم من يقول: إن الحرمة تبين تحت العبد باثنتين، ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوج عبداً والمرأة حرة، أو بالعكس، أو كانا عبيدين فإنها تبين باثنتين.

وأما العدة فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت بالوفاء أربعة أشهرٍ وعشراً، وبالطلاق ثلاثة أشهرٍ أو ثلاث حيضٍ، تحت حرٍ كانت أو عبداً. وإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمسة، أو طهرين أو حِيضَتَيْنِ، تحت عبد كانت أو حرٍ.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته: «أنتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ» الطالق من الإبل: التي طَلِقَتْ فِي الْمَرْعَى. وقيل: هي التي لا قيْدَ عليها. وكذلك الخَلِيَّةُ. وقد تقدّمت في حرف الخاء.

وطلاق النساء لمعنيين: أحدهما حل عقد النكاح، والآخر بمعنى التخلية والإرسال.

(س) وفي حديث الحسن «إنك رجل طَلِّيقٌ»^(۱) أي كثير طلاق النساء. والأجود أن يقال: مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطُلُقَةٌ.

* ومنه حديث علي رضي الله عنه «إن الحسن مِطْلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أن رجلاً حجَّ بأمه فحملها على عاتقه،

(۱) في ۱: «طَلِّقٌ».

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَةٌ واحدةٌ « الطَّلُق : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَالطَّلَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(س) وفيه « أن رجلا استطلق بطنه » أى كثر خروج مافيه ، يُرِيدُ الْإِسْهَالَ .

(س) وفي حديث حنين « خرج إليها ومعها الطلقاء » هم الَّذِينَ خَلَى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ

وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقِبْهُمْ ، وَاحِدُهُمْ : طَلِيقٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ .

(س) ومنه الحديث « الطلقاء من قريش والعنقاء من ثقيف » كأنه ميز قريشا بهذا

الاسم ، حيث هو أحسن من العنقاء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طلل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَا الْعَاضِ ،

فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أهدرها . هكذا يروى « طلها » بالفتح ، وإنما يقال :

طَلَّ دُمَهُ ، وَأَطْلَّ ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ . وَأَجَازَ الْأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ^(۱) .

* ومنه الحديث « مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَّ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » .

(هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلها وتعضها » طَلَّ فَلَانٌ غَرِيمَهُ بِطَّاهُ إِذَا

مَطَّلَهُ . وَقِيلَ^(۲) يَطْلُهَا : يَسْعَى فِي بُطْلَانٍ حَقًّا ، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ .

(س) وفي حديث صفية بنت عبد الطيب « فأطل عاينا يهودى » أى اشرف .

وَحَقِيقَتُهُ : أَوْفَى عَايِنَا بِطَلِّهِ ، وَهُوَ شَخْصُهُ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يصلى على أطلال السفينة » هى جمع طلل ،

وَيُرِيدُ بِهِ شِرَاعَهَا .

* وفي حديث أشراف الساعة « ثم يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ » الطَّلُّ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ

السَّمَاءِ فِي الصَّخْرِ . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْمَطَرِ .

(۱) عبارة الهروى : وقال الكسائى : يجوز طَلَّ الدَّمُ نَفْسَهُ .

(۲) القائل هو المبرد ، كما ذكر الهروى .

﴿ طلم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُعالج طُلْمَةً لأصحابه في سفر » الطُّلْمَةُ : خُبْزَةٌ تُجْعَلُ فِي اللَّيْلَةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الطُّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ .
وقيل الطُّلْمَةُ : صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبَزُ عَلَيْهَا .
* وفي شعر حسان في رواية :

* تَطَّلَهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ *

والمشهورُ في الرواية « تَطَّلَمُنَّ » ^(١) وهو بمعناه .

﴿ طلاء ﴾ (هـ) فيه « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أَي مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطَّلَى ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، وَاحِدَتُهَا : طُلَاةٌ . يُقَالُ : أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه كان يَرزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الشَّرَابُ الْمَطْبُوعُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وَهُوَ الرَّبُّ . وَأَصْلُهُ الْقَطْرَانُ الْخَائِرُ الَّذِي تُطَلَى بِهِ الْإِبِلُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخُمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوعَ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً ؛ تَمَحُّرًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خَمْرًا .

فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَيَسَّ مِنْ الْخُمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ الْخَلَالُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي قصة الوليد بن المغيرة « إِنَّ لَهُ لَخَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَّلَاوَةٌ » أَي رَوْنَقًا وَحُسْنًا .
وقد تُفْتَحُ الطَّلَاءُ .

(١) وهي رواية الديوان ص ١ ، ط ليدن . وصدر البيت :

* تَفَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ *

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمٹ ﴾ * فی حدیث عائشة « حتی جننا سریراً فطممٹت » یقال طممت المرأة تطمٹ طمنا إذا حاضت ، فهي طامٹ ، وطممت إذا دمیت بالافتیاض والطمٹ^(۱) : الدّم والنکاح . وقد تکرر ذکره فی الحدیث .

﴿ طمح ﴾ (س) فی حدیث قبيلة « کنت إذا رأیت رجلاً ذا قشر طمح بصری إلیه » أى امتدّ وعلاً .

* ومنه الحدیث « نخرت إلی الأرض فطمحت عیناه إلی السماء » .

﴿ طمر ﴾ (هـ) فیہ « رب أشمت أغبر ذی طمرین لا یؤبه له » الطمر : الثوب الخلق .

(هـ) وفی حدیث الحساب یوم القیامة « فیقول العبد : عندی العظام المطمرات » أى المخبّات من الذنوب . والأُمور المطمرات بالكسر : المهلکات ، وهو من طمرت الشیء إذا أخفیته . ومنه المظمورة : الخبس .

* وفی حدیث مطرف « من نام تحت صدف مائل وهو ینوی التوکل فلیزیم نفسه من طمار وهو ینوی التوکل » طمار : بوزن قطام : الموضع المرتفع العالی . وقیل هو اسم جبل : أى لا ینبغی أن یرض نفسه للمهالک ویقول قد توکلت .

(هـ) وفی حدیث نافع « کنت أقول لابن دأب إذا حدت : أقم المطمر » هو بکسر المیم الأولى وفتح الثانیة : الخیط الذی یقوم علیه البناء ، ویسمی الترت^(۲) أى أقول : قوم الحدیث واضدق فیہ .

(۱) قال فی المصباح : « طمٹ الرجل امرأته طمنا ، من بابی ضرب وقتل : افتضاها وافترعها . وطممت المرأة طمناً ، من باب ضرب : إذا حاضت . وطممت تطمٹ ، من باب تعب ، لفة » . وقال صاحب القاموس : « طممت ، کنصر وسمیع : حاضت » .

(۲) بالفارسیة . كما ذکر الهروی .

﴿ طمس ﴾ (س) في صفة الدجال « أنه مَطْمُوس العين » أي تمسوحها من غير بخص .
والطمس : استئصال أثر الشيء .

* وفي حديث وفد مذحج « ويُنمى سرابها طامسا » أي أنه يذهب مرة ويعود أخرى .
قال الخطابي : كان الأشبه أن يكون « سرابها طاميا » ولكن كذا يروى .
وقد تكرر ذكر الطمس في الحديث .

﴿ طمطم ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « إنه لفي ضحضاح من النار ، ولولاى لكان في
الطمطم » الطمطم في الأصل : مُعظم ماء البحر ، فاستعاره هاهنا لمعظم النار ، حيث استعار ليسيرها
الضحضاح ، وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين .

[هـ] وفي صفة قريش « ليس فيهم طمطمانية حير » شبه كلام حير لِمَا فيه من الألفاظ
المنكرة بكلام العجم . يقال : رجل أعجم طمطمى . وقد طمطم في كلامه .

﴿ طم ﴾ * في حديث خديفة « خرج وقد طم شعره » أي جزه واستأصله .
* ومنه حديث سلمان « أنه رُبى مطموم الرأس » .

(س) والحديث الآخر « وعنده رجل مطموم الشعر » .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا تطم امرأة أو صبى تسمع كلامكم » أي
لا تزاع^(١) ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرقت . وأصله من طم الشيء إذا عظم . وطم الماء إذا
كثر ، وهو طام .

[هـ] ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « مامن طامة إلا وفوقها طامة » أي
ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه . ومامن داهية إلا وفوقها داهية .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طهفة « ما طما البحر^(٢) وقام تعار » أي ارتفع بأمواجه .
وتعار : اسم جبل .

(١) في ١ : « تزاع » بالراء .

(٢) في الهروى : « بحر » .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (۵) فيه « ما بين طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا » أى ما بين طَرْفِهَا .
والطُنْبُ: أحدُ أَطْنَابِ الْخَلِيمَةِ ، فاستعاره للطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

(۵) وفى حديثِ عمرِ رضى اللهُ عنه « أَنْ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا
فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا » أى إلى مَهْرٍ مِثْلِهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنِي عَلَيْهِ أَمْرٌ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ
أَطْنَابُ بُيُوتِهِمْ .

(۵) ومنه الحديثُ « مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ، إِنْ أُخْتَسِبَ خُطَايَ »
مُطَنَّبٌ: أى مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنِّي أُخْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ
كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

﴿ طنف ﴾ * فى حديثِ جَرِيحٍ « كَانَ سُنَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَّفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا
مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ » أى اتَّهَمَ . يُقَالُ : طَنَّفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَّفٌ : أى اتَّهَمْتُهُ فَهُوَ مُتَّهَمٌ .

﴿ طنفس ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفَسَةِ » وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر
الطاء وفتح الفاء : البساطُ الذى له نَخْلٌ رَقِيقٌ ، وَجَمْعُهُ طَنَافِسٌ .

﴿ طنين ﴾ (س) فى حديثِ علىِّ رضى اللهُ عنه « ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ قِحْفَهُ » أى جَعَلَهُ بِطِنًا
مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّابِ .

* ومنه حديثُ مُعَاذِ بْنِ الْجَوْحِ « قَالَ : صَمَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا أَمْسَكَنِي
سَحَاتٌ عَلَيْهِ وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشَبَّهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ
تَطِيحُ مِنَ مِرْضَخَةِ النَّوَى » أَطْنَنْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . استعاره مِنَ الطَّنِينِ : صَوْتِ الْقَطْعِ وَالْمِرْضَخَةِ :
الآلَةِ الَّتِي يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديثِ « فَمَنْ تَطَّنُ ؟ » أى مِنْ تَتَمُّ ، وَأَصْلُهُ تَطَّنٌ ، مِنَ الطَّنَّةِ : التَّهْمَةِ ،
فَادْغَمَ الطَّاءَ فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً مَشْدُودَةً ، كَمَا يُقَالُ مُطَمٌّ فِي مُظْتَمٍّ .
أُورِدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ « التَّنْمَةِ » أُرِدَهُ فِيهِ لظَاهِرِ لَفْظِهِ . قَالَ :

ولوروى بالظاء المعجمة لجاز . يقال : مُطْلِمٌ ومُظْلِمٌ ، ومُضْطَلِمٌ ، كما يقال : مُدْكَرٌ ومُذْكَرٌ ومُذْدَكِرٌ .

* ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على بُطْنٌ في قتل عثمان » أى يُتَّهَم . ويرُوى بالظاء المعجمة . وسيجيء في بابه .

﴿ طنا ﴾ * فى حديث اليهودية التى سمّت النبى صلى الله عليه وسلم « عمّدت إلى سمّ لا يُطِنى » أى لا يسلم عليه أحد . بقال : رمّاه الله بأفمى لا تُطِنى ، أى لا يُفَلِت كدبها .

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (٥) فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود [غريباً]^(١) كما بدأ ، فطوبى للغرّباء » طوبى : اسمُ الجنة . وقيل هى شجرةٌ فيها ، وأصلها : فُعلَى ، من الطيّب ، فلما ضُمَّت الطاء انقلبت الياء واواً . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « طوبى للشّام لأنّ الملائكة باسطةٌ أجنحتّها عليها » المرادُ بها هاهنا فُعلَى من الطيّب ، لا الجنة ولا الشجرة .

﴿ طوح ﴾ (س [٥]) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى يوم اليرموك « فارُئى موطناً أكثرَ قحناً ساقطاً ، وكفناً طائحةً » أى طائرةٌ من مِعصَمها ساقطةٌ . يقال طاحَ الشيءُ يَطُوحُ وَيَطِيحُ إذا سَقَطَ وهَلَكَ ، فهو عَلَى يَطِيحُ من باب فَعَلَ يَفْعِلُ ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ . وقيل هو من باب باع يَبِيعُ .

﴿ طود ﴾ * فى حديث عائشة نصيفُ أباهَا « ذاك طوودٌ منيف » أى جبَلٍ عالٍ . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ طور ﴾ * فى حديث سَطِيحُ

* فإنّ ذالدهرَ أطوارٌ دهاريرُ *

(١) زيادة من اواللسان .

الأطوار: الحالات المختلفة والتغيرات، والحدود، وأحدها طور: أي مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم.

(س) ومنه حديث النبيذ «تعدى طوره» أي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويحل فيه شربه.

* وفي حديث علي رضي الله عنه «والله لا أطور به ما سمر سمير» أي لا أقر به أبداً.

﴿طوع﴾ (ه) فيه «هوئى متبع وشح مطاع» هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله. يقال: أطاعه يطيعه فهو مطيع. وطاع له بطوع وبطبيع فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسم الطاعة.

* ومنه الحديث «فإن هم طاعوا لك بذلك» وقيل: طاع: إذا انقاد، وأطاع: اتبع الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشيء. وقيل: هي استعمال من الطاعة.

(س) وفيه «لا طاعة في معصية الله» يريد طاعة ولاة الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه. وقيل: معناه أن الطاعة لا تسلم أصحابها ولا تخاض إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخاص مع اجتناب المعاصي، والأول أشبه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مقيداً في غيره، كقوله «لا طاعة لمخلوق في معصية الله» وفي رواية «معصية الخالق».

* وفي حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه «في ذكر المطوعين من المؤمنين» أصل المطوع: المتطوع، فأذغمت التاء في الطاء، وهو الذي يفعل الشيء تبرئاً من نفسه. وهو تفعل من الطاعة.

﴿طوف﴾ (ه) في حديث الهرة «إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات» الطائف: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، والطواف: فعّال منه، شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذاً من قوله تعالى: «ليس عليكم جناحٌ بما فعلتم ولا عليكم جناحٌ بما فعلتم» . ولما كان فيهن ذكور وإناث قال: الطوافون والطوافات.

(س) ومنه الحديث «لقد طوّفتما بي الليلة» يقال: طوّف تطويفاً وتطوفاً.

* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ : من يُعِيرَنِي تَطَوَّافًا ؟ »
تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا . هذا على حَذْفِ الْمُضَافِ : أي ذَا تَطَوَّافٍ . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :
هو الثوب الذي يُطَافُ بِهِ ، ويجوز أن يكون مصدرًا أيضًا .

* وفيه ذكر « الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ » وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طَفَّتْ أَطُوفَ طَوْفًا وَطَوَّافًا ،
والجمعُ الأَطْوَافُ .

(٥) وفي حديث لَقِيْطٍ « مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُنْطَهَرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ
وَالْأَذَى » الطَّوْفُ : الحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ . المعنى أَن مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الحَدَثِ
وَالْأَذَى^(١) . وَأَنْتَ القَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

* ومنه الحديث « نُهِيَ عَنِ مُتَّحِدِّئَيْنِ عَلَى طَوْفَيْهِمَا » أي عِنْدَ الفَائِظِ .

[٥] وحديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَا يُصَلُّ^(٢) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ » وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

* وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال « لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا أَوْ طَوْفَانًا » أَرَادَ
بِالطَّوْفَانِ البَلَاءَ ، وَقِيلَ المَوْتُ .

﴿ طَوْقٌ ﴾ (٥) فِيهِ مِنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِ طَوْقِهِ اللهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ « أَي يَخْسِفُ
اللهُ بِهِ الأَرْضَ فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْضُوبَةَ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حَمَلُهَا يَوْمَ القِيَامَةِ أَي يُكَلَّفُ ، فيكون من طَوْقِ التَّكْلِيفِ لِأَنَّ
طَوْقَ التَّقْلِيدِ .

(٥) وَمِنَ الأوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « يُطَوَّقُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ » أَي يُجْعَلُ لَهُ كَالطَّوْقِ
فِي عُنُقِهِ .

(١) بعده في الهروى : « وهو الحيض » .

(٢) في الأصل وا : « لا يصلَّى » وفي اللسان : « لا يصلِّين » والمثبت من الهروى .

* ومنه الحديث « والنخل مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا » أى صَارَتْ أَعْدَاقُهَا لَهَا كَالأَطْوَاقِ فِي الأَعْنَاقِ .

* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجَعَةُ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّوْمِ « فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَدِدْتُ أَنى طَوَّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتى وَقُدْرَتى ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنِ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لضعف فيه ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ العَجْزَ عَنْهُ لِلحَقْوِقِ الَّتى تَلْزَمُهُ لِنِسَاءِهِ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُحِلُّ بِمَحْظُوظِهِنَّ مِنْهُ .
(س) ومنه حديث عامر بن فهيرة .

* كَلَّ أَمْرِي مُجَاهِدًا بِطَوِّقِهِ *

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلقَدَارِ مَا يُمكنُ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(۱) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿طول﴾ (س) فيه « أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ » الطُّوْلُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ الطُّوْلِ ، مِثْلُ الكَبْرِ فِي الكُبْرَى . وَهَذَا البِنَاءُ يَلْزَمُهُ الألفُ وَاللامُ وَالإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِىَ البَقْرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْمَائِدَةُ ، وَالأنعامُ ، وَالأعرافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

* ومنه حديث أم سلمة « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِطَوْلِ الطُّوْلَيْنِ » الطُّوْلَيْنِ : تَثْنِيَةُ الطُّوْلِ ، وَمُذَكَّرُهَا الأَطْوَالُ : أَى أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوْبَيْنِ . نَعْنَى الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرِو « فَطَالَ العَبَّاسُ عَمْرًا » أَى غَلَبَهُ فِي طَوْلِ القَامَةِ ، وَكَانَ عَمْرٌ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ العَبَّاسُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ .

وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضٌ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسَ طَوْلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ ، فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا فاعْلِمْتُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ العَبَّاسِ ، وَرَأْسُ العَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ المَطْلَبِ .

(۱) فِي « يَفْعَلُ » .

(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول : مُفاعلة من الطَّوَل بالفتح ، وهو الفضل والمُلُو على الأعداء .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَل عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ » أى تَطَوَّل^(١) ، وهو من باب : طَارَقْتُ النَّعْلَ ، فى إطلاقها على الواحد .

* ومنه الحديث « أنه قال لأزواجه : أَوْلُكُنَّ لِحَوْقًا بِي أَطْوُلُكُنَّ بَدَأَ ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَطَالَتَهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَسَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْلَهُنَّ » أرادَ أمدًا كُنَّ بَدَأَ بِالْعَطَاءِ ، مِنَ الطَّوَلِ ، فَظَنَّه مِنَ الطَّوَلِ . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ » أى يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشُبِّهَ ذَلِكَ التَّبَارِي وَالْتِفَالِ بِتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أُيُّهُمَا أَكْثَرُ ذَبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أى إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلَ ، إِذَا عَلَا وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَبَى الرَّبُّ الْاسْتِطَالََةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ » أى اسْتِحْقَارُهُمْ ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ .

(س) وفى حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَعَتْ طَوَلَهَا » .

(هـ) وفى حديث آخر « فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيَابَهَا » الطَّوَلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِي بَدَنِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَبْرَعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أى شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ .

(١) فى المروى : « أى أشرف » .

* ومنه الحديث « لِطَوَّلِ الْفَرَسِ حَمَى » أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى بدور فيه فرسه المشدود فى الطَّوَلِ إذا كان مُباحاً لا مالك له .

* وفيه « أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فُكِّنَ فى كَفَنِ غَيْرِ طَائِلِ » أى غير رَفِيع ولا نَفِيس . وأصلُ الطَّائِلِ : النَّفْعُ والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قَتْلِ أبى جهل « ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلِ » أى غير ماضٍ ولا قاطِع ، كأنه كان سيفاً دوناً بين السيوف .

﴿ طوا ﴾ (س) فى حديث بدر « فَقَذِفُوا فى طَوَىِّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ » أى بئر مطوية من آبارها . والطَوَىُّ فى الأصل صِنْفَةٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، فلذلك جَمَعُوهُ على الأطواء ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَبَيْتِمْ وَأَيْتَامٍ ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسميّة .

* وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أَخْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصَّنْفَةِ تَطَوَىُّ بَطُونِهِمْ » يقال : طَوَىَّ من الجوع يَطَوَىُّ طَوَىً فهو طَاوٍ : أى خالى البطن جائع لم يأكل . وطَوَىُّ يَطَوَىُّ إذا نَعَمَدَ ذلك .

(س) ومنه الحديث « يَبِيتُ شُبْعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ » .

* والحديث الآخر « يَطَوَىُّ بَطْنَهُ عَنِ جَارِهِ » أى يُجِيعُ نَفْسَهُ وَيُؤَثِّرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ .

(س) والحديث الآخر « أنه كان يَطَوَىُّ يَوْمِينَ » أى لا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَلَا يَشْرَبُ . وقد

تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث علىّ وبنائه الكعبة « فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ » أى اسْتَدَارَتْ كَالْتُرْسِ . وهو تَفَعَّلَتْ ، من الطَّى .

* وفى حديث السفر « اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ » أى قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلِ السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ عَلَيْنَا ، فَكَأَنَّهَا قَدْ طُوِبَتْ .

* ومنه الحديث « إِنْ الْأَرْضَ تَطَوَىُّ بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطَوَىُّ بِالنَّهَارِ » أى تُقَطِّعُ مَسَافَتَهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهَارِ ، وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوِي » وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : موضع عند باب مكة يُستحب لمن دَخَلَ مكة أن يفتسل به .

﴿ باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿ طهر ﴾ (هـ) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بغير طهور » الطهور بالضم : التَّطَهَّرُ ، وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّرُ به ، كالوَضُوءِ والوضوء ، والسُّحُورِ والسَّحُورِ . وقال سيبويه : الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمرادُ بهما التَّطَهَّرُ . وقد تكرر لفظ الطَّهارة في الحديث على اختلافٍ تصرُّفه . يقال : طَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا فهو طَاهِرٌ . وَطَهَّرَ يَطْهَرُ ، وَتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّراً فهو مُتَطَهِّرٌ . والماء الطَّهُّورُ في الفقه : هو الذي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لأنَّ فَعُولًا من أبنية المبالغة ، فكأنه تنأهى في الطَّهارة . والماء الطَّاهِرُ غير الطَّهُّورِ : هو الذي لا يَرْفَعُ الْحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كالمُسْتَعْمَلِ في الوضوء والغسل .

* ومنه حديث ماء البحر « هو الطَّهُّورُ ماؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » أى المَطَهَّرُ .

* وفي حديث أم سلمة « إني أطيلُ ذيلي وأمشي في المكان القدير ، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يُطَهِّرُهُ ما بعده » هو خاصٌ فيما كان يابساً لا يعلق بالثوب منه شيء ، فأما إذا كان رطباً فلا يطهر إلا بالغسل . وقال مالك : هو أن يَطَّأَ الأرضَ القَدِيرَةَ ، ثم يَطَّأَ الأرضَ اليابسةَ النَّغَائِفَةَ ، فإنَّ بعضها يُطَهَّرُ بعضاً . فأما النَّجاسةُ مثل البول ونحوه تُصِيبُ الثَّوبَ أو بعضَ الجسدِ فإنَّ ذلك لا يُطَهِّرُهُ إلا الماءُ إجماعاً . وفي إسنادِ هذا الحديث مقالٌ :

﴿ طهم ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالمطهم » المطهم : المنتفخُ الوجه . وقيل : الفَاحِشُ السَّمَنُ . وقيل : النحيفُ الجسمِ ، وهو من الأضدادِ (١) .

(١) في الهروي : « قال أحمد بن يحيى : اختلفت الناس في تفسير هذا الحرف ، فقالت طائفة : هو الذي كلَّ عضو منه حَسَنٌ على حَدِّته . وقالت طائفة : المطهم : الفاحشُ السَّمَنُ . وقيل : هو المنتفخُ الوجه ، ومنه قول الشاعر :

* وَوَجْهُهُ فِيهِ تَطْهِيمٌ *

أى انتفاخ وجهامة . وقالت طائفة : هو النحيف الجسم . قال أبو سعيد : الطَّهْمَةُ والطُّخْمَةُ في النون : تجاوز الشُّمرة إلى السواد ، ووجهٌ مطهمٌ ، إذا كان كذلك .

﴿ طهمل ﴾ (س) فيه « وقفت امرأة على عمر فقالت: إني امرأة كهمة » هي الجسيمة القبيحة . وقيل الدقيقة . والطهمل : الذي لا يوجد له حجم إذا مس .

﴿ طها ﴾ [ه] في حديث أم زرع « وما طهاة أبي زرع » تعني الطباخين ، واحدهم : طاه . وأصل الطاهر . الطبخ الجيد المنضج . يقال : طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه .

(ه) ومنه حديث أبي هريرة « وقيل له : أسمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلا ^(۱) ما طهروى ؟ » أي ما عملي إن لم أسمعْه ؟ يعني أنه لم يكن لي عمل غير التماع ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال . وقيل هو بمعنى التمجُّب ، كأنه قال : وإلا فأى شيء حفظي وإحكامي ما سمعت ^(۲) !

﴿ باب الطاء مع الياء ﴾

﴿ طيب ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الطيب والطيبات » وأكثر ما تردُّ بمعنى الحلال ، كأنَّ الخبيث كناية عن الحرام . وقد يرادُّ الطيب بمعنى الطاهر .

(ه) ومنه الحديث « أنه قال لعمار ^(۳) : مرَّ حباً بلطيب الطيب » أي الطاهر المطهر .

(ه) ومنه حديث علي « لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بأبي أنت وأمي

طبت حباً وميتاً » أي طهرت .

(ه) « والطيبات في التحيات » أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مضرورات

إلى الله تعالى .

(۱) في الهروي : « إذا » .

(۲) زاد الهروي على هذه التوجيهات ، قال : « وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطهني :

الذنب في قول أبي هريرة . وطهني طهنيًا إذا أذنب . يقول : فما ذنبي ؟ إنما هو شيء . قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقد حكى السيوطي في الدر النثر هذا التوجيه عن الفارسي ، عن ابن الأعرابي أيضا .

(۳) أخرجه الهروي من قول عمار نفسه .

(٥) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةً وطَابَةً » هما من الطَّيِّبِ ، لأنَّ المدينةَ كان اسمُها يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ (١) الفساد ، فنهى أن تُسَمَّى به وسمَّها طَيْبَةً وطَابَةً ، وهما تَأْنِيثُ طَيْبٍ وَطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطَّاهِرِ ؛ نُخْلُوصِهَا مِنَ الشَّرِكِ وتطهيرها منه .

* ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا » أي نَظِيْفَةً غير خَبِيْثَةٍ .
* وفي حديث هَوَازِنَ « من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منكم » أي يُحَمَّلَهُ وَيُدْبِحَهُ . وطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَّحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ (٢) .

(٥) وفيه « شهدتُ غُلَامًا مع عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ » اجتمعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ . وقد تقدم في حرف الحاء .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ » الاستِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْاسْتِنْجَاءِ : أَيْ يُطَهَّرُهُ . يقال منه : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « ابْنِي حَدِيدَةَ اسْتَطِيبُ (٣) بِهَا » يريدُ حَلْقَ الْعَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدْوَى .

(٥) وفيه « وَهَمَّ سَبِيُّ طَيْبَةَ » الطَّيْبَةُ - بِكسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - قِعْلَةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَبِيٌّ صَحِيحُ السَّبَاءِ لَمْ يَكُنْ عَنِ غَدْرٍ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ .

* وفي حديث الرُّوْيَا « رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بَرُطَبَ ابْنِ طَابٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عِدَقُ ابْنِ طَابٍ ، وَرُطَبُ ابْنِ طَابٍ ، وَتَمْرُ ابْنِ طَابٍ .

(١) في المروى : « التثرب » .

(٢) في بعض النسخ بالصاد المهملة . قاله مصحح الأصل .

(٣) في المروى : « استطبت » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عثمان وهو مَحْضُورٌ ، فقال : الآن طاب

امْضَرَبُ » أي حلَّ القتال . أراد : طاب الضربُ ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لُفَّةٌ معروفةٌ .

* وفي حديث طاوس « أنه سُئِلَ عن الطَّابَةِ تُطْبِخُ على النِّصْفِ » الطَّابَةُ : العَصِيرُ ، سُمِّيَ به لِطِيبِهِ

وإِصْلَاحِهِ ، على النِّصْفِ : هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

(طير) (هـ س) فيه « الرؤيا لأوَّلِ عَابِرٍ ، وهي على رِجْلِ طَائِرٍ » كلُّ حَرَكَةٍ من كلمة

أو جَارٍ يَجْرِي فهو طَائِرٌ مجازاً ، أراد : على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ ، وقَضَاءِ مَاضٍ ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وهي

لأوَّلِ عَابِرٍ يَعْبُرُهَا : أي أنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أو أكثرَ فَعَبَّرَهَا من يعرف عِبَارَتَهَا وَقَعَتْ على

مَاوَأَمَّا ، وانتفى عنها غيره من التأويل .

* وفي حديث آخر « الرؤيا على رِجْلِ طَائِرٍ مالم تُعْبَرْ » أي لا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حتى تُعْبَرْ .

يريدُ أنها سريعة السُّقُوطِ إذا عُبِرَتْ . كما أَنَّ الطَّيْرَ لا يَسْتَقِرُّ في أكثرِ أحواله ، فكيفَ يكونُ

ما على رِجْلِهِ ؟

* وفي حديث أبي ذرٍّ « تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يَطِيرُ بِخَنَاحِيهِ

إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ » يعني أنه استوفى بيانَ الشَّرِيعَةِ وما يُحْتَاجُ إليه في الدِّينِ ، حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ .

فَضَرَبَ ذلكَ مَثَلاً . وقيل : أرادَ أنه لم يَتْرِكْ شَيْئاً إِلَّا بَيَّنَّهُ حتى بين لهم أَحْكَامَ الطَّيْرِ وما يَحِلُّ مِنْهُ

وما يَحْرُمُ ، وكيفَ يذْبَحُ ، وما الَّذِي يُفْدَى مِنْهُ المَحْرَمُ إذا أَصَابَهُ ، وأشبه ذلك ، ولم يرد

أَنَّ في الطَّيْرِ علماً سِوَى ذلكَ عَلَيْهِمْ إِبَاهُ ، أو رَخَّصَ لهم أن يَتَمَاطُوا زَجَرَ الطَّيْرِ كما كان يَفْعَلُهُ

أهلُ الجاهلية .

* وفي حديث أبي بكر والنسابة « فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قال : لا » شَيْبَةُ

الحمد : هو عبد المطَّاب بن هاشم ، سُمِّيَ مُطْعِمَ طَيْرِ السَّمَاءِ ، لأنه لما تَحَرَّ فِدَاءَ ابْنِهِ عبدِ الله أبي النبي

صلى الله عليه وسلم مائةَ بَعِيرٍ ، فَرَقَّهَا على رُؤُوسِ الجِبَالِ فأكلتها الطَّيْرُ .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كَأَنَّما على رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ » وصفَهُم بالشُّكُونِ والوَقَارِ ، وأنهم

لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفَّةٌ ؛ لأنَّ الطَّيْرَ لا تَكادُ تَقَعُ إِلَّا على شَيْءٍ سَاكِنٍ .

* وفيه « رجلٌ مُمسيكٌ بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه » أي يجزّيه في الجهاد .
فاستعار له الطيران .

* ومنه حديث وابصة « فلما قُتِلَ عُثْمَانُ طار قلبي مطاره » أي مال إلى جهة يهواها وتعلق بها . والمطارُ : موضعُ الطيران .

(س) ومنه حديث عائشة « أنها سمعت من يقول : إنَّ الشؤمَ في الدارِ والمرأةِ ، فطارت شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الأرض » أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً ، من شدة الغضب .

(س) ومنه حديث عروة « حتى تطايرت شؤون رأسيه » أي تفرقت فصارت قطعاً .

(س) ومنه الحديث « خذ ما تطاير من شعر رأيك » أي طال وتفرق .

* وفي حديث أم العلاء الأنصارية « اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون » أي حصل نصيبنا منهم عثمان .

(س) ومنه حديث رُوَيْفِعِ « إن كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَطِيرُ له النّصلُ وللآخر القِدْحُ » معناه أن الرجلين كانا يقدسان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قِدْحُه . وطائرُ الإنسان : ما حصل له في علم الله مما قدر له .

(هـ) ومنه الحديث « بالميمون طائره » أي بالمبارك حظّه . ويجوز أن يكون أصله من الطير السائح والبارح .

* وفي حديث السحور والصلاة ذكر « الفجرُ المُستطير » هو الذي انتشر ضوءه واغترض في الأفق ، بخلاف المُستطيل .

* ومنه حديث بنى قريظة :

وهأن على سرةِ بني لؤيٍ حريقٌ بالبؤيرةِ مُستطيرٌ

أي مُنتشر متفرّق ، كأنه طار في نواحيها .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فقلنا : اغتيل

أو استطير « أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته ، أو اغتاله أحدٌ . والاشتطارة والتطائرُ : التفرق والذهابُ .

(۵) وفي حديث علي « فأطرتُ الحلةَ بينَ نِسائي » أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن . وقيل الهمزة أصليةٌ . وقد تقدم .

(س) وفيه « لا عدوى ولا طيرة » الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن : هي التشاؤم بالشيء . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرةً ، وتخير خيرةً ، ولم يجي من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يُقال : التطير بالسوايح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدّم عن مقاصدِهِمْ ، فنفاه الشرعُ ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثيرٌ في جلب نفعٍ أو دفع ضررٍ . وقد تكرر ذكرها في الحديث أسماً وفعلاً .

* ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يسلم أحدٌ منهنَّ : الطيرةُ والحسدُ والظنُّ . قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تحقق » .

* ومنه الحديث الآخر « الطيرةُ شركٌ ، وما مِنَّا إلا ، ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » هكذا جاء في الحديث مقطوعاً . ولم يذكر المستثنى : أي إلا وقد يفتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهةُ . فحذف الخصاراً واعتماداً على فهم السامع .

وهذا كحديثه الآخر « ما مِنَّا إلا من هم أو لم ، إلا يجي بن زكريا » فأظهر المستثنى .

وقيل إن قوله : « وما مِنَّا إلا » من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك .

وقوله : « ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » معناه أنه إذا خطر له عارضُ التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفرم الله له ولم يؤاخذ به .

(۵) وفيه « إياك وطيراتِ الشباب ، » أي زلاتهم وغيرواتهم ^(۱) ، جمع طيرة .

(۱) في الأصل واللسان : « وعثراتهم » وأثبتنا ما في المروى و ا .

﴿ طيش ﴾ * في حديث الحساب « فطاشت السجلات وثقلت البطاقة » الطيش : الخفة .
وقد طاش يطيش طيشاً ، فهو طائش .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سلمة « كانت يدي تطيش في الصخرة » أي تخف
وتتناول من كل جانب .

* ومنه حديث جرير « ومنها العصل الطائش » أي الزال عن الهدف كذا وكذا .

(س) ومنه حديث ابن شبرمة « وسئل عن السكر فقال : إذا طاشت رجلاه
واختلط كلامه » .

﴿ طيف ﴾ * في حديث المبعث « فقال بمض القوم : قد أصاب هذا الغلام لعم أو طيف من
الجن » أي عرض له عرض منهم . وأصل الطيف : الجنون . ثم استعمل في الغضب ، ومس
الشیطان ووسوسته . ويقال له طائف ، وقد قرئ بهما قوله تعالى « إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف
من الشيطان » يقال طاف يطيف ويطوف طيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سمي بالمصدر . ومنه طيف
الخيال الذي يراه النائم .

(س) ومنه الحديث « فطاف بي رجل وأنا نائم » .

(س) وفيه « لا تزال طائفة من أمتي على الحق » الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع
على الواحد ، كأنه أراد نفساً طائفة . وسئل إسحاق بن راهوية عنه فقال : الطائفة دون الألف ،
وسينبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ألفاً ، يسأل بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل .

* وفي حديث عمران بن حصين وغلمايه الأبق « لأقطعن منه طائفاً » هكذا جاء في رواية :
أي بعض أطرافه . والطائفة : القطعة من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « ما من نفس منفوسة تموت فيها منقال نملة من خير إلا طين
عليه يوم القيامة طيناً » أي جبل عليه . يقال طانه الله على طينته : أي خاقه على جيبانه . وطينة
الرجل : خلقه وأصله . وطينا ، صدر من طان . ويروى « طيم عليه » بالميم . وهو بمعناه .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له : يا محمد اعمد لطيتك »^(١)
أي امض لوجهك وقصدك . والطينة : فقلة ، من طوى . وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

(١) الطية ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر المروزي والسيوطي في الدر .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ ظَار ﴾ * فيه « ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، فقال : إنَّ له ظِئراً في الجنة » الظئر : المرُضعةُ غيرَ ولدها . ويقعُ على الذَّكَرِ والأنثى .

* ومنه حديث سيف القين « ظِئْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم » هو زوجُ مرُضِعتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشهيد تبتدیره زوجته كظئرين أضلتا فصيلهما » .

(س) ومنه حديث عمر « أعطى رُبعةً يتبعها ظئراها » أي أمها وأبوها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كتب إلى هُنَيٍّ وهو في نعم الصدقة : أن ظاور . قال :

« فكنا نجتمعُ الناقَتَيْنِ والثلاثَ على الرُّبْعِ » . هكذا روى بالواو . والمعروفُ في اللغة : ظائر ، بالهمز .

والظئار : أن تعطف الناقةُ على غيرِ ولدها . يقال : ظأرها يظأرها ظأراً ، وأظأرها وظأءرها . والاسمُ الظئارُ ، وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنفَ الناقةِ وعينيها ، وحشوا في حياها خِرقةً ثم خلوه بخيلايين وتركوها كذلك يومين فتظنُّ أنها قد منحضت للولادة ، فإذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخِرقةَ من حياها ، ويكونون قد أعدوا لها حواراً من غيرها فيلطحونه بتلك الخِرقةِ ويقدمونه إليها ، ثم يفتحون أنفها وعينيها فإذا رأت الحوارَ وشمتته ظننت أنها ولدت فترأمه وتعطف عليه .

* ومنه حديث قطن « ومن ظأره الإسلام » أي عطفه عليه .

* وحديث علي « أظأركم على الحقِّ وأنتم تفرُّون منه » .

(٥) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظنار فردّها » .
* وحديث صهصعة بن ناجية جدّ الفرزدق « قد أصبنا ناقتيك ، ونتجنأها ، وظارناها
على أولادها » .

(باب الظاء مع الباء)

(ظب) (س) في حديث البراء « فَوَضَعْتُ ظَيْبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرّبي :
مكذاروى . وإنما هو « ظُبة السيف » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبابة والظبين . وأما
الضبيب بالضاد فسيلانُ الدّم من النّم وغيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد
تقدّم في موضعه .

(ظبي) (هـ) فيه أنه بعث الضحّاك بن سُفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فإنّ بعض في دارهم
ظبياً « كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ، فإن أرادوه بسوء
تهيأ له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نفر . وظبياً منصوبٌ
على التفسير (١) .

(هـ) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبيةً فيها خرز فاعطى الأهل منها
والعزب » الظبية : جرابٌ صغيرٌ عايه شعر . وقيل : هي شبه الخريطة والكيس .
* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قال : التقطتُ ظبيةً فيها ألف ومائتا درهم وقلبان
من ذهب » أي وجدت .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر ظبيةً ، قال : وما ظبية ؟ قال : زمزم » سميت به تشبيهاً
بالظبية : الخريطة ؛ لجمعها ما فيها .

* وفي حديث عمرو بن حزم « من ذى المروة إلى الظبية » وهو موضعٌ في ديار جهينة

(١) زاد الهروي : « وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم في دارهم آمنًا لا تبرح ، كأنك
ظبيٌّ في كِناسه قد آمن حيث لا يرى أنيسا » .

أَقَطَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْسَجَةَ الْجَهَنِّيَّ . فَأَمَّا عِرْقُ الظُّبْيَةِ بضم الظاء: فموضعٌ على ثلاثة أميالٍ من الرُّوحَاءِ ، به مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نالخوا بالظُّبَاءِ » هي جمع ظُبَّةِ السيف ، وهو طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الظُّبَّةِ : ظُبُوٌّ ، بوزن صُرْدٍ ، فحذفت الواو وعُوِّضَ منها الهاء .

(س) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وقد تَكَرَّرَتْ فِي

الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَتَجْمُوعَةً .

﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأوديةِ »

الظَّرَابِ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : ظَرِبٌ بِوزن كَتِفٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الْقَائَةِ عَلَى أَظْرِبٍ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلَاكَ يَا مَسْعُودُ ؟ » فَقَالَ : بِهَذِهِ الْأَظْرِبِ

السَّوَاقِطِ « السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ .

* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ » وَبُصَّغَرُ عَلَى ظَرِبٍ .

* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْزَلَ عَلَى ^(٢) الظَّرِبِ الْأَحْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ

لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُلُمَةَ اللَّيْلُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرِبُ » تَشْبِيهَا بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ

ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَي اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ .

﴿ ظرر ﴾ (هـ) في حديث عَدِيِّ « إِنَا نَصِيدُ الصَّيْدِ فَلَا نَجِدُ مَا نَذَكُنِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ

وَشِقَّةَ الْعَصَا » الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرَرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةِ .

(١) قال المروى : « وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرِبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٍ ، وَكُتُبٍ » .

(٢) في ١ : « عِنْدِ » .

* ومنه حديثه الآخر « فأخذتُ ظِرَّاراً من الأظِرَّة فذَبَّحْتُهَا بِهِ » ويجمع أيضاً على ظِرَّان ، كصِرْدٍ وصِرْدَان .

* ومنه حديث عدى أيضاً « لا سِكِّينَ إِلَّا الظِّرَّانُ » .

﴿ ظرف ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا كان اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يَقْطَعْ » أى إذا كان بليفاً جيِّدَ الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ . والظَّرْفُ فى اللسان : البلاغةُ ، وفى الوجه : الحُسْنُ ، وفى القلب : الذِّكَاةُ .

* ومنه حديث معاوية « قال : كيف ابنُ زيادٍ ؟ قالوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَدْحَنُ ، قال : أو لِمَ ذلكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « الكلامُ أَكْثَرُ مَنْ أنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ » أى أن الظَّرِيفَ لا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعَانِي الكَلَامِ ، فَهُوَ يَكْذِبُ وَيَمْرُضُ وَلَا يَكْذِبُ .

﴿ باب الظاء مع العين ﴾

﴿ ظعن ﴾ (س) فى حديث حنين « فإذا بهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةَ آبَائِهِمْ بَطْعُنِهِمْ وَشَأْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ » الظُّعْنُ : النَّسَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : ظُعِينَةٌ . وَأَصْلُ الظُّعِينَةِ : الرَّاحِلَةُ الَّتِي يَرْحَلُ وَيُظْعَنُ عَلَيْهَا : أَى يُسَارُ . وَقِيلَ لِلرَّأَةِ ظُعِينَةٌ ، لِأَنَّهَا تَظْعَنُ مَعَ الزَّوْجِ حَيْثُمَا ظَعَنَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَعْنَتْ . وَقِيلَ الظُّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلهُودَجِ بِلا امْرَأَةٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ بِلا هُودَجٍ : ظُعِينَةٌ . وَجَمْعُ الظُّعِينَةِ : ظُعُنٌ وَظَعْنٌ وَظَعَانٌ وَأُظْعَانٌ . وَظَعَنَ يَظْعُنُ ظَعْنًا وَظَعْنَا بِالْتَحْرِيكِ إِذَا سَارَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعِيرًا مُوقِعًا لِلظُّعِينَةِ » أَى لِلهُودَجِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن جبیر « لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظُعِينَةٌ صَدَقَةٌ » إِنْ رُويَ بِالإِضَافَةِ فَالظُّعِينَةُ الْمَرْأَةُ ، وَإِنْ رُويَ بِالتَّنْوِينِ ، فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظْعَنُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (۵) في صفة الدجال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء والفاء : لحمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْمَأْتِي ، وَقَدْ تَمْتَدُّ إِلَى السَّوَادِ فَتَفْشِيهِ .

(س) وفي حديث أم عطية « لَأَتَمَسُّ الْمَحْدُ إِلَّا نُبْدَةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ » وفي رواية « من قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ » الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحده : ظفر . وقيل : هو شئ من المطر أسود . والقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ .

(س) وفي حديث الإفك « عِقْدٌ مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ » وهكذا روى ، وأريد به العطر المذكور أولاً ، كأنه يؤخذ ويُثَقَّبُ وَيُجْعَلُ فِي الْعِقْدِ وَالْقِلَادَةِ . والصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَاتِ أَنَّهُ « مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » بوزن قَطَامٍ ، وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةٍ لِحَمِيرٍ بِالْيَمَنِ . وفي المثل : مِنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمْرٍ . وقيل : كلُّ أَرْضٍ ذَاتِ مَغْرَةٍ (۱) ظَفَارٍ .

(س) وفيه « كَانَ لِبَاسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّفْرُ » أي شئ يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلم ﴾ (۵) فيه « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظَلَمِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » الظلم بالسكون : العَرَجُ . وَقَدْ ظَلَمَ يَظْلِمُ ظَلْمًا فَهُوَ ظَالِمٌ . الْمَعْنَى لَا يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ ، وَيَحْزُنُهُ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ . وَرَبَعَ فِي الْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَضَاحِيِّ « وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيْنَ ظَلَمُهَا » .

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « عَلَوْتَ إِذْ ظَلَمُوا » أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم ، وحديثه الآخر « وَلَيْسَتَانِ بَذَاتِ النَّقْبِ وَالظَّالِمِ » أي بذاتِ الْجَرْبِ وَالْعَرَجَاءِ .

(۱) المغرة ، ويحرك : طين أحمر . (القاموس ، مفر) .

* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وَضَعْفَ إِيْمَانِهِمْ . وَقِيلَ ذَنْبَهُمْ . وَأَصْلُهُ دَاوَى فِي قَوَائِمِ الدَّيَابَةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ ظَالِمٌ : أى مَا يَلِ مَذْنِبٍ . وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِلَ بِالضَّادِ .

﴿ ظلف ﴾ * فى حديث الزكاة « فَتَطَوَّاهُ بِأُظْلَافِهَا » الظَّفُّ للْبَقَرِ وَالنَّمَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ، وَأُظْلَفَ لِلْبَعِيرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ يُطْلَقُ الظَّفُّ عَلَى ذَاتِ الظَّفِّ أَنْفُسَهَا مَجَازًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَقْحَلَتْ الظَّفِّ » . أى ذَاتِ الظَّفِّ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَرَّ عَلَيَّ رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّفُّ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضُهَا » الظَّفُّ بفتح الظاء واللام : الغايظُ الصُّلبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ . وَقِيلَ اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ . أَمْرَهُ أَنْ يَرَعَاها فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا لِثَلَا تَرْمَضَ بَحْرًا الرَّمْلَ وَخَشُونَةَ الْحِجَارَةَ فَتَتَلَفَ أُظْلَافُهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ » أى بُوْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخَشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ظَلْفَ الرَّهْدِ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِفَاتِ أَقْتَابِ مُفَرَّزَةٍ فِي الْجِدَارِ » هِيَ الْأَخْشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظَلِيفَةٌ ، بِكسْرِ اللَّامِ .

﴿ ظلل ﴾ (س) فِيهِ « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَمْلُؤَهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : النَّيْءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَقِيلَ : هُوَ مُخْصِصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ النَّيْءُ .

* ومنه الحديث « سَبَعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللهُ فِي ظِلِّهِ » .

(س) وفي حديث آخر « سَبَعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أَي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(هـ) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ » لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى

عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أذَى حَرِّ الشَّمْسِ ^(۱) . وَقَدْ بُكِّنِيَ بِالظِّلِّ عَنِ الْكَنْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً بِسِيرِ الرَّكْبِ فِي ظِلِّهَا مِائَةٌ عَامٍ » أَي فِي

ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظِّلِّ فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ الْمَعْنَى .

[هـ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أَرَادَ ظِلَّ الْجَنَّةِ : أَي كُنْتَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ ، حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ

« مِنْ قَبْلِهَا » . أَي مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لَهَا ذِكْرٌ ،

لِبَيَانِ الْمَعْنَى .

* وفيه « أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ »

بِعَنَى رَمَضَانَ : أَي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فَلَمَّا أَظَلَ قَادِمًا حَضَرَ نِيَّ بَنِي » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَانَتْهَا الظُّلُّ » هِيَ كُلُّ مَا أَظَلَكَ ، وَاحِدَتُهَا : ظُلَّةٌ . أَرَادَ

كَانَتْهَا الْجِبَالُ أَوِ الشُّجُبُ .

[هـ] ومنه « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ ، فَذَجَّأُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(۱) قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : « قِيلَ : سِتْرُ اللهِ ، وَقِيلَ : خَاصَّةُ اللهِ ، يُقَالُ : أَظَلَ الشَّهْرُ ،

أَي قَرَّبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ » .

وَقَدْ حَكَى السِّيَوِيُّ فِي الدَّرِّ هَذَا التَّفْسِيرَ عَنِ الْفَارَسِيِّ .

فَأُطَبِّقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ .

* وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةَ تَنْطَفِئُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلَ .

* ومنه الحديث « البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنَّهُما ظُلْمَتانِ أو غَمَامَتانِ » .

* وفي حديث ابن عباس « الكافرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ » قالوا : معناه : يسجدُ له جسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

﴿ ظلم ﴾ (٥) فى حديث ابن زئمل « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ » أى لم يعدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فِى طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ثَكَمَا الأَمْرَ فَاظْلَمَاهُ » أى لم يعدلَا عنه . وأصلُ الظلم : الجورُ ومجاوزةُ الحدِّ .

* ومنه حديث الوضوء « فَمَنْ زَادَ أو نَقَصَ قَدَّ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أى أساء الأدب بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأْدِيبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْدَادِ المَرَاتِ فى الوُضُوءِ .
(٥) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا البَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ » المُظْلَمُ : المُرْوَقُ . وقيل : هو المَمُوءُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ .

قال المروى : أنكره الأزهري بهذا المعنى .

وقال الزمخشري : « هو من الظلم ، وهو موهة الذهب [والفِضَّةُ] ^(١) ومنه قيل للماء الجارى على الثغر : « ظلم » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ^(٢) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وقيل الظلم : رقة الأسنان وشدة بياضها .

(١) من الفائق ٢/١٠١ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « غوارض » . وهى رواية المصنف فى « عرض » وسنجد .

(هـ) وفيه « إذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فاعذوا السير » المظلوم : البالد الذي لم يصبه الفيت ولا رعى فيه للدواب . والإغذاذ : الإسرَاعُ .

(س) وفي حديث قس « ومهمه فيه ظلمان » هي جمع ظلم ، وهو ذكر النعام .

﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظمأ ﴾ • قد تكرر في الحديث ذكر « الظمأ » وهو شدة العطش . يقال : ظمئتُ أظمأ ظمأ فانا ظمأي ، وقوم ظمأ ، والاسم : الظمء بالكسر . والظمان : العطشان ، والأنتى ظمأي . والظمء بالكسر : ما بين الوردين ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد . والجمع : الأظماء .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار » أي شيء يسير ، وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء . وظمء الحياة : من وقت الولادة إلى وقت الموت .

• وفي حديث معاذ « وإن كان نشر أرض يسلّم عليها صاحبها فإنه يُخرجُ منها ما أُعطيَ نشرها : رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرَ الْمَظْمِيِّ » المظمئ : الذي تُسقيهِ السماء ، والمسقوي : الذي يُسقى بالسَّيْح ، وهما منسوبان إلى المظمأ والمسقى ، مصدرى أسقى وأظمأ . وقال أبو موسى : المظمئ ، أصله : المظمئ ، فترك همزه ، يعنى في الرواية . وأوردَه الجوهري في المعتل ، ولم يذكره في المعزة ، ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظنب ﴾ (س) في حديث المغيرة « عارية الظنَّبُوب » هو حرف العظم اليابس من الساق : أي عرى عظم ساقها من اللحم لها .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إياكم والظنن ، فإن الظنن أ كذب الحديث » أراد الشك بمرض

لك في الشيء فتُحَقِّقه وتُحَكِّم به ، وقيل أراد إيتاكم وسوء الظن وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع .

(٥) ومنه الحديث « وإذا ظننت فلا تحقّق » .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احتجوزوا من الناس بسوء الظن » أى لا تثقوا بكل أحد فإنه أسلم لكم .

ومنه المثل : الحزمُ سوء الظن .

(٥) وفيه « لا تجوز شهادة ظنين » أى مُتهم في دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، من الظنَّة : التهمة .

(س [٥]) ومنه الحديث الآخر « ولا ظنين في ولاء » هو الذى ينتمى إلى غير مواليه ، لا تقبل شهادته للتهمة .

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على يظن في قتل عثمان » أى يُتهم . وأصله يظنن ، ثم قلبت التاء طاء مهملة ، ثم قلبت طاء معجمة ، ثم ادغمت . ويروى بالطاء المهملة المدغمة . وقد تقدم في حرف الطاء .

وقد تكرر ذكر الظن والظنة ، بمعنى الشك والتهمة . وقد يجيء الظن بمعنى العلم .

* ومنه حديث أسيد بن حضير « فظننا أن لم نجد عايهما » أى علمنا .

* ومنه حديث عبيدة « قال أنس بن سيرين : سألته عن قوله تعالى : « أو لآمتهم النساء » فأشار بيده ، فظننت ما قال » أى علمت .

(٥) وفيه « فنزل على نمد بوادى الحديبية ظنون الماء بتبرضه تبرضاً » الماء الظنون : الذى تتوهمه ولست منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول . وقيل : هى البئر التى يُظن أن فيها ماء وليس فيها ماء . وقيل : البئر القليلة الماء .

* ومنه حديث شهر « حج رجل فرم بماء ظنون » وهو راجع إلى الظن : الشك والتهمة .

* ومنه حديث علي « إنَّ المؤمن لا يُمسى ولا يُصبح إلا ونفسه ظنونٌ عنده » أي متهمةٌ لديه .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسْبَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ » أي المتهمة .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا زكاةَ في الدَّينِ الظَّنُونِ » هو الذى لا بدرى صاحبه أبصِل إليه أم لا .

* ومنه حديث علي ، وقيل عثمان رضى الله عنهما « في الدَّينِ الظَّنُونِ يُزَكِّيهِ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَقَى » .

(س) وفي حديث صِلَةَ بنِ أَشِيمٍ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ حَلَّاهَا » المِظَانُ : جمع مِظَنَةٍ بكسر الظاء ، وهى موضعُ الشئِ ومَعْدِنُهُ ، مَفْعَلَةٌ ، من الظنِّ بمعنى العِلمِ . وكان القياسُ فتح الظاء ، وإِنَّمَا كَسِرَتْ لِأَجْلِ الهاءِ . المعنى : طَلَبْتُهَا فِي المَوَاضِعِ الَّتِي يُعَلِّمُ فِيهَا الحلالِ .

﴿ باب الظاء مع الهاء ﴾

﴿ ظهر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الظاهرُ » هو الذى ظهر فوق كلِّ شئٍ وعَلَا عليه . وقيل : هو الذى عُرِفَ بطرُقِ الاستِدلالِ العَقْلِ بما ظهر لهم من آثارِ أفعاله وأوصافِهِ .

(س) وفيه ذكر « صلاةِ الظُّهرِ » وهو اسمٌ لنصفِ النهارِ ، سُمِّيَ بِهِ من ظهيرةِ الشمسِ ، وهو شِدَّةُ حرِّها . وقيل : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلأَبْصَارِ . وقيل : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وقيل : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةِ أَظْهَرَتْ وَصَلَّتْ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الظُّهيرةِ » فى الحديثِ ، وهو شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ . ولا يُقالُ فى الشِّتَاءِ ظُهيرةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فى وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فى الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . وتُجمعُ الظُّهيرةُ عَلَى الظُّهَائِرِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أتاه رجلٌ يشكو النقرسَ فقال : كَذَبْتَكَ الظُّهائرُ » أى عليك بالمشى فى حرِّ المواجرِ .

* وفيه ذكر « الظَّهَار » في غير مَوْضِع . يقال : ظاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ ظَهَارًا . وَتَظَاهَرَ ، وَتَظَاهَرَ إِذَا قَالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهَرِ أُمِّي . وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا . وَقِيلَ : إِنْهُمْ أَرَادُوا : أَنْتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ أُمِّي : أَي كَجِمَاعِهَا ، فَكَتَبُوا بِالظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوِرَةِ . وَقِيلَ : إِنْ إِيْتِيَ الرَّأَةُ وَظَهَرُهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أُتِيَتِ الرَّأَةُ وَوَجْهُهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ ، فَلِقَصْدِ الرَّجُلِ الْمُطَلَّقِ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهَهَا بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظَهْرِ أُمِّهِ . وَإِنَّمَا عُدِّي الظَّهَارُ بِمَنْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الرَّأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ : ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ : أَي بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدَى بِمَنْ .

(٥) وفيه ذكر « قَرَيْشُ الظَّوَاهِرِ » وهم الذين نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّةَ . وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ . وَقَرَيْشُ الْبِطَاحِ ، وَهَمَّ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

(٥) وَمِنْهُ كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَاطْهَرُ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا » يَعْنِي إِلَى أَرْضِ ذِكْرُهَا : أَي أَخْرِجْ بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَلَمْ تَظْهَرِ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِهَا » أَي لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى ظَهْرِهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قِيلَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ تَمَثَّلْ بِقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ .

* وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (١) *

يَقَالُ : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَنْتَلِكْ مِنْهُ شَيْءٌ . أَرَادَ أَنْ نِطَاقَهَا لَا يَغُضُّ مِنْهُ فَيُعَيِّرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(٥) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أَي مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى . وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ . وَالظَّهْرُ قَدْ يُزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنَدَةٌ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ .

(١) انظر تعليقنا ص ٤٩٧ من الجزء الثاني .

* وفيه « من قرأ القرآن فاستظَّهَرَه » أى حَفِظَه . تقول : قرأتُ القرآنَ عن ظهر قلبى : أى قرأته من حفظى .

(س) وفيه « ما نَزَلَ من القرآنِ آيةً إلَّا لها ظَهْرٌ وِبَطْنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وِبَطْنُها : معناها . وقيل : أراد بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تأويله وعُرِفَ معناه ، وبالْبَطْنِ ما بَطَّنَ تفسيره . وقيل قَصَصَهُ فى الظَّاهِرِ أخباراً ، وفى الباطنِ عِبْرًا وَتَنْبِيهًا وَتَحذِيرًا ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ ، وبالْبَطْنِ التَّفْهِيمَ وَالتَّعْظِيمَ .

* وفى حديثِ الخليل « ولم يَنْسَ حقَّ الله فى رِقَابِها ولا ظُهُورِها » حقُّ الظُّهورِ : أن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطَعًا به أو يُجَاهِدَ عليها .

* ومنه الحديثُ الآخر « ومن حَقَّقَ إِنْقَارَ ظَهْرِها »

(س) وفى حديثِ عَرَجَةَ « فتناولَ السيفَ من الظَّهْرِ فحَذَفَه به » الظَّهْرُ : الإِبِلُ التى يُحْمَلُ عليها وتُرَكَّبُ . يقال : عند فلانِ ظَهْرٌ : أى إِبِلٌ .

(س) ومنه الحديثُ « أتأذَنُ لنا فى نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ » أى إبِلِنَا التى نَرَكَّبُها ، وتُجْمَعُ على ظَهْرَانٍ ؛ بالضم .

* ومنه الحديثُ « فجعلَ رجالٌ يستأذِنُونَهُ فى ظَهْرَانِهِم فى عُلُوِّ المدينة » وقد تكرر فى الحديثِ .

(س) وفيه « فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِم وبين أظْهَرِهِم » قد تكررت هذه اللفظة فى الحديثِ ، والمرادُ بها أنهم أقاموا بينهم على سبيلِ الاستِظْهَارِ والاستِنَادِ إليهِم ، وزِيدَت فى ألفِ ونونٍ مفتوحةً تَأَكِيدًا ، ومعناه أن ظَهْرًا منهم قُدَّامَهُ وظَهْرًا منهم ورائه ، فهو مَكْنُوفٌ من جانِبِيهِ ، ومن جوانِبِهِ إذا قيلَ بين أظْهَرِهِم ، ثم كَثُرَ حتى استُعْمِلَ فى الإِقامةِ بين القَوْمِ مطلقًا .

* وفى حديثِ على « اتَّخَذْتُمُوهُ وِراءَ كُم ظَهْرِيًّا حتى شُنَّتْ عليكم الفَارَاتُ » أى جَعَلْتُمُوهُ وِراءَ ظُهُورِكُمْ ، فهو مَنسُوبٌ إلى الظَّهْرِ ، وكسْرُ الظَّاءِ من تَفْصِيحَاتِ النِّسْبِ .

(هـ) وفيه « فعمدَ إلى بَعِيرِ ظَهيرٍ فأمرَ به فَرَحِلَ » بغيرِ شَدِيدِ الظَّهْرِ قَوْبًا على الرِّحْلَةِ .

(س) وفيه « أنه ظاهِرٌ بين دِرْعَيْنِ يَوْمِ أُحُدٍ » أى جمعَ وَلَيْسَ إحداها فوقَ الأخرى .

وَكَانَهُ مِنَ التَّظَاهِرِ : التَّمَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ .

* ومنه حديث علي « أنه بارز يوم بدر وظاهر » أي نصر وأعان .

* ومنه الحديث « فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فقنت شهرا بعد الرُّكوع يدعو عليهم » أي غلبوهم . هكذا جاء في رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مغير ، كما جاء في الرواية الأخرى « ففدروا بهم » .

(س) وفيه « أنه أمر خراس النخل أن يستظهِروا » أي يختاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .

(هـ) وفي حديث أبي موسى « أنه كسأ في كفارة اليمين ثوبين ؛ ظهرا نيا ومعتدا » الظهرا نيا : ثوب يجاه به من مرّ الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمعقد : برود من برود هجر .

* وقد تكرر ذكر « مرّ الظهران » في الحديث . وهو واد بين مكة وعسفان . واسم القرية المضافة إليه : مرّ ، بفتح الميم وتشديد الراء .

* ومنه حديث النابغة الجعدي « أنشده صلى الله عليه وسلم :

بأنفنا السماء مجدنا وسناؤنا
وإننا لمرجوا فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال لي : أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل إن شاء الله « المظهر : المصعد .

(ظهم) (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو^(١) « فدعا بصندوق ظهم » الظهم : الخلق . كذا فسر في الحديث . قال الأزهرى : لم أسمعه إلا فيه .

(١) في المروى : « عبد الله بن عمر » .

حرف العين

﴿ باب العين مع الباء ﴾

﴿ عبأ ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عَبَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدْرِ لَيْلًا » يقال : عَبَاتُ الْجَيْشَ عَبَاءً ، وَعَبَّأْتُهُمْ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيئًا ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فَيَقَالُ : عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَةً : أَي رَتَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

﴿ عبب ﴾ (س) فيه « إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عَبَابُ سَلْفِهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا » عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ ، وَحَبَابُهُ : مُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ : أَي جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ بِسَلْفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَتَجَدُّدِهِمْ .

[٥] ومنه حديث علي يصفُ أبا بكرٍ رضي الله عنهما « طَرِثَ بِعُبَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا » أَي سَبَقَتْ إِلَى جُحَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكَتْ أَوَائِلَهُ ، وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْفَرِيبِ .

وقال بعضُ فضلاء المتأخرين : هذا تفسيرُ الكلمةِ على الصواب لو سَاعَدَ النُّقْلُ . وهذا هو حديثُ أسيد بن صفوان قال : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَّحَهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِفَنَائِهَا ؛ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ - وَفُزَّتْ بِحِيَائِهَا ؛ بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَاثْنَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا . هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ « مَا قَالَتِ الْقَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ » وَفِي كِتَابِ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي « الْإِبَانَةِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) وفيه « مَصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبَاءً » الْعَبُّ : الشُّرْبُ بِلا تَنْفُسٍ .

• ومنه الحديث « الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ » الْكِبَادُ : دَاةٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِيدِ .

• وفي حديث الحوض « يَمُبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ » أَي يَصُبَّانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُمَا . هَكَذَا

جاء في رواية . والمعروف بالفين المعجمة والتاء فوقها نقطتان .

[٥] وفيه « إن الله وضع عنكم عبية الجاهلية » يعني الكبر، وتضم عينها وتكسر . وهي فمولة أو فميلة، فإن كانت فمولة فهي من التعبية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعبية، خلاف من يسترسل على سجيته . وإن كانت فميلة فهي من عباب الماء، وهو أوله وارتفاعه . وقيل : إن اللام قلبت ياء، كما فعلوا في : تقضى البازي (١) .

﴿ عبث ﴾ * فيه « من قتل عُصفورا عبثاً » العبث : اللعب . والمراد أن يقتل الحيوان لعباً لغير قصد الأكل ، ولا على جهة التصيد للانتفاع . وقد تكرر في الحديث .
* وفيه « أنه عبث في منامه » أي حرّك يديه كالدافع أو الآخذ .

﴿ عبث ﴾ (س) في حديث قس « ذات حوذان وعبثران » هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية . ويقال : عبوثران بالواو ، وتفتح العين وتضم .

﴿ عبد ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « هؤلاء عبداك يفناء حرّمك » العبداء ، بالقصر والمد : جمع العبد ، كالعباد والمبيد .

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطفيل « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبداء حوثك يا محمد » أراد فقراء أهل الصفة . وكانوا يقولون : اتبعه الأزدلون .

* وفي حديث علي « هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم » هو جمع عبد أيضا .

(س) ومنه الحديث « ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبد محرراً » وفي رواية « أعبد محرراً » أي اتخذ عبداً . وهو أن يفتقه ثم يكتمه إياه أو يفتقه بعد العتق فيستخديه كرها ، أو يأخذ حراً فيدعيه عبداً ويتملكه . يقال : أعبدته واعتبدته : أي اتخذته عبداً . والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً . ويقال : تعبدته واستعبده : أي صيره كالعبد .

* وفي حديث عمر في الفداء « مكان عبد عبد » كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب

(١) قال الهروي : « قال بعض أصحابنا : هو من العب . وقال الأزهرى : بل هو مأخوذ من العب ، وهو النور والضياء . ويقال : هذا عب الشمس ، وأصله : عبو الشمس » .

في الجاهلية وأدرّكه الإسلام وهو عند من سبّاه أن يُرد حُرّاً إلى نَسَبه ، وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سبّاه ، فجعل مكان كلِّ رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبدان » فإنه يُريدُ الرجلَ العربيَّ يتزوج أمةً لقوم فتلد منه ولداً ، فلا يجعله رقيقاً ، ولكنّه يُفدى بعبدٍ . وإلى هذا ذهب الثوريّ وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

* وفي حديث أبي هريرة « لا يقبل أحدكم لملوكه : عبدي وأمّتي ، وليقل : فتأى وفتأني » هذا على تنفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإنّ المستحقّ لذلك الله تعالى هو ربُّ العباد كلهم والعبيد .

(هـ) وفي حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضيد » . أي غضب غضب أنفة . يقال : عبّد بالكسر يعبّد بالفتح عبداً بالتحريك ، فهو عابدٌ وعبيدٌ .

(م) ومنه حديثه الآخر « عبّدت فصمت » أي ألفت فكّت .

(س) وفي قصة العباس بن مردّاسٍ وشعره :

أَتَجَمَّلُ نَهْيِي وَنَهْبِ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ

العبيدُ مُصْفَرّاً : اسمُ فرسه .

(عبر) * فيه « الرؤيا لأولِّ عابري » يقال : عبّرت الرؤيا أعبرها عبراً ، وعبّرتها تعبيراً إذا أولّتها وفسّرتها ، وخبّرت بأخيراً ما يؤوّل إليه أمرها ، يقال : هو عابِرُ الرؤيا ، وعابِرُ للرؤيا ، وهذه اللام تُسمّى لامَ التعقيب ؛ لأنها عقبّت الإضافة ، والعابِرُ : الناظرُ في الشيء . والمعتبر : المُستدلُّ بالشيء على الشيء .

* ومنه الحديث « للرؤيا كُنْي وأسماءٌ فكُنّوها بكُنّاها واعتبروها بأسمائها » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعبّر الرؤيا

على الحديث ، ويُعتبرُ به كما يُعتبرُها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعبّر الغرابَ بالرجل الفاسق ،

والضَّلَعُ بِالرَّاءِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِيَ الْغُرَابَ فاسيقا ، وجعل المرأة كالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من الكُفَى والأَسْمَاءِ .

* وفي حديث أبي ذَرٍّ « فَمَا كَانَتْ صُحُفَ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا » المِبر : جمع عِبْرَةٍ ، وهي كالموعظة مما يتعظ به الإنسانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ ، اِيسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

(٥) وفي حديث أم زَرْع « وَعُبرٌ جَارِيَتُهَا » أَي أَنَّ ضَرْبَهَا تَرَى مِنْ عَقَّتِهَا مَا تَعْتَبِرُ بِهِ . وقيل : إِنهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يَعْتَبِرُ عَيْنَهَا : أَي يُبَكِّبُهَا . وَمِنْهُ الْعَيْنُ الْمَعْبُورِي : أَي الْبَاكِيَّةُ . يُقَالُ عَبرَ بِالْكَسْرِ وَاسْتَعْبَرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَبَكَى » هُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ الْعِبْرَةِ ، وَهِيَ تَحْلُبُ الدَّمْعَ .

(٥) وفيه « أَنْعَجِرُ إِحْدَا كُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ ثَوْمَتَيْنِ تَلَطَّخَهُمَا بِمَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » الْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(عَرَب) (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « قَالَ لِطَبَّاحِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عِبْرَبِيَّةً وَأَكْثَرِ فَيَجَنِّهَا » الْعَرَبُ : الشُّمَّاقُ . وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

(عَبَسَ) * فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنِّدٌ » الْعَابِسُ : الْكَرْبِيُّ الْمَلْقَى ، الْجَهَنَّمُ الْمَحْيَا . عَبَسَ يَعْبِسُ فَهُوَ عَابِسٌ ، وَعَبَسَ فَهُوَ مُعَبَسٌ وَعَبَّاسٌ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍّ .

* يَبْتَغِي دَفْعَ بَأْسِ يَوْمِ عَبُوسٍ *

هُوَ صِفَةٌ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ : أَي يَوْمِ يُعَبَسُ فِيهِ ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ : أَي يُنَامُ فِيهِ .

[٥] وفيه « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعْمِ بْنِ فُلَانٍ وَقَدْ عَابَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ » هُوَ أَنْ تَجِفَّ عَلَى أَنْفَازِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِنِي ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْفَمَّتْ .

(س) ومنه حديث شريح « أنه كان يرُدُّ^(١) من العَبَسِ » يعنى العَبْدَ البَوَّالَ فى فِرَاشِهِ إِذَا نَعَوْدَهُ وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ .

(عبط) [هـ] فى من اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ « أَى قَتَلَهُ بِلا جَنَايَةِ كَانَتْ مِنْهُ وَلا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدْ اعْتَبَطَ . وَمَاتَ فَلَانٌ عِبْطَةً : أَى شَابًا صَحِيحًا . وَعَبَطَتُ النَّاقَةَ وَاعْتَبَطْتُهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .

(س) ومنه الحديث « من قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلًا » هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . ثُمَّ قَالَ فى آخِرِ الْحَدِيثِ : « قَالَ خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ - وَهُوَ رَاوَى الْحَدِيثَ - سَأَلْتُ بِحِجَى بْنَ بِحِجَى النَّسَائِيَّ عَنِ قَوْلِهِ : « اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ » قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فى الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ]^(٢) فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ » وَهَذَا التَّفْسِيرُ بِدَلِّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْغِبْطَةِ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فى هَذَا الْوَعِيدِ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ « فى مَعَالِمِ السَّنَنِ » ، وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : اعْتَبَطَ قَتْلَهُ : أَى قَتَلَهُ ظُلْمًا لِأَنَّ قِصَاصَ . وَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا تَقَدَّمَ فى الْحَدِيثِ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ تَفْسِيرًا بِحِجَى بْنَ بِحِجَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا » أَى مَذْبُوحَةٌ ، وَهِيَ شَابَةٌ صَحِيحَةٌ .

* وَمِنْهُ شِعْرٌ أُمِّيَّةٌ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَانِقُهَا

(هـ) وَفِيهِ « فِقَاءَاتٌ لِحَمَا عَيْبَطًا » الْعَيْبِطُ : الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّضِيجِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فِدْعًا بِلَحْمِ عَيْبِطٍ » أَى طَرِيٍّ غَيْرِ نَضِيجٍ ، هَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ .

(١) أَى فى الرقيق ، كما ذكر الهروى .

(٢) تَكْلِمَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (بَابُ فى تَعْظِيمِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ ، مِنْ كِتَابِ الْفِتَنِ) ١٣٤/٢ ط

والَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ اخْتِلَافَ نُسْخِهِ « فِدَاعًا بِلَعْمِ غَلِيظٍ » بِالْفَيْنِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ،
يُرِيدُ لِحَا خَشِنًا عَاسِيًا لَا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ ، وَكَانَهُ أَشْبَهَ .

(٥) وفيه « مُرِي بَنِيكَ لَا يَمْبِطُوا ضُرُوعَ الْفَنَمِ » أَي لَا يُشَدِّدُوا الْحَلَبَ فَيَعْقِرُوهَا
وَيُدْمُوهَا بِالْعَصْرِ ، مِنَ الْعَبِيطِ ؛ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيءُ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّابَنِ .
وَالْمُرَادُ : أَنْ لَا يَمْبِطُوهَا ، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بَعْدَ
أَمْرٍ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِانْتِهَى .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَتْ : فَقَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ
فَقَالُوا : اعْتَبِطَ ، فَقَالَ : قَوْمُوا بِنَا نَعُودُهُ » كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعَكَ اعْتِبَاطًا . يُقَالُ : عَبَطْتَهُ
الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتهُ .

﴿ عَبَقَرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « فَلَمْ أَرَ عَبَقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَةً ^(١) » عَبَقَرِيُّ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ
وَقَوِيَّتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَبَقَرِيِّ ، فِيمَا قِيلَ ، أَنَّ عَبَقَرَ قَرِيبَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا يَزْعَمُونَ ، فَكَلَّمَا رَأَوْا
شَيْئًا فَاتَّقَوْا غَرِيبًا مِمَّا يَضَعُ عَمَلَهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبَقَرِيُّ ، ثُمَّ
أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقَرِيٍّ » قِيلَ : هُوَ الدَّيْبَاجُ . وَقِيلَ : الْبُسُطُ
الْمَوْشِيَّةُ . وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ التَّنَّانُ .

(س) وفي حديث عصام « عَيْنُ الظُّبَيْبَةِ الْعَبْقَرَةُ » يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : أَي نَاصِعَةٌ
اللَّوْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرُ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ تُشَبَّهُ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

﴿ عَبَلٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْخُنْدُقِ « فَوَجَدُوا أَعْبِلَةً » قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْأَعْبِلُ وَالْعَبْلَاءُ :
حِجَارَةٌ بَيْضٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أخرجه الهروي من قول النبي صلى الله عليه وسلم يذكر عمر رضى الله عنه .

• كَأَمَّا لَأَمْتُهَا الْأَعْبِلُ (۱) •

قال : والأعْبِلَة : جمعٌ على غير هذا الواحدِ .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَبْلًا من الرجال » أى ضَخْمًا .

• وفي حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ » أى لم يَسْقُطْ وِرْقُهَا . يقال

عَبَلْتُ الشَّجْرَةَ عَبْلًا إِذَا أَخَذْتَ وِرْقَهَا ، وَأَعْبَلْتَ الشَّجْرَةَ إِذَا طَلَعْتَ وِرْقَهَا ، وَإِذَا رَمَتَ بِهِ أَيْضًا .

وَالْعَبَلُ : الْوَرَقُ .

• وفي حديث الحديبية « وجاء عاصمٌ برجلٍ من العَبَلاتِ » العَبَلاتُ بالتحريك : اسم

أُمِّيَّة الصُّفْرَى من قُرَيْشٍ . والنَّسَبُ إِلَيْهِمْ : عَبِلِيٌّ ، بِالسُّكُونِ رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ

عَبِلَةٌ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

• وفي حديث علي « تَكْنَفْتُمْ غَوَائِلَهُ ، وَأَقْصَدْتُمْ مَعَابِلَهُ » المَعَابِلُ : نِصَالٌ عِرَاضٌ

طَوَّالٌ ، الْوَاحِدَةُ : مِعْبَلَةٌ .

[۵] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

• تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ •

وقد تكرر في الحديث .

﴿ عبيل ﴾ (۵) في كتابه لوائل بن حجر « إلى الأقبالِ العَبَاهِلَةُ » هُمُ الَّذِينَ أُقْرِئُوا عَلَى

مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُرِكَ لَا يُنْمَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى بَدْيِهِ فَقَدْ عَبَّاهَتْهُ .

وَعَبَّهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ . وَوَاحِدُ الْعَبَاهِلَةِ : عَبْهَلٌ ، وَالتَّاءُ لِنَاكِيدِ الْجَمْعِ ، كَقَشَعَمَ

وَقَشَاعِمَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جَمْعُ عَبْهُولٍ ، أَوْ عَبْهَالٍ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ ، وَعَوَّضَ مِنْهَا

الْمَاءُ ، كَأَقْبِيلٍ : فَرَّازِنَةٌ ، فِي فَرَّازِينَ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(۱) صدره كما في اللسان :

• وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلُومَةٌ •

﴿ عبا ﴾ (س) فيه « لبأسهم العباء » هو ضربٌ من الأكسية، الواحدة عباءة وعباية، وقد تقع على الواحد؛ لأنه جنسٌ. وقد تكرر في الحديث.

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ * فيه « كان يقول لأحدنا عند المَعْتَبَةِ : ما له تَرَبَّتْ يمينه! » يقال: عتبه يعتبه عتبا، وعتب عليه يعتبُ ويعتب عتبا ومعتبا. والاسمُ المَعْتَبَةُ، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَةِ والغَضَبِ. والعتابُ: مخاطبة الإذلال ومذاكرة المَوْجِدَةِ. وأعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي. واستعتب: طلب أن يرضى عنه، كما تقول: استرضيته فأرضاني. والمعتب: المرضى.

* ومنه الحديث « لا يتمنين أحدكم الموت، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَمَّ لَهُ بِزَدَادٍ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَمَّ لَهُ بِسَقَمَتَيْهِ » أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا.

* ومنه الحديث « ولا بعد الموت من مُسْتَعْتَبٍ » أي ليس بعد الموت من استرضاء، لأن الأعمال بطلت وانقضت زمانها. وما بعد الموت دارٌ جزاء لا دارٌ عمل.

(هـ) ومنه الحديث « لا يعاتبون في أنفسهم » يعني لعظم ذنوبهم وإضرارهم عليها. وإنما يعاتب من تُرْجِي عنده العُتْبَى: أي الرجوع عن الذنب والإساءة.

(س) وفيه « عاتبوا الخيل فإنها تعتبُ » أي أدبوها وروضوها للحرب والركوب، فإنها تقادب وتقبل العتاب.

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه « أنه عتبَ سراويله فتشمر » التعتيبُ: أن تجمع الحجرة وتطوى من قدام.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إن عتبات الموت تأخذها » أي شدائده. يقال: حل فلان فلانا على عتبة: أي على أمرٍ كرهه من الشدة والبلاء.

(س) وفي حديث ابن النخام « قال لكعب بن مرة، وهو يحدث بدرجات المجاهد: ما الدرجة؟ فقال: أما إنها ليست بعتبة أمك » العتبة في الأصل: أسكنة الباب. وكل مرقاة

من الدَّرَج : عَتَبَة : أى أنها ليست بالدَّرَجَة التى تَعْرِفُهَا فى بَيْتِ أُمِّكَ . فَعَدَّ رُوى « أَنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

* وفى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ « قَالَ فى رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ » أى عَمَزَتْ . يُقَالُ مِنْهُ عَتَبْتُ عَمْتَبٌ وَعَمْتَبٌ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعْتَ بَدَأَ أَوْ رَجُلًا وَمَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَقَالُوا : هُوَ تَشْبِيهِ ، كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عَنَنْتُ » بِالنُّونِ وَسَيَجِيءُ .

* وفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيْبِ « كُلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمُدَاوِي ، فَإِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ مَتَبَةً بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ » الْعَتَبُ بِالتَّحْرِيكِ : النِّقْصُ وَهُوَ إِذَا لَمْ يُحْسَنِ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ لَازِمٌ ، أَوْ عَرَجٌ . يُقَالُ فى الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أُعْتَبَ فَهُوَ مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

﴿ عتت ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ الْحَسَنِ « أَنْ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا فَجَعَلُوا يُعَاتُونَهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » أى يُرَادُونَهُ فى الْقَوْلِ وَيُلِحُّونَ عَلَيْهِ فَيُكْرَرُ الْحَلْفُ . يُقَالُ : عَتَّهُ بِعَتَّةٍ عَتًّا ، وَعَاتَهُ عِتَاتًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عتد ﴾ (هـ) فى « أَنْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فى سَبِيلِ اللهِ » الْأَعْتَدُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ أَيْضًا .

وفى رِوَايَةٍ « أَنَّهُ اخْتَبَسَ أذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وأعتاده » وأخطأ فيه وصحف ، وإنما هو « وأعتده » والأذراع : جمع دِرْعٍ ، وهى الزَّرْدِيَّةُ .

وجاء فى رِوَايَةٍ « أَعْبَدَهُ » بِالباءِ الموحدة ، جمعُ قِلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قولان : أحدهما أنه كان قد طُوبِىَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَيْمَانِ الدُّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُبْسًا فى سَبِيلِ اللهِ . والثانى أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه . يقول : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ

أذراعه وأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنْعَ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ !

(هـ) وفي صفته عليه السلام « لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ » أَي مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ .

* وفي حديث أم سليم « فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا » هِيَ كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرُكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَمِيزُ عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا .

(س) وفي حديث الأضحية « وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ إِذَا قَوِيَ وَرَعَى وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَالْجَمْعُ : أَعْتِدَةٌ .

* ومنه حديث عمر ، وَذَكَرَ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ : « وَأَضْمُ الْعَتُودَ » أَي أَرُدُّهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ .
(عتر) [هـ] فِيهِ « خَلَّفْتُ فِيكُمْ النَّقْلِينَ ؛ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي » عِترَةُ الرَّجُلِ : أَخَصَرُهُ أَقَارِبَهُ . وَعِترَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَهَلِيٌّ وَأَوْلَادُهُ . وَقِيلَ : عِترَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « نَحْنُ عِترَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُمْ » لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَاوَرَ أَصْحَابَهُ فِي أَسَارِي بَدْرٍ : عِترَتُكَ وَقَوْمُكَ » أَرَادَ بِعِترَتِهِ الْعِبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشًا . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عِترَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ » الْعِترُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هُوَ الْمَرْزَجُوشُ (١) .

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِترَةُ » هِيَ وَاحِدَةُ الْعِترِ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةُ الْعَرْفَجِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « الْمَرْزَجُوشُ » وَاللُّغَاتُ مِنَ الْعَرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَعْرَبِ : وَيُقَالُ : الْمَرْزَجُوشُ ، بِالنُّونِ أَيْضًا .

• ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر ». .

(٥) وفيه ذكر « العتر » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(٥) وفيه « على كل مسلم أضحية وعتيرة » كان الرجل من العرب يندُر النذر ، يقول :

إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأوه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا . وكانوا

يسمون العتائر . وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم

نسخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب . وهذا هو الذي يشبه معنى

الحديث ويليق بحكم الدين . وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت

تذبح للأصنام ، فيصّب دمه على رأسها .

(عترس) (٥) في حديث ابن عمر « قال : سُرقت عيبة لي ومعنا رجل يُتهم ،

فاستعدت عليه عمر ، وقلت : لقد أردت أن آتي به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا عُترسه »

أي تقهره من غير حكم أوجب ذلك . والعترسة : الأخذ بالجفاء والغلظة .

ويروى « تأتيني به بنير بيّنة » وقيل : إنه تصحيف « عُترسه » وأخرجه الزمخشري عن عبد الله

ابن أبي عمّار أنه قال لعمر (١) .

(٥) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمام تخاف عترسته فقل : اللهم رب السموات

السبع ورب العرش العظيم كُن لي جاراً من فلان » .

(عترف) (٥) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أوه لفراخ محمد من خليفة

يستخلف ، عتريف مُترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف » العتريف : الفاشم الظالم . وقيل : الداهي

الخبث . وقيل : هو قلب العفريت ؛ الشيطان الخبيث .

قال الخطابي : قوله « خلفي » يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي

وأولاده الذين قتلوا معه . وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرّة على أولاد المهاجرين والأنصار .

(عتق) (٥) فيه « خرجت أم كئثوم بنت عُقبة وهي عاتق قبيل هجرتها » العاتق :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمرَ بخصمه .

الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تُدْرِكُ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْنِ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ ، وَقَدْ أُذْرِكَتْ وَشَبَّتْ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَتَقِ وَالْعَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أمرنا أن نُخْرِجَ فِي الْعَبِيدِ الْخَيْضَ وَالْمُعْتَقَ » وفي رواية « العواتق » يقال : عَتَقْتَ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مِثْلُ حَاضَتِ فَهِيَ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُوَ قَدْ عَتَقَ : وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ .

(س) ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ » أَي الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ . وَيُجْمَعُ عَلَى عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِنْ هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنَ تِلَادِي » أَرَادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَةَ الَّتِي أَنْزِلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا تَعَلَّمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

* وفيه « لَنْ يَجْزِيَ وَوَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » يُقَالُ : أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ أَعْتَقُهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقٌ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » لَيْسَ مَعْنَاهُ اسْتِثْنَاءُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُنْتَقِدٌ عَلَى أَنْ الْأَبَ يَعْتِقَ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أُضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جِزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ ^(١) خَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكْمَلُ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ » سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(عَتِكَ) (ه) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » الْعَوَاتِكِ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُتَضَمِّنَةُ بِالطَّيْبِ . وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ : لَا تَأْتِي .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « إِذَا » وَالنَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالْعَوَاتِكُ : ثلاثُ نِسْوَةٍ كُنَّ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِحْدَاهُنَّ : عاتِكةُ بنتُ هلالِ بنِ فالِجِ بنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَّانِ بْنِ قُصَيٍّ . وَالثَّانِيَةُ : عاتِكةُ بنتُ مُرَّةِ بنِ هلالِ ابنِ فالِجِ بنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانِ ، وَالثَّلَاثَةُ : عاتِكةُ بنتُ الأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ هِلَالِ ، وَهِيَ أُمُّ وَهْبِ أَبِي آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَالأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَّةُ الثَّانِيَةِ ، وَالثَّانِيَةُ عَمَّةُ الثَّلَاثَةِ . وَبَنُو سُلَيْمٍ تَفَخَّرَ بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ .

وَلِبنِي سُلَيْمٍ مَفَاخِرُ أُخْرَى : مِنْهَا أَنَّهَا أَلْقَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : أَيَّ شَهَدَةٍ مِنْهُمْ أَلْفٌ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ لِيَوَاءِهِمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى الأَلْيُوبَةِ ، وَكَانَ أَنْحَرَ . وَمِنْهَا أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ وَمِصرَ وَالشَّامَ : أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرَقْدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ مِصرَ مَعْنَانَ بْنَ بَزِيدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبَا الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ .

﴿ عتل ﴾ (س) فيه « أنه قال لعُتْبَةَ بْنِ عَبِيدٍ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ؛ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ » كَأَنَّهُ كَرِهَ العَتَلَةَ لِما فِيهَا مِنَ الفِلْظَةِ وَالثَّدَةِ ، وَهِيَ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُهْدَمُ بِهِ الحِيطَانُ . وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالحِجَرُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ هَذَمَ الكَعْبَةَ « فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ العَتَلَةَ » وَمِنْهُ اشْتَقَّ العُتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الجَانِي ، وَالفِظَةُ الفَلِيطُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ عتم ﴾ (هـ) فيه « يَنْفَلِبَنَّكُمْ الأَعْرَابُ عَلَى أُمَّمِ صَلَاتِكُمُ العِشَاءِ ، فَإِنَّ أَسْمَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ العِشَاءِ ، وَإِنَّمَا يُقْتَمُ بِحِلَابِ الإِبِلِ » قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرْبَابُ النِّعَمِ فِي البَادِيَةِ يُرِيحُونَ الإِبِلَ ثُمَّ يُنِيخُونَهَا فِي مَرَاحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا : أَيَّ بَدَخُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَتُهُ . وَكَانَتِ الأَعْرَابُ يُسْمُونَ صَلَاةَ العِشَاءِ صَلَاةَ المَتَمَّةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ ، فَتَهَامُ عَنْ الاقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالأَنْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانِ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَفْرُتْكُمْ فَعَلِمَهُمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا .
• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَالأَلْقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمَتُهَا » أَيَّ حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّبُ وقتَ العَتَمَةِ ، وهم يُسْتَوْنِ الحِلَّابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الوَقْتِ . وَأَعْتَمَ : إِذَا دَخَلَ فِي العَتَمَةِ .
وقد تكرر ذكر العَتَمَةِ والإِعْتَامِ والتَّعْتِيمِ فِي الحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أن سلمان رضي الله عنه غرس كذا وكذا وديّةً والنبي صلى الله عليه وسلم يُناولُهُ وهو يَغْرِسُ ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ » أَي مَا أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ ^(١) ، يُقَالُ : أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَتَمَهُ إِذَا أَخْرَهُ . وَعَتَمْتَ الحَاجَةَ وَأَعْتَمْتَ إِذَا تَأَخَّرْتَ .

(س) وفي حديث عمر « نهي عن الحرير إلا هكذا وهكذا ، فَمَا عَتَمْنَا [أَنه] ^(٢) » يَعْنِي الأَعْلَامَ « أَي مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى وَأَرَادَ .

(س) وفي حديث أبي زيد الفايقي « الأُسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَعَتَمٌ أَوْ بَطْمٌ ^(٣) » العَتَمُ بِالتَّحْرِيكِ : الزَيْتُونُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ .

﴿ عته ﴾ * فِيهِ : « رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتُوهِ » هُوَ المَجْنُونُ المَصَابِ بِعَقْلِهِ . وَقَدْ عَتِهَ فَهُوَ مَعْتُوهُ .

﴿ عتا ﴾ * فِيهِ : « بَسَّ العَبْدُ عِبْدًا عَتَا وَطَفَى » العَتْوُ : التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ . وَقَدْ عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا فَهُوَ عَاتٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

* فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « بَلَغَهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقْرَأُ النَّاسَ « عَتَى حِينَ » يَرِيدُ حَتَّى حِينَ ، فَقَالَ : إِنَّ القُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هَذَا بَلِ ، فَأَقْرَأِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ » كَلَّ العَرَبُ بِقَوْلِهِمْ : حَتَّى ، إِلَّا هَذَا بِلَا وَتَقِيْفًا فَابْتِغَاءً بِقَوْلِهِمْ : عَتَى .

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ « بَلَغَهُ أَنْ رَجُلًا يَفْتَابُهُ فَقَالَ :

* عَثِيئَةٌ تَقْرَضُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

عَثِيئَةٌ : تَصْفِيرُ عُنَّةٍ ، وَهِيَ دَوْبِيَّةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ وَالصُّوفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ ،

(١) فِي المَرْوِيِّ : « مَا أَخْطَأْتُ حَتَّى عَلِقْتُ » . (٢) مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .

(٣) البَطْمُ ، بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ : الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ ، أَوْ شَجَرُهَا .

والجمع : عُثٌّ ، وهو مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

ويُرْوَى « تَقَرَّمُ » بالميم ، وهو بمعنى تَقَرَّضُ .

(عثر) (س) فيه « لا حليم إلا ذو عثرة » أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويكثر فيها ، فيفتربها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها . ويدل عليه قوله بعده : « ولا حكيم إلا ذو تجربة » . والعثرة : المرة من العثار في المشى .

(س) ومنه الحديث « لا تبدأهم بالعترة » أى بالجهاد والحرب ؛ لأن الحرب كثيرة العثار فساها بالعترة نفسها ، أو على حذف المضاف : أى يذى العثرة . يعنى ادعهم إلى الإسلام أولاً ، أو الجزية ، فإن لم يجيبوا فبالجهاد .

(هـ) وفيه « أن قریشاً أهل أمانة ، من بفاها العوائير كبه الله لمنخرينه » ويُرْوَى « العوائير » العوائير : جمع عاثور ، وهو المكان الوعث الخشن ؛ لأنه يُعَثَّرُ فيه . وقيل : هو حفرة تُحْفَرُ ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . يقال : وقع فلان في عاثور شر ، إذا وقع في مهلكة ، فاستعير للورطة والخطئة المهلكة . وأما العوائير فهي جمع عائر ، وهى حبال الصائد ، أو جمع عائرة ، وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان ، إذا أخنى عليهم .

(س) وفى حديث الزكاة « ما كان بعللاً أو عثرياً ففيه المشر » هو من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجمع فى حفيرة ، وقيل : هو العذى . وقيل : هو ما يسقى سيجاً . والأول أشهر .

(هـ) وفيه « أبنض الناس إلى الله تعالى العثرى » قيل : هو الذى ليس فى أمر الدنيا ولا أمر الآخرة ، يقال : جاء فلان عثرياً إذا جاء فارغاً . وقيل : هو من عثرى النخل ، سُمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بدالية وغيرها ، كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه ، فكانه نُسب إلى العثر ، وحركة الناء من تفعيرات النسب .

(س) وفيه « أنه مر بأرض تُسمى عثرة ، فساها خصرة » العثرة : من العثير وهو القبار والياه زائدة . والمراد بها الصعيد الذى لا نبات فيه .

(س) ومنه الحديث « هى أرض عثيرة » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ ^(١) بِيَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ
عَثْرٍ - بوزن قَدَمٍ - : اسم موضع تُنسَبُ إليه الأسد .

﴿ عَثَثَ ﴾ (هـ) في حديث على رضي الله عنه « ذاك زمانُ العَثَاثِ » أى الشدائد ، من العَثَثَةِ : الإفساد . والعَثَثُ : ظهر الكَتِيبِ لا نبات فيه . وبالمدنية جَبَلٌ يقال له : عَثَثٌ . ويقال له أيضا : سُلَيْعٌ ، تَصْفِيرٌ سَلْعٌ .

﴿ عَشَلُ ﴾ (هـ) فيه « خُذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٌ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً » العَشْكَالُ : العِدْقُ من أعْدَاقِ النَّخْلِ الذى يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يقال : عَشَكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ . وإشْكَالٌ وإشْكَوْلٌ .

﴿ عَثَمَ ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثْمِ الدِّبْيَةِ » يقال : عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمَتْ إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . ومثله من البناء : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . ورواه بعضهم : « عَثَلٌ » باللام ، وهو بمعناه .

[هـ] وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثَمَمٌ
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

﴿ عَثَنَ ﴾ (هـ) في حديث الهجرة وسُرَاقَةَ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عَثَانٌ » أى دُخَانٌ ، وَجَمْعُهُ : عَوَائِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(هـ) وفيه « أَنْ مَسِيلَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا ، أَيْ بَخَّرُوا لَهَا الْبَخُورَ .

(س) وفيه « وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ » هِيَ جَمْعُ عَثْنُونٍ ، وَهِيَ اللَّحِيَّةُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢١ :

• من ضَيْفَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخَدَّرُهُ •

﴿ باب العين مع الجيم ﴾

﴿ عجب ﴾ (۵) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » أَي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .
وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَي رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَاءَ عَجَبًا مَجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ .
وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ » .
[۵] وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاسِكُمْ وَقَنُوطِكُمْ » وَإِطْلَاقُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللَّهِ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ .
(۵) وَفِيهِ « كَلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَلِي إِلَّا الْعَجَبَ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ ، وَهُوَ الْقَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ .
﴿ عجاج ﴾ (۵) فِيهِ « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالشَّجُّ » الْعَجُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَقَدْ عَجَّ يَمِجُّ عَجًّا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ جِبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ مَجَاجًا مَجَاجًا » .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » أَي مِنْ وَحَدَهُ عَلَانِيَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
* وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « إِنَّ مَرَّتْ بِنَهْرِ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ » أَي كَثِيرٍ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَمِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدْفُقِهِ .
(۵) وَفِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرِفًا ، وَلَا يُسَكِّرُونَ مُسَكَّرًا » الْعَجَّاجُ : الْفَوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَاحِدُهُمْ : عَجَّاجَةٌ .

﴿عجر﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن أذكركم أذكركم عَجْرَه وبُجْرَه » العَجْر : جمع عَجْرَة ، وهي الشيء يَجْتَمَع في الجسد كالسَّلْمَة والعُقْدَة .

وقيل : هي خَرَز الظَّهْر أَرَادَت ظَاهِرَ أَمْرِهِ وَبَاطِنَهُ ، وَمَا يُظْهِرُهُ وَمَا يُخْفِيهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَت عُيُوبَهُ .

(هـ) ومنه حديث عليّ « إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي » أي هُمُومِي وَأَحْزَانِي . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

* وفي حديث عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « وَقَضَيْبُ ذُو عَجْرٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْزُرَانَ » أَي ذُو عُقْدٍ .

* وفي حديث عُبيد الله بن عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ « جَاءَ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِيَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ » الْاِعْتِجَارُ بِالْعِمَامَةِ : هُوَ أَنْ يَلْفُفَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَيُرَدُّ طَرَفُهَا عَلَى وَجْهِهِ ، وَلَا يَفْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه دخل مكة وهو معتجرٌ بعمامة سوداء » .

﴿عجز﴾ (س) فيه « لا تدبّروا أعجازَ أمورٍ قد ولتَ صدورها » الْأَعْجَازُ جَمْعُ عَجْزٍ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ يَرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ ، وَصُدُورُهَا أَوَائِلُهَا ، يُحْرَضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تُتَّبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَفَوَائِيهَا .

(هـ) ومنه حديث عليّ « لنا حقٌّ إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال الشرى » الرَّكُوبُ عَلَى أَعْجَازِ الْإِبِلِ شَاقٌّ : أَي إِنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا رَبَّ كَبْنَا مَرَّ كَبِ الشَّقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهَا وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ .

وقيل : ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَأَخُّرِهِ عَنِ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ : أَي إِنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ أَخَّرْنَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وقيل : يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : وَإِنْ نَمْنَعُهُ نَبْذُلُ الْجُهْدَ فِي طَلْبِهِ ، فِعْلٌ مِنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ

أَكْبَادِ الْإِبْلِ وَلَا يُبَالِي بِاحْتِمَالِ طُولِ الشَّرَى . وَالْأَوْلَانِ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ .
وَأَمَّا قَاتِلٌ بَعْدَ انْقَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

(س) وفي حديث البراء « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ » الْعَجِيزَةُ : الْعَجُزُ ، وَهِيَ لِلرَّأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلرُّجْلِ .

(س) وفيه « إِبَاءٌ كَمِ الْعُجْزِ الْعُقْرِ » الْعُجْزُ : جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ ^(١) وَهِيَ لِلرَّأَةِ الْمُسْنَةُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَائِزٍ . وَالْعُقْرُ : جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر « وَلَا تُتَلِّثُوا بِدَارَ مَعْجِزَةٍ » أَي لَا تُقِيمُوا فِي مَوْضِعٍ تَعَجِزُونَ فِيهِ عَنِ الْكَسْبِ . وَقِيلَ بِالثَّفْرِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعْجِزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا - مَفْعِلَةٌ ، مِنَ الْعَجْزِ : عَدَمِ الْقُدْرَةِ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرَكَ مَا يَجِبُ فَعَلُهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ » جَمْعُ عَاجِزٍ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ . يُرِيدُ الْأَغْيِيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ كَسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مَعْجِزَةً ، فَسُمِّيَ ذَا الْمَعْجِزَةِ » هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْزَ الْمُتَنَطِّقِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » أَي يَتَتَبَعُكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ « تَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا » جَمْعُ عَجَفَاءَ ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ النَّعْمِ وَغَيْرِهَا .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى إِذَا أَعَجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أَي أَهْزَلَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ « فَاسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ » هُوَ أَنْ يُنْقَرُ الْجُدْعُ وَيُجْمَلُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْغُرْفِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْعَجَلَةِ : خَشْبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى الْبِئْرِ ، وَالغُرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْعَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقِلُّ عَجُوزَةٌ ، أَوْ هِيَ لُغِيَّةٌ رَدِيئَةٌ » .

(٥) وفي حديث خزيمة « ويحمل الراعي العجالة » هي لبنٌ يحمّله الراعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإعجالة^(١) والعجالة بالضم : ما تعجلته من شيء » .

* وفيه ذكر « العجول » هي بفتح العين وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا قَصِي .

(عجم) (٥) فيه « العجماء جُرْحُهَا جُبَارٌ » العجماء : البهيمة ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ .
وكلُّ مَالٍ يَقْدَرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجَمٌ .

(س) ومنه الحديث « بَعَدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ » قيل : أَرَادَ بَعَدَدَ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيْمَةٍ .

* ومنه الحديث « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجِمِ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ » أَي أَرْجِحْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ ، كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « مَا كُنَّا نَتَعَاَجَمُ أَنْ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ » أَي مَا كُنَّا نَكْنِي وَنُورِي . وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ .

(٥) ومنه حديث الحسن « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ » لِأَنَّهَا لَا تَسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةَ .

* وفي حديث عطاء « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَكْهَرَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » الْمُعْجَمُ : حُرُوفُ اب ت ث ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ .

(٥) وفي حديث أم سلمة « نَهَانَا أَنْ نَعْجِمَ النَّوِيَّ طَبِيخًا » هُوَ أَنْ يُبَالَغَ فِي نَضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتْ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَنَمِ . وَالْعَجْمُ - بِالتَّحْرِيكِ - : النَّوِي .

وقيل : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِخَ لَتَوْخَذَ حَلَاوَتَهُ طَبِيخٌ عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِيخُ النَّوِيَّ وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنَ يَعْجَمُهُ : أَي يُلْوِكُهُ وَيَعْضُهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ لِلدَّوَابِّ فَلَا يُنْضِجُ لِثَلَا تَذْهَبُ طُعْمَتُهُ .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإعجالة : ما يعجّله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور »^(١) أى خبرتك ، من العجم : العَضُّ . يقال : عجمتُ العودَ إذا عَضَضْتَهُ لتَنْظُرُ أصْلَبُ هو أم رخوٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « إن أمير المؤمنين نكب كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُوداً عُوداً » .

[هـ] وفيه « حتى صعدنا إحدى عجمتي بدر » العجمة بالضم من الرمل : المشرف على ماحوله .

﴿ عجن ﴾ (س) فيه « إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانِه » العجانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القبل والدُّبُرُ .

* ومنه حديث علي « أن أعجمياً عارضه فقال : اسكت يا ابن حمراء العجان » هو سبُّ كان يجري على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يعجن في الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن في الصلاة » أى يعتمد على يديه إذا قام ، كما يفعل الذى يعجن العجين .

﴿ عجا ﴾ (هـ) فيه أنه قال : « كنتُ يتيماً ولم أكن عجياً » هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت أمه فعمل بابن غيرها ، أو بشيء آخر فأورثه ذلك وهنأ . يقال : عجا الصبي يعجوه إذا علله بشيء ، فهو عجى وهو يعجى عجا . ويقال للبن الذى يماجى به الصبي : عجاوة .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ، فقال : إني طالما عاجيته وعاجاني » أى عانيتُه وعالجته .

* وفيه « العجوة من الجنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيخاني بضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الهروي واللسان : « وعجمتك البلايا » .

وفى قصيد كعب :

سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَبْرُكُنَّ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِينَنَّ رُؤْسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلِ
هِيَ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَاحِدَتُهَا : عُجَايَةٌ .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته ،
وجمعه : أَعْدَادٌ .

* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعَيْوُنِ وَالْآبَارِ .
[هـ] وفيه « مَا زَالَتْ أَكْلَةٌ خَيْبَرَ تُعَادُنِي » أى تُرَاجِعُنِي وَبُعَاوِدُنِي أَلَمْ تُسْمِّهَا فِي أَوْقَاتِ
مَعْلُومَةٍ . وَيُقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتِ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِيَاجٌ وَجَعُ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمِ لُدِيغِ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

* وفيه « فَيَتَعَادَ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ » أى يَعُدُّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ وَلاَدِي لِيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا »
وَكَذَلِكَ يَتَعَادُونَ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وَلا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لا نَعْتَدُهُ
عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ (١) .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ » قِيلَ
هَذَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ (٢)
يُقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ يَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الذى فى المروى : « وَلا يَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أى لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لا يَعْتَدُّ إِفْضَالَهَ عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ » .
(٢) ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ هَذَا الرَّأْيَ عَزْوًا إِلَى الْقَتَيْبِيِّ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
« إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

* ومنه الحديث « لم يكن للمُطَلَّقة عِدَّةٌ ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ العِدَّةَ للطلاق » وعِدَّةُ المرأةِ المُطَلَّقةِ والمُتَوَفَّى عنها زَوْجُها هي ما تَعَدُّه من أَيَّامِ أَقْرانِها ، أو أَيَّامِ حَمْلِها ، أو أرْبعةَ أَشْهُرٍ وعِشْرَ لَيَالٍ ، والمرأةُ مُتَعَدَّةٌ . وقد تكرر ذِكْرُها في الحديث .

* ومنه حديث النخعي « إذا دَخَلتِ عِدَّةٌ في عِدَّةٍ أَجْزأتُ إِحْداهُما » يُرِيدُ إِذا لَزِمَتِ المرأةُ عِدَّتَيْنِ من رَجُلٍ واحدٍ في حالٍ واحدٍ كَفَتِ إِحْداهُما عَنِ الأُخْرى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ في عِدَّتِها فَإِنِها تَعَدُّ أَقْصَى العِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ في هَذَا ، أو كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضاءِ عِدَّةِ الوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتِها تَنْقُضِي بِالوَضْعِ عِنْدَ الأَكْثَرِ .

* وفيه ذِكرُ « الأَيَّامِ المَعْدُودَاتِ » هي أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ .

(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ المَشْرِقِ آدَى^(١) شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » أَيُّ أَكْثَرِهِ عِدَّةٌ وَأُتْمَةٌ وَأَشَدُّهُ اسْتِعْدَادًا .

﴿ عدس ﴾ في حديث أبي رافع « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللهُ بِالْعَدْسَةِ » هي بَثْرَةٌ تُشْبِهُ العَدْسَةَ ، تَخْرُجُ في مَوَاضِعَ مِنَ الجَسَدِ ، مِنَ جِنْسِ الطَّاعُونِ ، تَقْتُلُ صَاحِبِها غَالِبًا .

﴿ عدف ﴾ (س) فيه « مَا ذُوقْتُ عَدُوفًا » أَيُّ ذَوَاقًا . وَالْعَدُوفُ : العَلْفُ في لُغَةِ مُضَرَ . وَالْعَدْفُ : الأَكْلُ وَالْمَأْكُولُ . وَقَدْ يُقالُ بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ .

﴿ عدل ﴾ * في أسماء الله تعالى « العَدْلُ » هو الَّذِي لا يَمِيلُ بِهِ الهَوَى فيَجُورُ في الحُكْمِ ، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوُضِعَ مَوْضِعَ العَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ المُسَمَّى نَفْسَهُ عَدْلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قد تكرر هذا القول في الحديث . وَالْعَدْلُ : الفِدْيَةُ وَقِيلَ : الفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وفي حديث قارىء القرآن وصاحب الصدقة « فقال : لَيْسَتْ لهما بِعَدْلٍ » قد

(١) في الأصل وا : « أذى » بالذال المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من اللسان . وقد سبق في

تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عاد له من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُفنى عنا الإسلامُ وقد عدلنا بالله » أى أشر كنا به وجعلنا له مثلاً .

* ومنه حديث على « كذب العادلون بك إذ^(۱) شهبوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العلم ثلاثة منها فريضة عادلة » أراد العدل في القسمة : أى معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور . ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما .

(س) وفي حديث المعراج « فاتيتُ بإناءين ، فعدلتُ بينهما » يقال هو يعدل أمره ويعدله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتي ، يريد أنهما كانا عنده مستورين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال ، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تعدل سارحتكم » أى لا تصرف ما شيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع .

* ومنه حديث جابر « إذ^(۲) جاءت عمى بأبي وخالي مقتولين عادتهما على ناضح » أى شددتهما على جنبي البعير كالعدين .

﴿ عدم ﴾ (س) في حديث المبعث « قالت له خديجة : كلاً إنك تكسب المدوم وتحمل الكل » يقال : فلان يكسب المدوم إذا كان مجذوداً محظوظاً : أى يكسب ما يحرمه غيره .
وقيل : أرادت تكسب الناس الشيء المدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون إليه .
وقيل : أرادت بالمدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالممدوم نفسه .

(۱) فى ۱ : « إذا » .

(۲) فى ۱ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسِبُ » على التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المَعْدُومُ ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَى أُعْطَيْتُهُ . فمعنى الثاني : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثالث : تُعْطَى الْفَقِيرَ الْمَالَ ، فَيَكُونُ الْحُذُوفُ الْمَفْعُولَ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذَا فَتَقَدَّتْهُ . وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا افْتَقَرَ .

* وفيه « من يُفْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » العَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَعِیْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ عدن ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أنه أقطعَه مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ » الْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْعَدْنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرَكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَمَنْ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسَأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَى أَصُولَهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدْنِ أْبَيْنَ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أْبَيْنَ بِوَزْنِ أْبِيضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ ، عَدْنُ بِهَا : أَى أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدْنٍ : أَى جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدْنٌ بِالْمَكَانِ يَمْدِنُ عَدْنَا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عدا ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدَوِي وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدَوِي فِي الْحَدِيثِ . الْعَدَوِي : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغْوِي وَالْبَقْوِي ، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِيَعِيرٍ جَرَبٌ مِثْلًا فَتَنْتَقِي مُخَالَطَتُهُ بِأَبْلِ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْظُنُونَ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلُ ؟ » أَى مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟

(هـ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم » العادي : الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدوانا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

• ومنه الحديث « ما يقتله المحرم كذا وكذا ، والسبع العادي » أي الظالم الذي يفتري الناس .

• ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عدى عليه » أي سرق ماله وظلم .

• ومنه الحديث « كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداة » العداة بالفتح والمد : الظلم وتجاوز الحد .

(س) ومنه الحديث « المعتدي في الصدقة كأنها » وفي رواية « في الزكاة » هو أن يعطيها غير مستحقها . وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك ، فهما في الإثم سواء .

• ومنه الحديث « سيكون قوم يعتدون في الدعاء » هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ ، فشرب من إحداهما وعدى عن الأخرى » أي تركاها لما رآه منها . يقال : عد عن هذا الأمر : أي تجاوزه إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أهدي له لبن بمكة فعداه » أي صرفه عنه .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « لا قطع على عادي ظهري » .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال : تلك عادية الظهر » العادية : من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه . والظهر : ما ظهر من الأشياء . لم ير في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة والصبي .

(هـ) وفيه « إن السلطان ذو عدوان وذو بدوان » أي سريع الانصراف والملايل ، من

قولك : ما عداك : أي ما صرفك ؟

(۵) ومنه حديث علي^(۱) « قال لطلحة يوم الجمل : « عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق

فأعدا مما بدأ ؟ » لأنه بايمه بالمدينة وجاء يُقاتله بالبصرة : أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك
على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والتابعة . وقيل : معناه ما بدأ لك مني فصرفك عني ؟

(۵) وفي حديث ثمان « أنا ثمان بن عادٍ لعاديةٍ إعادٍ »^(۲) العاديةُ : الخيلُ تعدو .

والعادي : الواحد ، أي أنا للجمع والواحد . وقد تكون العاديةُ الرجالُ يعدون .

(س) ومنه حديث خبير « فخرجت عاديتهم » أي الذين يعدون على أزجلهم .

[۵] وفي حديث حذيفة « أنه خرج وقد طمَّ رأسه وقال : إن تحت كلِّ شجرةٍ [لابصبيها

الماء] ^(۳) جنابةٌ ، فمن ثمَّ عادتُ رأسي كما ترون » طمَّه : أي اشتأصله ليصل الماء إلى
أصول شعره^(۴) .

(۵) ومنه حديث حبيب بن مسلمة « لما عزله عمر عن حصن قال : رحيم الله عمرَ ينزعُ

قومه وييمت القومَ العديَّ » العدي بالكسر : الغرباء والأجانب والأعداء . فأما بالضم فهم الأعداء
خاصة . أراد أنه يعزل قومَه من الولايات ويوتئى الغرباء والأجانب .

(۵) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « وكان في المسجد جراثيمٌ وتعادٍ » أي أمكنة

مختلفة غيرٌ مستوية .

* وفي حديث الطاعون « لو كانت لك إبلٌ فهبطت وادياً له عدوتان » العدو بالضم والكسر :

جانبُ الوادي .

(۵) وفي حديث أبي ذرٍ « فقرَّبوها إلى الغابةِ نُصيب من أثْلِها وتعدو في الشجر » يعنى

(۱) أخرجه المروى من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة .

(۲) في الأصل : « لعاديةٍ وعادٍ » والمثبت من اللسان والمروى .

(۳) من المروى واللسان .

(۴) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادتُ شمري ، أي رفعته عند الغسل .

وعادت الوِسادة : ثنيها . وعادت الشيء باعدته .

الإبل : أى ترعى العُدوة ، وهى الخلة ، ضربٌ من الرعى محبوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وعوادٍ إذا رَعته .

(س) وفى حديث قس « فإذا شجرةٌ عاديةٌ » أى قديمةٌ كأنها نُسبت إلى عادٍ ، وهم قومٌ هودِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم . وكلُّ قديمٍ ينسبونه إلى عادٍ وإن لم يذكرهم .
* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاوية « لم يمنعنا قديمٌ عزنا وعادى طوولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا » .

﴿ باب العين مع الذال ﴾

﴿ عذب ﴾ (س) فيه « أنه كان يستعذبُ له الماء من بيوت السقيا » أى يُحضِر له منها الماء العذبُ ، وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه . يقال : أعذبنا واستعذبنا : أى شربنا عذبا واستقينا عذبا .

* ومنه حديث أبى التَّيَّهَان « أنه خرج يستعذب الماء » أى يطأب الماء العذب .
* وفى كلام على يذمُّ الدنيا « أعذوذب جانبٌ منها واحلولى » هما افعوعل ، من العذوبة والحلاوة ، وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفى حديث الحجاج « ماء عذاب » يقال : ماءٌ عذبةٌ ، وماءٌ عذابٌ ، على الجمع ؛ لأنَّ الماء جنسٌ للماءة .

(س) وفيه ذكر « العذيب » وهو اسمُ ماء لبنى تميم على مرَّحلة من الكوفة مسَّى بتصغير العذب . وقيل : سُمى به لأنه طرف أرض العرب ، من العذبة وهى طرفُ الشيء .

(هـ) وفى حديث على « أنه شيع سريَّة فقال : « أعذبوا عن ذكرِ النساء أنفسكم ، فإن ذلكم يكسرُكم عن الفزوة » أى امنعوها . وكلُّ من منعه شيئا فقد أعذبه . وأعذب لازمٌ ومتعدٍ .

* وفيه « الميتُ يُعذبُ بكاء أهله عليه » يُشبه أن يكون هذا من حيث إنَّ العرب كانوا

يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .
فَالْيَتُّ تَلْزِمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الْوَلِيْمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِتَانُ . يُقَالُ : عَذَرْتُهُ
وَأَعَذَرْتَهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد رضي الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ » أَي خُتِنًا فِي عَامٍ
وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنَّةٍ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكسْرِ الهمزة :
مصدر أعذره ، فسَمَّوا بِهِ .

* ومنه الحديث « وَوَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » أَي مَخْتُونًا
مَقْطُوعَ الشَّرِيعَةِ .

(س) ومنه حديث ابن صبياد « أَنَّهُ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لِيُفْضَى فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ :
الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ :
مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاظِ .

[٥] ومنه حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمِي لَبَانُهَا *

أَي يَدْمِي صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُدْبِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ »
لَأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذَهَّبَتْهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطُولُ التَّمْنِيْسِ . وَجَمْعُ الْعَذْرَاءِ : عَذَارَى .

* ومنه حديث جابر « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ » أَي مُلَاعِبَتِهِنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارَى ،

كَصَحَارَى وَصَحَارَى .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه :

* مُعِيدًا يَبْتَنِي سَقَطَ الْعَذَارَى *

* وفيه « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِائِينَ سَنَةٍ » أَي لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

حيث أمته طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث المقداد « لقد أعذر الله إليك » أي عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السمن وعجز عن القتال .

[٥] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر ، كأنهم قاموا بعذره في ذلك . ويروى بفتح الياء ، من عذرتة وهو بمعناه . وحقبة عذرت : محوت الإساءة وطمسها .

(٥) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء ، فقال لأبي بكر : كُنْ عَذِرِي مِنْهَا إِنْ أَدَبْتُهَا » أي قم بعذري في ذلك .

[٥] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أي من يقوم بعذري إن كآفاته على سوء صنيعه فلا يلومني ؟

* ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « من يعذرنى من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى ^(١) عن رأيه » .

* ومنه حديث على « من يعذرنى من هؤلاء الضباطرة » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

* عذيرك من خليلك من مراد * »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أي هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل .

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز « قال لمن اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أي من

غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون محققاً وغير محقق .

(١) في ١ : « أنا أخبر . . . وهو يخبرنى » .

* وفي حديث ابن عمر « إذا وُضِعَت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليعذر ؛ فإن ذلك يُنجل جليسه » الإعذار : المبالغة في الأمر : أى لِيُبَالِغَ في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً » .
وقيل : إنما هو « وليعذر » من التَّعْذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أى لِيُقْصِرَ في الأكل لِيَتَوَفَّرَ على الباقين ولْيُرَ أَنَّهُ يُبَالِغُ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعامٍ جَشِبَ فكنَّا نُعْذِرُ » أى نُقْصِرُ ونُرِي أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ .

(هـ س) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عَمِلَ فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيراً » أى نَهَيْتُمْ قَصَرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وُضِعَ المصدر موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مشياً .
* ومنه حديث الدعاء « وتعاطى ما نهيت عنه تعذيراً » .

(س) وفيه « أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ » أى يَتَمَنَعُ وَيَتَعَسَّرُ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأمر إذا صَعُبَ .

(س) وفي حديث علي « لم يَبْقَ لهم عَازِرٌ » أى أَثَرٌ .

* وفيه « أنه رأى صبياً أُعْلِقَ عليه من العذرة » العذرة بالضم . وَجَعٌ في الخلق يَهِيجُ من الدَّمِ . وقيل : هي قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في الخَرْمِ الذي بين الأنف والخلق تُعْرِضُ للصبان عند طُلُوعِ العذرة ، فتَعْمِدُ المرأةُ إلى خِرْقَةٍ فتفتلها فتلاً شديداً وتُدْخِلُهَا في أنفه فتَطْمُنُ ذلك الموضع فيتفجر منه دَمٌ أسودٌ ، ورُبَّمَا أَقْرَحَهُ ، وذلك الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرُ . يقال : عَذَرَتِ المرأةُ الصَّبِيَّ إذا عَمَزَتْ حَلْقَهُ من العذرة ، أو فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك يُعَلِّقُونَ عليه عِلَاقًا كالعُوذَةِ . وقوله « عند طُلُوعِ العذرة » هي خمسة كواكب تَحْتُ الشَّعْرَى العَبُورِ وتسمى العَذَارَى ، وتطلع في وسط الحرِّ .
وقوله : « من العذرة » : أى من أَجْلِهَا .

(س) وفيه « لِلْفَقْرِ أَزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ من عِذَارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرَسٍ » العِذَارَانِ من الفَرَسِ كالعَارِضِينَ من وجه الإنسان ، ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكونُ عليه من اللِّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استعملتك على العراقين ، فأخرج إليهما كيش الإزار شديد العذار » يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليل العذار ، كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يدير على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه .

* ومنه قولهم « خلع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي .

(س) وفيه « اليهود أنتن خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحياتها .

* ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

* وحديث رقيقة « وهذه عبادك بعذرات حرمك » .

(هـ) ومنه حديث علي « عاتب قوما فقال : مالك لا تنظفون عذراتكم »

أى أفنيتمكم .

(هـس) وفي حديث ابن عمر « أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة » يريد الغائط الذي

يلقيه الإنسان . وسميت بالعذرة ؛ لأنهم كانوا يلتقونها في أفنية الدور .

﴿ عذفر ﴾ في قصيد كعب :

* وَلَنْ يُبْنَفَهَا إِلَّا عُدَاْفِرَةٌ *

العُدَاْفِرَةُ : الناقة الصلبة القوية .

﴿ عذق ﴾ (هـ) فيه « كم من عذق مُذَلَّلٍ في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح ، ويجمع على عذاق .

* ومنه حديث أنس « فرَدَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أى نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق معلق » لأنه ما دام معلقا في الشجرة

فليس في حرز .

* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجريمة » أى النخلة من النواة .

* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها المرجب » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغير تعظيم .

وبالمدنية أمم لبني أمية بن زيد يقال له : عذق .

(٥) ومنه حديث مكة « وأعدق إذخِرُها » أى صارت له عُدُوق وشُعب .
وقيل : أعدق بمعنى أزهَر . وقد تكرر العَدَق والعِدَق فى الحديث ويُفَرَّق بينهما بمفهوم
الكلام الواردان فيه .

﴿ عذل ﴾ (٥) وفى حديث ابن عباس « وسئِل عن الاستِحاضة فقال : ذلك العاذِل
يَفْدُو « العاذِلُ : اسم العِرْق الذى يَسِيل منه دَمُ الاستِحاضةِ ، وَيَفْدُو : أى يَسِيل .
وذكر بعضهم « العاذِر » بالراء . وقال : العاذِرَة : المرأةُ المستِحاضةُ ، فاعلة بمعنى مفعولة ،
من إقامةِ العذر . ولو قال : إن العاذِر هو العِرْق نفسه لأنه يقوم بعذرِ المرأةِ لكانَ وجهاً .
والمحفوظ « العاذِلُ » باللام .

﴿ عذم ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً كان يرأى فلا يمرُّ بقومٍ إلاَّ عذَموه » أى أخذوه
بالسِنَتِهِمْ . وأصلُ العذَم : العَض .

• ومنه حديث على « كالنَّاب الضَّرُوس تَعذِمُ بِفِيهَا وَتَحْبِطُ بِيَدِهَا » .

• ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فأقبل علىَّ أبى فَعَذَمَنِى وَعَضَنِى بِلِسَانِهِ » .

﴿ عذا ﴾ (٥) فى حديث حذيفة « إن كُنْتَ لا بُدَّ نازِلاً بالبصرة فأنزل على عذَوَاتِهَا ،
ولا تنزل سُرَّتِهَا » جمع عذَاة . وهى الأرضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ^(١) البعيدة من المياه والسَّبَّاح .

﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (٥) فيه « الثَّيْبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هكذا يُرْوَى بالتخفيف ، من
أعرب . قال أبو عبيد : الصواب « يُعَرِّبُ » يعنى بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا
تكلَّمتَ عنهم .

وقيل : إن أعرب بمعنى عَرَّبَ . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ .

قال ابن قتيبة : الصواب « يُعَرِّبُ عنها » بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعراب إعراباً لتبَيُّنِهِ
وإيضاحِهِ . وكلا القولين لغتان مُتساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح .

(١) فى المروى : « التُّرْبَةُ » .

[٥] ومنه الحديث « فإنما كان يُعرب عما في قلبه لسانه » .

(٥) ومنه حديث التيمي « كانوا يستحبون أن يلتفتوا الصبي حين يعرب أن يقول :

لا إله إلا الله ، سبع مرات » ، أي حين ينطق ويتكلم .

(٥) ومنه حديث عمر « مالكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا

عليه » قيل : معناه التبيين والإيضاح : أي ما يمنعكم أن تصرّحواله بالإنكار ولا تساتروه .

وقيل : التعريب : المنع والإنكار . وقيل : الفحش والتقبيح^(١) ، من عرب الجرح إذا فسد .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً أتاه فقال : إن ابن أخي عرب بطنه » أي فسد .

فقال : اسقه عسلا .

• ومن الأول حديث « السقيفة أعربهم أحساباً » أي أبينهم وأوضحهم .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له

رجل من المسلمين : والله لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد إلا استعراباً ،

فحمل عليه فضربه ، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه » الاستعراب : الإفحاش في القول .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كره الإعراب للمحرم » هو الإفحاش في القول

والرفق ، كأنه اسم موضوع من التعريب والإعراب . يقال : عرب وأعرب إذا فحش .

وقيل : أراد به الإيضاح والتصريح بالمعجز من الكلام . ويقال له أيضاً : العرابة ، بفتح

العين وكسرها .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى « فلا رفق ولا فسوق » هو العرابة

في كلام العرب » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لا تحل العرابة للمحرم » .

[٥] ومنه حديث بعضهم « ما أوتي أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا » كأنه أراد

أسباب الجماع ومقدماته .

(١) بعد هذا في المروى : « وإنما أراد : ما يمنعكم من أن تعربوا ، ولا : صلة [زائدة] ها هنا » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن بيع العُربان » هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون . قيل : سُمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع : أي إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشرائه . وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والفرار . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهى منقطع .

(س ٥) ومنه حديث عمر « أن عامله بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمائة » أي أسلفوا ، وهو من العُربان .

[٥] ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[٥] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أي لا تنقشوا فيها : محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر بكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

* وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التعرب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمُرتد .

* ومنه حديث ابن الأكوع « لما قتل عمان خراج إلى الرُبذة وأقام بها ، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً فقال له : يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك وتعربت » ويروى بالزاي . وسيجيء .

* ومنه حديثه الآخر : تمثل في خطبته

* مهاجر ليس بأعرابي *

جعل المهاجر ضد الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة . والعرب : اسم لهذا الجيل المعروف من الناس . ولا واحد له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو المدن . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سَطِيح « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا » أى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ ، فَرَقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَتِّيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أَي يُمَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ » هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ . فَأَمَّا الْعُرْبُ - بَضْمَتَيْنِ - فَجَمْعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجمعة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةُ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَجٌ ﴾ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « ذُو الْمَعَارِجِ » الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ، يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ لِلْمَعَارِجِ : الْقَوَائِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْمَعْرُوجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجٌ يَعْرُجُ عَرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ الْمَعْرَاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ الْمَعْرُوجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ .

• وَفِيهِ « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ حُبْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ جِلٌّ » أَي فليَقْضِ مِثْلَهَا ، بِعَنَى الْحَجِّ .

يُقَالُ : رَجَّ يَعْرُجُ عَرَجًا نَأً (١) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ خَلْقَةً فِيهِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهَدْيٍ وَيُوعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وفيه « فَلَمْ أَعْرَجْ عَلَيْهِ » أَي لَمْ أَقِمِّ وَلَمْ أَحْتَبِسْ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « الْمَرْجُونِ » وَهُوَ الْعُودُ الْأَضْفَرُ الَّذِي فِيهِ شَمَارِيخُ الْعِذْقِ ، وَهُوَ فُعْلُونَ ، مِنْ

الانِعْرَاجِ : الْانِعْطَافِ ، وَالْوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَرَجًا » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْوَالْسَانَ ، وَالْفَائِقُ ٢/١٢٩ .

* ومنه حديث الخلدريّ « فسمعت تحريكاً في عراجين البيت » أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين .

* وفيه ذكر « العرج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قرينة جامعة من عمل الفرع ، على أيام من المدينة .

(عرد) * في قصيد كعب .

* ضرب إذا عرد السؤد التنايل *

أى فرؤوا وأعرضوا . ويروى بالفين المعجمة ، من التفريد : التطريب .

(س) وفي خطبة الحجاج :

* والقوس فيها وتر عرد *

العرد بالضم والتشديد : الشديداً من كل شيء . يقال : وتر عرد وعردند .

(عرد) [هـ] فيه ^(١) « كان إذا تعار من الليل قال كذا وكذا » أى إذا استيقظ ،

ولا يكون إلا بقظة مع كلام . وقيل : هو تعطى وأن ^(٢) وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفي حديث حاطب « لما كتب إلى أهل مكة يُنذِرهم مسير رسول الله صلى الله عليه

وسلم إليهم ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عريراً في أهل مكة » أى دخيلاً غريباً ولم أكن من

صبيهم . وهو فعيل بمعنى فاعل ، من عررتة إذا أبتته تطلب معروفه .

* ومنه حديث عمر « من كان حليفاً وعريراً في قوم قد عقلوا عنه ونصروه

فغيرائه لهم » .

(هـ) وفي حديث عمر « أن أبا بكر أعطاه سيفاً محلياً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها ، وقال :

أبتك بهذا لما يعررك من أمور الناس » يقال : عره واعتراه ، وعراه واعتراه إذا أتاه متعراً ضالماً عرفه ،

(١) أخرجه الهروي واللسان من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(٢) زاد الهروي : « وقال قوم : علم » .

والوجه فيه أن الأصل : يَعْرُوكَ ، فَفَكَ الإِدْغَامَ ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلَ هَذَا الإِتْسَاعِ إِلاَّ فِي الشُّعْرِ .
وقال أبو عبيد : لَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي « لَمَّا يَعْرُوكَ » بِالْوَاوِ : أَي لَمَّا يَنْتَوِبُكَ
مِنَ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا » هُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلسُّؤَالِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « قَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَهُ الْحَسَنَ : مَا عَرَّنا بِكَ أَيُّهَا
الشيخ ؟ » أَي مَا جَاءَنا بِكَ ؟ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةَ الْجَيْشِ » هُوَ أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا
مِنْ زُرُوعِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ . وَالْمَعْرَةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَسْكُورُ
وَالأَذَى ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرَّ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَاوُسٍ « إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعْمِ » أَي نَدَّ وَاسْتَهْصَى ، مِنَ
الْعَرَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالكَثْرَةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ :
نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَالْمَجْرَةِ » الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعْرَةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ، سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينَ عَظِيمِينَ كَثْرَةَ النُّجُومِ . وَأَصْلُ
الْمَعْرَةِ : مَوْضِعُ الْعَرَّ ، وَهُوَ الْجَرْبُ ، وَلِهَذَا سَمَّوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ ؛ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهَا بِالْجَرْبِ
فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ مُشْتَرَى النَّخْلُ بِشَرْطٍ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ مِرْرَارٌ » هِيَ الَّتِي
يُصِيدُهَا مِثْلُ الْعَرَّ ، وَهُوَ الْجَرْبُ .

(س) وَفِيهِ « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ » هِيَ الْقَدَرُ وَعَدْرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتَعْبِرَ
لِلْمَسَاوِي وَالْمَثَالِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ » أَي يُصْلِحُهَا . وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ
يَحْمِلُ مِكْيَالَ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِمَكَّةَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يعرّ أرضه » أى لا يزبلها بالعرّة .

(۵) ومنه حديث جعفر بن محمد « كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة » أى غير

مزبلة بالعرّة .

﴿ عرزم ﴾ (س) فى حديث النخعي « لا تجملوا فى قبري لينا عرزميا » عرزم :

جبانة بالكوفة نسب اللين إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط

لبنه بالنجاسات .

﴿ عرس ﴾ (س) فيه « كان إذا عرس بليل توسد لينة ، وإذا عرس عند الصبح

نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه » التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم

والاستراحة ، يقال منه : عرس يعرس تعريسا . ويقال فيه : أعرس ، والمعرس : موضع التعريس ،

وبه سُمي معرس ذى الحليفة ، عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل .

وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث أبى طلحة وأم سليم « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعرستم الليلة ؟ قال :

نعم » أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، وأراد به هاهنا الوطء ، فسماه

إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، ولا يقال فيه عرس .

(۵) ومنه حديث عمر « نهى عن مُتعة الحج ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فعله ، ولكنى كرهت أن يظنوا بها معرسين » أى ملهين بنسأهم .

(س) وفيه « فأصبح عروساً » يقال الرجل عروس ، كما يقال للمرأة . وهو اسم لهما

عند دخول أحدهما بالآخر .

* وفى حديث ابن عمر « أن امرأة قالت له : إن ابنتى عريسة ، وقد تمعط شعرها » هى

تصفير العروس ، ولم تلحقه تاء التانيث وإن كان مؤنثاً ؛ لقيام الحرف الرابع مقامه . وقد تكرر

ذكر الإعراس والعرس والعروس .

[۵] ومنه حديث حسان « كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى عرس أم خرمن ؟ »

يُرِيدُ به طعام الوليمة ، وهو الذى يُعمل عند العرس ، يُسمى عرساً باسم سببه .

﴿ عرش ﴾ (٥) فيه « اهتزَّ العرشُ لموتِ سعدٍ » العرشُ هاهنا : الجنازة ، وهو سرير البيت ، واهتزَّاه فرَّحَهُ لِحُلِّ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفِنِهِ .

وقيل : هو عرشُ الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في رواية أُخرى : « اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدٍ » وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به ، لكرامته على ربه . وكلُّ من خفَّ لأمرٍ وارتاح عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرشِ بقُدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

* وفي حديث بدء الوحي « فرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْمَوَاءِ » وفي رواية « بين السماء والأرض » يعني جبريل على سريره .

(٥) ومنه الحديث « أو كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ » العرشُ هاهنا : السَّقْفُ ، وهو العريشُ : كلُّ ما يُسْتَقَلُّ به .

(٥) ومنه الحديث « قيل له : أَلَا نَبِيٌّ لَكَ عَرِيشًا » .

* والحديث الآخر « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي لِي » .

* ومنه حديث سهل بن أبي حنيفة « إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشًا فَالْقَيْتُ لِمَنْ مِنْ خَرَصِيهَا كَذَا وَكَذَا » أراد بالعريش أهل البيت ؛ لأنهم كانوا يأتون النَّخِيلَ فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مُدَّةَ حَمْلِ الرَّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

(٥) ومنه حديث سعد « قيل له : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » العرشُ : جمع عريش ، أراد عرش مكة ، وهي بيوتها ، يعني أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية .

وقيل : أراد بقوله « كافرٍ » الاختفاء والتغطى ، يعني أنه كان مُخْتَفِيًا فِي بُيُوتِ مَكَّةِ .
والأول أشهر .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ » أَي بُيُوتِهَا .
وُسِّمَتْ عُرُوشًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .

(س) وفيه « فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ فَجَعَلَتْ تُعْرَشُ » التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِجَنَاحَيْهَا
عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(٥) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قَالَ لِبْنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٍ ، فَخَذَ سَيْفِي فَاحْتَرَبَ بِهِ
رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ .

وقال الجوهري : « العُرْشُ [بِالضَّمِّ - (١)] أَحَدُ عُرْشِي العُنُقِ ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي
نَاحِيَّتِي العُنُقِ » .

﴿ عَرَصٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةَ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ
خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرَصُ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ » قَالَ المَرْوِيُّ : المَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ،
وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ
الْخَشَبِ القِصَارِ . يُقَالُ : عَرَضْتُ البَيْتَ تَعْرِيسًا .

وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَقَالَ : وَالبَيْتُ المَعْرَسُ الَّذِي لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ الحَائِطُ تُجْمَلُ بَيْنَ
حَائِطِي البَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .

وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِيُّ فِي « المَعَالِمِ » . وَفِي « غَرِيبِ
الحَدِيثِ » بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ . وَقَالَ : قَالَ الرَّائِي : العَرَضُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وقال الزمخشري : إِنَّهُ العَرَضُ ، بِالمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ،
لِأَنَّهُ يُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسَيْرٍ « فِي عَرَصَاتِ جَنَّتَجَاتٍ » العَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ .

﴿ عَرِضٌ ﴾ (٥) فِيهِ « كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ » العَرِضُ .

(١) مِنَ الصَّحَاحِ .

موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .
وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحمي عنه أن ينتقص ويثلب .
وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

(۵) ومنه الحديث « فن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » أي احتاط لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف .

(س) ومنه حديث أبي ضمضم « اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك » أي تصدقت بعرضي على من ذكركني بما يرجع إلى عيبي .
• ومنه شعر حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاه
فهذا خاص للنفس .

(۵) ومنه حديث أبي الدرداء « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أي من عابك وذمك فلا تجأزه ، واجعله قرصاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(۵) وفيه « لي الواجد يجل عقوقته وعرضه » أي لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء .

(۵) وفيه « إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا » هي جمع العرض المذكور أولاً على اختلاف القول فيه .

(۵) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل المسك » أي من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تعرق من الجسد .

• ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غرض الأطراف وخفر الأعراض » أي إنهن للخفر والصون يتسترن . ويروى بكسر الهمزة : أي يمرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

(۵) ومنه حديث عمر للحطينة « فاندفعت نفني بأعراض المسلمين » أي نفني بدمهم وذم أسلافهم في شرك .

* وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آفَاقًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ » العُرْضُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مُنْسَحِحٌ » أَي جَانِبُهُ .

[٥] والحديث الآخر « قَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ قَقَالًا : اضْرِبْ بِهِ

عُرْضَ الْحَائِطِ » .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « اذْهَبْ بِهَا فَاخْلِطْهَا ثُمَّ اثْنَابِهَا مِنْ عُرْضِهَا » أَي

مِنْ جَانِبِهَا .

[٥] ومنه حديث ابن الحنفية « كُلُّ الْجَبْنِ عُرْضًا » أَي اشْتَرَهُ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّنْ

عَمَلَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ » مَاخُودٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

* ومنه حديث الحجج « فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا » أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرْضًا .

(٥) وفي حديث عمر « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ عُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ فَقَالَ : أَوْلَيْتَكَ فَوَارِسُ

أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » الْأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَّةُ : أَي يَحْمُونَ نَوَاحِينَا وَجِهَاتِنَا

عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعِ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعِ عِرْضٍ : أَي يَصُونُونَ بِيَلَادِهِمْ ^(١)

أَعْرَاضِنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيصٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيصٌ

الْقَفَا » كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَي إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .

وقيل : كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ مَوْضِعِ الْوِسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَبِشَهْدَةِ الرَّوَابِيَةِ الثَّانِيَةِ ؛ فَإِنَّ عِرْضَ

الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيصَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصُّومَ

لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

(٥) وفي حديث أحد « قَالَ لِلْمُهَزَّمِيِّينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَي وَاسِعَةً .

(١) في بعض النسخ « بيلادكم » أفاده مصحح الأصل .

(٥) ومنه الحديث « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت للمسألة » أي جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كثيرة .

(٥) وفيه « لكم في الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض » العارض : المرِيضة . وقيل : هي التي أصابها كسر ، يقال : عرَضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر : أي إننا لا نأخذ ذات العيب فنضرب بالصدقة . يقال : بنو فلان أكلون للعوارض ، إذالم ينحروا إلا ما عرض له مَرَض أو كسر ، خوفاً أن يموت فلا يفتنّعون به ، والعرب تُعبرُ بأكله .

* ومنه حديث قتادة في ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

* ومنه الحديث « أنه بعث بدنة مع رجل ، فقال : إن عرض لها فانحرها » أي إن أصابها مَرَض أو كسر .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عرض له » أي عرض له الجن ، أو أصابه منهم مس .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته « فاعترض عنها » أي أصابه عارض من مَرَضٍ أو غيره منعه عن إثباتها .

(س) وفيه « لا جلب ولا جنب ولا اعتراض » هو أن يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخيل .

(س) ومنه حديث سُراقه « أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الفرس » أي اعترض به الطريق يمنعهما من المسير .

(س) ومنه حديث أبي سعيد « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة ، إذا رجل يقرب فرساً في عراض القوم » أي يسير حذاهم معارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي « أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه » أي في مثل قوله ومقابله .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب » أي أتاها معترضاً من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

* ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ،
وَأَنَّهُ عَارِضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ » أَي كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ الْمَعَارِضَةِ : الْمُقَابَلَةِ .

* ومنه « عَارَضْتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ » أَي قَابَلْتَهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إن في الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكُذِبِ » الْمَعَارِضُ : جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، مِنْ

التَّعْرِيبِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضٍ كَلَامِهِ وَمِعْرَاضٍ
كَلَامِهِ ؛ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ^(۱) وَهُوَ
حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

* ومنه حديث عمر ' « أما في الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكُذِبِ ؟ »

* ومنه حديث ابن عباس « مَا أَحْبَبُّ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمْرَ النَّعَمِ » .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ - أَي مِنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضَنَا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا

يَبْلُغُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ حَدَّ ذَنَابِهِ » .

(س) وفيه « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِيفَةُ عَارِضِيهِ » الْعَارِضُ مِنَ اللَّحِيَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ

فَوْقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانَ : صَفَحَتَا خَدَيْهِ . وَخِيفَتُهُمَا كُنْيَاةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَ كَتِيمَا بِهِ .

كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [قَالَ]^(۲) ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانَ خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ

السُّوَالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرَادَ بِخِيفَةِ الْعَارِضِينَ خِيفَةَ اللَّحْيَةِ ، وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : تَشْتِي عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ :

الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ النَّعَمِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرًا بِذَلِكَ
لِتَبُورَ بِهِ نَكَهَتَهَا .

* وَفِي قَصِيدِ كَمْبٍ :

(۱) وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَرْوِيُّ . (۲) مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .

• تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ •

يعنى تَكشِفُ عن أسنانها .

(هـ) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وَأَضْرِبُ العَرُوضَ » وهو بالفتح من الإبل الذي يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم المَحَجَّةَ . يقول : أَضْرِبُهُ حتى يعود إلى الطريق . جعله مثلاً لحسن سياسته للأمة^(١) .

(هـ) ومنه حديث ذى البجادين يُخَاطَبُ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَمْرُضَ الْجُوزَاءِ لِلنُّجُومِ

أى خُذِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَنَكَّبِي الثَّنَائِيَا الْفَلَاطِ . وشبهها بالجوزاء لأنها تمرُّ مُعْتَرِضَةً فِي السَّمَاءِ ، لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

• ومنه قصيد كعب :

• مَذْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنِ عُرُضِ^(٢) •

أى أنها تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا .

• وفي حديث قوم عاد « قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُنْمَطِرُنَا » العارض : السَّحَابُ الَّذِي يَمْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخِرٍ » أى فِي طَرِيقٍ آخِرٍ مِنَ الْكَلَامِ . والعَرُوضُ : طَرِيقٌ فِي عُرُضِ الْجَبَلِ ، وَالْمَكَانِ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سِيرْتَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سِيَاسَةُ الْأُمَّةِ » وَفِي ١ : « سِيَاسَةُ الْأُمَّةِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْهَرُوى وَاللِّسَانِ .

(٢) الرَوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ، ص ١٢ :

• عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنِ عُرُضِ •

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره في مادة « دخس » على عادته ، بل ذكره في مادة « عير » .

قال صاحب القاموس : الدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ الْكَثِيرُ . وَالدَّخْسُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِنْسَانُ التَّارُ الْمَكْتَنَزُ .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤَذِّنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُنْفِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . يقال لِمَسَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمِينَ : الْعَرُوضُ ، ويقال للَرَّسَاتِيْق بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عِرْضٌ ، بِالْكَسْرِ .

• وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الْعُرَيْضَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَفَّرٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

• ومنه الحديث الآخر « سَأَقَ خَلِيْجًا مِنَ الْعُرَيْضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ » أَي بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا تَقْدُ فِيهِ . يقال : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّلْمَةَ عَرَضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْمَةً أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » الْعَرَضُ بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلِ مِنْهُ الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبَوَةَ^(١) « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ » الْعُرْضَانُ^(٢) : جَمْعُ الْعُرَيْضِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرِضَةِ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخِصِيَّ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعِرْضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ .

• ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْقَمَمِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ رِسَالِهَا وَعِرْضَانِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لِوَاحِدِهَا : عَرُوضٌ أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبَوَةُ » . (٢) الْعِرْضَانُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَأَنَّ الْقَامُوسَ .

(۵) وفي حديث عديّ « إني أرمى بالمِعْرَاضِ فيخزقُ » المِعْرَاضُ بالكسر : سهمٌ بلا ريشٍ ولا نصلٍ ، وإنما يُصِيبُ بِمِعْرَاضِهِ دُونَ حَدِّهِ .

[۵] وفيه « خَمَرُوا آيَاتِكُمْ ولو يعودِ تَعْرِضُونَ عليه » أي تَضَعُونَ عليه بِالْعَرَضِ .

(س) وفي حديث حذيفة « تَعْرِضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ » أي تُوَضَعُ عليها وتُبْسَطُ كما يُبْسَطُ الْحَصِيرُ . وقيل : هو من عَرَضَ الْجُنْدَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاخْتِبَارِ أَسْوَأِهِمْ .

(۵) ومنه حديث عمر عن أسيف جُهينة « فَادَانِ مُعْرِضًا » يُرِيدُ بِالْمُعْرِضِ الْمُعْتَرِضِ : أي اعترض لكل من يُقْرِضُهُ . يقال : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَأَعْرَضَ ، وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِينِ ، فَلَا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وُلَّاهُ ظَهْرَهُ . وقيل : أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(۵) وفيه « أَنْ رَكَبًا مِنْ تِجَّارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ نِيَابًا بِيضًا » أي أَهْدَوْا لَهَا . يقال : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ . ومنه العُرَاضَةُ ، وَهِيَ هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[۵] ومنه حديث معاذ « وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَد رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا بَأْتِي بِهِ الْعُمَّالُ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ » .

* وفي حديث أبي بكر وأضيافه « قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا » هو بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَطْعِمُوا وَقَدِّمُوا لَهُمُ الطَّعَامَ .

(۵) وفيه « فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ » أي قَتَلُوهُمْ مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكْتَهُمْ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتَلُوا .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَنَّمُ مِنْ قَتْلِ الْخَرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ » هُوَ الَّذِي يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ » هَكَذَا رَوَى

بالفتح . قال الحربى : الصواب بالكسر . يقال : أعرَضَ الشيءُ يُعرَضُ من بعيد إذا ظهر : أى تدعوُنه وهو ظاهرٌ لكم !

(س) ومنه حديث عثمان بن أبى العاص « أنه رأى رجلاً فيه اعتراض » هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق . واعترض فلانُ الشيءَ تكلفه .

(س) وفى حديث عمرو بن الأهمم « قال للزبيرقان إنه شديد العارضة » أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة .

(س) وفيه « أنه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارضُ اليمامة » هو موضع معروف . * وفى تصيد كعب .

* عُرُضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ *

هو من قولهم : بَعِيرٌ عُرُضَةٌ لِلسَّفَرِ : أى قَوِيٌّ عَلَيْهِ . وَجَمَلَتْهُ عُرُضَةٌ لِكِذَابِ : أى نَصَبَتْهُ لَهُ . (هـ) وفيه « أن الحجاج كان على العرَضِ وعنده ابنُ عمر » كذا روى بالضم . قال الحربى : أظنه أرادَ العُرُوضُ : جَمْعُ العَرَضِ ، وهو الجَيْشُ .

﴿ عرطب ﴾ (هـ) فيه « إن الله يَفْقِرُ لِكُلِّ مُذْنَبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرَطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ » العَرَطَبَةُ بالفتح والضم : العُودُ . وَقِيلَ الطَّنْبُورُ .

﴿ عرعر ﴾ * فى حديث يحيى بن يعمر « والعُدْوَةُ بعُرْعُرَةَ الجَبَلِ » عُرْعُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ .

﴿ عرف ﴾ * قد تكرر ذكر « المعروف » فى الحديث ، وهو اسم جامعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلِّ مَا نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَسَّنَاتِ وَالْمُقَبَّحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ النَّسَبِيَّةِ : أى أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ . وَالْمَعْرُوفُ : النَّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّعْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ . وَالْمُنْكَرُ : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « أهلُ المَعْرُوفِ فى الدنْيَا هم أهلُ المَعْرُوفِ فى الآخِرَةِ » أى من بَدَّلَ

مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فى الدنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءً مَعْرُوفَهُ فى الآخِرَةِ .

وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم ، وتبقى حسناتهم جامدة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيُغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمرسلات عرفاً » يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والإحسان .
والعرف : ضد النكر . وقيل : أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس .

(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة » أي ریحها الطيبة .
والعرف : الریح .

* ومنه حديث على « حبذا أرض الكوفة ، أرض سواها سهلة معروفة » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصف نفسه بصفة تحققت بها عرفناه .

* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فإن جاء من يعترفها » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فجاء رجل يعترفها : أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها .

(هـ) وفي حديث عمر : « أطردنا المعترفين » هم الذين يُقرؤون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد أو التعزير . يقال : أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده ، وطرده إذا أبده .

وَيُرْوَى « اطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لِمَ ذَكَ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .
 (س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرُدُّنَهُ أَوْ لَا تُعَرِّفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي لِأَجَازِيْبِكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .
 (س) وفيه « العِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ » العُرَفَاءُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأُمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
 وَالْعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وقوله « العِرَافَةُ حَقٌّ » أَي فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .
 وقوله « العُرَفَاءُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَيْمٌ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) ومنه حديث طاوس « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَمَصْدَرًا .
 * وفي حديث ابن عباس « ثُمَّ مَجَّئُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ « يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ، وَهُوَ التَّعَرِّيفُ أَيْضًا . وَالْمَعْرِفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعَرِّيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .
 (هـ) وفيه « مَنْ أُنِيَ عَرَفًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْعَرَفِ : الْمُنَجِّمَ أَوْ الْحَازِمَ الَّذِي يَدْعَى بِعِلْمِ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لِحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرِّذَوْنِ » أَي مَنِبَتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ .
 (س) وفي حديث كعب بن عُجْرَةَ « جَاءُوا كَانَهُمْ عُرْفٌ » أَي يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(عرفج) (س) وفي حديث أبي بكر « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضَرَامٌ عُرْفَجٍ » الْعُرْفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

(عرفط) (هـ) فيه « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ » الْعُرْفُطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَمْعٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

(عرق) (۵) فی حدیث للظاهر « أنه أتى بعرق من تمر » هو زبيل منسوج من نسيج الخوص ، وكل شيء مضمور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيها . وقد تكرر فی الحديث .

(۵) وفي حدیث إحياء اللوات « وليس لعرق ظالم حق » هو أن يجيىء الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعرق » بالتثوين ، وهو على حذف المضاف : أى لذي عرق ظالم ، فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى « عرق » بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحد عروق الشجرة .

(۵) ومنه حدیث عكرّاش « أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرض » هو شجر معروف واحدته : أرضاة ، وعروقه طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال المطورة في الشتاء ، تراها إذا أثيرت حمرًا مكنزة ترف بقطر منها الماء ، شبه بها الإبل في اكتنازها وحمره ألوانها .

(س) وفيه « إن ماء الرجل يجرى من المرأة إذا واقعا في كل عرق وعصب » العرق من الحيوان : الأجوف الذى يكون فيه الدم ، والعصب : غير الأجوف .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذات عرق » هو منزل معروف من منازل الحاج . يُحرم أهل العراق بالحج منه ، سُمي به لأن فيه عرفًا ، وهو الجبل الصغير . وقيل : العرق من الأرض سبخة تنبت الطرفاء .

والعراق فى اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سُمى الصقع ؛ لأنه على شاطئ الفرات ودجلة .

(س) ومنه حدیث جابر « خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذى دون الخندق نكب » .

(س) ومنه حدیث ابن عمر « أنه كان يُصلّى إلى العرق الذى فى طريق مكة » .

(۵) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إنَّ امرأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى يُلْمَرْقَ لَهُ فِي الْمَوْتِ » أي أنَّ له فيه عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .
* ومنه حديث قُتَيْبَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

* وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ *

أَي عَرِيقِ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

(۵) وفيه « أَنَّهُ تَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » الْعَرَقُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مُعْظَمَ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَتَعَرَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

* ومنه الحديث « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرَقًا سَمِيمًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث الأَطْعَمَةِ « فَصَارَتْ عَرَقَةً » بِمَعْنَى أَنَّ أَضْلَاعَ السُّلُقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، يَرِيدُ الْمَرَقَ مِنَ الْعَرَفِ .

(۵) وفيه « قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : نَخَّرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءً ، وَأَنَا عَلَى رَجُلِي ^(۱) فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَّتِ الْخَيْلُ عَرَقًا : أَي طَلَقًا . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ وَسَيَجِيءُ .

(۵) وفي حديث عمر « جَشِمْتُ ^(۲) إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ » أَي تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَمَبَّتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقِرْبَةِ ، وَعَرَقْتُهَا : سَيَّلَانُ مَائِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِعَرَقِ الْقِرْبَةِ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُهَا .

(۱) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ

مِنْ أَوِ الْمَرْوِيِّ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ « غَرَقَ » . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْمَرْوِيِّ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا

حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » . (۲) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَجَشَّمْتُ » .

وقيل: أراد تكلفتُ لكَ ما لم يبلغه أحدٌ وما لا يكون؛ لأنَّ القربة لا تعرقُ .
وقال الأصمعي: عرق القربة معناه الشدة، ولا أذرى ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء «أنه رأى في المسجد عرقة فقال: غطوها عنا» قال الحرابي:
أظنها خشبة فيها صورة .

* وفي حديث وائل بن حجر «أنه قال لمعاوية وهو يمشى في ركابه: تعرق في ظل ناقتي»
أي امشي في ظلها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س [هـ]) وفي حديث عمر «قال لِسَلْمَانَ: أين تأخذ إذا صدرت، أعلى المرفة،
أم على المدينة؟» هكذا روى مُشَدِّدًا . والصوابُ التخفيف^(١)، وهي طريقٌ كانت قریش
تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر، وفيها سلكت غير قریش حين كانت
وَقَعَة بَدْر .

(س) وفي حديث عطاء «أنه كره العروق للمحرم» العروق: نباتٌ أصفر طيبُ الرائحة
والطعمُ يعمل في الطعام . وقيل: هو جمعٌ واحدُه عِرْق .

(س) وفيه «رأيتُ كأنَّ دلوًّا دُلِّيَ من السماء فأخذ أبو بكرٍ بعراقيها فشرب» العراقي:
جمعُ عَرْقُوةِ الدُّلو، وهو الخشبُ المَعْرُوضَةُ على فَمِ الدُّلو، وهما عَرْقُوتَانِ كالصليب . وقد عَرَّقِيْتُ
الدُّلو إذا رَكَبْتَ العَرْقُوةَ فيها .

﴿عرق﴾ (س) في حديث القاسم «كان يقول للجزَّار: لا تعرقِها» أي لا تقطعْ
عُرْقُوبَهَا، وهو الوترُ الذي خَلْفَ الكَعْبَيْنِ بين مَفْصِلِ القَدَمِ والسَّاقِ من ذوات الأربَع، وهو من
الإنسان فَوَبِقَ العَقِب .

* وفي قصيد كعب:

كانت مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلًا وما مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَباطِيلُ

عُرْقُوب: هو ابنُ مَعْبِدٍ، رجلٌ من العَمَالِقة كان وعدَ رجلاً ثمر نخلة، فجاءه حين أطلعتْ

(١) وهو رواية الهروي .

قال : حتى تصير بلحاً ، فلما أبلحت قال : دَعَهَا حتى تصير بُسراً ، فلما أنسرت قال : دَعَهَا حتى تصير رُطْباً ، فلما أرطبت قال : دَعَهَا حتى تصير تَمراً ، فلما أتمرت عمد إليها من الليل فجدها ولم يُعطه منها شيئاً ، فصارت مثلاً في إخلاف الوعد .

﴿ عرك ﴾ * في صفة صلى الله عليه وسلم « أصدق الناس لهجةً وألينهم عريكةً » العريكة : الطيبة . يقال : فلان لين العريكة ، إذا كان سلساً مطاًوعاً منقاداً قليل الخلاف والنفور .

* وفي حديث ذم الشوق « فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب رايته » المعركة والمُعترك : موضع القتال : أي موطن الشيطان ومحلّه الذي يأوي إليه ويكثر منه ، لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ؛ ولذلك قال : « وبها ينصب رايته » كناية عن قوة طمعه في إغوائهم ؛ لأنّ الرّايات في الحروب لا تُنصب إلاّ مع قوة الطمع في الغلبة ، وإلاّ فهي مع اليأس تُحطّ ولا تُرفع .

(٥) وفي كتابه لقوم من اليهود « إنّ عليكم رُبْع ما أخرجت نخلكم . وربّع ما صادت عُروكم ، وربّع المنزّل » العرُوك : جمع عُرك بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك .
(٥) ومنه الحديث « إنّ العرّكيّ سأله عن الطهور بماء البحر » العرّكيّ بالتشديد : واحد العرّك ، كعربيّ وعرب .

* وفيه « أنه عاوده كذا وكذا عرّكة » أي مرّة . يقال : لقيته عرّكة بعد عرّكة : أي مرّة بعد أخرى .

* وفي حديث عائشة تصيفُ أباهَا « عرّكةً للأذاة بجنبه » أي يحتمله . ومنه عرّك البعيرُ جنبه بمرّفته إذا دلّكه فأثر فيه .

* وفي حديث عائشة « حتى إذا كنا بسرف عرّكتُ » أي حضتُ . عرّكت المرأة نعرك عرّاكاً فهي عاركة .

(٥) ومنه الحديث « إنّ بعض أزواجه كانت مُحرمّةً فذَكَرتِ العرّاك قبل أن تُفيضَ » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ عرم ﴾ (س) في حديث عاقر الناقة « فانبعث لها رجلٌ عارِمٌ » أي خبيثٌ شريرٌ . وقد عرِمَ بالضم والفتح والكسر . والعَرَامُ : الشدة والقوة والشراسة .

* ومنه حديث أبي بكر « إن رجلاً قال له : عارمتُ غلاماً بمكة فعضَّ أذني فقطع منها » أي خاصمتُ وفانتتُ .

* ومنه حديث عليّ « على حينِ فترَةٍ من الرُّسل ، واعتَرَامٍ من الفتن » أي اشتدادٍ .

* وفي حديث معاذ « أنه ضحى بكبشٍ أعْرَمَ » هو الأبييضُ الذي فيه نقطٌ سودٌ . والأنثى عَرْمَاءُ .

(هـ) وفي كتاب أقوال شبنوة « ما كان لهم من ملكٍ وعُرْمَانٍ » العُرْمَانُ : المزارعُ ، وقيل الأكرّةُ ، الواحد : أعْرَمٌ . وقيل عَرِيمٌ .

﴿ عرن ﴾ * في صفته عليه السلام « أقرني العرنين » العرنين : الأنفُ . وقيل رأسُهُ . وجمعه عَرَانِينُ .

* ومنه قصيد كعب :

* شُمُّ العَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ *

* ومنه حديث عليّ « من عَرَانِينِ أَنْوْفِهَا » .

* وفيه « اقتلوا من الكلابِ كلَّ أسودٍ بهيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ » العرنتان : النكتتان اللتان يكونان فوقَ عَيْنِ الكلبِ .

(هـ) وفيه « أن بعضَ الخلفاءِ دُفِنَ بعَرَيْنِ مَكَّةَ » أي بِفِنَائِهَا . وكان دُفِنَ عندِ بئرِ مَيْمُونِ . والعَرَيْنُ في الأصل : مأوى الأسد ، شُبِّهَتْ به لعزّها ومنعيتها .

* وفي حديث الحجج « وارتفعوا عن بطنِ عُرْنَةِ » هو بضم العين وفتح الراء : موضعٌ عند الموقِفِ بعرفات .

﴿ اعرنجم ﴾ * في حديث عمر « أنه قضى في الظفر إذا اعرنجم بقلوصٍ » جاء تفسيره في الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حقيقته ، ولم يثبت عند^(۱) أهل اللغة سماعا . والذي يؤدّي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظا » وذكر له أوجها واشتقاقا بعيدة .

وقيل : إنه آخر نجم بالحاء : أى تقبّض ، فخرّفه الرواة .

﴿ عره ﴾ (س) فى حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة أكلمه ! فخرج فنأداه ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرقت عراهيه ، أم طرقت بداهيه ؟ » قال الخطابى : هذا حرفٌ مُشكَل . وقد كتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهى الغفلة والدهش : أى أطرقت غفلة بلا روية ، أو دهشا ؟ .

قال الخطابى : وقد لاح لى فى هذا شىء ، وهو أن تكون الكلمة مرّكبة من اسمين : ظاهرٍ ومكّنٍ وأبدل فىهما حرفاً ، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العرا مقصوراً ، وهو الناحية ، كأنه قال : أطرقت عرائى : أى فنأتى زائراً وضيافاً ، أم أصابتك داهيةٌ فثبتت مستغيثاً ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمزة ، والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة .

وقال الزمخشري : « يَحتمل أن تكون بالزاي ، مصدر عَزِه يعزّه فهو عَزِيه إذا لم يكن له أربٌ فى الطرُق . فىكون معناه : أطرقت بلا أربٍ وحاجةٍ . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتك إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (هـ) فيه « أنه رخص فى العرية والعرايا » قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بئنى ثمر نخله أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بشر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق .

(۱) فى الفائق ۲/ ۱۳۶ : « عن » .

والعَرِيَّةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنْ عَرَّاهُ يَعْرِوهُ إِذَا قَصَدَهُ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، مِنْ عَرَّى يَعْرِى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عَرَّيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ فَعَرَّيَتْ : أَي خَرَجَتْ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ » ^(۱) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبِينُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبَ وَأَشْنَعَ عِنْدَ الْمُبْصِرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيئَةَ الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ تَزَعَّ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبُّ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارِي الثَّدْيَيْنِ » وَيُرْوَى « الثَّنْدَوَتَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ » أَي لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَاعْرُورَى فُرْسَهُ إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا ، فَهُوَ لِازِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ ، عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ، وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(۲) يُرِيدُ مَا يَعْرِى مِنْهَا وَيَنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

(۱) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثَمٍ حَمَلُ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَّاصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ .

(۲) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ : « ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عَرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّفْظَةِ : عَرِيَّةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْفِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا » أَي يُصِيبُنِي البَرْدُ والرَّعْدَةُ
من الخوف . يقال : عُرِيَ فهو مَعْرُوءٌ . والعُرَواءُ : الرَّعْدَةُ .

* ومنه حديث البراء بن مالك « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ العُرَواءُ » وهو في الأَصْلِ بَرْدُ الحَمَى .

(س) وفيه « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا المَدِينَةَ » وفي رِوَايَةٍ « أَنْ تُعْرَى » أَي تَمْخَلُو وَتَصِيرَ عَرَاءً
وهو الفَضَاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي العَرَاءِ .

(س) وفيه « كَانَتْ فَذَكُّ لِحُقُوقِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » أَي
تَفْشَاهُ وَتَنْتَابُهُ .

* ومنه حديث أبي ذر « مَالِكٌ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ » عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ
مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلَتَهُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ المَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا قَطِيعَتُ يَدُهَا »
الاسْتِعَارَةُ : مِنَ العَارِيَّةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ طَائِفَةٌ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى أَنَّ المُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَّدَ
العَارِيَّةَ لَا يُقَطَّعُ لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالخَائِنُ وَالجَاحِدُ لَا قَطَعَ عَلَيْهِ
نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى القَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الحَدِيثِ .

وقال أحمد : لا أعلم شيئاً يدفعه .

قال الخطابي : وهو حديثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قَطِيعَتُ المَخْزُومِيَّةِ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ،
وَذَلِكَ بَيْنَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الحَدِيثِ .

ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سَرَقَتْ قَطِيعَةً مِنْ بَيْتِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الاسْتِعَارَةُ وَالجَحْدُ فِي هَذِهِ القِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِمَخَاصِنِ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الاسْتِعَارَةُ وَالجَحْدُ
مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا مَخْزُومِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى
السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا قَطِيعَتُ .

(س) وفيه « لَا تُشَدُّ العُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى

الأَحْمَالِ وَالرِّوَا حِلِّ .

﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ [هـ] فيه «من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب» أي بعد عهده بما ابتدأ منه، وأبطل في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد .

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد «والشاه عازب حِيَالٌ» أي بعيدة المرعى لا تاوي إلى المنزل في الليل . والحِيَال : جمع حائل وهي التي لم تحمل .

(هـ) ومنه الحديث «أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرضٍ عزوبةٍ بجراء» أي بأرضٍ بعيدة المرعى قليلته ، والماء فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة وملولة .

(س) ومنه الحديث «إنهم كانوا في سفرٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مُنادياً فقال: انظروا تجدوه مُعزباً أو مُكَلِّثاً» المُعزِب : طالبُ الكَلأ العازبِ ، وهو البعيدُ الذي لم يُرْعَ . وأعزب القومُ : أصابوا عازباً من الكَلأ .

(س) ومنه حديث أبي بكر «كان له غنمٌ فأمرَ عامرَ بنَ فهيرة أن يعزبَ بها» أي يُبعد في المرعى . وروى «يعزب» بالتشديد : أي يذهبَ بها إلى عازبٍ من الكَلأ .

* وفي حديث أبي ذرّ «كنتُ أعزبُ عن الماء» أي أبعد .

* ومنه حديث عائكة :

* فهنَّ هواءٌ والحلومُ عوازبُ *

جمع عازب : أي أنها خالية بعيدة العقول .

* وفي حديث ابن الأكوع «لما أقام بالربذة قال له الحجاجُ : ارتدذتَ على عقبيك ، تعزبتَ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو» أراد : بعدت عن الجماعاتِ والجمعاتِ بسكنى البادية . ويروى بالراء وقد تقدم .

* ومنه الحديث «كما يترأون الكوكبَ العازبَ في الأفق» هكذا جاء في رواية : أي

البعيد . والمعروف «الفارب» بالفين المعجمة والراء ، و «الفارب» بالباء الموحدة .

وقد تكرر فيه ذكر العزب والمزوبة ، وهو البعيد عن النكاح . ورجل عزب وامرأة عزباه ، ولا يقال فيه أعزب .

﴿ عزب ﴾ * في حديث المبعث « قال ورقة بن نوفل : إن بُعث وأناحي فسأعززه وأنصره » التمزير هاهنا : الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة . وأصل التمزير : المنع والرد ، فكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحدّ تمزير ، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب . يقال : عزرتُه ، وعزرتُه ، فهو من الأضداد . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث سعد « أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام » أى توفقنى عليه . وقيل :

توتحنى على التقصير فيه .

﴿ عزز ﴾ * في أسماء الله تعالى « العزيز » هو الغالب القوي الذي لا يغلب . والعزة في الأصل : القوة والشدة والفلبة . تقول : عزّ يعزُّ بالكسر إذا صار عزيزاً ، وعزّ يعزُّ بالفتح إذا اشتدّ .

ومن أسماء الله تعالى « المِعزُّ » وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده .

* ومنه الحديث « قال لعائشة : هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت : لا ، قال : تعززا أن لا يدخلها إلا من أرادوا » أى تكبراً وتشدداً على الناس .

وقد جاء في بعض نسخ مسلم « تعزراً » براء بعد زاي ، من التعزير : التوقير ، فإما أن يريد توقير البيت وتعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس .

(هـ) وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم « فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم »

أى اشتد به المرض وأشرف على الموت .

يقال : عزّ يعزُّ بالفتح إذا اشتدّ ، واستعزّ به المرص وغيره ، واستعزّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه ،

ثم يُبنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور .

* ومنه الحديث « لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم^(١) وهو شاك ، ثم استعز بكلثوم ،

فانتقل إلى سعد بن خيثمة » .

(١) ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥ .

* وفي حديث علي « لما رأى طلحة قتيلاً قال : أعزز عليّ أبا محمد أن أراك مجذلاً تحت نجوم السماء » يقال : عزّ عليّ يعزّ أن أراك بحال سيئة : أي يشتدّ ويشقّ عليّ . وأعززت الرجل إذا جعلته عزيزاً .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أن قوماً محرمين اشتركوأ في قتل صيدٍ ، فقالوا : عليّ كل رجلٍ منّا جزاءً ، فسألوا ابن عمر فقال لهم : إنكم لمعزز بكم » أي مُشدّد بكم ومُنقَل عليكم الأمر ، بل عليكم جزاءً واحدٌ .

* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان « عليّ أن لم عزّازها » العزاز : ما صلب من الأرض واشتدّ وخشّن ، وإنما يكون في أطرافها .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن البول في العزاز لثلاث يترشش عليه » .

وحديث الحجاج في صفة الفيث « وأسالت العزاز » .

(هـ) وحديث الزُّهريّ « قال : كنتُ أختلِف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فكنتُ أخدمُه ، وذاكرُ جهده في الخدمة ، فقدرتُ أني استنظفتُ ماعنده واستغنيت عنه ، فخرج يوماً ، فلم أقم له ولم أظهر من تَكَرّمته ما كنتُ أظهرُه من قبلُ ، فنظرَ إلىّ فقال : إنك بعدُ في العزازِ قَمٌ » أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ .

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام « فجاءت به قاليب لَوْنٍ ليسَ فيها عزوزٌ ولا فشوشٌ » العزوزُ : الشاةُ البَكِيئة القليلةُ اللبن الضيقةُ الإحليل .

* ومنه حديث عمرو بن ميمون « لو أن رجلاً أخذَ شاةَ عزوزاً فحلبها ما فرغَ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمسَ » يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « هل يثبت لكم العدو حلبَ شاة ؟ قال : إي والله وأربعُ عززٍ » هو جمعُ عزوز كصبور وصبر .

(س) وفي حديث عمر « اخشوشنوا وتمعزروا » أي تشدّدوا في الدين وتصلّبوا ، من العزّ القوة والشدة ، والميمُ زائدةٌ كتَمسكن من السكون . وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضاً ، وسيجيء .

﴿ عزف ﴾ (س) في حديث عمر « أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِّ قُقال : ما هذا ؟ فقالوا : خِتَان ، فسكت » العزفُ : اللَّعبُ بالمعازِف ، وهى الدُّفوفُ وَغَيرها مما يُضرب . وقيل : إنَّ كُلَّ أَمبٍ عَزَفٌ .

* وفي حديث ابن عباس « كانت الجنُّ تعزِفُ الليلَ كُلَّهُ بين الصِّفا وَالْمَرْوَةِ » عزيفُ الجن : جرسُ أصواتِها . وقيل : هو صوتُ يُسمعُ كالطُّبْلِ بالليل . وقيل : إنه صوتُ الرِّياحِ فى الجوّ فتَوَمَّه أهلُ البادية صوتَ الجنِّ . وعزيفُ الرِّياحِ : ما يُسمعُ من دَوِيَّتِها .

(س) ومنه الحديث « إن جَارِيَتَيْنِ كَانتا تُفَنِّيانِ بما تَعازَفتِ الأَنْصارُ يومَ بُعَاثِ » أى بما تَناشَدَتِ من الأراجيز فيه ، وهو من العزيفِ : الصَّوتُ ، ورُوى بالراء المهملة : أى تفاخرت . ويروى « تَقاذَفتِ وتَقارَفتِ » .

* وفي حديث حارثة « عَزَفَتْ نَفْسِي عن الدُّنيا » أى عاقَفتها وكرهَتها . ويروى « عَزَفْتُ نَفْسِي عن الدُّنيا » بضم التاء : أى مَنَعَتها وصَرَفتها .

﴿ عزق ﴾ * فى حديث سعيد « وسأله رجلُ قُقال : تَعَكَرَبْتُ من فُلانٍ أرضاً فَمَزَقْتُها » أى أَخْرَجْتُ الماءَ منها . يقال : عَزَقْتُ الأرضَ عَزَقاً إذا شَقَقْتُها . وتلك الأداةُ التى يُشَقُّ بها مِغزَقةٌ ومِعزَقةٌ . وهى كالقَدُومِ والنَّاسِ . قيل : ولا يُقالُ ذلكُ لغيرِ الأرضِ . * ومنه الحديث « لا تَعزِقُوا » أى لا تَقطَعُوا .

﴿ عزل ﴾ (هـ) فيه « سأله رجلٌ من الأَنْصارِ عن العزْلِ » يعنى عَزَلَ الماءَ عن النِّساءِ حَذَرَ الحِمْلِ . يقال : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعزِلُهُ عَزْلاً إذا نَحَّاهُ وصَرَفه . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه الحديث « أنه كان يَكْرَهُ عَشْرَ خِلالٍ ، منها عَزْلُ الماءِ لِغَيرِ مَحَلِّه أو عن مَحَلِّه » أى يَعزِلُهُ عن إقْرارِهِ فى فَرَجِ المِراةِ وهو مَحَلُّه . وفى قوله « لِغَيرِ مَحَلِّه » تعريضٌ بِإِتيانِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفى حديث سلمة « رَأَى رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدَيْبِيَةِ عَزْلاً » أى ليس

معى سِلاحٌ ، والجمعُ عَزَالٌ ، كجُنُبٍ وأجْنابٍ . يقال : رَجُلٌ عَزَلٌ وأَعزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « من رأى مَقْتَلَ حِمْزَةٍ ؟ قُقال رَجُلٌ أَعزَلٌ : أنا رأيتُهُ » .

* ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أَعزَلَ فلا بأس أن يأخذَ من سلاحِ الغنيمَةِ »
ويجمع على عَزَلٍ بالسكون .

* ومنه حديث خَيْفَانَ « مَسَاعِيرٌ غَيْرُ عَزَلٍ » .

* وحديث زينب « لَمَّا أَجَارَتِ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا » .

* وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيْلٌ مَعَازِيلُ

أى ليس معهم سلاحٌ ، واحِدُهُمْ : مِعزَالٌ .

[۵] وفي حديث الاستسقاء :

* دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ (۱) *

العزائلُ أصلُه : العَزَالِي (۲) مثل : الشَائِكِ والشَّاكِي . والعَزَالِي : جمعُ العَزْلَاءِ ، وهو فَمٌّ المَزَادَةُ
الأسْفَلُ ، فشَبَّهُ اتساعَ المَطَرِ وانْدِفَاقَهُ بالذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِّ المَزَادَةِ .

* ومنه الحديث « فَارْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالَيَهَا » .

* وحديث عائشة « كُنَّا نُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءِ لَهُ عَزْلَاءَ »

﴿ عَزَم ﴾ (۵) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .
والمعنى ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزْمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .

* ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ » .

(۱) صدر بيت ، وَعَجَّزُهُ :

* أَغَاثٌ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرًّا *

انظر حواشى اللسان (عزل) .

(۲) فى الهروى : « الْعَزَالِي وَالْعَزَالِي . . . وَقَدِّمْتَ الْيَاءَ مِنَ الْعَزَالِي عَلَى اللَّامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاقِنِي

بِعَوْقِنِي ، وَعَاقِنِي بِعَوْقِنِي » .

* والحديث الآخر « لِيَعِزَمِ الْمَسْأَلَةَ » أَي يَجِدُ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا .

* وحديث أم سلمة « فَعَزَمَ اللَّهُ لِي » أَي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

(۵) ومنه الحديث « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَتَى تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ . وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى

تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ » أَرَادَ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَذَرَ قَوَاتِ الْوَيْتْرِ بِالنَّوْمِ فَاخْتِطَاطٌ وَقَدَّمَه ، وَأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخْرَجَهُ .

وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِغَيْرِ حَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رَطَبَتْ صَاحِبَهَا .

(۵) ومنه الحديث « الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » أَي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .

* ومنه حديث سجود القرآن « لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ » .

(س [۵]) وحديث ابن مسعود « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى

عَزَائِمُهُ » وَاحْدَتُهَا : عَزِيمَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ » يُرِيدُ عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

[۵] وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِنَلْكَ » أَي احْتَمَلْنَا وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ .

وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ .

(۵) وَفِيهِ « أَنْ الْأَشْعَثَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لِأَضْرَطَّنَاكَ ،

فَقَالَ عَمْرٍو : كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » أَي صَبُورٌ صَحِيحَةٌ الْعَقْدُ . وَالْأَشْتُ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عِزْمٍ (۱) ،

يُرِيدُ أَنْ اسْتَهْ ذَاتُ عَزْمٍ وَقُوَّةٌ ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضْرِبُ (۲) .

(۱) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ « أُمُّ عِزْمَةٍ » وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَأُمُّ الْعِزْمِ ، وَعِزْمَةٌ ، وَأُمُّ عِزْمَةٍ -

مَكْسُورَاتٌ : الْأَشْتُ .

(۲) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ وَاللِّسَانِ : وَأَرَادَ نَفْسَهُ .

(۵) وفي حديث أنجشة « قال له : رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ » العَوَازِمُ : جمعُ عَوَزَمٍ (۱) ، وهي البَاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ، كُنِيَ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ ، كَمَا كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ النُّوقَ نَفْسَهَا لَضَعْفِهَا .

﴿ عزور ﴾ • فيه ذكر « عَزُور » هي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو : ثنيةُ الجحفة عليها الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . وَيُقَالُ فِيهَا : عَزُورًا .

﴿ عزا ﴾ (۵) فيه « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا » التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالْإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أُعْزِيهِ وَأَعَزُوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَفِيثِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لِفُلَانٍ ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَيَا لِلْمُهَاجِرِينَ .

[۵] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَي لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فَيَقُولُ : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

• وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[۵] وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَمُّيَّ وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعَزَاءِ اللَّهِ » . أَي بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(۵) وفي حديث عطاء « قال ابن جريج : إنه حدث بحديث فقلت له : أنعزيه إلى أحدٍ ؟ » وفي رواية « إلى من تعزيه ؟ » أي تُسِنِدُهُ .

• وفيه « مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ » جَمْعُ عِزَّةٍ ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَخَذَفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَشُبِّينَ وَبُرِّينَ فِي جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ .

(۱) قَالَ الْمَهْرِيُّ : وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى « عَزُومٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْعَزُومُ ، وَالْعَوَزَمُ ، وَالْعَوَزَمَةُ : الْبَاقَةُ لِلْمُسِنَّةِ .

﴿ باب العين مع السين ﴾

﴿ عَسَب ﴾ (ه س) فيه « أنه نَهَى عن عَسَبِ الفَعْلِ » عَسَبُ الفَعْلِ : ماؤُهُ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهُمَا . وَعَسَبُهُ أَيضًا : ضِرَابُهُ . يُقَالُ : عَسَبَ الفَعْلُ النِّاقَةَ يَمْسِبُهَا عَسَبًا . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُوْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ إِعَارَةَ الفَعْلِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « وَمَنْ حَقَّقَهَا إِطْرَاقُ فِخْلِهَا » .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِرَاءِ عَسَبِ الفَعْلِ ، فحذف المضاف ، وهو كثيرٌ في الكلام .

وقيل : يقال لِكِرَاءِ الفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ فِخْلَهُ يَمْسِبُهُ : أى أَكْرَاهُ . وَعَسَبَتِ الرَّجُلُ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ كِرَاءً ضِرَابَ فِخْلِهِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مِضَافٍ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِجَهَالَةِ التِّي فِيهِ ، وَلَا بُدَّ فِي الإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ .

* وفي حديث أبي معاذ « كنت تيامًا ، فقال لى البراء بن عازب : لا يحلُّ لك عَسَبُ الفَعْلِ » وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفيه « أنه خَرَجَ وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ » أى جريدة من النَّخْلِ . وَهِيَ السَّعْفَةُ مِمَّا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ .

* ومنه حديث قَيْلَةَ « وَبِيَدِهِ عَسِيبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُورٌ » هكذا يروى مُصَفَّرًا ، وَجْهُهُ : عَسَبٌ بِضَمِّتَيْنِ .

[ه] ومنه حديث زيد بن ثابت « فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ وَاللُّخَافِ » .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُضْمِ » .

* وفي حديث علي يصف أبا بكر « كُنْتُ لِلدِّينِ يَمْسُوبًا أَوْ لَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ » الْيَعْسُوبُ : السَّيْدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ . وَأَصْلُهُ فِخْلُ النَّخْلِ .

[ه] ومنه حديثه الآخر « أنه ذكر فتنة فقال : إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَمْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ »

أى فارق أهل الفتننة وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه
وم الأذنب .

وقال الزمخشري : « الضربُ بالذنبِ ها هنا مثلُ للإقامة والثباتِ » . يعنى أنه يثبت هو ومن
تبعه على الدين .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه مرَّ بعبد الرحمن بن عتاب قتيلاً يوم الجمل فقال : لهنى عليك
يعسوب قريش ! جدعت أنفى وشفيت نفسى » .

* ومنه حديث الدجال « فتتبعه كنوزها كيما ييب النحل » جمع يعسوب : أى تظهر له وتجتمع
عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .

(س) وفى حديث معضد « لولا ظمأ المواجر ما باليت أن أكون يعسوباً » هو ها هنا
فراشة مخضرة تظهر فى الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

(عسر) * فى حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سُمى بها
لأنه ندب الناس إلى الغزو فى شدة القيظ ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال ، فسر ذلك عليهم
وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة .

* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبى عبيدة وهو محصور : مهما تنزل بأمرى شديدة
يجعل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يغلب عسر يسرين » .

* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً » قال :
لن يغلب عسر يسرين » قال الخطابى : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى
الدنيا ، وإما ثواب آجل فى الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره مُعرِّفاً باللام ، وذكر اليسرين
نكيرتين ، فكانا اثنتين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالثنان هو
الأول المكتسب .

* وفي حديث عمر « يعنسرُ الوالدُ من مالِ ولده » أى يأخذه^(١) منه وهو كارهٌ، من الاعتسار : وهو الافتراس والقهر . ويُرْوَى بالصاد .

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم « إنا لرتبى فى الجبانة وفينا قومٌ عسرانٌ ينزعون نزعاً شديداً » العسرانُ : جمعُ الأعسر ، وهو الذى يَمَلُّ بيده اليسرى ، كأسود وسودان .
قال : ليس شىءٌ أشدَّ رمياً من الأعسر .

(س) ومنه حديث الزهري « أنه كان يدعى على عسرائه » العسرَاء : تأنيثُ الأعسر : أى اليد العسراء . ويحتمل أنه كان أعسر .

(س) وفيه ذِكْرُ « العسير » وهو بفتح العين وكسر السين : بئرٌ بالمدينة كانت لأبى أمية المخزومي ، سماها النبي صلى الله عليه وسلم بيسيرة .

﴿ عسس ﴾ (س) فيه « أنه كان يغتسل فى عسٍ حزر ثمانية أرطال أو تسعة » العسُ : القدح الكبير ، وجمعه : عسّاسٌ وأعسّاسٌ .

* ومنه حديث المنحة « تفتدو بعسٍ وتروح بعسٍ » وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(س) وفى حديث عمر « أنه كان يعسُّ بالمدينة » أى يطوف بالليل يحرسُ الناسَ ويكشفُ أهلَ الريبة . والمعسُّ : اسمٌ منه ، كالطلب . وقد يكون جمعاً لعاسٍ ، كحارسٍ وحرسٍ .

﴿ عسس ﴾ * فى حديث على « أنه قام من جوز الليل ليصلى فقال : والليل إذا عسسَ » عسسَ الليلُ : إذا أقبلَ بظلامه ، وإذا أذبر فهو من الأضدادِ .

* ومنه حديث قس « حتى إذا الليلُ عسسَ » .

﴿ عسف ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء » العسفاء : الأجرأه . واحدهم : عسيف . ويُرْوَى « الأسفاء » جمعُ أسيف بمعنىناه .

وقيل : هو الشيخُ الفانى . وقيل : العبدُ . وعسيف : فعيل بمعنى مفعول ، كأسير ، أو بمعنى فاعل كعلم ، من العسف : الجور ، أو الكفاية . يقال : هو يعسفهم : أى يكفهم . وكأعسفُ عليك : أى كم أعملُ لك .

(١) فى الأصل : « يأخذ » والتبث من اللسان .

• ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسِيفًا » .

(۵) ومنه الحديث « إنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا » أَي اجْبِرًا .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا » أَي جَائِرًا ظَلُومًا . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَىٰ غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عِلْمًا . وَقِيلَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الْعِظْمِ وَالْجَوْرِ .

• وفيه ذكر « عُسْفَان » وَهِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ عَسَقْل ﴾ • فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِقِلُ
الْعَسَائِقِلُ : السَّرَابُ . وَالْقُورُ : الرَّبِّيُّ : أَي تَفَشَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ عَسَل ﴾ (۵) فِيهِ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ « الْعَسَلُ : طَيْبُ الثَّنَاءِ ، مَا خُوذُ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ : عَسَلَ الطَّامِمُ يَعْسِلُهُ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلَ . شَبَّهَ مَارَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّامِمِ فَيَحْتَلِي (۱) بِهِ وَيَطِيبُ .

(۵) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أَي طَيْبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

• وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّةِ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقِي عُسَيْلَتِكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذُوقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : عَلَىٰ إِعْطَائِهَا مَعْنَى النَّظْفَةِ . وَقِيلَ : الْعَسَلُ فِي الْأَصْلِ يَذْكَرُ وَيُؤنَّثُ ، فَمِنْ صَغَرِهِ مُؤنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ ، كَقَوْيَسَةٍ ، وَشُمَيْسَةٍ ، وَإِنَّمَا صَغَرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحُلُّ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمُرِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : كَذَبٌ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » (۲) هُوَ مِنْ

(۱) فِي الْأَصْلِ : « فَيَحْتَلِي بِهِ » وَالْمَثَبُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ .

(۲) بِنَصْبِ الْعَسَلِ وَرَفْعِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كَذَبٍ) .

العسلان : مَشَى الذَّئِبُ واهْتَزَّازِ الرَّمْحُ . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أى عليك بِسُرْعَةِ الْمَشَى .

﴿ عسلج ﴾ (س [۵]) فى حديث طهفة « ومات العسلوج » هو الفصن إذا يبس وذُهِبَتْ طرأوتُه . وقيل : هو القضيْبُ الحديْثُ الطَّلُوعُ . يريدُ أن الأَغْصَانَ يَبِسَتْ وهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ ، وجمعه : عَسَالِيْجٌ .

* ومنه حديث على « تعليق اللؤلؤ الرطب فى عَسَالِيْجِهَا » أى فى أغصانها .

﴿ عسم ﴾ (س) فى « فى العبد الأعم إذا أعتق » العسم : يَبِسُ فى المَرْفَقِ نَعْوَجٌ مِنْهُ الْيَدُ .

﴿ عسا ﴾ * فى « أفضل الصدقة المنيحة تَفْدُو بِعِيسَاءٍ وَتَرْوِحُ بِعِيسَاءٍ » قال الخطابى ، قال الحميدى : العيساء : العس ، ولم أسمعها إلا فى هذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان . ورواه أبو خيثمة ، ثم قال : لو قال « بعيساس » كان أجود . فعلى هذا يكون جمع العس ، أبللهمزة من السين .

وقال الزمخشري : العيساء والعيساس جمع عَسٍ (۱) .

* وفى حديث قتادة بن النعمان « لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عَسَا أو عَسَا » . عَسَا بالسين المهملة : أى كَبِرَ وَأَسَنَّ ، من عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا يَبِسَ ، وبالمجعة أى قَلَّ بصرُه وَضَعُفَ .

﴿ باب العين مع الشين ﴾

﴿ عشب ﴾ * فى حديث خزيمة « وَاغْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا » أى نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَاغْمَوْعَلَ مِنَ ابْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ . وَالْعُشْبُ : الْكَلَالُ مَا دَامَ رَطْبًا . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ عشر ﴾ * فى « إِنَّ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ » أى إِنْ وَجَدْتُمْ مِنْ يَأْخُذُ الْمُسْرَ عَلَى مَا كَانَ

(۱) الذى فى الفائق ۳/ ۵۱ . العيساء : العيساس : جمع عَسٍ .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيماً عَلَى دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ لِدِينِ الْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ مُسْلِماً وَأَخَذَهُ مُسْتَعِجِلاً وَتَارِكاً فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ . فَأَمَّا مَنْ يَمُشِرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخِذُ ذَلِكَ عَاشِراً ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ مَا سَقَتَهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ . يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعْشَرَهُ عَشْرًا فَإِنَّا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَإِنَّا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذَتْ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ فَحَمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ الْمَذْكُورِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ ، إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » الْعُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَا صَوْلِحُوا عَلَيْهِ وَقَدْ عَاهَدَ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتِّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَحَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وَفِيهِ « إِنْ وَفَدَ ثَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَابِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِثْلُ أَهْلِي وَحَوَالِيهِمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَيْفَ يَدَّهْ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِثَقِيفٍ .

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ لِعَلِّهِ أَنْهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقْيِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «النِّسَاءُ لَا يُحْشَرْنَ وَلَا يُعْشَرْنَ» أَي لَا يُؤْخَذُ عَشْرَ أَمْوَالِهِنَّ .

وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرَ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالَ الرَّجَالِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ «لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَاؤَنَا مَا عَاشَرَهُ مَنَّا رَجُلٌ» أَي لَوْ كَانَ

فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مَنَا عَشْرَ عِلْمِهِ .

* وَفِيهِ «تِسْعَةُ أَعْشَاءَ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ» هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْعُشْرُ ،

كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : تُكْثِرِينَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرِينَ الْعَشِيرَ» يَرِيدُ الزَّوْجَ . وَالْعَشِيرُ :

الْمُعَاشِرُ ، كَالْمُصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُهُ وَيُعَاشِرُهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، مِنَ الْمِشْرَةِ : الصُّحْبَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ «عَاشُورَاءَ» هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمَحْرَمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَبِئْسَ

فِي كَلَامِهِمْ فَأَعْوَلَاءَ بِالْمَدِّ غَيْرُهُ . وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَأْسُوعَاءُ ، وَهُوَ تَاسِعُ الْمَحْرَمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ

التَّاسِعُ ، مَا خُوذُ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ

أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبه وَبَاؤُهَا» يُقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَتَابِعِ النَّهْيَقِ : مُعْشَرٌ ؛

لِأَنَّهُ إِذَا نَهَقَ لَا يَسْكُفُ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وَفِيهِ «قَالَ صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِنِاقَتَيْنِ عَشْرًاوَيْنِ» الْعَشْرَاءُ

- بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمَدِّ : الَّتِي آتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ :

عَشْرَاءُ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَعَشْرًاوَيْنِ : تَنْثِيئُهَا ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَآوًا .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «غَزْوَةِ الْعُشْبَيْرَةِ» وَيُقَالُ : الْمُشِيرُ ، وَذَاتُ الْعُشْبَيْرَةِ ، وَالْمُشِيرِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ

مِنْ بَطْنِ يَنْبُعِ .

(س) وفي حديث مَرْحَب « أن محمد بن مسلمة بارزوه فدَخَلت بينهما شَجَرَة من شَجَر العُشْر » هو شجر له صمغٌ يقال له : سُكَّر العُشْر . وقيل : له كَمْرٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمير « قُرْصٌ بُرْمِيٌّ بَلْبَنٌ عُشْرِيٌّ » أي كَبْنٌ لِابْنِ تَرْعَى العُشْر ، وهو هذا الشجر .

(عشش) (هـ) في حديث أم زرع « ولا تَمْلَأُ يَدَيْنَا تَمَشِيشًا » أي أنها لا تَمْحُونَنَا في طَعَامِنَا فَتَخْبَأُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ وَفِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ ، كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ ، فِي مَوَاضِعَ شَتَّى . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ يَدَيْنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طَائِرٌ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةَ .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « ليس هذا بِمُسْكٍ فَادْرُجِي » أَرَادَ عُشٌّ الطَائِرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ .

(عشم) (هـ) فيه « إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ » أي يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخَبْزُ إِذَا يَسَّ وَتَكَرَّجَ .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامِهَا » أي عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا : عَشْمَةٌ .

• ومنه حديث المغيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بِعَمَلِهَا فَقَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشْمِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ بِمَنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هِيَ نَبْتُ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَصْرُ الدُّقَاقُ . وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَبْدَأُ فِي الْجَذْبِ وَالْحِصْبِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُوصَةُ مِنْ خُوصِ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ .

(عششق) (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي الْعَشْنَقُ » هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةُ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا نَحْبَرٍ ، لِأَنَّ الطُّوْلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ .

﴿ عشا ﴾ (هـ) فيه « احمّدوا الله الذي رفع عنكم العشوة » يريدُ ظلمة الكفر . والعشوة بالضم والفتح والكسر : الأمرُ الملتبس ، وأن يركبُ أمراً بجهل لا يعرف وجهه ، مأخوذاً من عشوة الليل ، وهي ظلمته . وقيل : هي من أوله إلى رُبّه .

(س) ومنه الحديث « حتى ذهب عشوة من الأيل » .

(هـ) ومنه حديث ابن الأكوع « فأخذَ عليهم بالعشوة » أي بالسواد من الليل ، ويجمع على عشوات .

* ومنه حديث علي « خبّاطُ عشوات » أي يخبِطُ في الظلام والأمر الملتبس فيتحير .

[هـ] وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان في سفر فاعتشى في أول الليل » أي سار وقت

العشاء ، كما يقال : استحجر وابتكر^(١) .

* وفيه « صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين » يريد

صلاة الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشي . وقيل : العشي من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرّر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعشاء : العشاآن ، ولما بين المغرب والعتمة : عشاء .

(س) ومنه الحديث « إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء » العشاء بالفتح : الطعام

الذي يؤكل عند العشاء . وأراد بالعشاء صلاة المغرب . وإنما قدّم العشاء لئلا يشتغل به قلبه في

الصلاة . وإنما قيل : إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ، ولضيق وقتها .

* وفي حديث الجمع بعرفة « صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما » أي أنه

نعشى بين الصلاتين .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أن رجلاً سأله فقال : كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضره

مع الإسلام^(٢) ذنب ؟ فقال ابن عمر : عس ولا تفتّر ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك » هذا

(١) بعد هذا في الهروي : وقال الأزهرى : صوابه « فأغنى أول الليل » .

(٢) في الهروي واللسان « الإيمان » .

مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالِاخْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقَطَعَ بِإِبِلِهِ مَفَازَةَ وَلَمْ يُعْشَهَا ، تَقَّةً عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السَّكَلَاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِبِلَكَ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَضْرُكْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْتَكِبْهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمير « ما من عاشية أشدَّ أنقاً ولا أطولَ شبعاً من عالمٍ من علمٍ » العاشية : التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها . يقال : عَشَيْتَ الإِبِلَ وتَعَشَّتْ ، المعنى أن طالب العلم لا يكادُ يَشْبَعُ منه ، كالحديث الآخر « منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا » .

• وفي كتاب أبي موسى « ما من عاشية أدوم أنقاً ولا أبعد ملالاً من عاشية علمٍ » وفسره فقال : العشو : إتيانك ناراً ترجو عندها خيراً . يقال : عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمِ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(هـ) وفي حديث جندب الجهني « فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيية » هي تصغير عشيية على غير قياس ، أبدل من الياء الوسطى شيناً كان أصلها : عشيية . يقال : أتيتُ عشيية ، وعشياناً ، وعشيانة ، وعشيياناً .

• وفي حديث ابن المسيب « أنه ذهب إحدى عينيته وهو يعشو بالأخرى » أي يبصر بها بصراً ضعيفاً .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ عصب ﴾ • فيه « أنه ذكر الفتن وقال : فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه » العصائب : جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها .

• ومنه حديث علي « الأبدال بالشام ، والنجباء بمصر ، والعصائب بالعراق » أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق . وقيل : أراد جماعة من الزهاد سمّاهم بالعصائب ؛ لأنه قرّنتهم بالأبدال والنجباء .

(٥) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب » هي جمع عُصْبَة كالعصاة ، ولا واحد

لها من لفظها . وقد تكرر ذكرهما في الحديث .

(٥) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عبادة عبد الله بن أبي قحافة : اعف عنه

فقد كان اصطلاح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصاة ، فلما جاء الله بالإسلام شرف بذلك^(١) »

يعصبوه : أى يسودوه ويملكوه . وكانوا يسمون السيد المطاع : معصباً ؛ لأنه يعصب بالتاج أو

تعصب به أمور الناس : أى ترد إليه وتدار به . [وكان يقال له أيضا : المعصم^(٢)] والعمائم تيجان

العرب ، وتسمى العصائب ، واحدها : عصابة .

(س) ومنه الحديث « أنه رخص في المسح على العصائب والنساخين » وهى كل ما عصبت

به رأسك من عمامة أو مندبل أو خرقه .

• ومنه حديث المغيرة « فإذا أنا معصوب الصدر » كان من عادتهم إذا جاع أحدكم أن يشد

جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها حجراً .

• ومنه حديث على « فرثوا إلى الله وقوموا بما عصبه بكم » أى بما افترضه عليكم وقرنه

بكم من أوامره ونواهيه .

(س) ومنه حديث بدر « قال عتبة بن ربيعة : ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسى »

يريد السببة التى تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين :

أى اقرنوا هذه الحال بى وانصبوها لى وإن كانت ذميمة .

(س) وفى حديث بدر أيضا « لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الفبار » أى

ركبه وعلق به ، من عصب الرقيق فاه إذا لصق به . ويروى « عصم » بالميم ، وسيجى .

(٥) وفى خطبة الحجاج « لأعصبتكم عصب السلة » هى شجرة ورقها القرظ ، ويمسح

خرط ورقها فتعصب أغصانها ؛ بأن تجمع ويشد بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تحبب بمصا فينأثر

ورقها . وقيل : إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها .

(١) فى الأصل : « لذلك » . والمثبت من المروى ، واللسان (شرق) .

(٢) تكملة من المروى .

(٥) ومنه حديث عمرو^(١) ومعاوية « إن العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحَابُّ الْعُلْبَةَ »
العَصُوبُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى يُعَصَّبَ نَحْدَاهَا : أَي يُشَدَّانَ بِالْمِصَابَةِ .

• وفيه « الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » العَصَبُ : بُرُودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا :
أَي يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُدْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِبَقَاءِ مَا عَصِبَ مِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . يُقَالُ :
بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مَخْطُطَةٌ . وَالْمِصْبُ : الْقَتْلُ ،
وَالْمِصَابُ : الْغَزَالُ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصْبَغُ
بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : نُهَيْنَا عَنِ التَّعَمُّقِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسِوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ الْيَمَانِيَّةَ فَلَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَمَا أَرَى أَنْ
الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرَّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ « الْمِصْبُ » بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
الْحَيَوَانَاتِ ، وَهِيَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ
فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخُرْزِ ، فَإِذَا يَبِسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمَكْنَ أَنْ يُتَّخَذَ
مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَاءِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةُ جَازٌ ، وَأَمَكْنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خُرْزٌ تُنْظَمُ
مِنْهُ الْقِلَادَةُ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ الْعَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تَسْمَى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ
مِنْهَا الْخُرْزُ وَغَيْرُ الْخُرْزِ مِنْ نِصَابِ سِكِّينٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضًا .

• وفيه « الْعَصَبِيُّ مِنَ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْعَصَبِيُّ : هُوَ الَّذِي يَفْضُبُ لِمِصْبَتِهِ وَيُحَامِي
عَنْهُمْ . وَالْعَصَبَةُ : الْأَقْرَابُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَ وَيَعْتَصَبُ بِهِمْ : أَي يُحِيطُونَ
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه الهروي من حديث عمر .

* ومنه الحديث « ليس منا من دعا إلى عَصَبِيَّة ، أو قاتل عَصَبِيَّة » العَصَبِيَّة والتَّمْصِبُ :
المُحَامَاةُ والمُدَافَعَةُ . وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبَةِ والعَصَبِيَّةِ .

(هـ) وفي حديث الزُّبير^(١) لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ البَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِلَى خُلُقَتِ عَصْبَةٍ قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَةٍ

العُصْبَةُ : اللَّبْلَابُ ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . والنُّشْبَةُ من الرِّجَالِ : الذي إِذَاعَلِقَ بِشَيْءٍ
لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَّاسِ : قَتَادَةُ لُؤَيْتِ بَعْصَبَةٍ . والمعنى خُلِقَتْ عُلُقَةٌ
لِخُصُومِي . فوضع العُصْبَةَ موضع العُلُقَةِ ، ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبُّهه بهم بالقَتَادَةَ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ
فِي تَعَلُّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبَةٍ : أَي بِشَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ . والبَاءُ التِّي فِي « نُشْبَةٍ » لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي :
كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ .

* وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فنزلوا العُصْبَةَ » وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاءَ ، وضبطه
بعضهم بفتح العين والصاد .

(س) وفيه « أنه كان في مسير ، [فرجع صوته]^(٢) فلما سمعوا صوته اعصوا صَبُوا » أي
اجتمعوا وصاروا عِصَابَةً واحدةً وجدوا في السَّيْرِ ، واعصوا صَبَّ السَّيْرِ : اشتدَّ ، كأنه من الأمر العَصِيبِ
وهو الشديد .

(عَصَد) * في حديث خولة « فقرَّبت له عَصِيدَةً » هو دَقِيقٌ يُلْتَبَأُ بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ ، يقالُ :
عَصَدْتُ العَصِيدَةَ وَأَعَصَدْتُهَا : أَي اتَّخَذْتُهَا .

(عَصْر) (س) فيه « حَافِظٌ عَلَى العَصْرَيْنِ » يريد صَلَاةَ الفَجْرِ وَصَلَاةَ العَصْرِ ، سمَّاهما
العَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي العَصْرَيْنِ ، وهما الليل والنهار . والأشبهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدَ الأَسْمَاءِ عَلَى
الآخر ، كالعَمْرَيْنِ ، لأبي بكرٍ ومُحَمَّدٍ ، والقَمْرَيْنِ ، للشمس والقمر .

وقد جاء تفسيرهما في الحديث ، « قيل : وما العَصْرَانِ ؟ قال : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ
قَبْلَ غُرُوبِهَا » .

(١) في الأصل « ابن الزبير » والمثبت من اواللسان والمهروى .

(٢) نكلة من اواللسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى العَصْرَيْن دَخَلَ الجنة » .

* ومنه حديث علي « ذَكَرْتُم بآيَاتِ اللَّهِ وَاجْلَسْتُمْ لَهَا الْعَصْرَيْنِ » أي بُكْرَةَ وَعَشِيًّا .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بلالاً أن يُؤذَنَ قَبْلَ الفجرِ لِيَعْتَصِرَ مُنْتَصِرُهُمْ » هو الذي يَحْتَاجُ إلى الفَائِظِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وهو من العَصْرِ ، أو العَصْر ، وهو المَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر « قَضَى أَنَّ الوالدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أُعْطَاهُ ، وليس للوَلَدِ أَنْ يَمْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ » يعْتَصِرُهُ : أي يَحْبِسُهُ عَنِ الإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ . وكلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ وَمَنْعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ . وقيل : يَعْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . واعتَصَرَ العَطِيَّةَ إِذَا ارْتَجَعَهَا . والمعنى أَنَّ الوالدَ إِذَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ شَيْئاً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « يَعْتَصِرُ الوالدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ » وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْتَجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مَخْيِمَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ العُصْرَةِ لِلرَّأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَةً فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي » العُصْرَةُ هَاهُنَا : مَنْعُ البنتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وهو مِنَ الإِعْتِصَارِ : المَنْعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعَ امْرَأَةً مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » المُعْصِرُ : الجاريةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ لِأَنْعِصَارِ بَرَحِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ المُعْصِرَ بِالدُّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَدَبَلَهَا إِعْصَارٌ » وفي رواية « عَصْرَةٌ » أي غُبَارٌ . وَالإِعْصَارُ وَالعَصْرَةُ : الغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، وَهِيَ الزَّوْبَعَةُ . قيل : وَتَكُونُ العَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الأعْصِيرِ .

* وفي حديث خبير « سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ » هو بفتح العين : جَبَلٌ بَيْنَ المَدِينَةِ وَوَادِي الفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ عصص ﴾ (س) في حديث جبلة بن سحيم « ما أكلت أطيب من قلية المصاعص »
 هي جمع المصص : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب .

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليس مثل الحصر المصص » هكذا جاء في
 رواية ، والمشهور « الحصر العقص » . يقال : فلان ضيق المصص : أي نكد قليل الخير ، وهو
 من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

﴿ عصف ﴾ * فيه « كان إذا عصفت الرياح » أي اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة
 الهبوب . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عصفر ﴾ (هـ) فيه « لا يُعصد شجر المدينة إلا لعصفور قتب » هو أحد عيدانه
 وجمعه : عصافير .

﴿ عصل ﴾ * في حديث علي « لا عوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده » العصل : الاعوجاج ،
 وكل معوج فيه صلابة : أعصل .

(س) ومنه حديث عمرو وجري « ومنها العصل الطائش » أي السهم المعوج المتن .
 والأعصل أيضا : السهم القليل الريش .

* ومنه حديث بدر « يأمنوا عن هذا العصل » يعني الرمل المعوج المتوى : أي خذوا
 عنه بمنة .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجن والزبد فيضمه على رأس صنمه
 ويقول : أطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصنم » أي بال . الثعلبان :
 ذكر الثعلب .

وفي كتاب المروى : « فجاء ثعلبان^(١) فأكلا الجن^(١) والزبد ثم عصلا » ، أراد :
 تننية ثعلب .

﴿ عصلب ﴾ [هـ] في خطبة الحجاج :

* قد لقمها الليل بمصايبي *

(١) في المروى : « الخبز » .

هو الشديدُ من الرُّجال ، والضمير في « لَهَا » للإبل : أي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِ شَدِيدٍ ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ .

﴿ عَصَم ﴾ * فيه « من كانت عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أي مَا بَعْضُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . الْعِصْمَةُ : الْمَنَعَةُ ، وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَامِي ، وَالْإِعْتِصَامُ : الْإِمْتِنَانُ بِالشَّيْءِ ، اِفْتِعَالٌ مِنْهُ .

[٥] وَمِنْهُ شَعْرُ أَبِي طَالِبٍ :

* نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ *

أَي يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْحَاجَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

* وَحَدِيثُ الْإِفْكَ « فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ » .

[٥] وَحَدِيثُ الْحَدِيثِ « وَلَا تُتَمَسَّكُوا ^(١) بِعِصْمِ الْكُوفَرِ » جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَالْكَوْفَرُ :

النِّسَاءُ الْكُفْرَاءُ ، وَأَرَادَ عَقْدَ نِكَاحِنَ .

(٥) وَحَدِيثُ عُمَرَ « وَعِصْمَةُ أَبْنَانِنَا إِذَا شَتَوْنَا » أَي يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ

السَّنَةِ وَالْجَذْبِ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الْفَبَارُ » أَي أَزَقَ بِهِ ، وَالْمِيمُ فِيهِ

بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَفِيهِ « لَا يَدْخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَنَّةَ إِلَّا مِثْلُ الْفَرَّابِ الْأَعْمَمِ » هُوَ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِينَ ،

وَقِيلَ الْأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ . أَرَادَ : قِلَّةً مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ فِي الْفَرَّابِ عَزِيزٌ قَلِيلٌ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « قَالَ : « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْفَرَّابِ الْأَعْمَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

وَمَا الْفَرَّابُ الْأَعْمَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءً » .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْفَرَّابِ الْأَعْمَمِ فِي الْفَرَّابِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة المتحنة ، « وَلَا تُتَمَسَّكُوا » هَكَذَا بِالنَّشْدِيدِ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي جَمِيعِ

مَرَاجِعِنَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ، وَأَبِي الْعَالِيَةِ ، وَأَبِي عَمْرٍو . انظُر تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ٦٥/١٨ .

* وفي حديث آخر « بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعباً فإذا نحن بغربان ، وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان » وأصل العضة : البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوعيل .

* ومنه حديث أبي سفيان « فتناولت القوس والنبل لأزمني ظبية عصماء نرد بها قرمنا » .

(هـ) وفيه « فإذا جدُّ بني عامرٍ جعل آدمُ مقيداً بعصم » العصم : جمع عصام ، وهو رباط كل شيء ، أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه ، فهو لا يبعد في طلب المرعى ، فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه . ومثله قول قبيلة في الدهناء : إنها مقيد الجمل : أي يكون فيها كالمقيد لا يزرع إلى غيرها من البلاد .

{ عصا } (هـ س) فيه « لا ترفع عصاك عن أعلك » أي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى . يقال : شق العصا : أي فارق الجملة ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنه جعله مثلاً .

وقيل : أراد لا تفعل عن أدبهم ومنعهم من الفساد .

[هـ] ومنه الحديث « إن الشرايح شقوا عصا المسلمين وفتقوا جماعتهم » .

[هـ] ومنه حديث صفة « إياك وقتيل العصا » أي إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً

في شق عصا المسلمين .

(س) ومنه حديث أبي جهم « فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه » أراد : أنه يؤدب أهله

بالضرب . وقيل : أراد به كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه إذا سار ، وألقى عصاه إذا نزل وأقام .

* وفيه « أنه حرّم شجر المدينة إلا عصا حديدة » أي عصا تصلح أن تكون نصاباً

لآلة من الحديد .

• ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطِيئِ قَتِيلُ السُّوْطِ وَالْعَصَا » لَأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً .

(٥) وفيه « لَوْلَا أَنَا نَعَى اللهُ مَا عَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللهِ » .

• وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ وَالْمِصْيَانَ ضِدَّهَا .

• ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى » إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا ، فَأَمْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ لِتَرْتِيبِ اسْمِ اللهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

• وفيه « لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عِصَاةِ قَرِيشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مِنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي .

﴿ باب العين مع الضاد ﴾

﴿ عَضْب ﴾ [٥] فِيهِ « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءُ » هُوَ عَلَمٌ لَهَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وقال الزمخشري : « هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَعْضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الزَّمِينُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عَضْد ﴾ (٥) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا . وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَعْضُودُ .

* ومنه الحديث « لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجْرَةٌ تُعْضَدُ » .

(٥) وحديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَعْفِدُ الْبَرِيرَ » أَي نَقَطَهُ وَتَجَنَّبَهُ مِنْ شَجَرِهِ لِلأَكْلِ .

(٥) وحديث ظَبْيَانَ « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ ^(١) جَذِيمَةٍ يَخْبِطُونَ عَصِيدَهَا ،

وَبِأَكْلُونِ حَصِيدَهَا » الْعَصِيدُ وَالْمَعْدُ : مَا قَطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُونَهُ ^(٢) عَنَقًا لِإِبْلِهِمْ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَلَأُ مِنْ شَحْمِ عَضْدَيَّْ » الْعَضْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ

وَالْمِرْفَقِ ، وَلَمْ تُرَدِّهِ خَاصَّةً ، وَلَكِنهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَسَارِ الْوَحْشِيِّ « فَنَآوَلْتُهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا » بَرِيدٌ كَتَفَهُ .

* وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ كَانَ أَيْبَضَ مُعَضَّدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ

الْمَوْثِقُ الْخَلْقُ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ « مُقَصَّدًا » .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ سَمْرَةَ كَانَ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ

مِنَ النَّخْلِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « عَضِيدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِدْعٌ يُنَّأَوَلُ مِنْهُ

فَهُوَ عَضِيدٌ ^(٣) .

﴿ عَضَضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعِرْبِ بَاضٍ « وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ » هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَسْتِمْسَاكِ

بِأَمْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوَاجِدِ عَضٌّ بِمَجْمِيعِ النِّعَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ :

الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .

(٥) وَفِيهِ « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بَيْنَ أَيْبِهِ وَلَا تَكُنُوا » أَي قُولُوا لَهُ :

اعْضَضْ بِأَيْرِ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْمَنْ ، تَنْكِيلاً لَهُ وَتَأْدِيباً .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ « بِنِ » . (٢) فِي الْأَصْلِ وَ « فَيَتَّخِذُونَهُ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجَمْعُهُ : عِضْدَانٌ » .

- ومنه الحديث « من أتصل فأعضوه » أى من اتسبب نسبة الجاهلية ، وقال : يا فلان .
- وحديث أبى « إنه أعض إنسانا أتصل » .
- وقول أبى جهل لعتبة يوم بدر « والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته » .
- وفى حديث يعلى « ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل » أصل العضيض : اللزوم . يقال : عضّ عليه يعضّ عضّيا إذا لزمه . والمراد به هاهنا العضّ نفسه ، لأنه بعضّه له يلزمه .

• ومنه الحديث « ولو أن تعضّ بأصل شجرة » .

(هـ) وفيه « ثم يكون ملكّ عضوض » أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم ، كأنهم يعضون فيه عضا . والمعوض : من أبنية المبالغة .

وفى رواية « ثم يكون ملوك عضوض » ، وهو جمع : عضّ بالكسر ، وهو الخبيث الشرس .

• ومن الأول حديث أبى بكر « وسترون بعدى ملكا عضوضا » .

(هـ) وفيه « أهدت لنا نوطا من التعوض » هو ضرب من التمر . وقد تقدّم فى حرف التاء .

﴿ عضل ﴾ (س) فى صفة صلى الله عليه وسلم « أنه كان معضلا » بدّل « مقصدا » أى موثقا الخلق شديده ، والمقصّد أثبت .

(س) وفى حديث ماعز « أنه أعضل قصير » الأعضل والمعضل : المكتنز اللحم . والمعضلة فى البدن كل لحمه صلبة مكتنزة . ومنه عضلة الساق . ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة .

(س) ومنه حديث حذيفة « أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقى ، وقال : هذا موضع الإزار » وجمع العضلة : عضلات .

(س) وفى حديث عيسى عليه السلام « أنه مرّ بطبّية قد عضّ لها ولداها » يقال : عضّلت الحامل وأعضّلت إذا صمب خروج ولداها . وكان الوجه أن يقول « بطبّية قد عضّلت » قال : « عضّلتها »

ولدها « ، ومعناه أن ولدها جعلها مَعْضَلَةً حيثُ نَسِبَ فِي بَطْنِهَا ولم يخرج . وأصلُ المَعْضَلُ : المنعُ والشَّدَّةُ . يقال : أعْضَلَ بِي الأمرُ إذا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الحِيلُ .

(٥) ومنه حديث عمر « قد أعْضَلَ بِي أهلُ الكوفةِ ما يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ ولا يَرْضَى بِهِمْ أميرٌ » أي ضَاقَتْ عَلَيَّ الحِيلُ فِي أمرِهِمْ وصَعُبَتْ عَلَيَّ مُدَارَاتُهُمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ » وروى : « مُعْضَلَةٌ » ، أراد المسألة الصعبة ، أو الخطة الضيقة الخارج ، من الإعضال أو التفضيل ، ويريد بأبي حَسَنٍ : علي بن أبي طالب .

(٥) ومنه حديث معاوية ، وقد جاءته مسألة مُشكلة فقال « مُعْضَلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ » . أبو حَسَنٍ : مَعْرُوفَةٌ وَضُمَّتْ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : ولا رَجُلَ لَهَا كَأَبِي حَسَنٍ ، لأنَّ لا النَّافِيَةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَيَّ النِّكَرَاتِ دُونَ المَعَارِفِ .

* وفي حديث الشَّامِيِّ « لو أَلْقَيْتَ عَلَيَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلْتَهُمْ بِهِمْ » .
* والحديث الآخر « فَأَعْضَلْتُ بِالْمَلَكَيْنِ فَقَالَا : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قد قَالَ مَقَالَةً لا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا » .

* وفي حديث كعب « لما أراد عمر الخروج إلى العِراقِ قال له : وبها الداءُ العُضَالُ » هو المَرَضُ الَّذِي يُمَجِّزُ الأَطْبَاءَ فلا دَوَاءَ لَهُ .

* وفي حديث ابن عمر قال له أبوه : « زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً فَعَضَّتْهَا » هو من المَعْضَلُ : المنع ، أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ، ولم تتركها تتصرف في نفسها ، فكأنك قد منعتها .

(عضه) * في حديث البيهقي « ولا يَعْضُهُ بِمَعْضَا بَعْضًا » أي لا يَرْمِيهِ بِالْمَعْضِيَةِ ، وهي البُهتان والكذب ، وقد عَضَّهُ بِمَعْضَاهُ عَضًّا .

(٥) ومنه الحديث « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ ما العَضُّ ؟ هي النَّمِيمَةُ القالَةُ بَيْنَ النّاسِ » هكذا يروى في كتب الحديث . والذي جاء في كتب الغريب : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ ما العِضَّةُ ؟ » بكسر العين وفتح الضاد .

• وفي حديث آخر « إِيَّاكُمْ وَالْعِضَّةَ » قال الخطَّابي ، قال الزمخشري : « أصلها العِضْبَةُ ، فِعْلَةٌ ، من العَضُّ ، وهو البَهْتُ ، فحذفت لامه كما حذفت من السَّنة والشَّفة ، وتُجمع على عِضِينَ . يقال : بينهم عِضَّةٌ قبيحةٌ من العِضْبَةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَهُوه » هكذا جاء في رواية : أى اشْتَمُوهُ صريحا ، من العِضْبَةِ : البَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ لَعَنَ الْعَاضِيَةَ ، وَالْمُسْتَفْضِيَةَ » قيل : هى السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْحِرَةُ ، وَسُمِّيَ السُّحْرُ عَاضًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » العِضَاهُ : شَجَرٌ أَمْ غَيْلَانٌ . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ : عِضَّةٌ بِالْتَاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضْبَةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِضَاهَةٌ . وَعَاضَتْهُ الْعِضَاهُ إِذَا قَطَعْتَهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عِضَّتْ عِضَاهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّسْبِيحَ » .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « حَتَّى إِنْ شِدِقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةٍ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْعِضِيهِ » هو الذى يَأْكُلُ الْعِضَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ . فَأَمَّا الَّذِى يَأْكُلُ الْعِضَاهُ فَهُوَ الْعَاضِيهِ .

﴿ عِضَا ﴾ [هـ] فى حديث ابن عباس « فى تفسير قوله تعالى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أى جَزَأُوهُ أَجْزَاءً » ^(١) ، عِضِينَ : جَمْعُ عِضَّةٍ ، مِنْ عَاضَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَعْضَاءً .

وقيل : الْأَصْلُ : عِضْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ ، كَمَا عَمِلَ فِي عِزِينَ ^(٢) جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وفسرها بعضهم بالسُّحْرِ ، مِنْ الْعِضْبَةِ وَالْعِضْبِيَّةِ ^(٣) .

(١) الذى فى المروى : « قال ابن عباس : آمنوا ببعض وكفروا ببعض » .

(٢) الذى فى المروى : « . . . فى جمع عِزْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ » .

(٣) قال المروى : « ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الها ، الأصلية وأبقيت هاء العلامة ،

وهى التأنيث ، كما قالوا : شَفَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : شَفْبَةٌ ، وَكَأَقَالُوا : سَنَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَنْبَةٌ » .

* ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر «مالو أن رجلاً نحر جزوراً وعصاها قبل غروب الشمس» أي قطعها وفصل أعضائها .

[٥] ومنه الحديث « لا تمضية في ميراث إلا فيما حمل القسم » هو أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته استضرّوا أو بعضهم ، كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك ، من التمضية : التفريق .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عطب ﴾ (٥) في حديث طاووس ^(١) « ليس في العطب زكاة » هو القطن .
* وفيه ذكر « عطب الهدى » وهو هلاكه ، وقد يُعبر به عن آفة تُعتربه وتمنعه عن السير فيُنحَرُ .

﴿ عطبل ﴾ [٥] في صفته صلى الله عليه وسلم « لم يكن بمطبول ولا بقصير » العطبول : الممتد القامة الطويل العنق . وقيل : هو الطويل الصلب الأملس ، ويوصف به الرجل والمرأة .
﴿ عطر ﴾ (٥) فيه « أنه كان يكره نَعَطَرَ النساء وتشبههن بالرجال » أراد العطر الذي يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال . وقيل : أراد تعطل النساء ، باللام ، وهي التي لا حلى عليها ولا خضاب . واللام والراء يتعاقبان ^(٢) .

* ومنه حديث أبي موسى « المرأة إذا استعطرت ومرّت على القوم ليجدوا ريحها » أي استعملت العطر وهو الطيب .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « وعندي أعطر العرب » أي أطيبها عطراً .
﴿ عطس ﴾ * فيه « كان يحب العطس ويكره التثاؤب » إنما أحب العطس لأنه إنما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات ، والتثاؤب بخلافه . وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والإقلال من الطعام والشراب .

(١) أخرجه المروى من حديث عكرمة .

(٢) قال المروى : « يقال : سمل عينه وسمرها » .

* وفي حديث عمر « لا يُرَغِمُ اللهُ إِلَّا هَذِهِ الْمَعَاطِسَ » هي الأنوفُ ، واحِدُهَا : مَعَطَسٌ ؛ لأنَّ الْمَعَطَّاسَ يُخْرِجُ مِنْهَا .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رخص لصاحب العطاش واللَّهث أن يفطرا ويطعما » العطاش بالضم : شدة العطش ، وقد يكون داءً يُشْرَبُ معه ولا يروى صاحبه .

﴿ عطمط ﴾ * في حديث ابن أنيس « إنه ليعطمط الكلام » العطمطة : حكاية صوت . يقال : عَطَمَطَ الْقَوْمُ إِذَا صَاحُوا . وقيل : هو أن يقولوا : عِيطَ عِيطَ .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سُبحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أي تَرَدَّى بِالْعِزِّ . العِطَافُ والمِئطَفُ : الرَّدَاءُ . وقد تَعَطَّفَ بِهِ وَاعْتَطَفَ ، وَتَعَطَّفَهُ وَاعْتَطَفَهُ . وَسُمِّيَ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ عُنُقِهِ . وَالتَّعَطُّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى تَجَازُّ يُرَادُ بِهِ الْإِنْتِصَافُ ، كَأَنَّ الْعِزَّ شِمْلَهُ شُمُولَ الرَّدَاءِ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرَ » إنما أضاف العِطَافَ إِلَى الرَّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شَيْئِ الْعِطَافِ ، فَالْمَاءُ ضَمِيرُ الرَّدَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ : جَانِبَ رِدَائِهِ الْأَيْمَنِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « وَخَرَجَ مُتَنَفِّعًا بِعِطَافٍ » .

* وحديث عائشة « فَنَاقَلْتُهَا عِطَافًا كَانَ عَلَى فِرَاتٍ فِيهِ تَصْلِيبًا » .

* وفي حديث الزكاة « لَيْسَ فِيهَا عِطْفَاءٌ » أي مُلْتَوِيَةٌ الْقَرْنِ ، وَهِيَ نَحْوُ الْعَقْصَاءِ .

(هـ) وفي حديث أمّ معبد « وَفِي أَشْفَارِهِ عِطْفٌ » أي طَوَّلٌ ، كَأَنَّهُ طَالَ وَانْمَطَفَ .

وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ وَسِيحِي .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « يَا عَلِيُّ مَرَّةً نِسَاءُكَ لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا » العطل : فِئْدَانُ الْحَلِيِّ ، وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ وَعُطِّلَ ، وَقَدْ عَطَلَتْ عَطَلًا وَعُطُّولًا .

* ومنه حديث عائشة « كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عَطَلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا » .

(س) وحديثها الآخر « ذُكِرَ لَهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ فَقَالَتْ : عَطَّلُوهَا » أي انزِعُوا حَلِيَّهَا

وَاجْمَعُوا عَاطِلًا . عَطَّلْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا نَزَعْتَ حَلِيَّهَا .

(٥) وفي حديثها الآخر ووصفت أباها « رَأْبُ النَّأْيِ وَأَوْذَمَ الْعَطَلَةَ » هي (١) الدَّلْوُ التي تَرِكَ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا وَعُطِّلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْذَامُهَا وَعُرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا وَعَمِلَ عُرَاهَا وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مَثَلُ لِفِعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي قصيد كعب :

• شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا (٢) عَيْطَلٍ نَصَفٍ •

الْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوْبِلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ عَطَنَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الرَّوْيَا (٣) « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنِ » الْعَطْنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يُقَالُ : عَطَنَتِ الْإِبِلُ فِيهِ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ إِذَا سُقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاضِ لَتَعَادَ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعْطَنَتُ الْإِبِلُ إِذَا فَعَلَتْ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ « فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالظُّهُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاغَى .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « وَقَدْ عَطَنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَي أَرَا حَوْهَا ، سُمِّيَ الْمَرَاغُ وَهُوَ مَاوَاهَا عَطْنَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَي مُرَاحَهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْقَنَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » لَمْ يَنْهَ عَنِ

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ « يُقَالُ : الْعَطَلَةُ : الْفِئَاةُ الْحَسَنَةُ . وَيُقَالُ : هِيَ الدَّلْوُ . . . » . وَانظُرْ

الْقَامُوسَ (عَطَلٌ) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ « ذِرَاعِي » بِالنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ ؛ فِي الْمَوَادِّ (شَدَدٌ ،

عَطَلٌ ، نَصَفٌ) وَأَثْبَتْنَا رِوَايَةَ شَرْحِ الدِّيْوَانِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِكَانَ فِي

الْبَيْتِ السَّابِقِ :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْمَسَاقِيلُ

(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ .

الصلاة فيها من جهة النجاسة ، فإنها موجودة في مرائب النعم . وقد أمر بالصلاة فيها ، والصلاة مع النجاسة لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدهم في المنهل فإذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفاها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذي المصلّي عندها ، أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوها .

* وفي حديث علي « أخذت إهاباً معطوناً فأدخلته عنقي » المعطون: المنتن المنمرق الشعر . يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون : إذا مرّق شعره وأنتن في الدّباغ .

[٥] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهب عطنة »

﴿ عطا ﴾ (٥) في صفة صلى الله عليه وسلم « فإذا تموطى الحق لم يعرفه أحد » أى أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم يرَ حقاً يتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأى ذلك تنمر^(١) وتغير حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لنصرة الحق . والتعاطى : التناول والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء ، يبطوه إذا أخذوه وتناولوه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إن أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق » أى تناولوه بالذم ونحوه .

[٥] ومنه حديث عائشة^(٢) « لا تعطوه الأيدي » أى لا تبلفه فتنناولوه .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عطل ﴾ (٥) في حديث عمر « قال لا بن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومن هو ؟ قال : الذى لا يعاظل بين القول ، ولا يتتبع حوشي الكلام . قال : ومن هو ؟ قال : زهير » أى لا يمدده ولا يؤالى بعضه فوق بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد عاظله .

[٥] ومنه « تعاضل الجراد والكلاب » وهو تراكبا .

﴿ عظم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذى جاوز قدره وجل عن حدود المقول ،

(١) في اللسان « شمر » . (٢) نصف أبها ، كما ذكر الهروى .

حتى لا تُتصوّر الإحاطة بكنهه وحقيقته . والعظمُ في صفاتِ الأجسام : كِبْرُ الطُولِ والعَرْضِ والعمق .
والله تعالى جلَّ قَدْرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحدّث ليلةً عن بنى إسرائيلَ لا يقومُ فيها إلا إلى عَظْمِ صلاة »
عَظْمِ الشَّيْءِ : أ كَبْرُهُ ، كأنه أرادَ لا يقومُ إلا إلى الفريضة .

(س) ومنه الحديث « فاستندوا عَظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُمِ » أي مُعْظَمَهُ .

• ومنه حديث ابن سيرين « جاستُ إلى مجلسٍ فيه عَظْمٌ من الأنصارِ » أي جماعةٌ كثيرةٌ .

يقال : دخل في عَظْمِ الناسِ : أي مُعْظَمِهِمْ .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « انظروا رجلاً طَوَّالاً عَظَامًا » أي عَظِيمًا بِالْفِئَاءِ . والفعالُ من

أبنية المبالغة . وأبلغُ منه فعَّالٌ بالتشديد .

(س) وفيه « من تعَظَّم في نَفْسِهِ لَقِيَ اللهَ تبارك وتعالى غَضَبًا » التَّعَظُّمُ في النَّفْسِ : هو

الكِبْرُ والنَّخْوَةُ أو الزُّهْوُ .

(س) وفيه « قال الله تعالى : لا يَتَعَاطَى ذَنْبُ أَنْ أُغْفِرَهُ » أي لا يَتَعَاطَى

عَلَى وَعِنْدَى .

(س) وفيه « بينا هو يلعب مع الصِّبْيَانِ وهو صَغِيرٌ بِعَظْمٍ وَضَاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ :

لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ » هي أُمَمَةٌ لَهُمْ كَانُوا يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ يَرْمُونَهُ ، فَمِنْ أَصَابِهِ غَلَبَ

أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ

فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

﴿ عَظْهُ ﴾ • فِيهِ « لِأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً » أَي مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لِقَبْرِكَ ، وَبَابُهُ الْوَاوُ ، مِنَ الْوَعْظِ ،

وَالهَاءِ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ .

﴿ عَظَا ﴾ • فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

• كَفِعْلِ الْمَهْرِ يَفْتَرَسُ الْعَظَايَا •

هي جمعُ عَظَابَةٍ ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ مَمْرُوفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا سَامَ أِبْرَحَةَ . وَيُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ أَيْضًا :

عَظَاةٌ ، وَجَمْعُهَا عَظَاءٌ .

(باب العين مع الفاء)

(عفت) (٥) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أشعر أعفت » الأعفتُ : الذي ينكشِف فرجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو بالناء بنقطةين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، قال : كان بخيلا أعفت ، وفيه يقول أبو وجزة :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمَهْدَارَ يَهْدِي بِشْتَمِنَا فَنَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّتِيمَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثبان .

(عفر) (٥) فيه « إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(٥) ومنه الحديث « كاني أنظرُ إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• ومنه الحديث « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء » .

(٥) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها ، قال : ما ألوانها ؟ قالت :

سود ، قال : عفري ، أي اخلطها بغم عفري ، واحدها : عفراء .

(٥) ومنه حديث الضحية « لدم عفراء أحب إلى الله من دم سوادوين » .

[٥] ومنه الحديث « ليس عفرُ الليالي كالدآدي » أي الليالي المقيرة كالسود .

وقيل : هو مثل .

(س) وفيه « أنه مرَّ على أرضٍ تسمى عفرة فسماها خصرة » كذا رواه الخطابي في

شرح « السنن » . وقال : هو من العفرة : لون الأرض . ويروى بالقاف والفاء والناء والذال .

• وفي قصيد كعب :

يَنْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَّادِيلُ

المغفور : المترب المغفر بالتراب .

• ومنه الحديث « العافر الوجه في الصلاة » أي المترب .

* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرَانَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٥) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ » أَي مَلِكٌ يُسَاسُ بِالنُّكْرِ وَالذَّهَابِ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلخَيْثِ الْمُنْكَرِ : عِغْرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الخُبْثُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْفِضُ الْعِغْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » هُوَ الدَّاهِي الخُبْثُ الشَّرِيرُ .

* وَمِنْهُ « الْعِغْرِيَّةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) فِي تَفْسِيرِ الْعِغْرِيَّةِ « الْمَصْحَحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعُ لَهُ » وَكَانَ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : « الْعِغْرُ ، وَالْمِغْرِيَّةُ ، وَالْعِغْرِيَّةُ ، وَالْعَفْرِيَّةُ ، وَالْعَفْرِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُنْشِيطُنُ الَّذِي يَمُغِرُ قَرْنَهُ . وَالْبَاهُ فِي عِغْرِيَّةٍ وَعُفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُدَافِرَةٍ ، وَالْبَاهُ فِيهِمَا لِلْمِبَالَةِ . وَالتَّسَاهُ فِي عِغْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِقَنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرَانِي » الْعَفْرَانِي : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِغْرِيًّا » أَي قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ أَسَدٌ عِغْرٌ وَعِغْرٌ ، بِوَزْنِ طَيْرٍ : أَي قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاظِرِ » هِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَعَاظِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَاظِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ

ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أن رجلاً جاءه فقال : ما لي عهدٌ بأهلي مُذ عَفَارِ النَّخْلِ » .

(هـ) وفي حديث هلال « ما قَرَّبْتُ أهلي مُذ عَفَرْنَا النَّخْلَ » ويُروى بالقاف ، وهو خطأ .

التفسيرُ : أنهم كانوا إذا أبروا النَّخْلَ تَرَكُوها أربعين يوماً لا تُسقى لثلاثاً يَنْتَفِضَ حَمْلُها ثم تُسقى ، ثم تُترك إلى أن تَعْطَشَ ثم تُسقى . وقد عَفَرَ القومُ : إذا فَعَلُوا ذلك ، وهو من تَفْصِيرِ الوَحْشِيَّةِ ولَدَها ، وذلك أن تَفْطِمُه عند الرِّضَاعِ أَيْاماً ثم تُرْضِعُه ، تَفْعَلُ ذلك مراراً لِيَعْتَادَه .

(س) وفيه « أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عُفَيْرٌ » هو تَصْغِيرُ تَرْخِيمِ لَأَعْفَرِ ، من العُفْرَةِ : وهي العُفْرَةُ ولَوْنُ الترابِ ، كما قالوا في تَصْغِيرِ أَسْوَدَ : سُوَيْدٌ ، وتَصْغِيرُه غير مُرَّخِمٍ : أُعْفِيرُ ، كَأَسْوَدٍ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبادة « أنه خَرَجَ على حماره يَمْعُورٍ لِيَمُودَه » قيل : سُمِّيَ يَمْعُوراً لِوَلَوْنِه ، من العُفْرَةِ ، كما قيل في أَخْضَرَ : يَخْضُورُ . وقيل : سُمِّيَ به تَشْبِيهاً في عَدُوهِ بِالْيَمْعُورِ ، وهو الظَّبْيُ . وقيل : الخِشْفُ (١) .

﴿ عفس ﴾ (هـ) في حديث حَنْظَلَةَ الأَسَدِيِّ « فَإِذَا رَجَعْنَا عافَسْنَا الأزواجَ وَالضَّيْمَةَ الْمُعافَسَةَ : المُعَالَجَةُ وَالْمُارَسَةُ وَالْمُلَاعَبَةُ .

* ومنه حديث علي « كنت أعافِسُ وأمارس » .

[هـ] وحديثه الآخر « يَمْنَعُ من العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ ، وَذِكْرُ البَيْتِ والحِسابِ » .

﴿ عفس ﴾ (هـ) في حديث اللَّقَطَةِ « أَحْفَظُ (٢) عِفَاصَها وَوَكاءَها » العِفَاصُ : الوِعاةُ الذي تَكُونُ فيه النِّفْقَةُ من جِلْدٍ أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك ، من العَفْصِ : وهو الثَّنِيُّ وَالْمَطْفُ . وبه سُمِّيَ الجِلْدُ الذي يُجْمَلُ على رأسِ القارورةِ : عِفَاصاً ، وكذلك غِلافُها . وقد تَكَرَّرَ في الحديثِ .

(١) الخِشْفُ : ولدُ الغزالِ ، يطلق على الذكور والأنثى . (المصباح المنير) .

(٢) رواية المروى : « اعْرِفَ عِفَاصَها » .

﴿ عَطَط ﴾ • في حديث علي « ولكانت دُنْيَا كَمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنَزِ » أي
ضَرْطَةُ عَنَزِ .

﴿ عَفَف ﴾ • فيه « مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفِهِ اللَّهُ » الاستِعْفَافُ : طلبُ العَفَافِ والتَعَفُّفِ ، وهو
الكَفُّ عن الحَرَامِ والسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : أَي مَنْ طَلَبَ العِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا . وَقِيلَ
الاستِعْفَافُ : الصَّبْرُ وَالتَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَفَ يَمِيفُ عِفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العِفَّةَ وَالعِفَى » .

• وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فَأَيُّهُمْ - مَا عَلِمْتَ - أَعْفَى صُبرٌ » جَمْعُ عَفِيفٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث المغيرة « لا تُحَرِّمُ العِفَّةُ » هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ
أَكْثَرَ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ العِفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّأَةِ ، وَهَمْ يَقُولُونَ : العَيْفَةُ .

﴿ عَفَق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا العِفَاقِ » يُقَالُ : عَفَقَ يَفِيقُ
عَفَقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالعَفَقُ أَيْضًا : العَطْفُ ، وَكَثْرَةُ الضَّرَابِ .

﴿ عَفَل ﴾ • فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَرْبَعٌ لَا يَجُزُّنَ فِي البَيْعِ وَلَا النُّكَاحِ : المَجْنُونَةُ ،
والمَجْدُومَةُ ، وَالبَرُّصَاءُ ، وَالعَفَلَاءُ » العَفَلُ - بِالتَّحْرِيكِ - : هِنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ المَرَأَةِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ
شَبِيهَةٌ بِالأُذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الخُصِيَّةِ . وَالمَرَأَةُ عَفَلَاءٌ . وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَفَلٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى « كَبِشٌ حَوْلِي أَعْفَلٌ » أَي كَثِيرٌ شَحْمُ الخُصِيَّةِ مِنَ
السَّمَنِ ، وَهُوَ العَفَلُ بِإِسْكَانِ الفَاءِ .

قال الجوهري : « العَفَلُ : تَجَسُّؤُ الشَّاةِ بَيْنَ رِجْلَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَّهَا
مِنْ هُزَالِهَا » .

﴿ عَفَن ﴾ • فِي قِصَّةِ أَبِي بَرْزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « عَفِنَ مِنَ القَيْحِ وَالدَّمِ جَوْفِي » أَي فَسَدَ مِنْ
اِحْتِبَاسِهَا فِيهِ .

﴿ عفا ﴾ * في أسماء الله تعالى « العفو » هو فَعُول ، من العَفُو وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وتركُ العِقَابِ عليه ، وأصله المَحْوُ والظَّمْسُ ، وهو من أبنيةِ المبالغة . يقال : عفا يَمَفُو عَفْوًا ، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ .

* وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الخليلِ والرَّقِيقِ فأدوا زكاةَ أموالِكُم » أي تَرَكَتُ لَكُم أخذَ زكاتها وتجاوزتُ عنه ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الأثرَ ، إذا طَمَسَتْه وَمَحَتْه .

(س) ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تُعَفِّ سَبِيلًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبًا » أي لا تَطْمِسُهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ » فالعَفْوُ : مَحْوُ الذُّنُوبِ ، والعَافِيَةُ : أن تَسَلَّمَ من الأَسْقَامِ والبَلَايَا ، وهي الصِّحَّةُ وَضِدُّ المَرَضِ ، ونظيرُهَا الشَّاعِيَةُ والرَّاعِيَةُ ، بمعنى الثَّمَاءِ والرِّغَاءِ . والمُعَافَاةُ : هي أن يُعَافِيَكَ اللهُ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ : أي يُغْنِيكَ بِحَبْلِهِمْ وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ، وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ . وقيل : هي مُفَاعَلَةٌ مِنَ العَفْوِ ، وهو أن يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوَهُمْ عَنْهُ .

* ومنه الحديث « تَعَافَوْا الحُدُودَ فَمَا بَيْنَكُم » أي تَجَاوَزُوا عنها ولا تَرَفَعُواها إِلَيَّ ، فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ : « العَفْوُ » أي عَفِيَ لِمِ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ العُشْرِ فِي غَلَّتِهِمْ .

* وفي حديث ابن الزبير « أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ العَفْوَ مِنَ أَخْلَاقِ النَّاسِ » هو السَّهْلُ المُتَيْسِّرُ : أي أَمْرُهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبَاغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَشْفَلُهُ عَنْكَ » قَالَ الحَرَبِيُّ : العَفْوُ : أَجَلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ المَالِ : مَا يَفْضُلُ عَنِ النِّقَّةِ » وكلاهُمَا جَائِزٌ فِي اللُّغَةِ ، والثَّانِي أَشْبَهُ بِهَذَا الحَدِيثِ .

(۵) وفيه « أنه أمرَ بإعفاء اللحي » هو أن يُوفرَ شعرُها ولا يقصَّ كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثُر وزاد . يقال : أعفَيْته وعَفَيْتُهُ .

* ومنه حديث القصاص « لا أعفِي مَنْ قَتَلَ بعد أخذِ الدية » هذا دُعاء عليه : أي لا كثُر ماله ولا استغنى .

(۵) ومنه الحديث « إذا دخل صَفْرُ وعفا الوَبْرُ » أي كَبُرَ وَبَرُ الإِبِلِ .

* وفي رواية أخرى « وعفا الأثرُ » هو بمعنى دَرَسَ وَاغْحَى .

(۵) ومنه حديث مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ « إنه غُلامٌ عافٍ » أي وافى اللّحمَ كثيرُهُ .

* وفي حديث عمر « إن عامِلنا ليس بالشعِث ولا العافِ » .

* وفيه « إن المنافق إذا مَرَضَ ثم أُعْفِيَ كان كالبعير عَقَلَهُ أهله ثم أَرْسَلُوهُ ، فلم يَدِرْ لِمَ عَقَلُوهُ ولمَ أَرْسَلُوهُ » أُعْفِيَ المَرِيضُ بمعنى عَوْفَى .

(۵) وفيه « أنه أَقْطَعَ من أرضِ المدينة ما كان عَفَاءً^(۱) » أي ما ليس فيه لأحد أثرٌ ، وهو

من عفا الشيء إذا دَرَسَ ولم يبق له أثرٌ . يقال : عَفَتِ الدارُ عَفَاءً ، أو ما ليس لأحدٍ فيه مِلْكٌ ، من عفا الشيء بَعَفُوْا إذا صَفَا وَخَلَصَ .

[۵] ومنه الحديث « وَبِرَعَوْنِ عَفَاءِهَا^(۲) » .

* ومنه حديث صفوان بن مُحَرِّزٍ « إذا دَخَلْتُ بَيْتِي فأَكَلْتُ رَغِيماً وشَرِبْتُ عليه من الماءِ

فَعَلَى الدنْيا العَفَاءُ » أي الدُّرُوسُ وَذَهَابُ الأَثَرِ . وقيل : العَفَاءُ التُّرابُ .

(۵) وفيه « ما أَكَلَتِ العافيةُ منها فهو له صَدَقَةٌ » وفي رواية « العوافي » العافيةُ والعافى :

كلُّ طالبِ رِزْقٍ من إنسانٍ أو بهيمةٍ أو طائرٍ ، وَجَمْعُهَا : العوافى ، وقد تَقَعَّ العافيةُ على الجماعةِ .

يقال : عَفَوْتُهُ وَاغْتَفَيْتُهُ : أي أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ معروفه . وقد تكرر ذكر « العوافى » في الحديث

بهذا المعنى .

(۱) في الأصل ، واللسان : « عفاً » وأثبتنا ما في ۱ ، والمروى ، والفائق ۱۶۶/۲ ، ۹۴/۳ .

(۲) زاد المروى : « وَالْعَفَاءُ ، مَقْصُورٌ . . . » .

- * ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتْرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَاقِي » .
- (هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ » العفو بالكسر والضم والفتح : الجحش ، والأُنثى عفوَةٌ .

﴿ باب العين مع القاف ﴾

﴿ عقب ﴾ (هـ) فيه « مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ ^(١) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أَي أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ . يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ .

* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

* ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخُوفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ عُقْبًا » أَي تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أَي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .

(هـس) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .

(هـ) وحديث أنس « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ » التَّعْقِيبُ : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودُ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ ، فَكَّرَهُ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « مَعْقَبَاتٌ لَا يَنْحِيبُ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » سُمِّيَتْ مَعْقَبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ ^(٢) . وَالْمَعْقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ ، وَالْمَهْرُوى . وَالرَّوَايَةُ فِي

اللِّسَانِ : « مِنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَهْرُوى : « وَقَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الخمسةُ » أى يتعاقبونه فى الرؤى كؤوب واحداً بعد واحدٍ . يقال : دَارَتْ عَقْبَةَ فلان : أى جاءت نوبته ووقت ركبته .
* ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وامرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليلَ أثلاثاً » أى يتناوبونه فى القيام إلى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فِتْمَاقِيبَ » أى أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا إِلاَّ أَنْ تُتْبِعَ ذَلِكَ رَمْحاً .
* وفى أسماء النبی صلی الله علیه وسلم « العاقِبُ » هو آخرُ الأنبياء ، والعاقِبُ والعقوبُ : الذى يَخْلُفُ من كان قبله فى الخير .

(س) وفى حديث نصارى نجران « جاء السَّيِّدُ والعاقِبُ » هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم . والعاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .
(هـ) وفى حديث عمر « أنه سَافَرَ فى عَقَبِ رَمَضانَ » أى فى آخره وقد بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . يقال : جاء على عَقَبِ الشَّهرِ وفى عَقْبِهِ إِذا جاء وقد بَقِيَتْ مِنْهُ أَيامٌ إلى العَشْرَةِ^(١) . وجاء فى عَقَبِ الشَّهرِ وعلى عَقْبِهِ إِذا جاء بعد تمامه .

* وفى « لا تَرُدُّهُمْ^(٢) على أعقابهم » أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة .
* ومنه الحديث « ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم » أى رَاجِعِينَ إلى الكُفْرِ ، كأنهم رَجَعُوا إلى ورائهم .

(هـ) وفى « أنه نَهَى عن عَقَبِ الشَّيْطانِ فى الصلاة » وفى رواية « عن عَقْبَةِ الشَّيْطانِ » هو أن يَضَعَ اليَدينِ على عَقْبَيْهِ بين السَّجْدَتَيْنِ ، وهو الذى يَجْمَلُهُ بِمَضُ النَّاسِ الإِقْمَاءَ .

وقيل : هو أن يَتْرَكَ عَقْبَيْهِ غيرَ مَفْسُولينَ فى الوضوء .

(١) عبارة الهروى : « وقد بقيت منه بقية » .

(٢) فى الأصل : « لا تَرُدُّوهُمْ » والمثبت من اللسان .

(٥) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للأعقاب » وخص العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يُنسل .

وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء . ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقَبٌ .

(٥) وفيه « أن نعله كانت مُعَقَّبَةً مُحَصَّرَةً » المُعَقَّبَةُ : التي لها عَقِبٌ .

(س) وفيه « أنه بعث أمّ سليم لتنظر له امرأة فقال : انظري إلى عَقَبِيهَا أو عُرْقُوبِيهَا » قيل : لأنه إذا اسودَّ عَقَبَاها اسودَّ^(١) سائرُ جسدها .

* وفيه « أنه كان اسمُ رَأِيته عليه السلام العُقَاب » وهي العَلَمُ الضخم .

* وفي حديث الضيافة « فإن لم يقرؤه فله أن يُعَقِّبَهُم بِمَثَلِ قِرَاهِ » أي يأخذ منهم عِوَضاً عما حرّموه من القِرَى . وهذا في المضطرّ الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التآف . يقال : عَقَّبَهُم مُشَدِّداً ومُخَفِّفاً ، وأعَقَّبَهُم إذا أخذ منهم عُقْبِي وَعُقْبِيَّةً ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاته .

* ومنه الحديث « سأعطيك منها عُقْبِي » أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق .

(س) وفيه « من مَشَى عن دَابَّتِهِ عُقْبَةً فله كذا » أي شَوْطاً .

[٥] وفي حديث الحارث بن بدر « كنتُ مرةً نُشِبَةً فأنا اليوم عُقْبَةٌ » أي كنتُ إذا نُسِبْتُ بإنسانٍ وعلقتُ به لِقِي مَنِي شراً فقد أعقبتُ اليومَ منه ضَعْفاً .

(س) وفيه « ما من جرعةٍ أُحْمِدُ عُقْبَاناً » أي عاقبةً .

* وفيه « أنه مضغٌ عَقْبَا وهو صائمٌ » هو بفتح القاف : العَصَبُ .

(٥) وفي حديث النَّخَعِيّ « المُعْتَقِبُ ضامنٌ لما اعتَقَبَ » الاعتقَابُ : الحبسُ والمنعُ ، مثل أن يبيعَ شيئاً ثم يمنعه من المُشْتَرِي حتى يتلفَ عنده فإنه يضمنه .

﴿ عَقِبٌ ﴾ * في حديث علي « ثم قرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلُ فَاقْتَبَا » العَقَابِيلُ : بقايا المرض وغيره ؛ واحداً عُقْبُولٌ .

﴿ عقد ﴾ [٥] فيه « من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرِيءًا مِنْهُ » قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَمَّدَ .

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسْلَامِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْبَرًا وَعُجْبًا .

* وفيه « من عَقَدَ الْجَزِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيءٌ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقَدُ الْجَزِيَّةِ : كِنَايَةٌ ^(١) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تُعَقَدُ الذَّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .
* وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ » يريد عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

* ومنه الحديث « لَأْمُرَنَّ بِرَاحِلَتِي تُرْحَلَ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أَي لَا أُحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وقيل : أَرَادَ لَا أَنْزَلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أَحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .
* وفيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ » أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(٥) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقَدِ ^(٢) وَرَبِّي الْكَعْبَةُ » بِعَنِي أَصْحَابِ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأَمْصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأَثْوِيَّةِ لِلْأَمْرَاءِ .

(٥) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يريد البيعةَ الْمُعْقُودَةَ لِلْوَلَاةِ .

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ ^(٣) أَيْمَانَكُمْ » الْمُعَاقِدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسْمِ أَوْ الْيَدِ .

* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ » أَي بِإِنْخِصَالِ التِّي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « عِبَارَةٌ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ١ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ « الْعُقْدُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ . وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ الْوَالِدِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٣) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَ « عَاقَدَتْ » قِرَاءَةٌ نَافِعٌ ، انظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٦٧ ، ١٦٥ / ٥ .

العَرْشُ العَزُّ ، أو بمواضع انعقادها منه . وحقيقة معناه : بعرٌّ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (١) .

* وفيه « فعدلتُ عن الطريق فإذا بُعِدتُ من شجرٍ » العُقْدَةُ من الأرض : البُقْعَةُ الكثيرةُ الشجر .

* وفيه « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير » أى مُلازمٌ لها كأنه معقودٌ فيها .

(س) وفي حديث ابن عمرو « أَلَمْ أكن أعلمُ السَّبَاعَ هاهنا كثيراً ؟ قيل : نعم ، ولكنها عُقِدَت ، فهى تُخَالِطُ البَهَائِمَ ولا تَهَيِّجُهَا » أى عُولِجَت بالأخذِ والطلُّسَمَات كما تُعالجُ الرُّومُ الكهوامَ ذواتِ السُّموم ، يعنى عُقِدَت ومُنعت أن تضرَّ البهائم .

* وفي حديث أبي موسى « أنه كَسَا فى كفارة اليمينِ ثوبينِ ظَهْرَانِيَا ومُعَقَّدَا » المعقَدُ : ضَرْبٌ من بُرُودِ هَجَرَ .

﴿ عقر ﴾ (هـ) فيه « إني لبيقر حوضى أذودُ الناسَ لأهلِ اليمينِ » عقر الحوض بالضم : موضع الشاربه منه : أى أطردُم لأجل أن يرد أهلُ اليمين .

[هـ] وفيه « ماغزى قومٌ فى عقرِ دارهم إلا ذلُّوا » عقرُ الدار بالضم والفتح : أصلها .

* ومنه الحديث « عقر دار الإسلام الشام » أى أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن : أى يكون الشام يومئذ آمناً منها ، وأهلُ الإسلام به أسلم .

(هـ) وفيه « لا عقر فى الإسلام » كانوا يفتقرون الإبلَ على قبور الموتى : أى ينحرونها ويقولون : إنَّ صاحبَ القبرِ كان يفتقر للأضياف أيامَ حياته فكافئه بمثل صديعه بعد وفاته . وأصلُ العقر : ضربٌ قوائمِ البعير أو الشاةِ بالسيفِ وهو قائمٌ .

* ومنه الحديث « لا تفتقرن شاةً ولا بعيراً إلا لِمَا كَلَّة » وإنما نهى عنه لأنه مُثَلَّةٌ وتعذيبٌ للحيوان .

* ومنه حديث ابن الأكواع « فمازلتُ أزميهم وأعقر بهم » أى أقتلُ مرزُ كُوبهم . يقال : عقرتُ به : إذا قتلتُ مَرَكُوبَهُ وجعلته راجلاً .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : « وحديثه موضوع » .

[۵] ومنه الحديث « فققر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب^(۱) » أي عرقب دابته ،

ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والملاك .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لمسيمة الكذاب : ولئن أذبرت ليعقرنك الله » أي

ليهلكنك . وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تقطع رؤوسها فتتيسر .

* ومنه حديث أم زرع « وعقر جاريتها » أي هلاكها من الحسد والغيظ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن يكون مما

أهل به لغير الله » هو عقرهم الإبل ، كان يتبارى الرجلان في الجود والسخاء فيعقر هذا إبلاً

ويعقر هذا إبلاً حتى يمجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه رياءً وسمعةً وتفاخراً ، ولا يقصدون

به وجه الله ، فشبهه بما ذبح لغير الله .

(س) وفيه « إن خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباه حلة

وخلقتة ، ونحرت جزوراً ، فقال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقير ؟ » أي الجزور

المنحور . يقال : جمل عقير ، وناقة عقير .

قيل : كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه : أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحرّوه . وقيل :

يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر .

* وفيه « إنه مرّ بحمار عقير » أي أصابه عقر ولم يمّت بعد .

(هـ) ومنه حديث صفية « لما قيل له : إنها حائض ، فقال : عقرى حلقى » أي عقرها

الله وأصابها بعقر في جسدها . وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو في

مذهبهم معروف .

قال أبو عبيد : الصواب « عقرًا حلقًا » ، بالتنوين ؛ لأنهما مصدرًا : عقر وحلق .

وقال سيبويه : عقرته إذا قلت له : عقرًا ، وهو من باب سقيًا ، ورغيًا ، وجدعًا .

قال الزمخشري : « هما صفتان للمرأة المشثومة : أي أنها فقير قومها وتحلقهم : أي تستأصلهم

(۱) في الهروي : « بأبي سفيان بن الحارث » .

من شؤمها عليهم . وتَحَلُّها الرِّفْعُ على الخَبْرِيَّة : أى هى عَقْرَى وَحَلَقَى . وَيَحْتَمِلُ أن يكونا مَصْدَرَيْنِ على فَعْلَى بمعنى العَقْرُ وَالْحَلَقُ ، كَالشَّكْوَى لِلشُّكْرِ .

وقيل : الألفُ للتأنيث ، مثلها فى غَضَبِي وَسَكْرِي .

(س) ومنه حديث عمر « إن رجلاً أثنى عنده على رجل فى وجهه ، فقال : عَقَرْتَ الرجل عَقْرَكَ اللهُ » .

(هـ) وفيه « أنه أقطع حصين بن مُسَمَّتِ ناحية كذا ، واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها » أى لا يقطع شجرها .

(س) وفى حديث عمر « فما هو إلا أن سميتُ كلام أبى بكر فعقرتُ وأنا قائمٌ حتى وقعت إلى الأرض » العقرُ بفتح الحاء : أن تُسَلِّمَ الرجلَ قوائمه من الخوف . وقيل : هو أن يفجأه الرِّوعُ فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس « أنه عقر فى مجلسه حين أخبر أن مُحمداً قُتِلَ » .

* وحديث ابن عباس « فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا فى مجالسهم » .

* وفيه « لا تزوجن عاقراً فإنى مكائركم بكم » العاقرُ : المرأة التى لا تحمِلُ .

(س) وفيه « أنه مرّ بأرضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ فسماها خِضْرَةَ » كأنه كره لها اسم العَقْرِ ؛ لأنَّ العاقرَ المرأةُ التى لا تحمِلُ . [وشجرة عاقرةٌ لا تحمِلُ]^(١) فسماها خِضْرَةَ تفاؤلاً بها . ويجوز أن يكون من قولهم : نخلةٌ عَقْرَةٌ إذا قطع رأسها فيبست .

[هـ] وفيه « فأعطاهم عُقرها » العقر - بالضم - : ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة . وأصله أنَّ واطئاً البكر يعقرها إذا اقتضها ، فسُمِّي ما تعطاه للعقر عُقراً ، ثم صار عاماً لها وللثيب .

(١) ساقط من ا . وفى اللسان : « وشجرة عاقرة .. » .

(٥) ومنه حديث الشعبي « ليس على زانٍ عُقرٌ » أي مهرٌ، وهو المُفْتَصَّبَةُ من الإماء كالمهر للحرة.

(٥) وفيه « لا يدخل الجنة مُعَاقِرٌ خمرٍ » هو الذي يُذَمِّنُ شُرْبَهَا. قيل: هو مأخوذٌ من عُقِرَ الحوض؛ لأن الواردة تُتَلَازِمُهُ.

(س) ومنه الحديث « لا تُعَاقِرُوا » أي لا تُدَمِّنُوا شُرْبَ الخمرِ.

(س) وفي حديث قسٍ، ذكر « العُقَار » هو بالضم من أسماء الخمرِ.

[٥] وفيه « من باع داراً أو عُقَاراً » العُقَار بالفتح: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك.

(٥) ومنه الحديث « فردَّ عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم » أراد أرضهم. وقيل: متاع بيوتهم وأدواته وأوانيّه. وقيل: متاعه الذي لا يُبْتَدَلُ إلا في الأعياد. وعُقَارُ كل شيء: خياره.

(س) وفيه « خيرُ المالِ المُعْقَرُ » هو بالضم: أصلُ كلِّ شيءٍ. وقيل: هو بالفتح. وقيل: أراد أصل مالٍ له تَمَاءٌ.

[٥] وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة رضى الله عنها: سكن الله عُقَيْرَاكَ فلا تُصْجِرِيهَا » أي أسكنك بيتك وسَتَرَكَ فيه فلا تُبْرِزِيهِ^(١). وهو اسم مُصَغَّرٌ مشتقٌّ من عُقِرِ الدَّارِ.

قال القُتَيْبِيُّ: لم أسمع بِمُعْقِرِي إلا في هذا الحديث.

قال الزمخشري: « كأنها تصغير العُقَرَى على فَعْلَى، من عُقِرَ إذا بَقِيَ مكانه لا يتقدم ولا يتأخر، فزَعَا، أو أَسْفَا أو خَجَلَا. وأصله من عُقِرْتُ به إذا أَطَلتَ حَبْسَهُ، كأنك عُقِرْتَ راحلته فبقي لا يقدر على البراح. وأرادت به نفسها: أي سَكَنِي نَفْسَكَ التي حقها أن تلزم مكانها^(٢) ولا تَبْرِزْ

(١) في الهروي: « قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة ».

(٢) مكان هذا في الفائق ٥٨٥/١: « ولا تبرح بيتها واعمل بقوله تعالى: « وقرن .. » الآية.

إلى الصحراء من قوله تعالى « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .
 (هـ) وفيه « خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةٌ مِنْهَا الْكَلْبُ الْعَقُورُ » وهو كل سَبُعٍ
 يَعْقِرُ : أى يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَفْتَرِسُ ، كالأَسَدِ ، وَالنَّمِرِ ، وَالذَّبِّبِ . سَمَّاها كَلْبًا لِاشْتِرَاكِها فِي
 السُّبُعِيَّةِ . وَالْعَقُورُ : مِنْ أُبْنِيَّةِ الْمِبَالغةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنه رَفَعَ عَقِيرَتَه يَتَعَنَّى » أى صَوْتَه . قِيلَ : أَصْلُه أَنَّ
 رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلُه فَكان يرفعُ المَقْطُوعَةَ على الصَّحِيحةِ وَيَصيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَمِها بأعلى صَوْتِه ، فقيل
 لِكُلِّ رافعِ صَوْتِه : رَفَعَ عَقِيرَتَه . وَالْعَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قِيلَ : لَمَّا
 وَصَفَها اللهُ تَعَالَى بِالسَّبَاحَةِ فِي قَوْلِه : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنه يَجْمَعُها فِي النَّارِ
 يَعذِّبُ بِها أَهلُها بِمِثْلِ لا يَبْرَحُها صارا كَأَنَّها زِمِنانِ عَقِيرانِ ، حَكَى ذلكَ أَبُو موسى
 وهو كاترَاهُ .

﴿ عَقَص ﴾ (هـ) فِي صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ انْفِرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا تَرَكَها »
 الْعَقِيصَةُ : الشَّعْرُ الْمُقْوَسُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمُضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقَصِ : اللَّيُّ . وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ
 فِي أَصُولِه .

هكذا جاء في رواية . والشهورُ « عَقِيصَتَه » لأنه لم يكن يَفْقِصُ شعره . والمعنى إن انفِرَقَتْ مِنْ
 ذاتِ نَفْسِها وإلَّا تَرَكَها على حَالِها ولم يَفْرِقْها .

* ومنه حديث ضَمَامٍ « إِنَّ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِيصَتَيْنِ :
 ثَنِيَّةُ الْعَقِيصَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يعنى فِي الْحَجِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ
 عَلَيْهِ الْحَلْقَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبْقَى الشَّعْرَ مِنَ الشَّمْتِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ
 بِالْكُلِّيَّةِ ، مُبَالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

* ومنه حديث ابن عباس « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَقْوُوسٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »
 أَرَادَ أَنه إِذَا كانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ على الأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صاحِبُه ثوابَ السُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان مقنوصاً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبهه بالمكتوف ، وهو المشدود اليدين ؛ لأنها لا يقمان على الأرض في السجود .

* ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من عقاصها » أي ضفأرها ، جمع عقيصة أو عقيصة . وقيل : هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « الخلع تطليقة بائنة ، وهو ما دون عقاص الرأس » يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شهها من جميع ملكها .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فتطوؤه بأطلافاها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء » العقصاء : الملتوية القرنين .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « ليس [معاوية^(١)] مثل الحصر العقص » يعني ابن الزبير . العقص : الألوى الصعب الأخلاق ، تشبها بالقرن الملتوى .

﴿ عقق ﴾ (س) في حديث النخعي « يقتل المحرم العقق » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب . ويقال له : القمقع أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الفربان .

﴿ عقف ﴾ * في حديث القيامة « وعليه حسكة مفاطحة لها شوك عقيفة » أي ملوية كالصنارة .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مخيمرة « لا أعلم رخص فيها - يعني العصرة - إلا للشيخ المقوف » أي الذي قد انعقد من شدة الكبر فانحنى وانوج حتى صار كالمقافة ، وهي الصولجان .

﴿ عقق ﴾ [هـ] فيه « أنه عقق عن الحسن والحسين » العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العق : الشق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يشق حلقها .

(١) من المروى ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

* ومنه الحديث « الغلام مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ » قيل : معناه أن أباه مُحْرَمٌ شفاعته وَلَدِهِ إذا لم يَعُقْ عنه . وقد تقدّم في حرف الراء مبسوطا .

* ومنه الحديث « أنه سُئِلَ عن العَقِيْقَةِ فقال : لا أحب العُقُوقَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لأمر العَقِيْقَةِ ولا إِسْقَاطٌ لها ، وإنما كَرِهَ الاسمَ ، وأحَبَّ أن تُسَمَّى بأحْسَنِ منه ، كالنَّسِيْكَةِ والذبيحة ، جَرِيًّا على عَادَتِهِ في تَغْيِيرِ الاسمِ القَبِيحِ .

وقد تكرر ذكر « العَقِّ والعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْرِ الذي يَخْرُجُ على رأس المولود من بَطْنِ أُمَّه : عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُمَخَّلَقُ .

وجَعَلَ الزَّمخَشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، والشاة المذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « إن انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » أى شَعْرَهُ ، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تَشْبِيْهَا بِشَعْرِ المولود .

* وفيه « أنه نهى عن عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدَهُ يَعْقُهُ عُقُوقًا فهو عَاقٌّ إذا آذاه وَعَصَاهُ وخرج عليه . وهو ضِدُّ البرِّيةِ . وأصله من العَقِّ : الشقُّ والقَطْعُ ، وإنما خَصَّ الأُمَّهَاتِ وإن كان عُقُوقُ الآبَاءِ وغيرهم من ذَوِي الحَقُوقِ عَظِيْمًا^(١) ، فَلِعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ مَرَبَّةٌ في القَبِيحِ .

* ومنه حديث الكُباير « وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الوَالِدَيْنِ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(هـ) ومنه حديث أحدي « إنَّ أبا سُفْيَانَ مرَّ بِحِمْرَةٍ قَتِيْلًا فقال له : ذُقْ عُقُقُ » أرادَ ذُقَ القَتْلِ يا عَاقَّ قَوْمِهِ ، كما قَتَلْتَ يومَ بَدْرٍ من قَوْمِكَ ، يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ .

وعُقُقُ : مَعْدُولٌ عن عَاقٍ ، للمبالغة ، كغَدَرٍ ، من غَادِرٍ ، وَفَسَقٍ ، من فَاسِقٍ .

(س) وفي حديث أبي إدريس « مَثَاكِمٌ وَمَثَلٌ عَائِشَةُ مَثَلُ العَيْنِ في الرَّأْسِ تُوذِي صَاحِبَهَا ولا يَسْتَطِيعُ أن يَمَقِّهَا إِلَّا بالذِي هو خَيْرٌ لها » هو مُسْتَعَارٌ من عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ .

(١) في الأصل « سواء » وأثبتنا ما في الالسان . وفي اللسان : « . . . لأن لعقوق الأمهات مَرَبَّةٌ في القَبِيحِ » .

(هـ) وفيه « من أطرق مسلماً فعقت له فرسه كان له (١) [كأجر كذا] عقت أى حملت ، والأجود : أعقت ، بالألف فهى عقوق ، ولا يقال : معق ، كذا قال الهروى عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : « يقال : عقت نعتاً عققاً وعقاقاً ، فهى عقوق ، وأعقت فهى معق »

* ومنه قولهم فى المثل « أعز من الأبلق العقوق » لأن العقوق الحامل ، والأبلق من صفات الذكور .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجل معه فرس عقوق » أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التفاؤل ، كأنهم أرادوا أنها ستحمّل إن شاء الله تعالى .
(س) وفيه « أبتكم بحب أن يفتدوا إلى بطحان والمعيق » هو واد من أودية المدينة مسيل للءاء ، وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك .

(س) وفى حديث آخر « إن المعيق ميقات أهل العراق » وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى المعيق . وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أعقة وعقاتق .

﴿ عقل ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « العقل ، والعقول ، والعاقل » أما العقل : فهو الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فمقلها بفناء أولياء المقتول : أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسُميت الدية عقلاً بالمصدر . يقال : عقل البعير بعقله عقلاً ، وجمعها عقول . وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها .

والعاقل : هى العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل ، وهى من الصفات الغالبة .

* ومنه الحديث « الدية على العاقلة » .

* والحديث الآخر « لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أن كلَّ جِنَايَةٍ عَمْدٌ فإنها من مَالِ الجانى خاصَّةً ، ولا يلزمُ العاقلةُ منها شيءٌ ، وكذلك ما اضطلَّحوا عليه من الجِنَايَاتِ فى الخطأ . وكذلك إذا اعترف الجانى بالجناية من غير بينة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يُقبل منه ولا تُلزمُ بها العاقلةُ . وأما العبد فهو أن يَجْنِي على حرِّ فليس على عاقلة مولاة شيء من جِنَايَةِ عبده ، وإنما جِنَايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وهو مذهب أبى حنيفة .

وقيل : هو أن يَجْنِي حرُّ على عبد فليس على عاقلة الجانى شيء ، وإنما جِنَايَتُهُ فى ماله خاصَّةً ، وهو قول ابن أبى كَيْلَى ، وهو مُوافقٌ لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام « لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد » ولم يكن « لا تَعْقِلُ عبدا » واختاره الأصمعى وأبو عبيد .

(٥) ومنه الحديث « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَائِعِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى » أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الدِّيَّاتِ وإعطائها . وهو تفاعلٌ من العقل . والمعاقلُ : الدِّيَّاتُ ، جمع مَعْقَلَةٍ . يقال : بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها : أى مراتبهم وحالاتهم .

* ومنه حديث عمر « إنَّ رجلاً أتاه فقال : إنَّ ابنَ عمِّى شَجَّ مُوضِحَةً ، فقال : أمِنَ أهلِ القرى أم من أهلِ البادية ؟ قال : من أهلِ البادية ، فقال عمر : إنَّا لا نتعاقلُ المضعَّ بيننا » المضعُّ : جمع مُضغَةٍ وهى : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ قَدَرَ ما يَمْنُضُغُ فى الأصل ، فاستعارها للمُوضِحَةَ وأشباهاها من الأطراف كالسِّنِّ والإصْبَعِ ، مما لم يبلغ ثُلثَ الدِّبَّةِ ، فسماها مُضغَةً^(١) تصغيراً لها وتقليلًا . ومعنى الحديث أن أهلَ القرى لا يُعْقِلُونَ عن أهلِ البادية ، ولا أهلُ البادية عن أهلِ القرى فى مثل هذه الأشياء . والعاقلةُ لا تحيلُ السِّنَّ والإصْبَعِ والمُوضِحَةَ وأشباها ذلك .

(٥) ومنه حديث ابنِ المُسَيَّبِ « المرأةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثُلثِ دِيَّتِهَا » يعنى أنها تُساوِيهِ فيما كان من أطرافِها إلى ثُلثِ الدِّبَّةِ ، فإذا تجاوزتِ الثُلثَ ، وبلغَ العَقْلُ نِصْفَ الدِّبَّةِ صارت دِيَّةُ المرأةِ على النِّصْفِ من دِيَّةِ الرَّجُلِ .

* ومنه حديث جرير « فاعتصم ناسٌ منهم بالسُّجود ، فأُسرِعَ فيهم القتلُ ، فبلغ ذلك النَّبِيَّ

(١) فى ١ : « مُضغًا » .

صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل « إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره ، فتسقط حصّة جنايته من الدية .

(۵) وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » أراد بالعقال : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ؛ لأنّ على صاحبها التسليم . وإنما يقع القبض بالرّباط .
وقيل : أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة .

وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل : أخذ عقالا ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا .
وقيل : أراد بالعقال صدقة العام . يقال : أخذ المصدق عقال هذا العام : أى أخذ منهم صدقته . وبعث فلان على عقال بنى فلان : إذا بعث على صدقاتهم . واختاره أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندي بالمعنى .

وقال الخطابي : إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقلّ لا بالأكثر ، وليس بأسر في لسانهم أنّ العقال صدقة عام ، وفي أكثر الروايات « لو منعوني عناقا » وفي أخرى « جدبا » .
قلت : قد جاء في الحديث ما يدل على القولين .

* فمن الأول حديث عمر « أنّه كان يأخذ مع كلّ فریضة عقالا ورواه ، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدّق بها » .

* وحديث محمد بن مسلمة « أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفریضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانیهما » .

* ومن الثانى حديث عمر « أنّه أحر الصدقة عام الرّمادة ، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال : اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وأتني بالآخر » يريد صدقة عامين .

* وفي حديث معاوية « أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن المداء الكلبى :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ
نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

* وفيه « كَالِإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ » أَي الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَحَمْزَةُ وَالشُّرْبُ .

* وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ *

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أَيْبَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِيدُنْ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (١)

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ النَّوْقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأَيْبَاتِ أَيْضًا :

* يُعَقِّلُهُنَّ جَفْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَي أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ

أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » الْمَاعِلُ : الْحِصُونُ ،

وَاحِدُهَا : مَعْقِلٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِيَتَّقِيَنَّ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَي لِيَتَحَصَّنَ

وَيُعْتَصِمَ وَيَلْتَجِيَ ، إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِي ، الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا » اعْتَقَلَ الرَّمْحُ : أَنْ يَجْمَعَهُ الرَّايِبُ تَحْتَ نَحْدِهِ

وَيَجْرُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنْ الْكَبْرِ » هُوَ أَنْ

يَضَعُ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخْدِهِ ثُمَّ يَحْلِبُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ، وَاللَّسَانَ (أَزْر) : « النَّجَارُ » بِالنُّونِ . وَأُثْبِتْنَاهُ بِالنَّاءِ مِنَ الْفَائِقِ ٢/٢٦٦ ،

وَاللَّسَانَ (عَقْل) وَتَاجَ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ التَّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،

وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِنِينَ وَذَاهِبِينَ .

* وفي حديث علي « الْمُخْتَصَنُ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ » جمع عَقِيلَةٌ ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم اشتُعمِلَ في الكريمة النَّفِيسِ من كل شيء من الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » هو الذي يُظَنُّ بِهِ الْحَقُّ ، فَإِذَا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا . وَالْعُقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ لِلْعِبَالَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أي أَرَادَهَا بِسُوءٍ .

(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا ^(١) الْعُقَالِ » الْعُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ :

دَاةٌ فِي رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ .

(هـ) وفي حديث الدجال « ثُمَّ يَأْتِي الْخِضْبُ فَيَمْقَلُ الْكِرْمُ » أي يُخْرِجُ الْعُقَيْلَ

وهي الخضر .

(عقِم) (هـ) فيه « سَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَدْ

عَقَمَتْ تَعْقُمُ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعَقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

* ومنه الحديث « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِيمَ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ

الْعُقَّةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخِرُّ الْمُسْلِمُونَ لِلسُّجُودِ وَتَعْقُمُ

أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أَي تَيَبَّسَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمَعَايِمُ : الْمَفَاصِلُ .

(عَقَنْقَل) (س) في قصة بدر ذكر « الْعَقَنْقَلُ » هُوَ كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ

وَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ .

(عقا) (هـ) في حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيًا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا

عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وُلِدَتْ » الْعَقِيُّ : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا

قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ .

(١) في الأصل و ا : « ذو » والتصحيح من اللسان .

وإنما شرط العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه ، ولأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه . يُقال : عقى الصبي يعقى عقياً .

(س) وفي حديث ابن عمر « المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته » عقوة الدار : حولها وقريباً منها .

* وفي حديث علي « لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان » هو الذهب الخالص . وقيل : هو ما ينبت منه نباتاً . والألف والنون زائدتان .

﴿ باب العين مع الكاف ﴾

﴿ عكد ﴾ (س) فيه « إذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا » العكدة : عُقدة أصل اللسان . وقيل : مُعظمه ، وقيل : وسطه . وعكد كل شيء : وسطه .

﴿ عكر ﴾ (هـ) فيه « أنتم العكارون ، لا الفرارون » أي الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها ، يُقال للرجل يولّي عن الحرب ثم يكرّ راجعاً إليها : عكر واعتكر . وعكرت عليه إذا حملت .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً فجر بامرأة عكورة » أي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها .

(هـ) وحديث أبي عبيدة يوم أحد « فعكر على إحداهما فنزعها فسقطت ثنيتها ، ثم عكر على الأخرى فنزعها فسقطت ثنيتها الأخرى » يعني الزردتين اللتين نشبتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[هـ] وفيه « أنه مرّ برجل له عكرة فلم يذبح له شيئاً » العكرة بالتحريك : من الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين . وقيل : إلى المائة .

(س) ومنه حديث الحارث بن الصّمّة « وعليه عكر من المشركين » أي جماعة . وأصله من الاعتكار ، وهو الازدحام والكثرة .

* ومنه حديث عمرو بن مرة « عند اعتكار الضرائر » أى اختلاطها . والضرائر : الأمور المختلفة ، ويروى باللام .

(س) وفى حديث قتادة « ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء » أى إلى أصل مذهبهم الردى .

* ومنه المثل « عادت ليعكرها لميس » وقيل العكر : العادة والدأبن . وروى « عكرهم » بفتحين ، ذهاباً إلى الدنس والدرن ، من عكر الزيت ، والأول الوجه .

﴿ عكرد ﴾ * فى حديث المرثيين « فسمنوا وعكردوا » أى غاظوا واشتدوا . يقال : للفلان الغليظ المشدد عكرد وعكروود .

﴿ عكرش ﴾ (س) فى حديث عمر « قال له رجل : عنت لى عكرشة فشنقتها بجموبة ، فقال : فيها جفرة » العكرشة : أنثى الأرانب ، والجفرة : العناق من المعز .

﴿ عكس ﴾ (هـ) فى حديث الربيع بن خثيم « اعكسوا أنفسكم عكس الخيل بالجم » أى كفوها وردوها وارذعوها . والعكس : ردك آخر الشيء إلى أوله . وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى .

﴿ عكظ ﴾ * فيه ذكر « عكاظ » وهو موضع بقرب مكة ، كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياماً .

﴿ عكف ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الاعتكاف والعكوف » وهو الإقامة على الشيء ، وبالمكان ولزومهما . يقال : عكف يمتكف ويمكف عكوفاً فهو عاكف ، واعتكف يمتكف اعتكافاً فهو ممتكف . ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه : عاكف وممتكف .

﴿ عكك ﴾ * (س) فيه « إن رجلاً كان يهذى للنبي صلى الله عليه وسلم العككة من السمن أو العسل » هى وعاء من جلود مستدير ، يختص بهما ، وهو بالسمن أخص . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ وبنَاءِ البَصْرَةِ « ثم نَزَلُوا وكان يومَ عِكاكٍ » العِكاكُ : جمع عِكاكَةٍ ، وهي شِدَّةُ الحَرِّ ، ويومٌ عَكٌّ وعِكاكٌ : أى شَدِيدُ الحَرِّ .

﴿ عكل ﴾ * في حديث عمرو بن مُرَّة « عندا عِتْكالِ الضَّرائرِ » أى عند اختِلاطِ الأمورِ .
ويروى بالراء وقد تقدم .

﴿ عكم ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « عَكومُها رَدَاخٌ » العُكُومُ : الأَحمالُ والنِّرائِرُ التي تكون فيها الأُمْتَمَةُ وغيرُها ، واحِدُها : عِكمٌ ، بالكسر .

* ومنه حديث علي « نَفَاضَةٌ كُنْفَاضَةُ العِكمِ » .

* وحديث أبي هريرة « سَيَجِدُ أَحَدُكم امرأته قد ملأت عِكمَها من وبرِ الإبلِ » .

(س) وفيه « ما عَكمَ عنه - يعنى أبا بكر - حين عُرِضَ عليه الإسلامُ » أى ما حَبَسَ (١)
وما انتظر ولا عدل .

(س) وفي حديث أبي رِيحانة « أنه نَهَى عن المَعاكِمَةِ » كذا أورَدَهُ الطُّحاوِيُّ ، وفسَّرَهُ بضمِّ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ . يقال : عَكمَتُ الثَّيابَ إذا شَدَّدتَ بَعْضُها على بعضٍ . يريد بها أن يَجْتَمِعَ الرَّجُلانِ أو المرأتانِ عِراةً لا حَاجِزَ بينَ بَدَنَيْهِما . مثل الحديث الآخر « لا يُفِضِي الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ ولا المرأةُ إلى المرأةِ » .

﴿ باب العين مع اللام ﴾

﴿ علب ﴾ (هـ) فيه « إنما كانت حِليَّةً سَيُوفِهِمُ الآنُكَ والعَلابِيُّ » هي جمع عِلباءٍ ، وهو عَصَبٌ في العنقِ يأخُذُ إلى الكاهِلِ ، وهما عِلباوانِ يميناً وشمالاً ، وما بينهما مَنبِتٌ عُرْفُ الفَرسِ ، والجمع ساكنِ الياءِ ومُشَدَّدُها . ويقال في تَننِيَّتِهِما أيضاً : عِلباوانِ . وكانت العربُ تُشَدُّ على أَجفانِ سَيُوفِها العَلابِيَّ الرِّطْبَةَ فَتَجِفُّ عليها ، وتُشَدُّ الرِّماحُ بها إذا تُصَدَّعتْ فَتَيَبِسُ وتَقوَّى .

(س) ومنه حديث عُتْبَةَ « كنت أعمِدُ إلى البَضْعَةِ أَحسبُها سَناماً فإذا هي عِلباءُ عُنقٍ » .

(١) في الأصل : « ما احتبس » والثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣/٣٩٢ .

(۵) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثرُ السجود ، فقال : لا تملبُ صورَتَكَ » يقال : علبه إذا وسمه وأثر فيه . والعلبُ والعلبُ : الأثر . المعنى : لا تؤثر فيها بشدة اتِّكائك على أنفك في السجود .

* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه ركوة أو علبه فيها ماء » العلبه : قدح من خشب . وقيل من جلد وخشب يُحلب فيه .

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أعطاهم علبه الحالب » أى القدح الذى يُحلب فيه .

﴿ علت ﴾ (س) فيه « ماشيع أهله من الخمير العليث » أى الخبز المخبوز من الشعير والثلث . والعلتُ والعلاثة : الخلط . ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

﴿ عالج ﴾ [هـ] فيه « إنَّ الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان » أى يتصارعان .

(هـ) ومنه حديث على « أنه بعث رجلين في وجهٍ وقال : إنكما علجان فعالجا عن دينكما »

المليح : الرجل القوي الضخم . وعالجا : أى مارساً العمل الذى ندبتكما إليه واعملا به^(۱) .

* وفي حديثه الآخر « وننى معتلج الرب من الناس » هو من اعتلجت الأمواج إذا

التطمت ، أو من اعتلجت الأرض إذا طال نباتها .

* وفيه « فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدو » يريد بالعالج الرجل

من كفار العجم وغيرهم ، والأعلاج : جمعه ، ويجمع على علوج ، أيضاً .

* ومنه حديث قتل عمر « قال لابن عباس : قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر

العلوج بالمدينة » .

* ومنه حديث الأسلمي « إني صاحب ظهرٍ أعالجه » أى أمارسه وأكاري عليه .

* ومنه الحديث « عالجت امرأة فاصبت منها » .

(۱) زاد الهروي : « ويحتمل أن يكون « إنكما علجان » بضم العين وتشديد اللام . والعلج ،

مشدد اللام ، والعلج ، مخففه : الصرّيع من الرجال » .

* والحديث الآخر « من كسبه وعلاجه » .

* وحديث العبد « ولي حره وعلاجه » أى عمله .

* ومنه حديث سعد بن عبادة « كلاً والذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك » أى أضربه .

(هـ) وحديث عائشة « لم مات أخوها عبد الرحمن بطريق مكة فجاءة قالت : ما آسى على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يعالج ، ولم يذفن حيث مات » أى لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه .

ويروى « لم يعالج » بفتح اللام : أى لم يمرض ، فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه .

* وفى حديث الدطاء « وما تحويه عواريج الرمال » هى جمع : عالج ، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض .

﴿ علز ﴾ * فى حديث على « هل ينتظر أهل بضاعة الشباب إلا علز القلق » العلز بالتحريك : خفة وهلع يصيب الإنسان . عاز بالكسر يعلز عازاً . ويروى بالثون ، من الإعلان : الإظهار .

﴿ علص ﴾ (س) فيه « من سبق العاطس إلى الحمد أمين الشوص ، واللوص ، والعلوص » هو وجع فى البطن ، وقيل التخمة .

﴿ علف ﴾ (هـ) فيه « ويأكلون^(١) علافها » هى جمع علف ، وهو ما تأكله الماشية ، مثل جمل وجمال .

(س) وفى حديث بنى ناجية « أنهم أهدوا إلى ابن عوف رجلاً علافية » العلافية : أعظم الرجال ، أول من عملها علاف ، وهو زبان^(٢) أبو جرم .

(١) فى ١ ، واللسان « وتأكلون » وما أثبتناه من الأصل والفائق ٣ / ٩٤ .

(٢) فى الأصل : « ريان » ، وفى ١ : « ربان » وأثبتنا ما فى اللسان ، والفائق ٢ / ٣٥٤ ، وانظر

حواشى ديوان حميد بن ثور ص ٧٧ .

* ومنه شعر حميد بن ثور :

* ترى العليفي عليها موكدا *

العليفي تصغير ترخيم^(١) للعلافي ، وهو الرّحل المنسوب إلى علاف .
 ﴿علق﴾ (هـ) فيه « جاءته امرأة بائن لها قالت : وقد أعلقتُ عنه من العذرة ،
 فقال : علام تدغرن أولادك كن بهذه العلق ؟ » وفي رواية « بهذا العلاق » وفي أخرى
 « أعلقتُ عليه » .

الإعلاق : معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها .
 وحقيقة أعلقتُ عنه : أزلتُ العلق عنه ، وهي الداهية . وقد تقدم مبسوطاً في العذرة .
 قال الخطابي : المحدثون يقولون : « أعلقتُ عليه » وإنما هو « أعلقتُ عنه^(٢) » : أي دفعتُ
 عنه . ومعنى أعلقتُ عليه : أوردتُ عليه العلق ، أي ما عذبتُه به من دغرها .
 * ومنه قولم « أعلقتُ عليّ » إذا أدخلتُ بدى في حلقى أتقياً .

وجاء في بعض الروايات « العلاق » وإنما المعروف « الإعلاق » وهو مصدر أعلقتُ ، فإن كان
 العلاق الاسم فيجوز ، وأما العلق فجمع علق .
 (هـ) وفي حديث أم زرع « إن أنطقُ أطلاق ، وإن أسكتُ أعلق » أي يتركني
 كاملاً ، لا تمسك ولا مطلقاً .

(س) وفيه « فعلتِ الأعرابُ به » أي نشبوا وتماقوا . وقيل : طفقوا .

* ومنه الحديث « فعلقوا وجهه ضرباً » أي طفقوا وجعلوا يضربونه .

(س) وفي حديث حليلة « ركبنا أتاناً إلى نجرجتُ أمام الرّكب حتى ما يعلقُ بها
 أحدٌ منهم » أي ما يتصلُ بها ويلحقُها .

* وفي حديث ابن مسعود « أن أميراً بمكة كان يُسلمُ تسليمتين ، فقال : أتى عليها ؟ فإن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها » أي من أين تعلمها ، ومن أخذها ؟

(١) في ١ : « تصغير تعظيم » . (٢) قال الهروي : « وقد تجيء على بمعنى عن . قال الله عز وجل :

« الذين إذا اختلفوا على الناس يستوفون » أي عنهم .

(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلوم » العلائق : المهور ، الواحدة : علاقة^(١) ، وعلاقة المهر : ما يتعلّقون به على المتزوج .

(س) وفيه « فعَلِقْت منه كلَّ مَعَلَقٍ » أي أحبّها وشُفِف بها . يقال : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً ، بالفتح ، وكلَّ شيءٍ وقعَ مَوْقِعَهُ فقد عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

* وفيه « من تَمَلَّقَ شيئاً وَكَلَّ إليه » أي من عَلَّقَ على نفسه شيئاً من التعاويد والتَّمام وأشباهاها مُعتقداً أنها تَجَلِبُ إليه نَفْعاً ، أو تَدْفَعُ عنه ضَرّاً .
(س) وفي حديث سعد بن أبي وقاص .

* عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ *

فقال رجل :

* عَلِقَتْ بِسَامَةَ الْعِلَاقَةُ^(٢) *

هي بالشديد : المنيّة ، وهي العُلُوقُ أيضاً .

* وفي حديث المقدم « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ الرَّجُلَ من أهل الكتاب يتزوَّج المرأة وما يَعَلِقُ على يَدَيْهَا الخيط ، وما يَرْتَغِبُ واحدٌ عن صاحبه حتى يموتا هَرَمًا » قال الحرّبي : يقول من صَفَرَهَا وَقَلَّ رَفِقِهَا ، فيَصْبِرُ عليها حتى يموتا هَرَمًا . والمراد حَثُّ أصحابه على الوصيّة بالنساء والصبر عليهن : أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بينسائهم .

(هـ) وفيه « إنَّ أرواحَ الشَّهداء في حَواصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَمَلُّقُ من ثمار الجنة » أي تأكل . وهو في الأصل للإبل إذا أَكَلَت العِضَاءَ . يقال عَأَمَّتْ تَمَلُّقُ عُلوْقًا ، فنُقِلَ إلى الطير .

(هـ) وفيه « ويجتزئُ بالعُلَاقَةِ »^(٣) أي بِكَتْفِي بالبُلْغَةِ من الطَّعام .

(١) بفتح العين ، كما في القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) في الأصل : « فتجتزئ ... أي تكتفي » وفي اللسان والهروي : « وتجتزئ » وأثبتنا ما في

والفائق ٦٧٥/١ وقد أخرجه الزمخشري من صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا بَأْكُلَنَّ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ » .
 * وفي حديث سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ « فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمَّيْتُمْ بِالْعَلَقِ » أَي يَقَطَعُ الدَّمُ ،
 الْوَاحِدَةُ : عُلُقَةٌ .

* ومنه حديث ابن أبي أوفى « أَنَّهُ بَرَزَ عُلُقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أَي قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ .
 (س) وفي حديث عامر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ » الْعَلَقُ : دُوْبِيَّةٌ حَمْرَاءُ تَكُونُ
 فِي الْمَاءِ تَعَلَّقُ بِالْبَدَنِ وَتَمصُّ الدَّمَّ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْخَلْقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لِامْتِصَاصِهَا الدَّمَّ الْغَالِبَ
 عَلَى الْإِنْسَانِ .

* وفي حديث حذيفة « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أَي نَفَاسَ أَمْوَالِنَا ، الْوَاحِدُ :
 عِلَاقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ
 عَدَاوَةٌ ، يَقُولُ : جَشِئْتُ ^(١) إِلَيْكَ عِلَاقَ الْقِرْبَةِ » أَي تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِلَاقَ الْقِرْبَةِ .
 وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعَلَّقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « رَأَيْتُ وَعَلِيَّ إِزَارًا فِيهِ عِلَاقٌ ، وَقَدْ خَيْطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ » الْعَلَقُ :
 الْخَلْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمْرُتَ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ فَتَخَرَّقَهُ .

﴿ علاك ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ
 يَمْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أَي يَمْتَضُّهَا وَيَلْوِكُهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكَدَاكُ ، وَحَمَضٌ وَعَلَكَ »
 الْعَلَكَ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَلَكَ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ علكم ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَنَابًا وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفْئِهَا سَعَةٌ قَدَّامَهَا مَيْلٌ

الْعُلُكُومُ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رواية الهروي : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ عال ﴾ (هـ) فيه « أتی بَعْلَالَةَ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أي بَقِيَّةَ لَحْمِهَا ، يقال لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ ، وَبَقِيَّةُ جَرَمِي الْفَرَسِ : عُلَالَةٌ ، وَقِيلَ : عُلَالَةُ الشَّاةِ : مَا يَتَعَمَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنْ الْعَلَلِ : الشَّرْبِ بَعْدَ الشَّرْبِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَالَةٍ » أَي بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حَسْمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ « تَعَلُّهُ الصَّبِيُّ وَقَرَى الضَّيْفُ » أَي مَا يُعَمَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ » يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ ، يَعْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

• وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

• كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ •

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْمِصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّهُ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّلِ الشَّرْبِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ » أَوْلَادُ الْعَلَّاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُؤُهُمْ وَاحِدٌ . أَرَادَ أَنْ إِيمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشِرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ » أَي يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أَي بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ .

• مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ •

أَي مَا عَذَّرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضِعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ .

﴿ علم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم المحيطُ علمُهُ بجميع الأشياء ظاهرها وباطنِها، دَقِيقِها وجَلِيلِها، على أتمّ الإمكان . وَفِعِيلٌ من أبنية المُبالغة .

(هـ) وفيه ذكر « الأيام المعلومات » هي عشرُ ذى الحِجَّةِ ، آخرها يوم النَّحر .

(هـ) وفيه « تكون الأرضُ يومَ القيامةِ كقرْصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها مُعَلِّمٌ لأحدٍ » المُعَلِّمُ :

ما جُمِلَ علامةً للطُّرُقِ والأُحدودِ ، مثلُ أعلامِ الحَرَمِ ومَعَالِمِهِ المَضْرُوبَةِ عليه . وقيل : المُعَلِّمُ : الأثرُ ، والمَعَلِّمُ : المنارُ والجبلُ .

* ومنه الحديثُ « لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ » .

(س) وفي حديثِ سُهَيْلِ بنِ عمرو « أَنه كانَ أَعْلَمَ الشَّيْءِ » الأَعْلَمُ : المُشْتَقُوقُ الشَّيْءِ العُلْيَا ،

والشَّيْءُ عُلْمَاءُ .

* وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ « إِنَّكَ عُلْمٌ مُعَلِّمٌ » أَي مُلْتَمَمٌ لِلصَّوَابِ وَالخَيْرِ ، كقوله تعالى « مُعَلِّمٌ

مُجْتَنُونَ » أَي لَهُ مِنْ يُعَلِّمُهُ .

* وفي حديثِ الدَّجَّالِ « تَعَلَّمُوا أَنَّهُ رَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

* والحديثُ الآخرُ « تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِرَبِّ أَحَدٍ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ » قيل ^(١) هذا وأمثالُه

بمعنى اعْلَمُوا .

(هـ) وفي حديثِ الخليلِ عليه السلامُ أَنه يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ

عَيْلَامٌ أَمْدَرُ » العَيْلَامُ : ذَكَرَ الصَّبَّاعُ ، واليَاءُ والألفُ زائدتان .

(س) وفي حديثِ الحِجَّاجِ « قَالَ لِخَافِرِ البِئْرِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ؟ » يقالُ : أَعْلَمَ

الخَافِرُ إِذَا وَجَدَ البِئْرَ عَيْلَمًا : أَي كَثِيرَةَ المَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الخَسْفِ .

﴿ اعلن ﴾ * في حديثِ المُلَاعِنَةِ « تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ » الإِغْلَانُ فِي الأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ،

والمرادُ به أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الفَاحِشَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الإِغْلَانِ وَالاسْتِغْلَانِ

فِي الحَدِيثِ .

(١) فِي ١ : « كَلٌّ » .

* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعْلِنُ به ولسنا بِمُقَرَّبِينَ له » الاستِعْلَانُ : أى الجهر بدينه وقراءته .

﴿ علند ﴾ (هـ) فى حديث سَطِيح .

* تَجُوبُ بِنِى الأَرْضِ عِلْنَدَاةٌ شَجَنٌ *

العِلْنَدَاةُ : القَوِيَّةُ مِنَ النُّوقِ .

﴿ علهز ﴾ * فى دعائه عليه السلام على مُضَرَ « اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنِى يُوسُفَ ، فابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أُكَلُوا الْعِلْهِيْزَ » هو شىءٌ يَتَخَذُونَهُ فى سِنِى ^(١) الجَمَاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِلُؤْبَارِ الإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وقيل : كانوا يَخْلِطُونَ فِيهِ القِرْدَانَ . ويقال للقِرَادِ الضَّخْمِ : عِلْهِيْزٌ . وقيل : العِلْهِيْزُ شىءٌ يَنْبُتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ البَرْدِيِّ .
(هـ) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَيْءٌ مِّمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْعِلْهِيْزِ الفَسْلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلاَّ إِلَى الرَّسْلِ

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كان طعامُ أهل الجاهلية العِلْهِيْزَ » .

﴿ علا ﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى « العَلِيُّ والمُتَعَالَى » فالعَلِيُّ : الذى ليس فوقه شىءٌ فى المَرْتَبَةِ ^(٢) والحُكْمِ ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، من عَلَا يَعْلُو .
والمُتَعَالَى : الذى جَلَّ عن إفك المَقْتَرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ . وقيل : جَلَّ عن كلِّ وَصْفٍ وَثَنَاءٍ . وهو مُتَفَاعِلٌ مِنَ العُلُوِّ ، وقد يكون بمعنى العالى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فإذا هو يَتَعَلَّى ^(٣) عَنى » أى يَتَرَفَّعُ عَلىَّ .

(س) وحديث سُبَيْعَةَ « فلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا » ويُرْوَى « تَعَالَتْ » : أى ارْتَفَعَتْ وَطَهَّرَتْ . ويجوز أن يكون من قولهم : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنَ عِلْتِهِ إِذَا بَرَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَسَلِمَتْ .

(١) فى الأصل : « سِنِينَ » وأثبتنا ما فى ا ، واللسان والمروى .

(٢) فى ا : « المَرْتَبَةُ » . (٣) فى ا : « يَتَعَالَى » .

(س) وفيه « اليَدُ العُلَيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » العُلَيَا : المَتَعَفِّفَةُ ، والسُّفْلَى : السَّائِلَةُ ، رُوِيَ ذلك عن ابنِ عمر ، وَرُوِيَ عنه أَنهَا المُنْفِقَةُ . وَقِيلَ : العُلَيَا : المُعْطِيَةُ ، والسُّفْلَى : الآخِذَةُ . وَقِيلَ : السُّفْلَى : المَانِعَةُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَامُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الكَوَاكِبَ الدُّرَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » عِلِّيُّونَ : اسمٌ للسَّمَاءِ السَّابِعَةِ . وَقِيلَ : هُوَ اسمٌ لِديبوانِ الملائِكَةِ الحَفِظَةِ ، تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ العِبَادِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَغْلَى الأَمْسِكَةِ وَأَشْرَفَ المَرَاتِبِ وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ . وَيُعْرَبُ بِالحُرُوفِ وَالحَرَكَاتِ كَقِنَسَرِينَ وَأَشْبَاهِهَا ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ « فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : أَغْلَى عَنَجٌ » أَي تَنَجَّ عَنِّي . يُقَالُ : أَغْلَى عَنِ الوَسَادَةِ وَعَالَ عِنهَا : أَي تَنَجَّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَغْلُوهَا قُلْتَ : اغْلُ عَلَى الوَسَادَةِ ، وَأَرَادَ بِعَنَجٍ : عَنِّي ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ البَاءَ فِي الوَقْفِ جِيًّا .

(س) ومنه حديثُ أُحُدٍ « قَالَ أَبُو سَفِيَّانٍ لَمَّا انْهَزَمَ المُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : اغْلُ هُبَلُ ، فَقَالَ عُمرُ : اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عِنهَا » كَانَ الرَّجُلُ مِنَ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَعَمْ ، وَعَلَى الآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وَكَانَ أَبُو سَفِيَّانٍ لَمَّا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ اسْتَفْتَى هُبَلُ ، فخرَجَ لَهُ سَهْمُ الإِنْعَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ : « أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عِنهَا » : أَي تَجَافَ عِنهَا وَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتِهِمْ .

(س) وفي حديثِ قَيْلَةَ « لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيَا » أَي لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفَعَةً عَلَى مِنَ بَعَادِيكَ .

* وفي حديثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَعشٍ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي المِرْكَانِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ » أَي يَغْلُو دَمُهَا المَاءَ .

(س) وفي حديثِ ابنِ عمرٍ « أَخَذَتْ بِعَالِيَةِ رُمَحٍ » هِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ القَنَاةِ ، وَالجَمْعُ : العَوَالِي .

(س) وفيه ذكر « العالِيَّة والعوالي » في غير موضع من الحديث . وهي أما كنُّ بأعلى أراضِي المدينة ، والنَّسْبَةُ إليها : علويّ ، على غير قياس ، وأذناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدُها من جهة نجد ثمانية .

* ومنه حديث ابن عمر « وجاء أعرابيُّ علويُّ جافٍ » .

* وفي حديث عمر « فازتني عُلِّيَّة » هي بضم العين وكسرهما : العُرْفَةُ ، والجمع : العَلَالِي .

(س) وفي حديث معاوية « قال للبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة . فقال :

مابالُ العِلاوة بين الفوَدَيْنِ ! » العِلاوة : ما عولِي فوق الحِملِ وزيد عليه .

* ومنه « ضرب عِلاوتَه » أي رأسه . والفوَدَانِ : العِدْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدَمَ عليه السلام « هَبَطَ بالعملاة » وهي السُّنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضي الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى اخْتَوَى بِيَدِكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطُقُ

عَلِيَاءَ : اسم للمكان المرتفع كاليفاع^(١) ، وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت مُنْكَرَةً ، وفعلاء

أفعل يلزمها التَّعْرِيفُ .

* وفيه ذكر « العُلَى » بالضم والقصر : موضع من ناحية وادي القرى ، نزله رسول الله

صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك . وفيه مسجد .

(س) وفيه « تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ » أي تَذْبُو عَنْهُ وَلَا تَلْصِقُ بِهِ .

* ومنه حديث النجاشي « وكانوا بهم أعلى عَيْنًا » أي أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِمَجَالِهِمْ .

(س) وفيه « من صام الدهر ضَيِّقَتْ عليه جهنم » حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره ،

وجعله عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كأنه كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، ويشهد لذلك مَنْعُهُ عبد الله بن عمرو عن صوم

الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ ، وفيه بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ،

فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) في الأصل : « كاليفاع » . والتصحيح من ا ، والاسان ، والفائق ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلِيٌّ » هاهنا بمعنى عن : أي ضَيِّقَتْ عنه فلا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَنِّي يَأْتُرُوا عَلِيًّا الْكُذْبُ لَكَذَّبْتُ »
أي يَرَوُوا عَنِّي .

* ومنه حديث زكاة الفِطْرِ « عَلِيٌّ كُلُّ حُرٍّ وَعَبْدٌ صَاعٌ » وقيل : « عَلِيٌّ » بمعنى مع ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ ، وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .
* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » أي مِنْ فَوْقِهَا .
وقيل : مِنْ عِنْدِهَا .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أي أَفْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ . يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ بَزِيدٍ : أَي خُذْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب العين مع الميم ﴾

﴿ عماد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرْفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّبُهُ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

وقيل : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُوبَيْنِ الشَّرَةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ »

أي هَلْ زَادَ عَلِيٌّ رَجُلًا ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَي إِنَّهُ لَيْسَ بَعَارٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ : « سَيِّدٌ » .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتله قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أَعْجَبُ منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : أتوجَّع وأشتكى ، من قولهم : عَمِدَنِي الأَمْرُ فَعَمِدْتُ : أى أَوْجَعَنِي فَوَجِعْتُ . والمرادُ بذلك كُذِّبَ أَنْ يَهْوَى عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .
(هـ) وفى حديث عمر « إِنَّ نَادِيَنَاهُ قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ . ! أقام الأودَ وَشَفَى العَمَدَ » العَمَدُ بالتحريك : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ .

* ومنه حديث على « لِيهِ بَلَاءٌ فَلَانٌ فَلَقَدْ قَوْمَ الأودَ وَدَاوَى العَمَدَ » .

* وفى حديثه الآخر « كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى البِكَارُ العِمْدَةُ » البِكَارُ : جَمْعُ بَكَرٍ ، وَهُوَ الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ ، وَالعِمْدَةُ مِنَ العَمَدِ : الوَرَمُ وَالدَّبْرُ . وقيل : العِمْدَةُ التى كَثُرَ هَا يُقْلُ حَمَلِهَا .

* وفى حديث الحسن وذكر طالب العلم « وَأَعْمَدَاتَاهُ رَجُلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيداً ، وَهُوَ المَرِيضُ الذى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى المَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ لِطُولِ اعْتِمَادِهِ فِي القِيَامِ عَلَيْهِمَا . يقال : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُ تَحْتَهُ عِمَاداً . وقوله : « أَعْمَدَاتَاهُ رَجُلَاهُ » على لُغَةِ مَنْ قَالَ : أَكَلُونِي البِرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةُ طَيِّ .

﴿ عمر ﴾ (س) فيه ذكر « العُمرة والاعتِمَار » فى غير مَوَاضِع . العُمرة : الزِيَارَةُ . يقال : اعْتَمَرَ فهو مُعْتَمِرٌ : أى زَارَ وَقَصَدَ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ : زِيَارَةُ البَيْتِ الحَرَامِ بِشَرُوطٍ مُخْصُوصَةٍ مذكورة فى الفقه .

* ومنه حديث الأسود « قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَمَّا انصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمْ الشَّمْتَ وَقَضَيْتُمُ التَّفْتَ ؟ » عُمَارًا : أى مُعْتَمِرِينَ .

قال الزمخشري : « ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله إذا عبده ، وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما ، وهو يعمر ربه : أى يصلى ويصوم ، فيحتل أن يكون العمار جمع عامر »

مِنْ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَلَعَلَّ غَيْرَنَا سَمِعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِمَّا اسْتُعْمِلَ مِنْهُ بَعْضُ
التَّصَارِيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَمَا قِيلَ : يَذَرُ وَيَدَعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ .

(٥) وَفِيهِ « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ مِنْ
بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أُعْمِرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى : أَي جَعَلْتَهَا
لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمَرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ
وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . وَقَدْ تَعَاضَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى
ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ ، فَفِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا
كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ
الْأَعْرَابِيُّ : عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا^(١) أَي أَسْأَلَ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمُرَكَ . وَالْعَمْرُ بِالْفَتْحِ . الْعُمْرُ ، وَلَا
يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَبَيْعًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَي عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيْبَطٍ « لَعَمْرُؤُ الْهَيْكُ » هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ
مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَعَمْرُؤُ اللَّهُ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكِيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ
نَصَبْتَهُ نَصْبَ الْمَصَادِرِ فَقُلْتُ : عَمَّرَ اللَّهُ ، وَعَمَّرَكَ اللَّهُ . أَي بِإِقْرَارِكَ لِلَّهِ وَتَعْمِيرِكَ
لَهُ بِالْبَقَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَخَرُّوا عَلَيْهِ
ثَلَاثًا » الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عَوَامِرًا
لَطُولِ أَعْمَارِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَنَحْوِهِ مَرَّ حَبًا « مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهَا

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتَ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

أَرَادَ : عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثلها^(١) قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلوذ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسدر العظيم النابت على الأنهار : عُمرى وُعبرى على التعاقب .

(س) وفيه « أنه كتب لعمائر كلب وأخلافها كتاباً » العائر : جمع عَمارة بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أولها الشَّعب ، ثم القَبيلة ، ثم العَمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ . وقيل : العَمارة : الحى العظيم يُمكنه الانفراد بنفسه ، فمن فَتَحَ فَلاتِفاف بعضهم على بعض كالعَمارة : العِمامة ، ومن كسر فلان بهم عَمارة الأرض .

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيتُ على عُمورى » العُمور : منابت الأسنان واللحم الذي بين مفارِسها ، الواحد : عَمْر بالفتح ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصلى الرجل على عَمريه » هما طرفا الكمين فيما فسره الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتَمَر الرجل إذا اعتمَّ بِعِمامة ، وتُسَمَّى العِمامة العَمارة بالفتح .

(عمرس) (س) في حديث عبد الملك بن مروان « أين أنت من عُمرُوسٍ راضِع ! » العُمروس بالضم : الخروف ، أو الجدى إذا بَلَغا العَدْو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضِع بَعْدُ .

(عمس) * في حديث على « ألا وإن مساوية قاذئة من الفواة وعمس عليهم الخبر » العمس : أن ترى أنك لا تعرف الأمر ، وأنت به عارف . ويروى بالعين المعجمة .

* وفيه ذكر « عميس » بفتح العين وكسر الميم ، وهو وادٍ بين مكة والمدينة ، نزله النبي صلى الله عليه وسلم في تَمَرته إلى بدر .

(عمق) * فيه لو تَمَادَى لى الشَّهرُ لَوَاصَلَتْ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَمَعِّقُونَ تَمَعِّقَهُمْ « الْمُتَمَعِّقُ : المُبَالِغُ فى الأَمْرِ المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثلها » والمثبت من ا ، واللسان ، والمهروى .

* وفيه ذِكر « العَمَق » بضم العين وفتح الميم ، وهو منزل عند الذَّقِرَةِ لحاجِ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم فوادٍ من أودية الطائف ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها .

﴿ عمل ﴾ * في حديث خبير « دَفَع إليهم أرضهم على أن يَمْتَمِلوها من أموالهم » الاعْتِمَال : اِفْتِصَال ، من العَمَل : أى أنهم يَقُومُونَ بما تَحْتَاج إليه من عِمَارَةٍ وِزْرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ ، ونحو ذلك .

(س) وفيه « ماتر كتُ بَعْد نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْنَةَ عَامِلِي صَدَقَةٌ » أراد بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ فَجَرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ ، فَأَيُّهُنَّ كَالْمَعْتَدَاتِ .

والعامل : هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله ومملكه وعمليه ، ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة : عامل . وقد تكرر فى الحديث . والذى يأخذه العامل من الأجرة يقال له : عمالة بالضم .

* ومنه حديث عمر « قال لابن السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِيتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَّئِنِي » أى أعطاني عمالتي وأجرة عملي . يقال منه : أعملته وعملته . وقد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملاً .

* وفيه « سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » قال الخطابي : ظاهرُ هذا الكلام يوم أنه لم يُفْتِ السائلَ عنهم ، وأنه ردَّ الأمرَ فى ذلك إلى علم الله تعالى ، وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ فى الكفر بآبائهم ، لأنَّ الله تعالى قد عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قُلْتُ : فَذَرَارِيَّ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِلَا عَمَلٍ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التى ولدَ عليها من السعادة والشقاوة ،

وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان ، فكلُّ منهم عامِلٌ في الدُّنيا بالعمل المشاكلِ لِإِطْرته ، وصائرٍ في العاقبةِ إلى ما فطِرَ عليه ، فن علامات الشقاوة للطفل أن يُولد بين مُشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويُسَلِّمَ إِيَّاه ، أو يموتَ قبل أن يعقِل ويصِف الدين ، فيحْكُم له بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إذ هو في حكم الشريعة تبعٌ لهما .

* وفي حديث الزكاة « ليس في العوامِلِ شيء » العوامِل من البقر : جمع عامِلة ، وهي التي يُستقى عليها ويحْرَث وتُسْتَعْمَل في الأشغال ، وهذا الحكم مُطَرِّدٌ في الإبل .

[٥] وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ » قيل : هو الذي فيه اللَّبَنُ والعسل والثَّلَج .

* وفيه « لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إِلَّا إلى ثلاثة مساجد » أي لا تُحْتُ وتُساق . يقال : أَعْمَلتُ الناقةَ فَعَمِلت ، وناقةٌ بَعْمَلَةٌ ، ونوقٌ بَعْمَلات .

(٥) ومنه حديث الإسرَاء والبراق « فَعَمِلتُ بأذنيها » أي أسرعت ؛ لأنها إذا أسرعت حرَّكت أذنيها لِشِدَّةِ السَّير .

(٥) ومنه حديث لقمان « يُعْمَلُ الناقةُ والسَّاقُ » أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .

(عَمَلِق) (س) في حديث خَبَّاب « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِأَنْشَامٍ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ نَادٍ ، الْوَاحِدُ : عَمَلِيقٌ وَعَمَلِاقٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْلِبُهُمْ : عَمَلِاقٌ . وَالْعَمَلِقَةُ : التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصُ بِهِمْ ؛ لِأَنَّ فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطْلَاعِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

(عَم) (٥) في حديث الغُصْبِ « وَإِنَّمَا لَنَخْلٌ عُمٌّ » أي تامة في طولها والتفافها ، واحِدَتُهَا : عَمِيمَةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ ، فَسُكِّنَ وَأُدْغِمَ .

(٥) وفي حديث أَحْيَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ نَمَّةٍ وَرُمَّةٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى هَلَى عُمَّةٍ .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتم . ويجوز « عُمِه » بالتخفيف ، « وعَمِه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم ، كسرير وسرير . والمعنى : حتى إذا استوى على قدّه التام ، أو على عظامه وأعضائه التامة .

وأما التشديد التي فيه عند من شدده فإنها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدرٌ وُصِفَ به .

* ومنه قولهم « مَنْكِبٌ عَمٌّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْبَقْرَةَ الْعَمَّةَ ^(۱) أَي التَّامَّةَ الْخَلْقِ .

* ومنه حديث الرُّبَا « فَاتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ » أَي وَافِيَةِ النَّبَاتِ طَوْبِلَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلِمَ تَعْمُ فَتَيْمٌ » أَي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ

فَتَيْمٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .

[هـ] ومن أمثالهم « عَمٌّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسِ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِبِلْدَةٍ ، ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا

إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

(س) وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَاثَةٍ » أَي بِقَحْطِ عَامٍ بِعَمٍّ

جَمِيعِهِمْ . وَالْبَاءُ فِي « بَعَاثَةٍ » زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ الْإِخْلَادَ بِظُلْمٍ » وَجُوزُ أَنْ

لَا تَكُونَ زَائِدَةً ، وَيَكُونُ قَدْ أَبْدَلَ عَامَّةً مِنْ سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِأَخِيكَ بَعَمْرٍو ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِيَنْ آتِيَنَّا مِنْهُمْ » .

* ومنه الحديث « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَّةِ » أَرَادَ

بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ : أَي بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

(۱) الذي في اللسان : « الْعَمِيمَةُ » وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « الْعَمُّ - مَحْرَكَةٌ - عِظْمٌ الْخَلْقِ فِي

الناس وغيرهم » .

(هـ) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزء الله ، وجزء الأهل ، وجزء النفس ، ثم جزءاً جزءه يدينه وبين الناس ، فورد ذلك على العامة بالخاصة » أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه ، فكان أنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إن الباء بمعنى من : أى يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم . كقول الأعشى^(١) :

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصِيرًا

أى هذا العشاء مكان ذلك الإبصار ، وبدلاً منه^(٢) .

* وفيه « أكرموا عمّتكم النخلة » سماها عمّة المشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست ، كما إذا قطع رأس الإنسان مات . وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

* وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القميس عليها ، فقال : ائذنى له فإنه عمّج » يُربد عمك من الرضاة ، فأبدل كاف الخطاب جياً ، وهى لغة قوم من اليمن .

قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية .

وإس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أميرٍ أمصيامٍ في أمسفرٍ » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « فعمّ ذلك؟ » أى لم فعلته ، وعن أى شىء كان أو أصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عمّ يتساءلون » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للافظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد الهروي وجهاً ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فرد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة ، أن يجعل العامة مكان الخاصة » .

﴿ عن ﴾ (۵) فی حدیث الحوض « عَرَضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانِ » هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ صُغْعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عمه ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ » الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْأَمَى فِي الْبَصَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عما ﴾ [۵] فِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ فِي عَمَاءَ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ » الْعَمَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : السَّحَابُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُدْرَى كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ .

وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ فِي عَمَاءَ » بِالْقَصْرِ ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ أَمْرٍ لَا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الْوَصْفُ وَالْفِعْلَانُ .

وَلَا بُدَّ فِي قَوْلِهِ « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا » مِنْ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ ، كَمَا حُذِفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » وَنَحْوِهِ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبَّنَا ؟ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَحْنُ نُوْمِنُ بِهِ وَلَا نُكَيِّفُهُ بِصِفَةٍ : أَيِ نُجْرِي الْلَفْظَ عَلَى مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّوْمِ « فَإِنْ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَمَاءِ : السَّحَابِ الرَّقِيقِ : أَيِ حَالِ دُونِهِ مَا أَعْمَى الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « لِأَعْمِينَ عَلَى مَنْ وَرَائِي » مِنَ التَّعْمِيَةِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّلْبِيسِ ، حَتَّى لَا يَتَّبَعَكَ كَمَا أَحَدٌ .

(۵ س) وَفِيهِ « مَنْ قَتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ فَقَتَلْتَهُ جَاهِلِيَّةً » قِيلَ : هُوَ فِئِيلَةٌ ، مِنَ الْعَمَاءِ : الضَّلَالَةِ ، كَالْقِتَالِ فِي الْعَصَبِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ . وَحُكِيَ بَعْضُهُمْ فِيهَا ضَمَّ الْعَيْنِ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ « لِثَلَاثِ مَيِّتَاتٍ عَمِيَّةٍ » أَيِ مَيِّتَةٍ فَنَمَتْ وَجْهًا لَهَا .

• ومنه الحديث « من قُتِلَ في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » المَمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر : فَمِيْلًا ، من العَمَى ، كَالرَّمِيَّا ، من الرَّمَى ، وَالْحَصِيصَى ، من التَّخْصِيصِ ، وهي مَصَادِرُ . والمعنى أن يُوجَدَ بينهم قَتِيلٌ بِعَمَى أَمْرِهِ وَلَا يَنْبِيْنُ قَاتِلُهُ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلٍ أَلْخَطَأُ تَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ .

• ومنه الحديث الآخر « يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا^(١) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَمِيْنَةٍ » أَي فِي غَيْرِ جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . وَالْعَمِيَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .

(٥) ومنه الحديث « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَيْنِ » هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيْقُ ؛ لِمَا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهَا إِذَا حَدَّثْنَا وَوَقَعْنَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمْشِي حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ .

(٥) ومنه حديث سلمان « سُئِلَ مَا يَحْمِلُ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ حِمَاكَ إِلَى هُدَاكَ » أَي إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَبْقِفَكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ . وَقَوْلُهُ « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أَي مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا الْعَمِيَّةُ » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْجَهُولَةَ الْأَغْفَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ عِمَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : مَعْمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْمَجْهَلِ .

• وفي حديث أم مَعْبَدٍ « تَسْفَهُوا عَمَائِيَّتَهُمْ » الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ صَكَّةَ عُمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْمَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةَ عُمَى : أَي نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتْنَدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُغِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » أَي فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

(١) انظر الحاشية ٢ ، ص ٩١ من هذا الجزء .

(۵) وفيه « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبِضَيْنِ ^(۱) ، تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً »
يقال : كَمَا يَعْْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مِثْلَ عَنَّا يَعْْمُو ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ عنب ﴾ * فيه ذِكر « بِنْرَ أَبِي عِنْبَةَ » بكسر العين وفتح النون : بئر معروفة بالمدينة ،
عندها عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ .
* وفيه ذِكر « عُنَابَةَ » بالضم والتخفيف : قَارَةَ سَوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، كَانَتْ
زَيْنَ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنبر ﴾ (س) في حديث جابر « فَأَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ » هِيَ سَمَكَةٌ
بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرَاسُ . وَيُقَالُ لِلتَّرَسِ : عَنْبِرٌ .
* وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » هُوَ
الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ .

[۵] ﴿ عنبل ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

* وَالْقَوْمُ فِيهَا وَتَرَّ عُنَابِلُ *

العُنَابِلُ بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِلٌ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُوعَالِقٍ وَجُوعَالِقٍ .
﴿ عنت ﴾ (س) فيه « الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ » الْعَنْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالْفَسَادُ ، وَالْهَلَاكُ ،
وَالْإِنْمُ وَالْفَلْطُ ، وَاتَّخَطَّ وَالزَّنَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ عَلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا .
وَالْبُرَاءُ : جَمْعُ بَرِيءٍ ، وَهُوَ وَالْعَنْتُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

[۵] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيَمْتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ » .

(۱) في الأصل وا : « ريبضتين » والمثبت من المروى ، واللسان ، ومما سبق في

مادة (ربض) .

(س) والحديث الآخر « حتى نُعِنْتَهُ » أى تَشَقَّ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » أى أضرَّ المريضَ وأفسده .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتَ أَنْ تُعِنَّنِي » أى تطلب عَنِّي وتُسَقِطْنِي .

* وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَمَنَنْتَ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَّا ؛ لِأَنَّهُ ضَرَّرَ وَفَسَادَ . وَالرَّوَايَةُ « فَعَمَّتَبَتْ » بَاءٌ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ ، ثُمَّ بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَى .

(عنتر) (س) في حديث أبي بكر وأضيافه « قال لابنه عبد الرحمن : يا عنترُ » هكذا جاء في رواية ، وهو الذُّباب ، شَبَّهَ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّاءُ الْمَثَلَةُ ، وَسَيَجِيءُ .

(عنج) (هـ) فيه « أن رجلا سار معه على جبل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يكون في أخريات القوم » أى يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْنِيهِ إِذَا عَطَفَهُ . وَقِيلَ : الْعَنْجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لِتَرْوِضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَعَنَجَهَا بِالزَّمَامِ » .

* ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَهُ » أى عَطَفَهُ مَلَّاحُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاإِبِلٌ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ » أى

مَطَايِهَا ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوْبِلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ : الْعَطْفِ ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الذُّعْرُ وَالنَّفَّارُ .

(هـ) وفيه « إِنْ الذِّينَ وَافُوا الْخَلْدِقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى

أَبِي سُفْيَانَ » أى أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ ، وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمُ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَّاقِ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِمُرَاها فَلَ تَنْقَطِعُ .

* وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَهْلٍ عَنَجٍ » أراد عني ، فأبدل الياء جيمًا . وقد تقدم في العين واللام .

﴿ عند ﴾ * فيه « إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ، ولم يجعلني جباراً عنيداً » العنيد : الجائر عن القصد ، الباغي الذي يرد الحق مع العلم به .

* وفي خطبة أبي بكر « وسترون بعدي ملكاً عضوضاً وملكاً عنوداً » العنود والعنيد بمعنى ، وهما فعول وفعيل ، بمعنى فاعل أو مفاعل .

(٥) وفي حديث عمر يذكر سيرته « وأضم العنود » هو من الإبل : الذي لا يخالطها ولا يزال منفرداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها .

* ومنه حديث الدعاء « وأقصي ^(١) الأذنين على عنودهم عنك » أي متيلهم وجورهم . وقد عني عنوداً فهو عاند .

[٥] ومنه حديث المستحاضة ^(٢) « قال : إنه عرق عائد » شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته . وقيل : العائد : الذي لا يبرقاً .

﴿ عنز ﴾ (٥) فيه « لما طمأن [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) أبي بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال : قتلتني ابن أبي كبشة » العنزة : مثل نصف الرُمح أو أكبر شيئاً ، وفيها سنان مثل سنان الرُمح ، والعكازة : قريب منها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ عنس ﴾ (س [٥]) في صفته صلى الله عليه وسلم « لا عانس ولا مُفند » العانس من النساء والرجال : الذي يبقى زماناً بعد أن يدرك لا يتزوج . وأكثر ما يستعمل في النساء . يقال : عنست المرأة فهي هانس ، وعنست فهي مُعنسة : إذا كبرت وعجزت في بيت أبويها ^(٤) .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي ١ : « أقصي » وفي اللسان : « فأقصي » .

(٢) أخرجه الهروي واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استفتي .

(٣) من ا والهروي .

(٤) قال الهروي ، « ويروي : ولا عانس ولا مُفتد » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(۵) ومنه حديث الشعبي « العذرة يُذهبها التَّمْنِيسُ والحَيْضَةُ » هكذا رواه المروى عن الشعبي . ورواه أبو عبيد عن النخعي .

﴿ عنش ﴾ (۵) في حديث عمرو بن معد يكرب « قال يوم القادسيّة : يامعشر المسلمين كونوا أسدأَ عِنَاشًا » يقال : عانشتُ الرجلَ عِنَاشًا ومُعَانِشَةً إذا عانقته ، وهو مصدرٌ وُصِفَ به . والمعنى : كونوا أسدأَ ذاتِ عِنَاشٍ . والمصدرُ يُوَصَفُ به الواحدُ والجمعُ . يقال : رجلٌ كَرَمٌ ، وقومٌ كَرَمٌ ، ورجلٌ ضَيِّفٌ ، وقومٌ ضَيِّفٌ .

﴿ عنصر ﴾ * في حديث الإبراء « هذا النيلُ والفراتُ عُنصرُهما » العُنصرُ بضم العين وفتح الصاد : الأصلُ ، وقد تُضمُّ الصادُ ، والنونُ مع الفتح زائدةٌ عند سيبويه ؛ لأنه ليسَ عنده فُعلٌ بالفتح .

* ومنه الحديث « يَرَجِعُ كلُّ ماءٍ إلى عُنصرِهِ » .

﴿ عنط ﴾ (س) في حديث المتعة « فتاةٌ مثلُ البكرةِ المَنطَظَةِ » أي الطويلة العُنقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ . والمَنطُ : طول العُنق .

﴿ عنف ﴾ * فيه « إن الله يُعطي على الرِّفقِ مالا يُعطي على العُنْفِ » هو بالضم الشدة والمَشَقَّةُ ، وكلُّ ما في الرِّفقِ من الخيرِ ففي العُنْفِ من الشرِّ مثله . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « إذا زنت أمةٌ أحدكم فليجلِّدِها ولا يَمَنِّفها » التَّمْنِيفُ : التوبيخ والتَّقرِيعُ واللُّومُ . يقال : أَعَنَّفْتُهُ وَعَنَّفْتُهُ : أي لا يَجْمَعُ عابها بين الحدِّ والتوبيخ .

وقال الخطابي : أراد لا يَقْنَعُ بِتَمْنِيفِها على فِعْلِها ، بل يُقِيمُ عليها الحدَّ ؛ لأنهم كانوا لا يُنكرون زِنَا الإمامِ ولم يكن عندهم عَيْبًا .

﴿ عنفق ﴾ (س) فيه « أنه كان في عَنفَقَتِهِ شَمَرَاتٌ بيضٌ » العَنفَقَةُ : الشعر الذي في الشَّفَةِ السُّفْلَى . وقيل : الشعر الذي بينها وبين الذَّقْنِ . وأصل العَنفَقَةُ : خَفَّةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتُهُ .

﴿ عنفوان ﴾ * في حديث معاوية « عُنْفُوَانُ الْمَكْرَعِ » أي أوَّلُهُ . وَعُنْفُوَانٌ كلُّ شَيْءٍ : أوَّلُهُ ، ووَزْنُهُ فُعْلُوَانٌ ، من اعْتَنَفَ الشَّيْءَ إذا ائْتَنَفَهُ وابتدأه .

﴿ عنق ﴾ (۵) فيه « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقًا يومَ القيامةِ » أى أكثرَ أعمالًا .

يقال : لفلان عنقٌ من الخير : أى قِطْمَةٌ .

وقيل : أراد طولَ الأعناقِ أى الرقاب ؛ لأن الناسَ يومئذٍ فى الكرب ، وهم فى الروحِ مُتَطَلِّعون

لأن يُؤذَنَ لهم فى دخولِ الجنةِ .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذٍ رؤساءَ سَادَةٍ ، والعربُ تصِفُ السَادَةَ بطولِ الأعناقِ .

وروى « أطولُ إعناقًا » بكسرِ الهمزة : أى أكثرَ إسرَاعًا وأعَجَلُ إلى الجنةِ . يُقال : أعنق

يُعْنِقُ إعناقًا فهو مُعْنِقٌ ، والاسمُ : العنقُ بالتَّحْرِيكِ .

(۵) ومنه الحديثُ « لا يزالُ المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا » أى مُسْرِعًا فى

طاعته مُنْبَسِطًا فى عمله . وقيل : أراد يومَ القيامةِ .

• ومنه الحديثُ « أنه كان يسيرُ العنقَ ، فإذا وجدَ فجوةً نَصَّ » .

(س [۵]) ومنه الحديثُ « أنه بعثَ سرِيَّةً ، فبعثوا حرامَ بنَ ملحانَ بكتابِ رسولِ الله

صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليمَ فانتحى له عامرُ بنُ الطفيلِ فقتله ، فلما بلغَ النبيُّ صلى الله عليه

وسلمَ قتلَهُ قال : أعنقَ لِموتِ » أى إن المنيَّةَ أسرَعَتْ به وساقته إلى مَصْرَعِهِ . واللأمُ لأمُ العاقبةِ ،

مِثْلُهَا فى قوله تعالى « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » .

[۵] ومنه حديثُ أبى موسى « فانطلقنا إلى الناسِ معانيقَ » أى مُسْرِعِينَ ،

جمعُ معنَاقِ .

• ومنه حديثُ أصحابِ الفارِ « فانفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فانطلقوا معانيقَ » أى مُسْرِعِينَ ،

من عانقٍ مِثْلُ أعنقَ إذا سارَعَ وأسْرَعَ ، ويروى « فانطلقوا معانيقَ » .

(۵) وفيه « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ » أى طائفةٌ منها .

• ومنه حديثُ الحديثيةِ « وإن نجوا تَكُنْ عُنُقٌ قَطَعَهَا اللهُ » أى جماعة

من الناسِ .

• ومنه حديثُ فزارةِ « فانظروا إلى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ » .

• ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَفِقَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أي جَاحَاتٍ مِنْهُمْ . وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الرُّؤْسَاءِ وَالْكِبْرَاءَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت : دخلت شاةً فأخذت قرصاً تحت دَنِّ لِنَا ، فمُتَّ فَاخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ، فَقَالَ [صلى الله عليه وسلم] ^(۱) : مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْنَقِيهَا » أي تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وَتَمْصُرِيهَا . وَقِيلَ : التَّعْنِيقُ : التَّخْيِيبُ ، مِنَ الْعِنَاقِ ، وَهِيَ الْخَيْبَةُ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّا كُنَّ وَتَعْنُقِ الشَّيْطَانَ » هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ « وَتَعْنِيقُ الشَّيْطَانَ » فَإِنْ صَحَّتِ الْأُولَى فَيَكُونُ مِنَ عُنُقِهِ إِذَا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصْبِيحَ ، فَجَعَلَ صِيَاحَ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَبَّبًا عَنِ الشَّيْطَانَ ، لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث الضَّحِيَّةِ « عِنْدِي عِنَاقٌ جَدَّةٌ » هِيَ الْأُنثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمُعْزِ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ .

(س) وفي حديث أبي بكر « لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي السُّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سِخَالًا ، وَلَا يُكَلَّفُ صَاحِبُهَا سِنَةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وقال أبو حنيفة : لا شيء في السُّخَالِ .

وفيه دليل على أن حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الْأُمَّاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدِ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعِنَاقِ .

(س) وفي حديث قتادة « عِنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ » هِيَ دَابَّةٌ وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّنُورِ وَأَصْفَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُوقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عِنَاقَ الْأَرْضِ ، وَأُذِنِّي عِنَاقٌ : أَي دَاهِيَةٌ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيْوَانِ الَّذِي يُضْطَادُّ بِهِ إِذَا هَلُمَّ .

(۱) من اواهروى .

(س) وفي حديث الشعبي « نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ ، وَلَمْ نَبْلُغِ النَّوْقَ » . وفي المثل : الْعُنُوقُ
بَعْدَ النَّوْقِ : أَي الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ ، وَالذُّلُّ بَعْدَ الْعِزِّ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عَنَاقٍ .

* وفي حديث الزبير بن القين « وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ « الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ،
رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تدرس « كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - بِنْتُ امْرَأَةِ أَبِي لَهَبٍ -
عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ » .

* ومنه حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى « طَيْرًا أَبَا بَيْلٍ » قال : الْعَنَقَاءُ الْمَغْرِبُ « يُقَالُ :
طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مَغْرِبٌ ، وَالْعَنَقَاءُ الْمَغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ بِجَهْلِ الْجَنَسِ ^(١) لَمْ
يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْعَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنقر ﴾ (س) في حديث قس ذكر « العنقران » العنقر : أصل القصب الفص .

قال الجوهري : الْعَنْقَرُ : الْمَرْزَنْجُوشُ ^(٢) . وَالْعَنْقَرَانُ مِثْلُهُ .

﴿ عنقير ﴾ (هـ) فيه « وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيرٍ ^(٣) » الْمَنْقِفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنك ﴾ * في حديث جرير « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكَ ، وَحُوضٍ وَعَنَّاكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ

الطبراني ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أم سلمة « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعَنَّيَ بِهَا » التَّعْنِيَةُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ

وَالْمَنْعُ ، مَنْ أَعَنَّكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَعَمَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابُ وَأَعَنَّكَ

إِذَا أَغْلَقَهُ . وَرَوَى بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عنم ﴾ (هـ) في حديث خزيمية « وَأَخْلَفَ الْخَزَائِمِيَّ وَأَبْنَعَتِ الْمَنَمَةَ » الْمَنَمَةُ : شَجَرَةٌ

لَطِيفَةٌ الْأَغْصَانُ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْمَدَارِيِّ . وَالْجَمْعُ : عَنَمٌ .

(١) في ١ : « المكان » . (٢) انظر حواشي ص ١٧٧ من هذا الجزء .

(٣) في الأصل و ١ : « المنقفيز » بالزاي . وأثبتناه بالراء من المروى والصحاح ، والفائق ٣/٩٤ ،

والقاموس واللسان (عنقر) على أن القاموس واللسان ذكرا في مادة (عنقر) قالوا : العنقر : الداهية .

﴿ عنن ﴾ (۵) فيه « لو بَلَّغْتَ خَطِيئَتَهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » العنان بالفتح : السحاب ، والواحدة عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا ، أى اعْتَرَضَ وَبَدَا لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى « أَعْنَانَ السَّمَاءِ » : أى نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَنٌ ، وَعَنٌّ .

* ومن الأول الحديث « مرّت به سحابةٌ فقال : هل تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قالوا : هذا السَّحَابُ ، قال : وَالْمَزْنُ ، قالوا : وَالْمَزْنُ ، قال : وَالْعَنَانُ ، قالوا : وَالْعَنَانُ » .

(۵) وحديث ابن مسعود « كان رجلٌ في أرضٍ له إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْتُهَا » .

* والحديث الآخر « فَيُطَلَّ عَلَيْهِ الْعَنَانُ » .

(۵) ومن الثانى « أنه سُئِلَ عن الإِبِلِ ، فقال : أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » الأَعْنَانُ : النّوَاحِي ،

كأنه قال إنها لكثرة آفاتِها كأنها من نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ في أخلاقِها وطبائِعِها .

* وفي حديث آخر « لا تُصَلُّوا في أعْطَانِ الإِبِلِ ؛ لأنها خلقت من أعْنانِ الشَّيَاطِينِ » .

(۵) وفي حديث طَهْفَةَ « بَرِّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ » الوَثْنُ : الصَّنَمُ . وَالْعَنَنِ :

الاعْتِرَاضُ . يُقَالُ : عَنَ لِي الشَّيْءُ ، أى اعْتَرَضَ ، كأنه قال : بَرِّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرْكِ وَالظُّلْمِ . وقيل : أراد به الخِلاَفَ وَالْبَاطِلَ .

(۵) ومنه حديث سَطِيحٍ .

* أَمْ فَازَ (۱) فَازَ أَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ .

* ومنه حديث على « دَهَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جِمَاحِهِ » هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ .

* ومنه حديثه أيضا يَذُمُ الدُّنْيَا « أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّيقَةُ الْعُنُونُ » أى التى تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ .

وَفِعُولٌ لِلْمِبَالَةِ .

* وفي حديث طَهْفَةَ « وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ » يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ

وَالرَّكُوبِ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ اللَّجَامِ .

(۱) انظر حواشى ص ۳۱۱ من الجزء الثانى .

(س) وفي حديث قتيبة « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أي تَحْسِبُ أَنِّي نَائِمَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا . وَبَنُو تَمِيمٍ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْعَنَّةَ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشْتَمٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدَّثَهُ » أَي أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَحْحٍ فِي أَصْوَاتِهِمْ .

(عنا) (هـ) فيه « أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْزُقِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَمْنِيكَ » أَي يَقْصِدُكَ يَقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَنِيًا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفُوكَ . يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَمْنِيَنِي : أَي لَا يَشْفُلْنِي وَيُهْمُنِي .

* ومنه الحديث « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ » أَي مَا لَا يُهْمُهُ . وَيُقَالُ : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ ، وَعُنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَي اهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَيْتُ اللَّهُ بِكَ » مَعْنَى الْعِنَايَةِ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظْتُ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

* وفي حديث عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهَامِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَالَهُمْ : أَي يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفَكَرُوا الْعَانِيَّ » ، الْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالزَّوْءُ عَانِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ » أَي أُسْرَاءٌ ، أَوْ كَالْأُسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث الإِقْدَامِ « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَأَ وَارِثٌ لَهُ ، يَفُكُّ عَانَهُ » أَي عَانِيَهُ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ . وَفِي رِوَايَةٍ « يَفُكُّ عُنْيَهُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، يَقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوًا وَعُنِيًا .

وَمَعْنَى الْأَشْرَفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَابَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ .

هذا عند من يُورث الخال ، ومن لا يُورثه يكون معناه أنها طُعْمَةٌ أُطْعِمَهَا الخال ، لا أن يكون واريثاً .

(هـ) وفي حديث علي « أنه كان يُحرِّضُ أصحابه يوم صفين ويقول : استَشْمِرُوا الخشيَةَ وَعَثُوا بالأصوات » أي احْبِسُوهَا وأخْفُوهَا ، من التَّعْنِيَةِ : الحبسِ والأسْرِ ، كأنه نهاهم عن اللَّفْظِ ورفَعِ الأصواتِ .

(هـ) وفي حديث الشعبي « لأنَّ اتَّعَنِي بِعَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي » العَيْنِيَّةُ : بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطَلَّى بِهِ الإِبِلُ الجُرْبَى . والتَّعَنَى : التَّطَلَّى بِهَا ، سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً لِطُولِ الحَبْسِ .

* ومنه المثل « عَيْنِيَّةٌ تُشْفِي الجَرْبَ » يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ .

(س) وفي حديث الفتح « أنه دخل مكةَ عَنُوةً » أي قَهْرًا وَغَلَبَةً . وقد تكرر ذكره في الحديث . وهو مِنْ عَنَاءٍ يَمَعُونُ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ . والعَنُوةُ : المرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ ، كأنَّ المَأْخُوزَةَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ .

﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ * قد تكرر ذكر « العِوَجِ » في الحديث أسماءً ، وفعلًا ، ومصدرًا ، وفاعلًا ، ومفعولًا ، وهو بفتح العين مُخْتَصٌّ بِكُلِّ شَيْءٍ مَرْتَضٍ كالأجسامِ ، وبالكسر فيما ليس بِمَرْتَضٍ ، كالرأْيِ والقَوْلِ . وقيل : الكسر يقال فيهما معًا ، والأوَّلُ أَكْثَرُ .

* ومنه الحديث « حتى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العِوَجَاءِ » يعني مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي غَيَّرَهَا العَرَبُ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا .

* وفي حديث أم زرع « رَكِبَ أعْوَجِيًّا » أي فَرَسًا مَنْسُوبًا إِلَى أعْوَجٍ ، وهو فِخْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ الخَيْلُ البِكْرَامُ إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم عَائِجُونَ ؟ » أي مُقِيمُونَ . يقال : عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوَّجَ : أي أَقَامَ . وقيل : عَاجَ بِهِ : أي عَطَفَ إِلَيْهِ ، وَمَالَ ، وَالْمَ بِهِ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ . وَعَاجَهُ بِمُوجِهِ إِذَا عَطَفَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(هـ) ومنه حديث أبي ذر « ثم عاج رأسه إلى المرأة فليجرها بطعام » أي أماله إليها والتفت نحوها .

(س) وفيه « أنه كان له مُشَطُّ من العاج » العاج : الذئب . وقيل : شيء يُتخذ من ظهر السلحفاة البحرية . فاما العاجُ الذي هو عظم الفيل فتجسّد عند الشافعي ، وظاهر عند أبي حنيفة .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لثوبان : اشترِ لفاطمة سوارين من عاج ~~الفرس~~ »
(عود) * في أسماء الله تعالى « البعيد » هو الذي يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله يُحبُّ الرجل القويَّ المُبديَّ المُعيدَ على الفرس » أي الذي أبدأ في غزوة وأعاد فغزاه مرة بعد مرة ، وجرب^(١) الأمور طوراً بعد طور .
والفرس المُبديُّ المُعيد : هو الذي غزاه عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذي قد ربيص وأدب . وهو صوّغ رآكبه .

* ومنه الحديث « وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي » أي ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر أو ظرف .

* ومنه حديث علي « والحكمُ اللهُ والمعوّدُ إليه يوم القيامة » أي المعاد . هكذا جاء المعوّد على الأصل ، وهو منقول من عاد يعوّد ، ومن حق أمثاله أن تقلب واؤه ألفاً ، كالمقام والمراح ، والكنة استعمله على الأصل ، تقول : عاد الشيء يعوّد عوذاً ومعاداً : أي رجع ، وقد يراد بمعنى صار .

(هـ) ومنه حديث معاذ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعدت فتاناً بأمعاد؟ » أي سيرت .

(هـ) ومنه حديث خزيمه « عاد لها النقادُ مجرّئياً » أي صار .

(١) في الأصل : « أو جرب » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروي .

(٥) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطِرَانًا » أى يَصِيرُ « فِقِيلٌ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَدَبَّعْتُ قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوْا الْجَمَاعَاتِ » .

[٥] وفيه « الزَمُوا تُقَى اللَّهَ وَاسْتَعِيدُواهَا » أى اعْتَادُواهَا . ويقال للشجاع : بَطْلَانٌ مُعَاوِدٌ : أى مُعْتَادٌ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس « فَإِنهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا » أى زُوَارُهَا . وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وإن اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ . وقد تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ » قيل : هُوَ الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وقيل : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

(٥) وفيه ذكر « الْعُودَيْنِ » هُمَا مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ .

(٥) وفي حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ » أراد بِالْعُودَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ بَيْنَهُمَا وَاجْمَلَهُمَا جُمَّتَكَ ، كما يَدْفَعُ الْمُصْطَلَى الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لِئَلَّا يَحْتَرِقَ ، فَكُلُّ الشَّاهِدَيْنِ بَيْنَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ .

وقيل : لَوْلَا لَمْ يَنْبَغِ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَادِ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ (١) .

* وفي حديث حبان « قَدْ أَنْزَلَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعُودِ » هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسِينُ الْمُدْرَبُ ، لَسَبَّ نَفْسَهُ بِهِ .

(٥) وفي حديث جابر « فَمَدَّتْ إِلَى عَنزٍ لِأَذْبَحَهَا فَنَعَتْ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلْحَ وَالرُّطْبَ فَسَمِئَتْ » عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسَنَّ . وَبَعِيرٌ مَعْوَدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ .

* وفي حديث معاوية « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بُلَاهَا بِعَطَانِكَ حَتَّى تَقْرُبَ » أى بِرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

* وفي حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُتُوبِ عَرْضَ الْخَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » هَكَذَا

(١) زاد الهروي : « كما تقول : فلان يقاتل برحين ، ويضارب بسهمين » .

الرواية بالفتح ، أى مرّة بعد مرة . ورُوى بالضم ، وهو واحد العیدان ، یعنی ما يُنسج به الخَصيرُ من طاقاته . وروى بالفتح مع ذال معجمة ، كأنّه استعاذ من الفتن^(۱)

﴿ عوذ ﴾ (۵) فيه « أنه تزوّج امرأة ، فلما دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت بمعاذ فالحق بأهلك » يقال : عذت به أعوذ عَوْذاً وَعِيَاذاً وَمَعَاذاً : أى لجأت إليه . والمعاذ المصدر ، والمكان ، والزمان : أى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ .

* وقد تكرر ذكر « الاستعاذة والتعوذ » وما تصرف منهما . والكُلُّ بمعنى . وبه سُميت « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الفَلَقِ » و « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الناسِ » المَعُوذَتَيْنِ .

(س) ومنه الحديث « إنا ما قالها تعوذاً » أى إنما أقرّ بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص في إسلامه .

(س) ومنه الحديث « عائذٌ بالله من النار » أى أنا عائذٌ ومُتَعَوِّذٌ ، كما يُقال مُسْتَجِيرٌ

بالله ، كَجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم : سِرُّ كاتِمٌ ، وماءٌ دافِقٌ .

ومن رواه « عائذاً » بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر ، وهو العيَاذ .

(۵) وفي حديث الحديبية « ومعه العوذ المطافيل » يُريد النساء والصبيان .

والعوذ في الأصل : جَمع عائذ وهي الناقة إذا وَضَعَتْ ، وبعده ما تَضَعُ أَيْباماً حتى يَقْوَى ولدُها .

* ومنه حديث علي « فأقْبَلْتُمْ إلىّ إقبالَ العوذِ المطافيلِ » .

﴿ عور ﴾ * في حديث الزكاة « لا يُؤخَذُ في الصّدقة هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَوَارٍ » العوار

بالفتح : العيب ، وقد يُضمُّ .

(۵) وفيه « يارسول الله ، عَوْرَاتُنَا مَاتِي مِنْهَا وما نَدْرُ ؟ » العوراتُ : جمع عورة ، وهي

(۱) زاد السيوطي في الدر النثير ، من أحاديث المادة : « وكان له قدحٌ من عِيدانِ يبول فيه »

بفتح العين المهملة ، وهي النخل الطوال المنجدة ، الواحدة : عِيدانةٌ اه وانظر القاموس (عود)

كل ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظهر ، وهي من الرَّجُل ما بين الشرة والرُّكْبَة ، ومن المرأة الحرة جميع جسدِها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي أخصها خلاف ، ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال الخدمة ، كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة . وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند الخلوة خلاف .

* ومنه الحديث « المرأة عورة » جمعاً نفسها عورة ، لأنها إذا ظهرت يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العورة إذا ظهرت .

* وفي حديث أبي بكر « قال مسعود بن هنيذة : رأيتُه وقد طلع في طريق عورة » أي ذات عورة يُخاف فيها الضلال والانقطاع . وكلُّ عيبٍ وخَلالٍ في شيء فهو عورة .

* ومنه حديث علي « لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معوراً » أَعْوَرَ الفارسُ : إذا بدا فيه موضعٌ خَللٌ للضرب .

[هـ] وفيه « لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدعوة قال له أبو طالب : يا أعور ، ما أنت وهذا » لم يكن أبو لهب أعور ، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أعور . وقيل : إنهم يقولون للردى من كل شيء من الأمور والأخلاق : أعور . وللمؤنث منه عوراء .

* ومنه حديث عائشة « يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء بقولها » أي الكلمة القبيحة الزائفة عن الرُّشد .

* وفي حديث أم زرع « فاستبدلتُ بعده وكلُّ بدلٍ أعورٌ » هو مثل يُضرب للمذموم بعد الحمود .

(س) ومنه حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال : « افتقر عن معان عور » العورُ : جمع أعور وعوراء ، وأراد به المعاني الفامضة الدقيقة ، وهو من عورت الرُّكْبَة وأعرتها^(١) وعرتها إذا طمئنتها وسدَّتْ أعينها التي ينبع منها الماء .

(١) في الأصل : « وأعورتها » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

(س) ومنه حديث علي « أمره أن يُعَوِّرَ آبَارَ بَدْرٍ » أي يَدْفِنُهَا وَيَطْمِئُهَا، وقد عارت تلك الرِّكِيَّةُ تَعَوَّرَ .

* وفي حديث ابن عباس وقصة العجل « من حُلِيَ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ » أي اسْتَعَارُوهُ .
يقال : تَعَوَّرَ واستعار ، نَحَوَّ تَعَجَّبَ واستعجب .

(س) وفيه « يَتَعَاوَرُونَ عَلَى مَنبَرِي » أي يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاوَبُونَ ، كَمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلْفَهُ آخَرَ . يُقَالُ : تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانَا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

* وفي حديث صفوان بن أمية « عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ » العَارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْمَاعًا مَهْمَا كَانَتْ عَيْنُهَا بَاقِيَةً ، فَإِنْ تَلَفَتْ وَجَبَ ضَمَانُ قِيمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

والعَارِيَّةُ مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ ؛ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَوَارِيِّ مُشَدَّدًا . وَأَعَارَهُ يُعِيرُهُ . وَاسْتَعَارَهُ ثَوْبًا فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عوز ﴾ * في حديث عمر « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسَ مَعَاوِرَها » هِيَ الْخُلْقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوَرٌ ؛ بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَالْمِعْوَرُ بِالْفَتْحِ : الْعَدْمُ وَسُوهُ الْحَالِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أَمَّا لَكَ مِعْوَرٌ ؟ » أَي ثَوْبٌ خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمِعْوَرِينَ ، فَخَرَجَ تَخْرُجُ الْآلَةَ وَالْأَدَاةَ . وَقَدْ أَعْوَزَ فَهُوَ مِعْوَرٌ .

﴿ عوزم ﴾ * فِيهِ « رُوِيَ دَكَ سَوَقًا بِالْمِعْوَارِمِ » هِيَ جَمْعُ عَوْزَمَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أُسْنَتُ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : كُنِيَ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ .

﴿ عوض ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي الْجَزْبَةَ - عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا » تَقُولُ : عَضْتُ فُلَانًا ، وَأَعَضْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عوف ﴾ (س) في حديث جُنَادَةَ « كان الفتي إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنَان بن سَلَمَةَ ، قال : فدخلتُ عليه وعلى ثَوْبَانٍ مُورَرَدَانٍ ، فقال : نِمِ عَوْفُكَ يَا أبا سَلَمَةَ ، فقلتُ : وعَوْفُكَ فَنَمِمْ » أي نِمِ بِمَحْتِكِ وَجَدُّكَ . وقيل : بِاللُّكِ وَشَأْنُكَ . والعَوْفُ أَيضاً : الذُّكْرُ ، وكأنه أَلِيقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْعُرْسِ .

﴿ عول ﴾ (هـ) في حديث النَّفَقَةِ « وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ » أي بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزَمُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ . يقال : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَعُولُهُمْ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا .

وقال الكِسَائِيُّ : يقال : عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَعَالَ يُعِيلُ .

* ومنه الحديث « من كانت له جاريةٌ فَعَالَمَهَا وَعَلَمَهَا » أي أَنْفَقَ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْرُ « الْعَوْلِ » يقال : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سِهَامُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِيهَا ، كَمَنْ مَاتَ وَخَلْفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةً ، فَلِلْابْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانُ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدْسَانُ ، وَهُمَا الثَّلَاثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثَّمَنُ ، فَجَمْعُ السَّهَامِ وَاحِدٌ وَثَمَنٌ وَوَاحِدٌ ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَايِضِ : الْمُنْبَرِيَّةُ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمَنُهَا تِسْعًا .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « وَعَالَ قَلْمٌ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ » . أي ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

(س) وفيه « الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ » أي الَّذِي يُبْغَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، يقال : أَعْوَلَ يُعْوِلُ إِعْوَالًا إِذَا بَغَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قيل : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوَصَّى بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعَيْنَهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْمِبَالِغَةِ .

(س) ومنه رَجَزُ عَامِرٍ :

* وبالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَعَانُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ « كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ » وَقِيلَ :

كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَانَةِ ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : أَيْ اسْتَعَنْتُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ « فَلَمَّا عَمِلَ صَبْرَهُ » أَيْ غَلِبَ . يُقَالُ : عَاَلَنِي بِعَوْلِي

إِذَا غَلَبَنِي .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ »

أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ : عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ عُلتِ » أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ . ٤

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ بَرزويه « عُلتِ » بِكسر العين ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي

الْبِلَادِ يَمِيلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ بِعَوْلِهِ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبْتِ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَمِلَ صَبْرَكَ .

وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ مَحذُوفٌ : أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكَتَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا

« عُلتِ » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(٥ س) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ^(١) » أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ،

وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَدْ أَعْوَلَتْ » وَانظُرِ الْفَائِقُ ٢/٢٠٠

وقال الزَّمَخَشَرِيُّ : « الأصل فيه الواو ، يُقَالُ : أَعَالَ وَأَعَوَلَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أُعِيَلَتْ فَإِنَّهُ فِي بِنَائِهِ مَنْظُورٌ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ لَا أَصْلَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ » .

* وفي حديث أبي هريرة « ما وعاء العشرة ؟ قال : رجلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٌ ، مِنْ طَعَامٍ » يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ بِمَوْلَاهُمْ ، الْعَيْلُ : وَاحِدُ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ : عِيَائِلٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَانِدٍ . وَأَصْلُهُ : عَيْوَلٌ ، فَأُدْغِمَ . وَقَدْ بَقِيَ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةُ فَقَالَ : عَشْرَةُ عَيْلٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : عِيَائِلٌ . وَالْيَاءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ .

(س) ومنه حديث حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ « فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِ دَنْتٍ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَعَيْلٌ أَوْ عِيَالَانِ » .

(س) وحديث ذِي الرُّمَّةِ وَرُوْبَةَ فِي الْقَدَرِ « أَتَرَى اللَّهَ قَدَّرَ عَلَى الذُّبِّ أَنْ يَأْكُلَ حَلْوَبَةَ عِيَائِلِ عَالَةٍ ^(١) ضَرَائِكِ » وَالْعَالَةُ : جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ .

﴿ عوم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْبَيْعِ « نَهَى عَنِ الْمَعَاوِمَةِ » وَهِيَ بَيْعُ ثَمْرِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثًا فَصَاعِدًا . يُقَالُ : عَاوَمَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ : السَّنَةُ .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

* سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلِيهِزِ الْفَسْلِ *

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ ، لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ فِي عَامِ الْجَذْبِ ، كَمَا قَالُوا لِلْجَذْبِ : السَّنَةُ .

(س) وفيه « عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ » الْعَوْمُ : السَّبَاحَةُ . يُقَالُ : عَامَ يَعُومُ عَوْمًا .

﴿ عون ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ ^(٢) لَا عُونًا » الْعُونُ : جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى الْمَرَاجَعَةِ ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ : أَيْ الْمَتَرَدِّدَةُ . وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ ، وَهِيَ الثَّيْبُ . يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالتَّنْيَةِ .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿ عوه ﴾ (۵) فيه « نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة » أى الآفة التى تُصيبها فتفسدها . يقال : عاهَ القومُ وأعوهُوا إذا أصابتِ ثمارَهُم وماشيتَهُم العاهةُ .

* ومنه الحديث « لا يُوردَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » أى لا يُوردُ مَنْ يابلهِ آفةٌ مِنْ جَرَبٍ أو غيره عَلَى مَنْ إبْلَهُ صِحاحٌ لثَلَا يَنْزَلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصِحُّ أَنْ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

﴿ عواء ﴾ (س) فى حديث حارثة « كَأَنى أَسْمَعُ عُوَاءِ أَهْلِ النَّارِ » أى صِيَاحِهِمْ . وَالْعُوَاءُ : صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَأَنَّهُ بِالذُّبِّ وَالْكَلْبِ أَخْصُ . يُقَالُ : عَوَى يَعْوَى عُوَاءً ، فَهُوَ عَارٍ .

(۵) وَفِيهِ « أَنْ أُنِيفًا سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رِءُوسَهَا » أى يَمْطِفُهَا إِلَى أَحَدِ شِقِيهَا لَتَبَرُّزِ اللَّبَّةِ ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ . وَالْعَوَى ^(۱) : اللَّيُّ وَالْعَطْفُ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةَ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ باب العين مع الهاء ﴾

﴿ عهد ﴾ * فى حديث الدعاء « وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ » أى أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَعْدَائِنِيَّتِكَ ، لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَنْتَى بِقَوْلِهِ « مَا اسْتَطَعْتُ » مَوْضِعَ الْقَدْرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ : أى إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أَنْقَضَ الْعَهْدَ يَوْمًا مَا ، فَإِنى أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنْصُلِ وَالِاعْتِذَارِ لِعَدَمِ الْاسْتِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ .

وقيل معناه : إِنى مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَى مَنْ أَمَرَكَ وَنَهَيْكَ ، وَمُبْتَلِي الْعُذْرَ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدْرَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

(۱) كذا ضبط في الأصل ، وفي ۱ : « العوى » والذي في الصحاح ، واللسان ، والقاموس :

« العوى » وفعله : عوى يعوى .

(س) وفيه « لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ - أي (۱) ولا ذُو ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أماناً فَدْخَلَ دارَ الإسلامِ فلا يُقتلُ حتى يَعودَ إلى ما مَنَّهُ » .

ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي فقال : لا يُقتل المسلمُ بالكافر مُطلقاً ؛ مُعاهداً كان أو غيرَ مُعاهدٍ ، حرّياً كان أو ذمياً ، مُشركاً [كان (۲)] أو كتابياً ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يُضمر له شيئاً ، فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر ، وعن قتل المُعاهد ، وقائدة ذكره بعد قوله « لا يُقتل مسلمٌ بكافرٍ » لئلا يتوهم متوهم أنه قد نُفي عنه القَوْدُ بقتله الكافر فيظنُّ أن المُعاهدَ لو قتله كان حُكْمُهُ كذلك ، فقال : « ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ » ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله ، مُنتظماً في سِلْكِهِ من غيرِ تَقْدِيرِ شيءٍ محذوفٍ .

وأما أبو حنيفة فإنه خصَّص الكافر في الحديث بالحرّبيِّ ذُو الذمِّ ، وهو بخلاف الإطلاق ؛ لأنَّ من مذهبه أن المسلمَ يُقتل بالذمِّ ، فاحتاج أن يُضمر في الكلام شيئاً مقدّراً ، ويجعل فيه تَقْدِيرَ ما وتأخيراً ، فيكون التَقْدِيرُ : لا يُقتل مسلمٌ ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ بكافرٍ : أي لا يُقتل مسلمٌ ولا كافرٌ مُعاهدٌ بكافرٍ ، فإن الكافر قد يكون مُعاهداً وغيرَ مُعاهدٍ .

(هـ) وفيه « من قتل مُعاهداً لم يقبل اللهُ منه صَرْفاً ولا عدلاً » يجوز أن يكون بكسر الميم وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر .
والمُعاهد : مَنْ كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يُطلق في الحديث على أهل الذمّة ، وقد يُطلق على غيرهم من الكُفَّار إذا صولحوا على ترك الحرب مُدَّةً ما .

* ومنه الحديث « لا يَحِلُّ لَكُمْ كِذَابٌ وَكِذَابٌ ، وَلَا لِقَاطَةٌ مُعَاهِدٍ » أي لا يجوز أن يتملك لِقَاطَتُهُ الموجودة من ماله ؛ لأنه معصوم المال ، يجرى حُكْمُهُ بجرى حُكْمِ الذمِّ .

* وقد تكرر ذكر « العَهْدِ » في الحديث . ويكون بمعنى اليمين ، والأمان ، والذمّة ، والحِفَاظِ ، ورعاية الحرمة ، والوَصِيَّةِ . ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعاني .

(هـ) ومنه الحديث « حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ » يُريد الحِفَاظَ ورعاية الحرمة .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعمد ابن أم عبد » أى ما يوصيكم به وبأمركم ، يدل عليه حديثه الآخر « رَضِيْتُ لَأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » لعرفته بشفقتة عليهم ونصيحتة لهم . وابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « عهد إلى النبي الأُمِّي صلى الله عليه وسلم » أى أوصى .

* وحديث عبد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخى عهد إلى فيه أخى » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « ولا يسأل عمًا عهد » أى عمًا كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوها ؛ لِسَخَاثِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : وتركت عهداه » العهيدى - بالتشديد والقصر - فُعَيْلِي ، من العهد ، كالجُهَيْدِي من الجهد ، والعُجَيْلِي من العَجَلَة .

(س) وفي حديث عتبة بن عامر « عهدة الرقيق ثلاثة أيام » هو أن يشتري الرقيق ولا يشتري البائع البراءة من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ، ويرد إن شاء بلا بيينة ، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا بيينة .

(هـ) (عهر) فيه « الولد للفراش وللعمار الحجر » العاهر : الزانى ، وقد عهر بعهر عهراً وعهوراً إذا أتى المرأة ليلاً للفجور بها ، ثم غلب على الزنا مطلقاً . والمعنى : لا حظ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش : أى لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها ، وهو كقوله الآخر « له التراب » أى لا شيء له

(هـ) ومنه الحديث « اللهم بدله بالمهر العفة » .

* ومنه الحديث « أيما رجل عاهر بحرة أو أمة » أى زانى ، وهو فاعل منه ، وقد تكرر في الحديث .

(عهن) * في حديث عائشة « أنا فتلت قلانيد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنهن » العهن : الصوف الملوّن ، الواحدة : عهنه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر « اثنتى بجر يدة واتق العواهن » هي جمع عاهنة ، وهي السعفات التي تلي قلب النخلة ، وأهل نجد يسمونها الخوافي . وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها (١) .

• وفيه « إن السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها » أي لا يزمونها ولا يخطمونها . العواهن : أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنة .

وقيل : هو من قولك : عهن له كذا : أي عجل . وعهن الشيء إذا حضر : أي أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب .

﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (هـ) فيه « الأنصار كرشى وعيبتى » أي خاصتى وموضع سرى . والعرب تكفى عن القلوب والصدور بالعياب ، لأنها مستودع السرائر ، كما أن العياب مستودع الثياب . والعيبة معروفة .

(هـ) ومنه الحديث « وأن بينهم عيبة مكفوفة » أي بينهم صدر نقي من الفل والخداع ، مطوى على الوفاء بالصلح . والمكفوفة : المشرجة المشدودة .

وقيل : أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب ، تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض .

• ومنه حديث عائشة « في إبلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نساته ، قالت لعمر لما لامها : مالي ولك يا ابن الخطأب ! عليك بمعيبتك » أي اشتغل بأهلك ودعنى .

﴿ عيث ﴾ (س) في حديث عمر « كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا » عاث في ماله يعيث عيثاً وعيثاناً إذا بذره وأفسده . وأصل العيث : الفساد .

• ومنه حديث الدجال « فعاث يمينا وشمالا » .

(١) قال المروى : والعواهن في غير هذا : عروق رحم الناقة .

﴿ عَيْر ﴾ (۵) فيه « أنه كان يَمْرُ بالتمرة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة » العائرة : الساقطة لا يُعرف لها مالكٌ ، من عَارَ الفرسُ يَعِيرُ إذا انطلق من مربطه ماراً على وجهه .

(۵) ومنه الحديث « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين » أي المترددة بين قطيعين ، لا تدرى أيهما تتبع .

(۵) ومنه الحديث « أن رجلاً أصابه سهمٌ عائرٌ فقتله » هو الذي لا يدرى من رماه .

(۵) وحديث ابن عمر ، في الكلب الذي دخل حائطه « إنما هو عائر » .

(س) وحديثه الآخر « إن فرساً له عارٌ » أي أفلت وذهب على وجهه .

(۵) وفيه « إذا أراد الله بعبد شراً أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه

عَيْرٌ » العَيْرُ : الحمار الوحشي . وقيل : أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عَيْرٌ ، شبه عظيم ذنوبه به .

ومن الأول حديث علي « لأن أمسح على ظهر عَيْرٍ بالفلاة » أي حمارٍ وحشي .

* ومنه قصيد كعب .

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ^(۱) عَنْ عَرْضٍ *

هي الناقة الصلبة ، تشبيهاً بعَيْرِ الوَحْشِ . والألفُ والنون زائدتان .

* ومن الثاني الحديث « أنه حرّم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » أي جبَلَيْنِ بالمدينة . وقيل : ثَوْرٌ بمكة ،

ولعلّ الحديث « ما بين عَيْرٍ إلى أحد^(۲) » وقيل : بمكة جبَلٌ يقال له عَيْرٌ أيضاً .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « قال رجل : أغتالُ محمدًا ثم آخذ في عَيْرِ عَدَوِي » أي

أي أمضى فيه وأجمله طريقي وأهرب ، كذا قال أبو موسى .

(۱) الرواية في شرح ديوانه ص ۱۲ « قَذِفَتْ فِي اللَّحْمِ . . . »

(۲) انظر حواشي ص ۲۳۰ من الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأتَ فامِرٌّ عَلَى عِيَارِ الأَذْنَيْنِ المَاءِ » العِيَارُ : جمع عَيْرٌ ، وهو النَّاتِيُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَذُنِ . وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ البَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنه كَانَ يَشْتَرِي العَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ بُرِّحُنِي عَقَابَهَا؟ » العَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، فِعْلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هِيَ قَافِلَةُ الحَمِيرِ فَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فَعْلًا بِالضَّمِّ ، كَسَقْفٌ فِي سَقْفٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى اليَاءِ بِالكُسْرَةِ ، نَحْوَ عَيْنٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنهْمُ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَجَازَ لَهَا العَيْرَاتِ » هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا . قَالَ سِيدُوَيْهٌ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُفَّةٍ هُذَيْلٍ ، بِعَنَى تَحْرِيكِ اليَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ .

﴿ عَيْسٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « تَرْتَمِي بِنَا العَيْسِ » هِيَ الإِبِلُ البَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بِسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أَعْيَسٌ وَعَيْسَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ .

* وَشَدَّهَا العَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا *

﴿ عَيْصٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الأَعْشَى (١) :

* وَقَدَّ قَتْنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ *

العَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ المَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عَيْطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ المَتَمَّةِ « فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاهُ » العَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ .

(١) هُوَ الأَعْشَى الحِرْمَازِيُّ . انْظُرْ ص ١٤٨ مِنَ الجُزْءِ الثَّانِي .

﴿ عيف ﴾ * فيه « العيافة والطرق من الجبت » العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وتمرها. وهو من عادة العرب كثيرا. وهو كثير في أشعارهم. يُقال: عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدث وظن.

وَبَنُو اسْدُ يُذَكَّرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا. قِيلَ عَنْهُمْ: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكَّرُوا عِيَاةً فَهُمْ فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَمِيفٍ، فَقَالُوا لَعَلِّمْنَا مِنْهُمْ: انْطَلِقْ مَعَهُمْ، فَاسْتَرَدَفَهُ أَحَدُهُمْ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا، فَاقْشَعَرَ الْفُلامُ، وَبَكَى، فَقَالُوا: مَالِكٌ؟ فَقَالَ: كَسَرْتُ جَنَاحًا، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا، وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا، مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا.

* ومنه الحديث « أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة تنظر وتعتاف، فدعته إلى أن يستبضع منها فآبى ».

(٥٥ س) وحديث ابن سيرين « إن شريحا كان عافا » أراد أنه كان صادق الحدس والظن، كما يقال للذي يصيب بظنه: ماهو إلا كاهن، وللبلوغ في قوله: ماهو إلا ساحر، لأنه كان يفعل قتل الجاهلية في العيافة.

[٥] وفيه « أنه أتى بضب مشوي فعافه وقال: أعافه، لأنه ليس من طعام قومي » أي كرهه.

[٥] ومنه حديث المغيرة « لا تحرم العيفة، قيل: وما العيفة؟ قال: المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها » قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة، ولكن نراها « العفة » وهي بقية اللبن في الضرع.

قال الأزهري: العيفة صحيح، وسميت عيفة، من عفت الشيء أعافه إذا كرهته.

(٥) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « ورأوا طيرا عافا على الماء » أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب، وقد عاف يعيف عيفا. وقد تكرر في الحديث.

﴿ عيل ﴾ (٥) فيه « إن الله يفيض العائل المختال » العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلة، إذا افتقر.

(س) ومنه حديث صِلَّة «أما أنا فلا أعيلُ فيها» أى لا أفْتَقِر .

* ومنه الحديث «ماعال مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعِيلُ» .

* ومنه حديث الإيمان «وترى العالَةَ رُءُوسَ النَّاسِ» العالَةَ : الفقراء ، جَمْعُ عَائِلٍ .

[٥] ومنه حديث سعد «خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْزُرَ كَهْمَ عَالَةٍ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» .

(٥) وفيه «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا» هو عَرَضُكَ حَدِيثَكَ وَكَلَامَكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وليس

من شأنه . يُقَالُ : عَلَتْ الضَّالَّةُ أَعِيلَ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَذُرْ أَى جِهَةً تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ ؛ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

(عِيم) (٥) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْفَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ» الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .

وَقَدْ عَامَ يِعَامٌ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

* وفي حديث عمر «إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمُهُ فَلَا تَعْتَمَهُ» أَى لَا تَخْتَرِ غَنَمَهُ ،

وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَامُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

* ومنه الحديث فِي صِدْقَةِ الْغَنَمِ «يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً» أَى يَخْتَارُهَا .

* وَحَدَّثَ عَلَى «بَلَّغْنِي أَنْكَ تُتَّفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ» .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ «رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ ، وَالْمُعْتَامُ لِشَرَعِ حَقَائِقِهِ» وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ

الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ .

(عين) (س) فيه «أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَبَةَ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ» أَى جَاسُوسًا . وَاعْتَانَ لَهُ :

إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَّادِيِّ «كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أَى كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ

يَرِئُصْدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعِينٍ نَائِمَةٍ» أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ

لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّهْرَ مَثَلًا لَجْرِيهَا .

(هـ) وفيه « إذا نَشَاتُ بِحَرْبَةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فِلكَ عَيْنٍ غُدَيْقَةٌ » العين : اسم لما عَنُ يَمِينِ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ ، وذلك يكون أَخْلَقَ لِلطَّرَفِ فِي الْعَادَةِ ، تقول الْعَرَبُ : مُطِرْنَا بِالْهَيْئِ .
وقيل : الْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ : مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ ، وذلك الصُّفْعُ يُسَمَّى الْعَيْنَ . وقوله « تَشَاءَمَتْ » .
أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ . وَالضَّمِيرُ فِي « نَشَاتُ » لِلسَّحَابَةِ ، فَتَكُونُ بِحَرْبَةٍ مَنْصُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِ
فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّةٌ » قيل :
أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .
وَالكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : « أُحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي ، فَإِنِّي
أُحْرَجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . فَعَمِلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ ، تَشْبِيهاً بِفَقْوِ الْعَيْنِ .
وقيل : هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمثَالِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطُّوَّافِ إِلَى حُرَمِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَطَمَهُ عَلَى عَيْنِهِ ،
فَاسْتَمَدَى عَلَيْهِ عَمْرٌ ، فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ ^(١) عَيْنٌ مِنْ عُبُورِ اللَّهِ ^(٢) » أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَانِهِ .

* وفيه ، « الْعَيْنُ حَقٌّ » ، وَإِذَا اسْتَفْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا » يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ
عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَرَتْ فِيهِ فَمَرِضٌ بِسَبَبِهَا . يُقَالُ : عَانَهُ بَعِينُهُ عَيْنًا فَهُوَ عَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ،
وَالْمَصَابُ مَعِينٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَفْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ » .

* ومنه الحديث « لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ » تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحَمَةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ
الرُّقِيَةِ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالرُّقِيَةِ مُطْلَقًا . وَرَقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ :
لَا رُقِيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَةِ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَصَابَتْكَ » . (٢) عَزَا الْهَرَوِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ : أَيْ أَخَذَهُ اللَّهُ » .

(٥) وفي حديث علي « أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إياه » وذلك في العين تضرب بشيء يضعف منه بصرها ، فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها خطوط سود أو غيرها ، وتُنصب على مسافة تُدركها العين الصحيحة ، ثم تُنصب على مسافة تُدركها العين العلية ، ويُعرف ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجأى بنسبة ذلك من الدية .

وقال ابن عباس : لا تُقاس العين في يوم غيم^(١) لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس .

* وفيه « إن في الجنة لمجتمعاً للحوار العين » العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العين . والرجل أعين . وأصل جمعها بضم العين ، فكسرت لأجل الياء ، كأبيض وبيض .
* ومنه الحديث « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين » هي جمع أعين .

* وحديث اللعان « إن جاءت به أعين أدعج » .

* وفي حديث الحجاج « قال للحسن : والله لعينك أكبر من أمك » أي شاهدك ومنظرك أكبر من أمك عمرك . وعين كل شيء : شاهده وحاضره .

[٥] وفي حديث عائشة « اللهم عيّن على سارق أبي بكر » أي أظهر عليه سرقة . يقال : عيّن على السارق تعييناً إذا خصصته من بين المتهمين ، من عين الشيء : نفسه وذاته .

* ومنه الحديث « أوه عين الربأ » أي ذاته ونفسه . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث علي « إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات » الأعيان : الإخوة لأبٍ واحدٍ وأمٍ واحدة ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . وبنو العلات لأبٍ واحدٍ وأمّهات شتى . فإذا كانوا الأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف .

[٥] وفي حديث ابن عباس « أنه كره العينة » هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم

(١) الذي في الهروي : « إنما نهى عن ذلك ؛ لأن الضوء . . . إلخ » .

إلى أجلٍ مُسَمًّى ، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به ^(۱) فإن اشترى بمحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن مفلوم وقبضها ، ثم باعها [من طالب العينة بثمن أكثر مما اشتراها إلى أجلٍ مسمًى ثم باعها] ^(۲) المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن ، فهذه أيضا عينة . وهي أهون من الأولى ^(۳) وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة ؛ لأن العين هو المال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه مُعَجَّلَةً .

(س) وفي حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف بعرض به : إني لم أفر يوم عينين ، فقال له : لِمَ تُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ » عَيْنَان : اسم جبل بأحد . ويُقال ليوم أحد يوم عينين . وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ .

﴿ عيا ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي عِيَا يَا طَبَّاقَاءُ » العيا ياء : العنين الذي تُعَيِّيه مياضعة النساء ، وهو من الإبل الذي لا يضرب ولا يُلْقِح .

(س) ومنه الحديث « شِفَاءُ الْعِيِ السُّؤَالُ » العي : الجهل . وقد عي به يعيا عيا . وعي بالإدغام والتشديد : مثل عيي .

* ومنه حديث الهدي « فَازْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَانِهَا » أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها .

* ومنه حديث علي « فِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ » هو الذي أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء .

(۱) في الهروي : « وهذا مكروه » .

(۲) تكملة لازمة من الهروي واللسان .

(۳) بعده في اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها . وجملة القول

فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهي جائزة . وإن اشتراها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزُّهري « أنَّ بَرِيْدًا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه مآمع المرأة كيف بُورثت؟ قال: من حيث يُخْرُج الماء الدافق » فقال في ذلك قائلهم:

ومِهْمَةٌ أَعْيَا القُضَاةَ عيَاؤها تَذَرُ الفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشِوَاهِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرِدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب، فشبَّهه برجل نزل به ضيف فعجل

قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها، ولم يحبسها على الحنيد والشواء. وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه تمذوح.

حرف الغين

المعجمة

﴿ باب الغين مع الباء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) فيه « زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا » الغيبُ من أوزاد الإبل : أن تَرَدَّ الماءَ يَوْمًا وتَدَعَهُ يَوْمًا ثم تَعُودَ ، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام . يقال : غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائرًا بعد أيام . وقال الحسن : في كل أسبوع .

* ومنه الحديث « أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » أي لا تَمُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْعُودِ .

(هـ) وفي حديث هشام « كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْدِيُّ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ » أي لم يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مأخوذ من الغيب : الورد ، فاستعاره لموضع التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بَكُنْهُ الْأَمْرُ .

وقيل : هو من الغيبة ، وهي البلغة من العيش .

وسألت فلانًا حاجةً فغَيَّبَ فِيهَا : أي لم يُبَالِغْ^(١) .

* وفي حديث الغيبة « فَقَامَتْ أَحْمًا غَابًا » يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغْبَ فَهُوَ غَابٌ وَمُغْبٌ إِذَا أَنْتَنَ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغِيْبَةٍ » هكذا جاء في رواية ، وهي تَفْعَلَةٌ مِنْ غَبَّبَ الذِّائِبُ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاثَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ^(٢) .

(١) أنشد عليه المروى للمسيب بن عأس :

فإن لنا إخوةً يحدِّبون علينا وعن غيرنا غبُّوا

(٢) في المروى : « وهو الذي يستحل الشهادة بالزور ، فهم أصحاب فساد . يقال للفاقد : الغابُّ » .

﴿ غبر ﴾ (هـ) فيه « ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر »
الغبراء : الأرض ، والخضراء : السماء للونيهما ، أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية ، فجاء به على
اتساع الكلام والمجاز (۱) .

* ومنه حديث أبي هريرة « بينا رجل في مفازة غبراء » هي التي لا يهتدى
للخروج منها .

* وفيه « لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأغبر والموت الأحمر » هذا من
أحسن الاستعارات ؛ لأن الجوع أبداً يكون في السنين المجذبة ، وسنو الجذب تسمى غبراً ؛ لا غبرار
آفاقها من قلة الأمطار ، وأرضيها من عدم الثبات والاختصار . والموت الأحمر : الشديد ، كأنه
موت بالقتل وإراقة الدماء .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصامت « يُخرب البصرة الجوع الأغبر
والموت الأحمر » .

(س) وفي حديث مجاشع « فخرجوا مغبرين ، هم ودوابهم » المغبر : الطالب للشيء
المنكش (۲) فيه ، كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار .

* ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب « قدم رجل من أهل المدينة فرأيت مغبراً
في جهازه » .

* وفيه « إنه كان يحذر فيما غبر من السورة » أي يسرع في قراءتها . قال الأزهري : يحتمل
الغابر هاهنا الوجهين ، يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد . قال : والمعروف الكثير أن الغابر
الباقي . وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي .

(هـ) ومنه الحديث « أنه اعتكف العشر الغواير من شهر رمضان » أي البواقي ،
جمع غابر .

(۱) عبارة الهروي : « لم يرد عليه السلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،
ولكنه على اتساع الكلام ، المعنى أنه متناه في الصدق » . (۲) أي المسرع .

(س) وفي حديث ابن عمر «سئل عن جنب اغترف بيكوز من حُبِّ (۱) فأصاب يده الماء فقال: غابِرُهُ نَجِسٌ» أي باقيه .

* ومنه الحديث «فلم يَبْقُ إِلَّا غُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» وفي رواية «غُبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ»
الغُبْرُ: جمع غابِرٍ، والغُبْرَاتُ: جمع غُبْرٍ.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص «وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي» أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ، وَالْمَالِي: خِرْقَ الْحَيْضِ: أي في بقاياها .

(هـ) وفي حديث معاوية «بِفَنَائِهِ أُعْزِزُ دَرُهْنَ غُبْرٍ» أي قليل (۲) . وَغُبْرُ اللَّبَنِ (۳): بَقِيَّتُهُ وَمَا غَبَرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ «أَكُونُ فِي غُبْرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ» أي أكون من المتأخرين لا المتقدِّمين المشهورين، وهو من الغابِرِ: الباقي .

وجاء في رواية «في غبراء الناس» بالمدِّ: أي فقرائهم . ومنه قيل للمحاويج: بنو غبراء، كأنهم نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ .

(هـ) وفيه «إِبَائِكُمْ وَالْفُبَيْرَاءُ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ» (۴) الْفُبَيْرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ مِنَ الذَّرَّةِ [وهي تُسَكِرُ] (۵) وَتُسَمَّى السُّكْرَكَةَ .

وقال ثعلب: هي خمر تفعل (۶) من الفُبَيْرَاءِ: هذا التمر المعروف: أي [هي] (۷) مثل

(۱) الحُبُّ: الجُرَّةُ، أو الضخمة منها . (القاموس)

(۲) في المروى «بِفَنَائِهِ أُعْزِزُ غُبْرٍ» أي قليلة .

(۳) عبارة المروى: «وَعُبْرُ اللَّيْلِ: بَقِيَّتُهُ، وَهُوَ مَا غَبَرَ مِنْهُ» . وقد نقل صاحب اللسان عبارة ابن الأثير، ثم قال: «وَعُبْرُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ . وَعُبْرُ اللَّيْلِ: بَقَايَاهُ، وَاحِدُهَا: عُبْرٌ» .

(۴) في المروى: «فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِمِ» . (۵) من المروى .

(۶) في الأصل: «هُوَ خَمْرٌ يَعْمَلُ» وَأُثْبِتْنَاهُ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَرْوِيُّ .

(۷) من أ، وَاللِّسَانُ .

الخمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل^(۱) بينهما في التَّحْرِيمِ . وقد تكرر في الحديث .
 ﴿ غبس ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغيبها حتى^(۲) لا تعود أن تخلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلاً تتأخر بعد ذلك . والهاء في « تغيبها » ضمير الفرة ، أو الطلعة ، والغبسة : لون الرماد .
 * ومنه حديث الأعشى^(۳) .

* كالتَّثْبَةِ الغبساء في ظلِّ السَّرْبِ *

أى الغبراء .

﴿ غبش ﴾ (ه) فيه « أنه صلى الفجر بغبش » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم ظلمةً يخالطها بياض .

قال الأزهرى : يريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده الغبش بالسين المهملة ، وبعده الفلّس ، ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا .
 ورواه جماعة في « الموطأ » بالسين المهملة ، وبالمعجمة أكثر . وقد تكرر في الحديث . ويجمع على أغباش .

* ومنه حديث علي « قمش^(۴) علماً غاراً بأغباش الفتنه » أى بظلمها .

﴿ غبط ﴾ (ه) فيه « أنه سئل : هل يضرُّ الغبطُ ؟ قال : لا ، إلا كما يضرُّ العضة الخبطُ » الغبط : حسدٌ خاصٌ . يقال : غببتُ الرجلُ أغبطه غبطاً ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثلُ ماله ،

(۱) في الأصل ، واللسان « لا فضل » بالضاد المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من ا ، والفائق ۲/۲۰۵ .

(۲) في الأصل : « أى حتى لا تعود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ا ، واللسان .

(۳) هو الأعشى الحرّمازى . انظر ص ۱۴۸ من الجزء الثانى .

(۴) قال الزمخشري : « القمشُ : الجمع من هاهنا وهاهنا . ومنه قماش البيت ، لردى

متاعه » الفائق ۱/۴۳۸ .

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَسَدَتُهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالَهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْغَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرْرِ الرَّاجِعُ إِلَى نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يُغَبِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَّتَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ ^(١) مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أُمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ نِلْفَةَ الْمَوْتَةِ ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ « أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ » هَكَذَا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ : أَيَّ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَّطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ غَبِّطْنَا لَا هَبِّطْنَا » أَيَّ أَوْلَيْنَا مَرْتَلَةً نَغْبِطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضَّمَّةِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ وَالشَّرُّورُ ، وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّزَانَ « كَأَنَّهَا غَبُّطٌ فِي زَنْخَرٍ » الْغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ لِلْمَرَأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْمَوْدَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا .

(١) فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ : « إِلَيْهِمْ » وَالثَّبْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ١٠/١ .

[۵] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه أَعْبَطَتْ عليه الحُمَى » أي لَزِمَتْه ولم تُفَارِقْه، وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ على الجِلِّ . وقد أَعْبَطْتُهُ عليه إغْبَاطًا .

(س) وفي حديث أبي وائل « فغَبِطَ منها شاةٌ فإذا هي لا تُنْقِي » أي جَسَمَهَا بيده . يقال : غَبِطَ الشاةَ إذا لمس منها الموضع الذي يُعْرَفُ به سِمَتُهَا من هُزْأِهَا . وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظًا فإنه أراد به الذَّبْحَ . يقال : اعتَبَطَ الإبل والغنم إذا نَحَرَهَا لغير داء .

﴿ غبب ﴾ * فيه ذِكْرُ « غَبَبَ » بفتح الغَيْنَيْنِ وسكون الباء الأولى : مَوْضِعُ المَنْحَرِ يَمْنَى . وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف .

﴿ غبق ﴾ * في حديث أصحاب الغار « وكنت لا أَعْبِقُ قِبَاهُما أهلا ولا مالا » أي ما كنت أَقْدِمُ عليهما أحداً في شُرْبِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذي يَشْرَبانه . والقُبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

* ومنه الحديث « ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَفْتَبِقُوا » هو تَفْتَعِلُوا ، من القُبُوقِ .

* ومنه حديث المغيرة « لا تُحْرَمُ الغَبِقةُ » هكذا جاء في رواية ، وهي المرّة من القُبُوقِ ،

شُرْبُ العَشِيِّ . ويروى بالعين المهملة والياء والفاء . وقد تقدم .

﴿ غبن ﴾ * فيه « كان إذا اطلَى بدأ بِمَغَابِنِهِ » المَغَابِنُ : الأَرْفَاعُ ، وهي بَوَاطِنُ الأَفْخَاذِ عند الحَوَالِبِ ، جمع مَغْبَنٍ ، من غَبَنَ الثَّوبَ إذا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وهي مَعَاطِفُ الجِلْدِ أيضا .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فليَتَوَضَّأ » أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإن الغالب على من يَمَسُّ ذلك الموضع أن تقع يده على ذَكَرِهِ .

﴿ غبا ﴾ (س) فيه « إلا الشَّيَاطِينُ وأَغْبِيَاءُ بَنِي آدَمَ » الأَغْبِيَاءُ : جَمْعُ غَبِيٍّ ، كغَفِيٍّ وأَغْبِيَاءِ . ويجوز أن يكون أَغْبَاءً ، كإِبْتَامٍ ، ومِثْلُهُ كَمِيٌّ وأَكْمَاءُ . والغَبِيُّ : القليلُ الفِطْنَةِ . وقد غَبِيَ يَغْبِيًا غَبَاوَةً .

- * ومنه الحديث « قليل الفقه^(۱) خير من كثير الغباوة » .
- * ومنه حديث علي « تغاب عن كل مالا يصح لك » أي تغافل وتباله .
- * وفي حديث الصوم « فإن غيبي عليكم » أي خفي . ورواه بعضهم « غيبي » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من الغباء : شبه الغبرة في السماء .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غتت ﴾ (۵) في حديث المبعث « فأخذني جبريل ففتني حتى بلغ مني الجهد » الفت والفظ سواء ، كأنه أراد عصرتني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يغمس في الماء قهراً .

- (۵) ومنه الحديث « يغمهم الله في العذاب غتاً » أي يغمسهم فيه غمسا متتابعاً .
- * ومنه حديث الدعاء « يامن لا يفتته دعاء الداعين » أي يغلبه ويقهره .
- (۵) وفي حديث الحوض « يفت فيه ميزابان ، مدادهما من الجنة » أي يدفقان فيه الماء دفقا دائماً متتابعاً .

﴿ باب الغين مع الشاء ﴾

- ﴿ غث ﴾ (س) في حديث أم زرع « زوجي لحمٌ جملٍ غثٍ » أي مهزول .
- يقال : غثٌ يفتٌ وَيَغثٌ ، وأغثٌ يُغثُ .
- (۵) ومنه حديثها أيضاً ، في رواية « ولا تُغثُ طعامنا تفتينا » أي لا تُفسده . يقال : غثٌ فلانٌ في قوله ، وأغثه إذا أفسده .
- * ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه عليّ : الحق بائن عمك - يعني عبد الملك - ففتك خير من سمين غيرك » .

﴿ غثر ﴾ (س) في حديث القيامة « يؤتى بالموت كأنه كبشٌ أغثر » هو الكدر اللون ، كالأغبر والأزبد .

(۱) في « القليل الفقه » .

* وفي حديث عثمان « قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء النفر راع غنمة » أى جهال ، وهو من الأغتر : الأغبر . وقيل للأحق الجاهل أغتر ، استعارة وتشبيها بالضبع الفئراء للونها ، والواحد : غائر .

قال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال : رجل أغتر إذا كان جاهلاً .

[٥] وفي حديث أبي ذر « أحب الإسلام وأهله وأحب الفئراء » أى عامة الناس وجماعتهم . وأراد بالحببة المناصحة لهم والشفقة عليهم .

* وفي حديث أويس « أكون فى غنراء الناس » هكذا جاء فى رواية (١) : أى فى المامة الجهوليين . وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى .

﴿ غنا ﴾ * فى حديث القيامة « كما تنبت الحبة فى غناء (٢) السيل » الغناء بالضم والمد : ما يجىء فوق السيل مما يحمّله من الزبد والوسخ وغيره . وقد تكرّر فى الحديث . وجاء فى كتاب مسلم « كما تنبت الغناء » يريد ما احتمله السيل من البزورات .

* ومنه حديث الحسن « هذا الغناء الذى كنّا نحدث عنه » يريد أرذال الناس وسقطهم .

﴿ باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غد ﴾ (س) فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غدة كغدة البعير تأخذهم فى مراقهم » أى فى أسفل بطونهم . الغدة : طاعون الإبل ، وقلاً تسلّم منه . يقال : أغد البعير فهو مُغد . ومنه حديث عامر بن الطفيل « غدة كغدة البعير ، وموت فى بيت سؤلية » . (س) ومنه حديث عمر « ماهى بمغد فيستحجى لهما » يعنى الناقة ، ولم يدخلها تاء التانيث لأنه أراد ذات غدة .

* وفى حديث قضاء الصلاة « فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت » قال الخطابي : لا أعلم

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حيل السيل » وسبقت فى « حمل » .

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُقضى ، ويشبه أن يكون الأمر استيجاباً لتبرز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والفدُ أصله : غدوٌ ، مُخَذَفٌ وَاوَهُ ، وإنما ذكرناه هاهنا على لفظه .

﴿ غدر ﴾ (هـ) فيه « من صلى العشاء في جماعة في الليلة المُغْدِرَةِ فقد أوجب »

المُغْدِرَةُ : الشديدة الظلمة التي تُغدير الناس في بيوتهم : أى تتركهم . والفدراء : الظلمة (١) .

* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء

مُغْدِرَةٍ لأضأت ما على الأرض » .

(هـ) وفيه « ياليتنى غودرت مع أصحاب نخص الجبل » النخص : أصل الجبل وسفجه .

وأراد بأصحاب نخص الجبل قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء : أى ياليتنى استشهدت معهم . والمُغَادِرَةُ : الترك .

* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الكذِرِ

فأغدروه » أى تركوه وخلفوه ، وهو موضع .

(هـ) وفي حديث عمر ، وذكر حُسن سياسته فقال : « ولو لا ذلك لأغدرتُ بعض ما

أسوق » أى نخلتُ . شبه نفسه بالراعى ، ورعيته بالسرْح .

وروى « لغدرت » أى لألقيتُ الناس في الغدر ، وهو مكان كثير الحجارة .

(١) زاد الهروي : « وقيل : سميت مغدرة ؛ لطرحتها من يخرج فيها في الغدر ، وهى الجرفه » اهـ

وانظر القاموس (جرف) .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ » هي الذوائب ،
واحدتها: غديرة .

• ومنه حديث ضمام « كان رجلاً جلدًا أشعر ذا غديرتين » .

(س) وفيه « بين يدي الساعة سنون غدارة ، يكثر المطر ويقل النبات » هي فعالة من
الغدر : أي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف ، فجعل ذلك غدراً منها .

• وفي حديث الحديبية « قال عروة بن مسعود للغيرة : يا غدرُ وهل غسلت غدرك
إلا بالأمس » غدر : معدول عن غادر للمبالغة . يقال للذكر غدرُ ، وللأنثى غدار كقطام ، وهما
مختصان بالنداء في الغالب .

• ومنه حديث عائشة « قالت للقاسم : اجلس غدرُ » أي يا غدرُ ، فحذفت حرف النداء .

• ومنه حديث عائكة « يا لغدرُ يا لفجرُ » .

(س) وفيه « إنه مرَّ بأرضٍ يقال لها غديرة فسمّاها خضيرة » كأنها كانت لا تسمع
بالنبات ، أو تُنبِتُ ثم تُسرع إليه الآفة ، فشُبّهت بالغادر لأنه لا يني .

وقد تكرر ذكر « الغدر » على اختلاف تصرفه في الحديث .

﴿ غدف ﴾ (هـ) فيه « أنه أغدف على علي وفاطمة سترًا » أي أرسله وأسبّله .

• ومنه « أغدف الليلُ سدوله » إذا أظلم .

[هـ] ومنه حديث عمرو بن العاص « كنفسُ المؤمنِ أشدُّ ارتكاضًا على الخطيئة من
العصفور حين يُغدف به » أي حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليُفلى منها .

﴿ غدق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « استقنا غيثًا غدقًا مُغدقًا » الغدق بفتح الدال :

المطر الكبار القطر ، والمغدق : مُفعل منه ، أكّده به . يقال : أغدق المطرُ يُغدقُ إغداقا
فهو مُغدق .

(هـ) وفيه « إذا نشأت السحابةُ من العين فتلك عينٌ غديقة » .

وفي رواية « إذا نشأت بحريّة فتشاءمت فلك عين غديقة » أي كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَفَّرَةً ، وهو من تصغير التعظيم . وقد تكرر ذكره في الحديث .

* وفيه ذكر « بئر غدق » هي بفتحين : بئر معروفة بالمدينة .

﴿ غدا ﴾ (س) في حديث السحور « قال : هلم إلى الغداء المبارك » الغداء : الطعام الذي يؤكل أول النهار ، فسُمي السحور غداء ؛ لأنه للصائم بمنزلة المفطر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كنت أتغدي عند عمر بن الخطاب في رمضان » أي أتسحر .

* وفيه « لغدوة أو روحة في سبيل الله » الغدوة : المرة من الغدو ، وهو سير أول النهار ، تقيض الرّواح . وقد غدا يغدو غدواً . والغدوة بالضم : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . وقد تكرر في الحديث انما ، وفعلاً ، واسم فاعل ، ومصدراً .

[هـ] وفيه « أن يزيد بن مرة قال : نهى عن الغدوى » هو كل ما في بطون الخواميل ، كانوا يتبأيعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك ؛ لأنه غرر . وبعضهم يرؤبه بالذال المعجمة .

* وفي حديث عبد المطلب والفيل :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمِحَالُّهُمْ غَدَوًا مِحَالِّكَ

الغدو : أصل الغد ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، فحذفت لامه . ولم يستعمل تاماً إلا في الشعر . ومنه قول ذي الرئمة (١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّبَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلَّوْهَا وَغَدَوًا بِالْأَقْعِ

ولم يرِدْ عبد المطلب الغد بعينه ، وإنما أراد القريب من الزمان .

(١) هكذا نسب في الأصل ، والذي الرئمة . ولم نجده في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنري هيس مكارتي . وقد نسبه في اللسان للبيد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الغین مع الذال ﴾

﴿ غذذ ﴾ (س) فی حدیث الزکاة « فتأتی کأغذ ما کانت » ای أسرع وأنشط . أغذذ
یغذذ إغذاذاً إذا أسرع فی السیر .

(س) ومنه الحدیث « إذا مررتُم بأرض قوم قد عذبوا فأغذذوا السیر » .

(س) وفی حدیث طلحة « فجعل الدّمُ یومَ الجمل یغذذُ من رُکبته » ای یسبیل .

یقال : غذذ العرق یغذذُ غذذاً إذا سال مافیہ من الدّم ولم یَنقَطِع . ویجوز أن یكون من إغذاذ السیر .

﴿ غذس ﴾ (س) فی حدیث علی « سألہ أهل الطائف أن یکتب لهم الأمان بتحلیل الرّبأ

والخمر فامتنع ، فقاموا ولهم تغذمرٌ وبربرة » التغذمرُ : الغضب وسوء اللفظ والتخلیط فی الكلام ، وكذلك البربرة .

﴿ غذم ﴾ (س) فی حدیث أبی ذرّ « علیکم متعشراً قریش بدنیاً کم فأغذموها » الغذمُ :

الأکل بجفاء وشدة نهم . وقد غذم یغذم غذماً فهو غذم . ویقال : غذم یغذم .

• ومنه الحدیث « کان رجل یرائی فلا یمرُّ بقوم إلا غذموه » ای أخذوه بالسینتهم .

هكذا ذكره بعض المتأخرین فی الغین المعجمة ، والصحیح أنه بالمهملة وقد تقدم ، واتفق علیه أرباب اللغة والغریب . ولا شك أنه وهم منه . والله أعلم .

﴿ غذور ﴾ (س) فیہ « لا تلقی المنافق إلا غذورياً » قال أبو موسى : کذا ذگروه ،

وهو الجافی الغلیظ .

﴿ غذا ﴾ (س) فی حدیث سعد بن معاذ « فإذا جرحه یغذو دماً » ای یسبیل . یقال :

غذاً الجرح یغذو إذا دام سیلانه .

• ومنه الحدیث « إن عرق المستحاضة یغذو » ای بتصل سیلانه .

(س) وفیه « حتی یدخل الكلبُ فیهذی علی سوارى المسجد » ای یبول علیها لعدم

سكانه وخلوه من الناس . یقال : غذی ببوله یغذی إذا ألقاه دفعة دفعة .

* وفي حديث عمر « شكا إليه أهلُ الماشية تصديقَ الغِذاءِ ، فقالوا : إن كنت مُعتدًّا علينا بالغِذاءِ فخذُ منه صدقته ، فقال : إنا نعتدُّ بالغِذاءِ كلُّه حتى السَّخْلَةُ يَرُوحُ بها الرّاعي على يده ، ثم قال في آخره : وذلك عدلٌ بين غِذاءِ المالِ وخياره . »

(هـ) ومنه حديثه الآخر «أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغِذاءِ^(۱) ولا تأخذها منهم» الغِذاءُ: السَّخَالُ الصَّغارُ ، واحِدُها : غَدِيٌّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ بوزن كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ . وقد جاء السَّمَامُ الْمُتَنَقِّعُ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍّ .
والمراد بالحديث ألا يأخذ الساعي خيارَ المالِ ولا رَدْبَهُ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وهو بمعنى قوله « وذلك عدلٌ بين غِذاءِ المالِ وخياره . »

* وفي حديثه الآخر « لا تُغذُّوا أولادَ المُشْرِكِينَ » أرادَ وَطءَ الحَبَالَى مِنَ السَّبْيِ ، فجعل ماء الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالغِذَاءِ .

﴿ باب الغين مع الراء ﴾

﴿ غرب ﴾ * فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء » أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوَحِيدِ الَّذِى لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ: أَى يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالغُرَبَاءِ . فطوبى للغرباء : أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام ويكونون فى آخره ، وإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أذى الكفار أولاً وآخراً ، ولزومهم دين الإسلام .

* ومنه الحديث « اغتربوا لا تَضُورُوا^(۲) » الاغتراب : افتِمالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ، وَأَرَادَ تَزَوُّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقْرَابِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلأَوْلَادِ .

(س) ومنه حديث المفيرة « ولا غريبة نجية » أى أنها مع كونها غريبة فإنها غيرُ نَجِيَّةِ الأَوْلَادِ .

(۱) فى المروى : « احتسب عليهم الغِذاءِ » . (۲) انظر حواشى ص ۱۰۶ من الجزء الثالث .

[۵] ومنه الحديث « إن فيكم مُفْرَبِينَ ، قيل : وما المُفْرَبُونَ ؟ قال : الذين تَشْرِكُ فِيهِمُ الْجِنَّ ، ثُمَّ مُفْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .
وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجِنَّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِإِيَّامِ الزَّانَا ، وَتَحْسِينَتِهِ لَهُمْ لِمَا جَاءَ أَوْلَادُهُمْ مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ .

• ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[۵] ومنه حديث الْحَجَّاجِ « لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُدُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضَرَبَتْ وَطَرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا .

• وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً » التَّغْرِيبُ : التَّنْفِيزُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَاقَعَتْ فِيهِ الْجِنَايَةُ .
يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالغَرَبُ : الْبُعْدُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ بَدَ لَأَمْسَ ، فَقَالَ : أَغْرَبْتُهَا ، أَي أَبْعَدْتُهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

(۵) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُفْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ » أَي هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُفْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ، وَهُوَ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدِ : وَشَاؤُ مُفْرَبٍ وَمُفْرَبٍ : أَي بَعِيدٍ .

• ومنه الحديث « طَارَتْ بِهِ عَنُقَاهُ مُفْرَبٌ » أَي ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُفْرَبُ : الْمُبْعَدُ فِي الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[۵] وفي حديث الرويا « فَأَخَذَ عُمرُ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا » الْغَرَبُ بِسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبَيْرِ وَالْحَوْضِ .

وهذا تمثيل ، ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمته في يده ؛ لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر . ومعنى استحالت : انقلبت عن الصغر إلى الكبر .

• ومنه حديث الزكاة « وَمَا سَقَى بِالْغَرَبِ فِيهِ نِصْفُ الشَّرِّ » .

* وفي الحديث الآخر « لو أن غَرْبًا من جهنم جُمِلَ في الأرض لآذَى نُنُورِيهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

(۵) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِّيقُ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا بُصَادَى ^(۱) غَرْبُهُ » وفي رواية « بُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ ^(۲) الْغَرْبُ : الْحِدَّةُ ، وَمِنْهُ غَرْبُ السِّيفِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارِي حِدَّتَهُ وَتُقَيُّ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَا سَوْرَةَ مِنْ

غَرْبٍ كَانَتْ فِيهَا » .

[۵] وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنِ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ »

أَيْ حِدَّتَهُ .

[۵] وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى

الْخُرُوجِ » الْفَارِبِ : مُقَدِّمُ السَّنَامِ ، وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَبَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزِمَّهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَلُّ مِمْرُهُ يَدَّهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خَلَى سَبِيلَكَ

فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ بِسَرْحِ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرَ مُشْدُودَةٍ

وَلَا مُمَسَّكَةٌ بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

[۵] وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أَيْ لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ .

(۱) انظر ص ۱۹ من الجزء الثالث . (۲) وهي رواية الهروي .

يقال : سَهْمٌ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره .

والهروى لم يُنْبِتْ عن الأزهرى إلا الفتح . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس فقال : كان مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغَرْبُ : أَحَدُ

الغُرُوبِ ، وهي الدُمُوعُ حين تَجْرِي . يقال : بَعَيْنُهُ غَرْبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزَاةَ عِلِيٍّ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ .

(س) وفي حديث النابغة « تَرِفٌ غُرُوبُهُ » هي جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القمر

وَحِدَةٌ الْأَسْنَانِ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطْرِ فَقَالَ : الْمَطْرُ غَرْبٌ ،

وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أَرَادَ أَنْ أَكْثَرَ السَّحَابَ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .

وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةَ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ .

قال ذلك القُتَيْبِيُّ . وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ الْخِصَامُ فِيهَا .

* وفيه « لا يزالُ أهلُ الغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » قيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهُمْ غَرْبُ الْحِجَازِ .

وقيل : أَرَادَ بِالغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَةَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ .

وقال ابن المَدِينِيِّ : الغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ يَسْتَقُونَ بِهَا .

* وفيه « أَلَا وَإِنْ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ » أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبَانًا ، وَهُوَ مُصَفَّرٌ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَفَّرُوا مَغْرِبَانًا ، وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْأَصْدُرِ وَالزَّمَانِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَغْرِبَانَ الشَّمْسِ »

(س) وفيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَفْرَبَ » أَي بَالَعَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ

وَاسْتَفْرَبَ ، وَكَانَهُ مِنَ الْفَرْبِ : الْبُعْدِ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَهَةُ .

* ومنه حديث الحسن « إِذَا اسْتَفْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » وَهُوَ مَذْهَبُ

أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ .

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَفْرَبٍ ، وَكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَعْرَبٍ »

قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنَّهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخُبْثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتِفْرَابِ فِي الضَّحِكِ . وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَتَنَاهِي فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْفَرْبِ : الْحِدَّةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ غَيْرُ اسْمِ غُرَابٍ » لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ خُبْثِ الطُّيُورِ .

(س) وفي حديث عائشة « لَمَّا نَزَلَ » وَلِيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ « فَأَصْبَحْنَ عَلَى

رُؤْسِهِنَّ الْغِرْبَانَ » شَبَّهَتْ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغِرْبَانَ جَمْعُ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ الْكَمَيْتُ :

* كَفِرَ بَانَ الْكُرُومِ الدَّوْحِ الْحِ*

﴿ غَرِبَ ﴾ (س) فِيهِ « إِنْ اللَّهُ يُبْفِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيبَ » الْغَرِيبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ،

وَجَمْعُهُ غَرَائِبٌ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿ غَرِبَلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَعْلِنُوا النِّكَاحَ ^(١) وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ » أَي بِالذُّفِّ لِأَنَّهُ يُشْبَهُ

الْغِرْبَالَ فِي اسْتِدَارَتِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ بِلَ فِيهِ النَّاسُ غَرَبَلَةً ؟ » أَي يَذْهَبُ

خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْضَالُهُمْ . وَالْمُغْرَبَلُ : الْمُتَّقَى ، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغِرْبَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَفَرَّ بَلْتَهَا » أَي كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَرْتَهُمْ ،

كَأَنَّهُ جَمَعَهُمْ فِي غِرْبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « بِالنِّكَاحِ » وَالْمُنْبَتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٢٢٥ .

(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَيْتُمُونِي كَأَنَّكُمْ الْغِرْبِيلُ » قيل : هو المصفور .

(غرث) • فيه « كلُّ عالمٍ غرثانٌ إلى علمٍ » أي جائع . يُقال : غرث بغيرت غرثاً فهو غرثان ، وامرأة غرثى .

ومنه شعر حسان في عائشة :

• وَتُصْبِحُ غَرَّثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ •

• ومنه حديث علي « أَيِّتُ مِبْطَانًا وَحَوَالِي بَطُونٍ غَرَّثِي » .

• ومنه حديث أبي حنيفة^(١) عند عمر يذم الزيب « إِنْ أَكَلْتَهُ غَرَّثْتُ » وفي رواية « وَإِنْ أَتْرَكَ أَغَرَّثْتُ » أي أجوع ، يعني أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر .

(غر) (هـ) فيه « أَنَّهُ جَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً » الغرّة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرّة : البياض الذي يكون في وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرّة عبدٌ أبيضٌ أو أُمَّةٌ بيضاء ، وسُمِّي غُرَّةً لِبَيَاضِهِ ، فَلَا يَقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءٌ . وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرّة عندم ما بلغ ثمنه نصفَ عشرِ الدية^(٢) من العبيد والإماء .

وإنما تجب الغرّة في الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة .

وقد جاء في بعض روايات الحديث « بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَعْلٍ » .

وقيل : إنَّ الفرسَ والبغلَ غلَطُّ من الراوي .

(١) في الأصل واللسان : « خثمة » بالخاء المعجمة ، وفي ١ : « خيشمة » . وهو في الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو عمرة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصاري . والمصنف اضطرب في كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرها « أبو خثمة » بالخاء المهملة ، وأخرى : « أبو عمرة » وحديث هذا الرجل مفرّق على المواد (تحف . حرش . خرش . خرس . خرف . رقل . صلح . صمت . ضرس . علل) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابة ٧ / ٤١ ، ١٣٨ .

(٢) في المهرى ، واللسان : « الغرّة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية » .

* وفي حديث ذى الجوشن « ما كنت لأقيضه^(١) اليومَ بفرّة » سُمي الفرس في هذا الحديث فرّة ، وأكثراً ما يُطلق على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالفرّة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشيء النفيس المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث « غرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء » الفرُّ : جمع الأغر ، من الفرّة : بياض الوجه ، يُريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « في صَوْمِ الأيامِ الغرِّ » أي البيض الليالي بالقمر ، وهي ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إياكم ومُشاراةِ الناسِ ، فإنها تَدْفِنُ الفرّة وتُظهِرُ العرّة » الفرّة ها هنا : الحسنُ والعملُ الصالح ، شبهه بفرّة الفرس ، وكل شيء ترفع قيمته فهو فرّة .

[هـ] ومنه الحديث « عليكم بالأبكارِ فإنهنَّ أغرُّ فرّة » يَحْتَمِلُ أن يكون من فرّة البياض وصفاء اللون^(٢) ، ويَحْتَمِلُ أن يكون من حُسن الخلق والعِشرة ، وبؤيده الحديث الآخر :

[هـ] « عليكم بالأبكارِ فإنهنَّ أغرُّ أخلاقاً » أي أنهنَّ أبعدُ من فِطنة الشرِّ ومعرفة ، من الفرّة : الغفلة .

(هـ) ومنه الحديث « ما أجِدُ لِمَا فَعَلَ هذا في فرّة الإسلامِ مثلاً إلا غنماً وردت فرمى أولها فنقر آخرها » فرّة الإسلام : أوله ، وفرّة كل شيء : أوله .

* وفي حديث علي « اقتُلُوا الكلبَ الأسودَ ذا الفُرَّتَيْنِ » هما النُّكْتَانِ البَيضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

(س [هـ]) وفيه « المؤمن غرٌّ كريم » أي ليس بذى نُكْرٍ ، فهو يَنْخَدِعُ لانتقياده وِلِينِهِ ، وهو ضدُّ الخبِّ . يقال : فتى غرٌّ وفتاةٌ غرٌّ ، وقد غررتَ فغراً غرارة . يُريد أن المؤمن

(١) في اللسان : « لِأَقْيِضَهُ » . وأقيضه : أي أبدله به وأعوضه عنه . انظر (قيض) فيما يأتي .

(٢) قال الهروي : « وذلك أن الأئمة والتعيس يميلان اللون » .

المحمود من طبعه الفرارة ، وقيلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وايس ذلك منه جهلا ، ولكنه كرمٌ وحسن خلق .

• ومنه حديث الجنة « يدخلني غيرة الناس » أي البله الذين لم يجربوا الأمور ، فهم قليلو الشر منقادون ، فإن من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ، ونبتذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ، ولا مذموما بنوع من الذم .

[٥] ومنه حديث ظبيان « إن ملوك حخير ملكوا معاقيل الأرض وقرارها ، ورؤوس الملوك وغرارها » الغرار والأغرار : جمع الغر .

(س) ومنه حديث ابن عمر « إنك ما أخذتها بيضاء غريرة » هي الشابة الحديشة التي لم تجرب الأمور .

(س) وفيه « أنه قاتل محارب خصفة ، فرأوا من المسلمين غيرة فصلت صلاة الخوف » الغيرة : الغفلة : أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم ، وما هم فيه من مقابلة العدو .

• ومنه الحديث « أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون » أي غافلون .

• ومنه حديث عمر « كتب إلى أبي عبيدة أن لا يمضي أمر الله إلا بعيد الغيرة حصيف العدة » أي من بعد حفظه لفقلة المسلمين .

(٥) وفي حديث عمر « لا تطرقوا النساء ولا تستروهن » أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال : اغتررت الرجل إذا طلبت غرته ، أي غفلته .

(س) ومنه حديث سارق أبي بكر « عجبت من غرته بالله عز وجل » أي اغتراره .

(٥ س) وفيه « أنه نهى عن بيع الفرار » هو ما كان له ظاهر بقر المشتري ، وباطن مجهول .

وقال الأزهرى : بيع الفرار : ما كان على غير عهدة ولا ثقة ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان ، من كل مجهول . وقد تكرر في الحديث .

(٥) ومنه حديث مطرف « إن لي نفسا واحدة ، وإني أكره أن أغرر بها »

أى أحملها على غير ثقة ، وبه سُمي الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما يسوء .

• ومنه حديث الدماء « وتعاطى ما نهيت عنه تفريراً » أى مُحَاظَرَةً وَغَفْلَةً عن طاقبة أمره .

• ومنه الحديث « لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتيل ، أحب إلى من أن أغتر بهذه الآية » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَقاتِلُوا الَّتِي تَبَى » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » الْمَعْنَى أَنَّ أَخْطَرَ بَرَكِي مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَى مَنْ أَنَّ أَخْطَرَ بِاللَّخُولِ تَحْتَ الْآيَةِ الْأُخْرَى .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغْرِةً أَنْ يَقْتَلَا » التَّغْرِةُ : مُصْدَرُ غَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّفْرِيرِ ، كَالْتَعَمُّدِ مِنَ التَّعْمِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفَ تَغْرِةً أَنْ يَقْتَلَا : أَيْ خَوْفِ وَقُوعِهِمَا فِي الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغْرِةً مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يَقْتَلَا » بَدَلًا مِنْ « تَغْرِةً » وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحذُوفًا كَالْأَوَّلِ .

وَمَنْ أَضَافَ « تَغْرِةً » إِلَى « أَنْ يَقْتَلَا » فَمَعْنَاهُ خَوْفَ تَغْرِةً قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَاعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهَرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلِيَكُونَ مَعْرُوفَيْنِ مِنَ الْعَطَائِفِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةَ ، مِنَ التَّهَاوُنِ بِهِمُ وَالِاسْتِفْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يُوْمَنَ أَنْ يَقْتَلَا .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قضى في ولد المفرور بغرة » هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة ، فيفرم الزوج لمولى الأمة غرة عبداً أو أمة ، ويرجع بها على من غره ، ويكون ولده حراً .

(هـ) وفيه « لا غرارة في صلاة ولا تسليم » الغرارة : النقصان . وغرارة النوم : قلة .

ویرید بفرار الصَّلَاةِ نُقْصَانَ هَيَّأَتْهَا وَأَرْكَانِيهَا . وَغَرَّارُ التَّسْلِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أراد بالفرار النوم : أى ليس فى الصلاة نوم .

« والتسليم » يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْفِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا نَقْصَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ بَغَيْرِ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ .

(۵) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ » أَيْ لَا يَنْقُصُ السَّلَامُ .

* وَحَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرُونَ بِفِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يَنْقُصُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » أَيْ عَلَى طَبِئِهِ وَكَسْرِهِ . يُقَالُ : اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْيِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ » أَيْ يُلْتَمِعُهُ إِبَاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ إِذَا زَقَّهُ .

* وَمِنَ حَدِيثِ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَفْرَهُهُ كَمَا يَفْرُّ الْغَرَابُ بُجَّةً (۱) » أَيْ فَرَّخَهُ .

* وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَ يُفْرَانُ الْعِلْمَ غَرًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ » أَيْ مُلْتَصِقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ « كُنْتُ غَرِيًّا » أَيْ مُلْتَصِقًا . يُقَالُ : غَرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنَ الْفِرَاءِ الَّذِي يُلْتَصِقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْمَهْرِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيرًا » : أَيْ غَرِيًّا . وَهَذَا تَصْغِيرٌ مِنْهُ .

(۱) الْبُجَّةُ ، بِالضَّمِّ : فَرَّخَ الطَّائِرُ . (قَامُوسٌ)

قلت : أمّا المروى فلم يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجوهرى والخطابى والزحشرى ذكروا هذه اللَّفْظَةَ بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ فى تَصَانِيفِهِمْ وَشَرَحُوهَا بِالْفَرِيبِ ، وَكَفَاكَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةٌ لِلْمَرْوَى فِيمَا رَوَى وَشَرَحَ .

﴿ غرز ﴾ (۵) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخليل المسلمين » الغرز بالتحريك : ضرب من الثمام لا ورق له . وقيل : هو الأسل ، وبه سُميت الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والتَّقْيِيعُ بِالنُّونِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَى لِنَعْمِ النَّبِيِّ ، وَالصَّدَقَةُ .
(۵) ومنه حديث عمر « أنه رأى فى الجماعة روثاً فيه شعير ، فقال : لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوتِ المسلمين » أى يَكْفُهُ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قَوْتًا غَالِبًا لِلنَّاسِ ، يَعْنَى الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ .

* ومنه حديثه الآخر « الذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع » .
(۵) وفيه « قالوا : يا رسول الله إن غنمنا قد غرزت » أى قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : غَرَزَتِ الْغَنَمُ غِرَازًا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْمَنَ .

* ومنه قصيد كعب :

تَمْرٌ مِثْلَ عَيْبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ بِغَارِزٍ ^(۱) لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيْلُ
الغَارِزُ : الضَّرْعُ الَّذِى قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ . وَيُرْوَى « بِغَارِبِ » .

(س) ومنه حديث عطاء ، وسئل عن تفريز الإبل فقال « إن كان مباحة فلا ، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فنعم » ويجوز أن يكون تفريزها نتاجها وتنميتها ، من غرز الشجر . والوجه الأول .

(۵) ومنه الحديث « كما تنبت التفريز » هى فائل النخل إذا حولت من موضع إلى موضع ففرزت فيه ، الواحد : تفريز . ويقال له : تنبيت أيضا ، ومثله فى التقدير التناوير ، لنور الشجر ، ورواه بعضهم بالثاء المثناة والعين المهملة والراء بن ، وقد تقدم .

(۱) رواية شرح ديوانه ص ۱۳ « فى غاريز » .

* وفي حديث أبي رافع « مرّ بالحسن بن علي وقد غرّزَ ضفّرَ رأسِهِ » أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله .

(س) ومنه حديث الشعبي « ما طلع السماء قطّ إلا غارِزاً ذنبه في بردٍ » أراد السماء الأعزّال ، وهو الكوكب المعروف في بُرج الميزان ، وطلوعه يكون مع الصُّبح لمحسةٍ تغلّو من تشرين الأول ، وحينئذ يبدئُ البرد ، وهو من غرّز الجرادُ ذنبه في الأرض ، إذا أراد أن يبيض .

* وفيه « كان إذا وَّضَعَ رِجْلَهُ فِي الْفَرْزِ - يُرِيدُ السَّفَرِ - يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ » الْفَرْزُ : رِكَابُ كَوْرٍ الْجَلُّ إِذَا كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْكُورُ مُطْلَقًا ، مِثْلُ الرَّكَابِ لِلسَّرَجِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز في الجُمرة الثالثة » أي دخل فيها كما تدخل قدمُ الراكبِ في الفرز .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لعمر : استمسك بفرزه » أي اعتلق به وأمسكه ، واتبع قوله وفعله ، ولا تخالفه ، فاستعار له الفرز ، كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره .

(س) وفي حديث عمر « الجنُّ والجُرّاةُ غرّازُ » أي أخلاقٌ وطبائعٌ صالحةٌ أو رديئةٌ ، واجدتها : غريزة .

﴿ غرس ﴾ * فيه ذكر « بئر غرس » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة تكرّر ذكرها في الحديث . قال الواقدي : كانت منازلُ بني النضيرِ بناحية الغرس .

﴿ غرض ﴾ * (هـ) فيه « لا تُشدُّ الغرُضُ إلا إلى ثلاثة مساجد » ويروى « لا يُشدُّ الغرُضُ » ^(١) الغرُضة والغرض : الحزام الذي يُشدُّ على بطن الناقة ، وهو البطان ، وجمع الغرُضة : غرُض . والمغرض : الموضع الذي يُشدُّ عليه ، وهو مثل حديثه الآخر : « لا تُشدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد » .

(١) وهي رواية الهروي .

(۵) وفيه « كان إذا مشى عُرِفَ في مَشِيهِ أنه غير غَرَضٍ ولا وَكَيْلٍ » الغَرَضُ : القَلْبُ الضَّعِيفُ . وقد غَرَضْتُ بِالمَقَامِ أُغَرِضُ غَرَضًا : أَيْ ضَجِرْتُ وَمَلَلْتُ .

(س) ومنه حديث عَدِي « فِيسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ ، فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي » أَيْ ضَجِرِي وَمَلَلَاتِي . والغَرَضُ أَيْضًا : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث الدَّجَالِ « أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الغَرَضِ » الغَرَضُ : المَهِدُفُ . أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدُ مَا بَيْنَ القِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمِيَةِ السَّهْمِ إِلَى المَهِدُفِ .

وقيل : مَعْنَاهُ وَصْفُ الضَّرْبَةِ : أَيْ تُصِيبُهُ إِصَابَةٌ رَمِيَةَ الغَرَضِ .

• ومنه حديث عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ « تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

• وفي حديث الغِيْبَةِ « فَكَأَنَّ لِحْمًا غَرِيضًا » أَيْ طَرِيًّا .

• ومنه حديث عُمَرَ « فَيُؤْتَى بِأُلْجَزٍ لَيْتًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا » .

﴿ غَرَّغَرٌ ﴾ (س) فِيهِ « إِنْ اللهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرِّغِرْ » أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَغَرِّغِرُ بِهِ المَرِيضُ . وَالغَرَّغَرَةُ : أَنْ يُجْعَلَ المَشْرُوبُ فِي النَّمِّ وَيُرَدَّدُ إِلَى أَصْلِ المَخْلُوقِ وَلَا يُبْلَعُ .

• ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا يُغَرِّغِرُهُمْ » أَيْ لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ ، فَيَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا ، كَمَا يَبْقَى المَاءُ فِي المَخْلُوقِ عِنْدَ الغَرَّغَرَةِ .

[۵] وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ « لَجَعَلُ عَيْنِهِمُ الأَرَاكَ ، وَدَجَاجَهُمُ الغَرَّغِرَ » هُوَ دَجَاجُ الحَبَشِ . قِيلَ : لَا يُبْنَتَفَعُ بِلَحْمِهِ لِرَائِحَتِهِ (۱) .

﴿ غَرَفٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الغَارِفَةِ » الغَرَفُ : أَنْ تُقَطَّعَ نَاصِيَةُ المَرَاةِ ثُمَّ تُسَوَّى عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شَعْرَهُ : إِذَا جَزَّاهُ . فَعِنِ الغَارِفَةُ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كعَبْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرَضِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّمُ المَرَاةُ وَتُسَوَّى بِهَا .

(۱) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْغَذِي بِالمَذْرَةِ . كَمَا أَفَادَ المَرْوِيُّ .

وقيل : هي مصدر بمعنى الفَرْق ، كالأغْيَةِ والثَّاغِيَةِ واللَّاغِيَةِ . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعُ فيها لاغِيَةً » أي لَفَوْ .

وقال الخطابي : يُريد بالفارقة التي تجزئ ناصيتها عند المصيبة .

﴿ غرق ﴾ * فيه « الحرقُ شهيد ، والفرقُ شهيد » الفرق بكسر الراء : الذي يموت بالفرق : وقيل : هو الذي غلبه الماء ولم يفرق ، فإذا غرق فهو غريق .

(٥) ومنه الحديث « يأتي على الناس زمان لا ينجو [منه ^(١)] إلا من دعا دعاء الفرق » كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء ؛ لأن من أشقى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة .

* ومنه الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الفرق والحرق » الفرق بفتح الراء : المصدّر .

(س) وفيه « فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمرَّ وجهه واغروورت عيناه » أي غرقتا بالدموع ، وهو افموعت من الفرق .

(س) ومنه حديث وحشي « أنه مات غرقاً في الخمر » أي متناهيًا في شربها والإكثار منه ، مُستعار من الفرق .

* ومنه حديث ابن عباس « فعمل بالمعاصي حتى اغرق أعماله » ، أي أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي .

(س) وفي حديث علي « لقد اغرق في النزاع » أي بالغ في الأمر وانتهى فيه . وأصله من نزع القوس ومدّها ، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء .

(س) وفي حديث ابن الأكوع « وأنا على رجلى فأغترقها » يقال : اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقتها . واغترق النفس : استيعابه في الزفير . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم .

(١) من الهروي . وفي اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ فَاَرِ التَّنُّورَ ، وَفِيهِ هَلَكَ يَفُوثٌ وَيَعُوقٌ وَهُوَ الْفَارُوقُ » هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

* وفي حديث أنس « وَغُرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ « مَرَقًا » .
وَالْفَرَقُ : الْمَرَقُ .

قال الجوهري « الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَاجْتَمَعَ غُرَقٌ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَكُونُ أَصُولُ السُّلُقِ غُرُقَةً » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرُقَةً » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ : أَيِّ مِمَّا يُعْرَفُ .

﴿ غُرْقَدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرَقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرَقَدَةَ » ^(١) هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ . وَالْفَرَقَدَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبْرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : « بَقِيْعُ الْفَرَقَدِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غُرَقَدٌ وَقُطِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غُرْلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حُفَاةَ غُرْلًا » الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْفُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لِأَنَّ أَحْمَلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْغُلِيلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صِفَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيَّ يَسْتَعِي وَيَخِيفُ وَهُوَ صَبِيٌّ .

* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوْبِيلُ الْفُرْلَةُ » إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ . وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٢١٩

﴿ غرم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ ، والغَارِمُ : الذي يَلْتَزِمُ ماضِيتهُ وتكفَّلَ به ويؤدِّيهِ . والغُرْمُ : أداءُ شيءٍ لازمٍ . وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عليه أداء ما يَفُكُّهُ به .

* ومنه الحديث « لَا تَحِلُّ الْمَسْئَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُفْطَعٍ » أى حاجة لازمة من غرامة مُثَقَلَةٌ .

(س) ومنه الحديث فى الثَّمْرِ الْمُعَلَّقِ « فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ » قيل : هذا كان فى صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هو على سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِيُنْتَهَى عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فى ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ » هو مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي .

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينُ فِيهِ يَكْرَهُهُ اللهُ ، أَوْ فِيمَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاغُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

* ومنه حديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا » أى يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا .

(س) ومنه حديثُ معاذٍ « ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلِّ مَغْرَمٍ » أى لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكَذَا أى لَازِمٌ لَهُ وَمَوْلَعٌ بِهِ .

* وفى حديثِ جَابِرٍ « فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَامِهِ فى التَّقْوَى » الْفُرَامُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْفُرْمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدِّينِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا وَتَصْرِيْفًا .

﴿ غرنق ﴾ (۵) فيه « تلك الغرائيق العلى » الغرائيق هاهنا : الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء ، واجدوها : غرنوق وغرنيق ، سُمي به لبياضه . وقيل : هو الكركي .

والغرنوق أيضا : الشاب الناعم الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرُّ بهم من الله وتشفع لهم ، فشبهت بالطيور التي تعلق في السماء وترتفع .

(۵) ومنه حديث علي « فكأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشعط في دمه » أي شاب ناعم .

* ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بجنارته الوادي أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل في نعشه ، قال الراوي : فرمقته فلم أره خرج حتى دفين » .

﴿ غرن ﴾ * فيه ذكر « غران » هو بضم الغين وتخفيف الراء : واد قريب من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره ، فأما « غراب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

﴿ غرا ﴾ (س) في حديث الفرع « لا تذبجها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء » الغراء بالمد والقصر : هو الذي يُلصق به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسمك .

* ومنه الحديث « فرءوا إن شئتم ولكن لا تذبجوه غراء حتى يكبر » الغراء بالفتح والقصر : القطعة من الغراء ، وهي لغة في الغراء .

(س) ومنه الحديث « لبدت رأسي بفنسل أو بفراء » .

* وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فكأنما بفرى في صدري » أي يُلصق به . يقال :

غري هذا الحديث في صدري بالكسر بفرى بالفتح ، كأنه ألصق بالفراء .

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله :

• لا غزو إلا أكلة بهمة •

الغَرَوُ : العَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوَّ : أَيْ لَيْسَ بِعَجَبٍ . وَالْمَنْطُ :
الْأَخْذُ بِمُخْرَقٍ وَظَلَمٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا بِى تِلْكَ السَّاعَةِ » أَيْ لَجُّوا فِى مُطَابَقَتِى وَأَلْحُوا .

﴿ باب الفين مع الزاي ﴾

﴿ غزr ﴾ (س) فِىهِ « مِنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَسْكَيْتَهُ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةً اللَّبَنِ .
وَأَغْرَزَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدْوُ حَلَبَ شَاةٍ ؟ » ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعُ شِيَاهٍ
غَزِيرٌ ، هِىَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِى رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُثْمَلَةُ
وَالزَّائِنُ ، جَمْعُ عَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[۵] وَفِىهِ عَنِ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَبَّتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِى يُطَلَّبُ
أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمُنَازَرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يُطَلَّبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَهُ فِى
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غزr ﴾ • فِى حَدِيثِ عَلِىٍّ « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِدَى الرَّجُلِ يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ،
وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غَزِيَّتِهِ » الْغَزَّانِ بِالضَّمِّ : الشَّدَقَانِ ، وَاحِدُهُمَا : غَزِيٌّ .

• وَفِى حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغَزِيرِ » هُوَ بَضْمُ الْفَيْنِ وَفَتْحُ الزَّيِّ الْأُولَى :
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ (س) فِى كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبْعُ الْمِغْزَلِ » أَيْ رُبْعُ
مَاغْزَلٍ نِسَاؤِكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْمِغْزَلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمِغْزَلُ . وَقِيلَ :
هَذَا حُكْمٌ خَصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ • فِىهِ « قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا تُغْزَى قَرِيشٌ بَعْدَهَا » أَيْ لَا تَكْفُرُ حَتَّى
تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُغزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعني مكة : أى لا تُعَوَّدُ دَارَ كُفْرٍ تُغزَى عليه . ويجوز أن يُراد أن الكفار لا يَغزُونَهَا أبداً ، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْهَا مرَّاتٍ .

• وفيه « ما مِنْ غَازِيَةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ » الغَازِيَةُ : تَأْنِيثُ الغَازِي ، وهى هَاهُنَا صِغَةُ لُجَاعَةِ غَازِيَةٍ . وَأَخْفَقَ الغَازِي : إِذَا لَمْ يَنْجُمْ وَلَمْ يَطْفُرْ . وَقَدْ غَزَا يَغزُو غَزْوً وَغَزَاً فَهُوَ غَازٍ . وَالغَزْوَةُ : المَرَّةُ مِنَ الغَزْوِ : وَالاسْمُ الغَزَاةُ . وَجَمْعُ الغَازِي : غَزَاةٌ وَغَزِيٌّ وَغَزِيٌّ وَغَزَاةٌ ، كَقَضَاةٍ ، وَسَبْقٍ ، وَحَجِيحٍ ، وَفُسَّاقٍ . وَأَغزَيْتُ فُلَانًا : إِذَا جَهَّزْتَهُ لِلغَزْوِ . وَالْمَغزَى وَالْمَغزَاةُ : مَوْضِعُ الغَزْوِ ، وَقَدْ يَكُونُ الغَزْوُ نَفْسَهُ .

• ومنه الحديث « كان إذا استقبل مغزى » .

وَالْمَغزِيَّةُ : المَرَأَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَتْ وَخَدَهَا فِي البَيْتِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسيراً وسأده عند مغزيبه » .

باب الغين مع السين

﴿ غسق ﴾ (هـ) فيه « لو أن دلواً من غساقٍ يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا » الغساق

بالتخفيف والتشديد : مَا يَسِيلُ مِنَ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَّاءَتِهِمْ . وَقِيلَ : مَا يَسِيلُ مِنَ دُمُوعِهِمْ . وَقِيلَ : هُوَ الزَّمْهَرِيرُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « قال لها ونظر إلى القمر : تَمَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الغَاسِقُ إِذَا

وَقَبَّ » يُقَالُ : غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا فَهُوَ غَاسِقٌ إِذَا أَظْلَمَ ، وَأَغْسَقَ مِثْلَهُ . وَإِنَّمَا سَمَّاهُ غَاسِقًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ أَوْ أَخَذَ فِي المَغِيبِ أَظْلَمَ .

• ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق » أى دَخَلَ فِي الغَسَقِ ،

وهى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

• ومنه حديث أبي بكر « إنَّه أمرَ عَامِرَ بنِ قُهَيْرَةَ وَهَمَّا فِي الفَارِ أَنْ يَرْوِّحَ عَلَيْهِمَا

غَنَمَهُ مُنْسِقًا » .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تَفْطِرُوا حَتَّى يَنْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الْغُرَابِ » أى حَتَّى يَنْفَسِيَ اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّفَارَ .

(٥) وحديث الربيع بن خثيم « كان يقول لَمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ » أى أَخْرِ الْمَرْبَ حَتَّى يُظْلِمَ اللَّيْلَ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س ٥) فى حديث الجمعة « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ « غَسَلَ » أَرَادَ بِهِ الْجَمَاعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يقال : غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - (١) إِذَا جَامَعَهَا . وَقَدْ رُوِيَ مُخَفَّفًا .

وقيل : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخْرَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ .

وقيل : أَرَادَ بِغَسَلَ غَسَلَ أَعْضَانَهُ لِلوُضُوءِ ، ثُمَّ يَفْتَسِلُ لِلْجُمُعَةِ .

وقيل : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَرَّرَهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(س ٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِيمَا حَكَى عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَنْفِسُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَوُهُ نَأْمًا وَيَقْظَانِ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُمَحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنزَلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لَصُحُفِهِ .

وقوله « تَقْرَوُهُ نَأْمًا وَيَقْظَانِ » أى تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وقيل : أَرَادَ تَقْرَوُهُ فِي بُسْرٍ وَسُهولةٍ .

[٥] وفى حديث الدعاء « وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالبَرْدِ » أى طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذِكْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُبَالَغَةٌ فِي التَّطْهِيرِ .

(س) وفيه « وَضَعْتُ » (٢) لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ « الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُفْتَسَلُ بِهِ ،

(١) فى المروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَلَ » بِالتَّشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ لِلْجُمُعَةِ ، فَكَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى .
(٢) فى ١ : « وَضَعْتُ » .

كألا كُلِّ لِمَا يُؤْكَلُ ، وهو الاسم أيضا من غَسَلْتُهُ ، والغسل بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغسل به من خَطْمِيٍّ وغيره .

• وفيه « مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلِ » قال الخطَّابي : لا أعلم أحداً من الفقهاء يُوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء مِنْ حَمَلِهِ ، ويُشبهه أن يكون الأمرُ فيه على الاشتجاب .

قلت : الغسل من غسل الميت مَسْنُونٌ ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعي : وأحبُّ الغسل من غسل الميت ، ولو صحَّ الحديث قلتُ به .

• وفي حديث العين « إِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا » أي إذا طلبَ مَنْ أصابته العين أن يغتسلَ مِنْ أَصَابِهِ بِمَيِّتِهِ فَلْيُجِبْهُ .

كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عينٌ من أحدٍ جاء إلى العائِنِ بقدح فيه ماء فيُدخل كفه فيه ، فيتمضمض ثم يمجُّه في القدح ، ثم يغسل وجهه فيه ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على يده اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على يده اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى على مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على قدميه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على قدميه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثم يغسل داخله إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ، ثم يصبُّ ذلك الماء المُستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبّاً واحداً قَبِيراً بإذن الله تعالى .

• وفي حديث علي وفاطمة « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالغِسْلَيْنِ » هو ما أنفسل من لحوم أهل النار وصديدهم ، واليَاءُ والنون زائدتان .

﴿ باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (۵) فيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » الغشش : ضدُّ النُّصْح ، مِنَ الْفَشَش ، وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِيرُ .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا تَمَلُّا بَيْتِنَا تَفْشِيْنَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْفِشِّ . وَقِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ . وَالرِّوَايَةُ بِالْمَعْنَى الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غشمر ﴾ (۵) فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَفَشَّمَرَهَا » أَيْ أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُغْفٍ .

﴿ غشا ﴾ • فِي حَدِيثِ الْمَسْعِيِّ « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوهُ » أَيْ أزدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقَالُ : غَشِيَهُ يَفْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَفْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشِيَ الشَّيْءُ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشِيَ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَغَشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَفْشَى بِثَوْبِهِ وَتَفَشَّى : أَيْ تَغَطَّى . وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ الْفَازَةِ .

فَمِنْهَا قَوْلُهُ « وَهُوَ مُتَفَشِّرٌ بِثَوْبِهِ » .

وَقَوْلُهُ « وَتَفَشَّى أُنَامِلَهُ » أَيْ تَسْتُرُهَا .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « غَشِيَتَهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ » أَيْ تَلَوُّهَا .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « فَلَا يَفْشَنَّا فِي مَسَاجِدِنَا » .

وَقَوْلُهُ « فَإِنَّ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هُوَ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « مَا لَمْ يَفْشَ الْكِبَارُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَسْكُورِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ « الْغَاشِيَةُ » وَأَرَادَ فِي غَاشِيَةٍ مِنْ غَاشِيَاتِ الْمَوْتِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْفَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَفْشَوْنَهُ لِلخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ: أَيِ جَمَاعَةِ غَاشِيَةٍ ،
أَوْ مَا يَتَفَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ : أَيِ يُغَطِّيهِ فَنُنَّ أَنْ قَدْ مَاتَ .

﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الغصب » وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً .
يقال : غَصَبَهُ بِغَصْبِهِ غَصْبًا ، فهو غَاصِبٌ وَمَغْصُوبٌ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أَرَادَ أَنَّهُ وَأَقَمَهَا كَرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ لِلجَمَاعِ .

﴿ غصص ﴾ * في قوله تعالى « لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ » قيل : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ
لَا يَفْصُءُ بِهِ شَارِبِهِ . يقال : غَصَصْتُ بِالْمَاءِ أَغْصُ غَصَصًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَّانٌ إِذَا شَرِبْتَ بِهِ ، أَوْ وَقَفَ
فِي حَلْقِكَ فَلَمْ تَكْدُ تُسِيغُهُ .

﴿ غصن ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الغصن والأغصان » وهي أطراف الشجر مادامت
فيها ثابته ، وتجمع على غُصُونٍ أَيْضًا .

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر ذكر « الغضب » في الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ
اللهُ فهو إنكاره على من عصاه ، وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ، وَمُعَاقَبَتُهُ لَهُ . وَأَمَّا مِنَ الْخَلُوقِ
فَمِنْ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومٍ ، فَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ ، وَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي خِلَافِهِ .

﴿ غضر ﴾ * في حديث ابن زَيْمَلٍ « الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا » أَيِ طَيْبِهَا وَلَذَّتْهَا . يقال : لَمْ يَمِمْ
لَنِي غَضَارَةَ مِنَ الْعَيْشِ : أَيِ فِي خِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « أَغْرِفُهُ بِخَاتَمِ النَّبُوتِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
غُضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ تَوَجِّهِ .

﴿ غَضُض ﴾ (۵) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضُّ طَرْفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ .
وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأثر والريح .

• ومنه حديث أم سلمة « سُمَدَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ » فى قول القَتَيْبِيِّ (۱) .

• ومنه قصيد كعب :

وما سعادُ غداةِ البينِ إذ رَحَلُوا إلا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون مِنَ الحياءِ وَالخَفَرِ .

• وحديث العَطَّاسِ « كان إذا عَطَسَ غَضُّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعَهُ بِصِيحَةٍ .

• وفى حديث ابن عباس « لو غَضُّ النَّاسُ فى الوصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو نَقَصُوا وَحَطُّوا .

(س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ « الْفَضِّ :

الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فى القِرَاءَةِ وَهَيَاتَهُ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالأَيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ

كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً » .

• ومنه حديث على « هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَّاضَةَ (۲) الشَّبَابِ » أى نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنْ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةَ حَتَّى آكَلَ

النَّضِيضُ فَهِيَ طَالِقٌ « النَّضِيضُ : الطَّرِيُّ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلْعُ . وَقِيلَ : الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ .

﴿ غَضُض ﴾ (۵) فِيهِ « لَمَّا مَاتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَنَيْثُ لَكَ

خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا يَبِطْنَتِكَ لَمْ تَغَضُضْ مِنْهَا شَيْءٌ (۳) » يُقَالُ : غَضُضْتُه فَتَغَضُضُ : أَيْ نَقَصْتُهُ فَتَنْقُصُ ،

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِي وَجِبَ لَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فى البَاءِ .

(۱) انظر ص ۱۲۰ من هذا الجزء . (۲) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(۳) كذا فى الأصل والمروى . وفى ۱ ، واللسان : « لم يتغضض منها شيء » وكأنهما روايتان ،

انظر ص ۱۳۷ من الجزء الأول .

﴿ غضف ﴾ • في الحديث « أنه قدم خَيْرَ بأصحابه وهم مُسْفِينُونَ والثمرة مُغْضِفَةٌ » .
(٥) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الربا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُغْضِفَةٌ » أي قاربت الإذراك ولما تُدْرِكُ .
وقيل : هي المُتَدَلِّيَّة من شجرها مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وكلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ . أراد أنها تُباع ولم يَبْدُ صلاحها .

﴿ فضن ﴾ • في حديث سَطِيح :

• وكاشِفِ الكَرْبَةِ في الوَجْهِ الفَضِينُ •

هو الوجه الذي فيه تَكْسُرُ وتَجْمُدُ ، من شِدَّةِ الهمِّ والكَرْبِ الذي نَزَلَ به .

﴿ باب الفين مع الطاء ﴾

﴿ غطرس ﴾ • في حديث عمر « لولا التَّغَطُّرُسُ ما غَسَلْتُ بَدِي » التَّغَطُّرُسُ : الكِبْرُ .

﴿ عطف ﴾ (٥) في حديث سَطِيح :

• أَمَّ أُمَّ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ اليَمَنِ •

الغَطْرِيفُ : السَّيِّدُ^(١) ، وَجَمْعُهُ الغَطْرِيفُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ غطط ﴾ (س) فيه « أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُهُ » الغَطِيطُ : الصَّوْتُ الذي يَخْرُجُ مع

نَفْسِ النَّائِمِ ، وهو تَرْدِيدُهُ حيث لا يَجِدُ مَسَاغًا . وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .

(س) ومنه حديث نُزُولِ الوحي « فإذا هو مُخْمَرٌ الوجه يَغِطُّ » .

(س) و [في^(٢)] حديث جابر « وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

• ومنه الحديث « والله ما يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ البَعِيرُ : إذا هَدَرَ في الشَّقِيقَةِ ، فإن لم يكن

في الشَّقِيقَةِ فهو هَدِيرٌ .

(١) قال الهروي : والغطريف في غير هذا : البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) من ا واللسان .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَمَطَّنِي » النَطُّ : العَصْرُ الشَّدِيدُ
وَالكَبْسُ ، وَمِنْهُ النَطُّ فِي الْمَاءِ : الْغَوْصُ .

قيل : إِنَّمَا غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ وَعُمَرُ
يَنْظُرُ » أَي يَتَغَامَسَانِ فِيهِ ، يَفْطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

﴿ غَطَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدَ « وَفِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ » هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ
ثُمَّ يَنْعَطِفُ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

﴿ غَطَا ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ » مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلَمُّ
بِالضَّمِّ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهَوَا عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّثَاوُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِثَوْبِهِ
أَوْ يَدِهِ ، كَحَدِيثِ وَرَدَ فِيهِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ غَفَرَ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَفَّارُ وَالْغَفُورُ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَاهَا السَّاتِرُ لِدُنُوبِ
عِبَادِهِ وَغُيُوبِهِمْ ، الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وَأَصْلُ الْغَفْرِ : التَّقْطِيبُ . يُقَالُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ غَفْرًا
وَعُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : الْبَاسُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوَ لِلْمُذْنِبِينَ .

* فِيهِ « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ » الْغُفْرَانُ مُصَدَّرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ
أَطْلَبُ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ
فَلَجَأًا إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَفْغَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لُبِّثَهُ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ
بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَدَارَكَهُ بِالْاسْتِغْفَارِ .

(١) وَيُرْوَى « وَطَفٌ » وَسِيَعِيٌّ .

• وفيه « غَفَارُ غَفَّرَ اللهُ لَهَا » بِمَحْتَمِلٍ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللهُ قَدْ غَفَّرَ لَهَا .

• ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لِمَرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةَ ، قال فغَفَّرَهُ » : أى قال غَفَّرَ اللهُ لَهُ .

(٥) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَّبَ الْمَسْجِدَ « قال : هو أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ » أى أَسْتَرَّ لَهَا .

• وفي حديث الحديبية « وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمَغْفَرُ » هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفيه « أَنْ قَادِمًا قَدِيمٌ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكَتَ الْحَزْوَرَةَ ؟ فَقَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرَتْ بَطْحَاوُهَا » أى أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ ^(١) كَالْمَغْفَرِ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْمَغْفَرُ : الزُّبَيْرُ عَلَى الثُّوبِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ رِيَمَتْهَا ^(٢) قَدْ أَغْفَرَتْ : أى أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَهَا . وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْمَرْفُطِ حُلُوًّا كَالنَّاطِفِ ، وَهَذَا أَشْبَهَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَلْمَهَا ، وَأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » .

(٥) ومنه حديث عائشة وَحَفْصَةَ « قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : أَكَلْتِ مَغْفِيرًا » وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « الْمَغْفِيرُ » بِالنَّوْءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاةِ ، وَمُغْلُوقٌ ^(٣) وَاحِدُ الْمَغْلُوقِ .

• وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الْغَفِيرَةُ : الْكَثْرَةُ وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمُّ الْغَفِيرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ » وَالْمَثَبُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَعِبَارَتُهُ : « حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا » .

(٢) الرِّمَتْ : شَجَرَتْ . (٣) لَمْ يَذْكَرِ الْمَرْوِيُّ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْمَغْلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ

• وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسُلُ ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ جَمَّ الفَفيرِ » أى جماعة كثيرة . وقد تقدّم في حرف الجيم مبسوطاً مُستَقْصَى .

﴿ غفق ﴾ (٥) في حديث سلمة « قال : مرّ بي عمر وأنا قاعدٌ في السُّوق ، فقال : هكذا يا سلمة عن الطُّريق ، وغَفَقَنِي بالدُّرّة ، فلما كان في العام المُقبل لَقِيَنِي فأدخَلَنِي بيتَه فأخرج كَيْسًا فيه سِتْمَانَةَ دِرْهَمٍ فقال : خُذْهَا واعلم أنها من الغَفَقَةِ التي غَفَقْتُكَ عامًا أوَّلَ^(١) » الغَفَقُ : الضرب بالسُّوط والدُّرّة والمصا . والغَفَقَةُ : المرّة مِنْهُ . وقد جاء « عَفَقَةٌ » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [٥] فيه « أن نقادة الأَسْلَمَى^(٢) » قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ ؟ » أى صاحب إبلٍ أغفَلَ لا سماتٍ عَلَيْهَا .

• ومنه الحديث « وكان أوسُ بنُ عبد الله [الأَسْلَمَى]^(٣) مُغْفِلًا » وهو من الغَفَلَةِ ، كأنها قد أَهْمَلَتْ وَأَغْفَلَتْ .

• ومنه حديث طهفة « ولنا نَمَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ » أى لا سِمَاتٍ عَلَيْهَا .

وقيل الأَغْفَالُ هاهنا : التي لا أَلْبَانُ لها ، واحِدُهَا : غُفْلٌ .

وقيل : الغُفْلُ : الذي لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا شَرُّهُ .

• ومنه كتابه لأُكَيْدِرٍ « إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ وكذا وكذا وَالْعَامِيَّ وَأَغْفَالَ الأَرْضِ » أى المجهولة التي ليس فيها أثرٌ تُعْرَفُ به .

• وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أى يَشْتَغِلُ به قَلْبُهُ . وَيَسْتَوَلِي عَلَيْهِ حتى يَصِيرَ فيه غَفْلَةً .

• وفي حديث أبي موسى « لَعَلْنَا أَغْفَلْنَا رسولَ الله يَمِينَهُ » أى جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عن يَمِينِهِ بسبب سؤَالِنَا .

(١) في اللسان : « عامٌ أوَّلٌ » . (٢) في المروى : « نقادة الأَسْدِيَّةِ » . وقال ابن حجر :

« نقاده - بالظاف - الأَسْدِيَّةُ ويقال الأَسْلَمَى » الإصابة ٦/٢٥٣ .

(٣) من ١

وقيل : سألناه في وقت شغلنا ، ولم تنتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتَهُ وَاسْتَفْغَلْتَهُ : أى تَحَيَّيْتُ غَفْلَتَهُ .

[۵] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلا يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ » الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْقَقَةُ ، يُرِيدُ الْاِحْتِيَاظَ فِي غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَفْعَلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ (۵) فيه « فَنَفَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ : غَفَا .
قال الأزهري : اللُغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَغْفَيْتُ .

﴿ باب النين مع القاف ﴾

﴿ غقق ﴾ (۵) في حديث سلمان « إن الشمس انتقرب من رؤوس الخلق يوم القيامة حتى إن بطونهم تقول : غِقْ غِقْ » وفي رواية « حتى إن بطونهم تَفِقْ » أى تَغْلِي . وَغِقْ غِقْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَلْيَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غِقَّ الْمَاءِ وَغَقِيقَهُ إِذَا جَرَى فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ^(۱) إِلَى سَعَةٍ ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ ^(۱) .

﴿ باب النين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ (س) فيه « أهل الجنة الضمفان المغلبون » الْمَغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ : أَي كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْمَغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالغَلْبَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

• وفي حديث ابن مسعود « ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرام الحلال » أى إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَعَدَّرَ تَمْيِيزُهُمَا كَلِمَاءَ وَالخُرُوجَ وَنَحْوَ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا .

(۱) في الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

* وفيه « إن رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا لِأَخْلَقِ كَمَا يُقَالُ : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أَي هُوَ أَكْثَرُ خِصَالِهِ ، وَإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْمِبَالِغَةِ .

* وفي حديث ابن ذى بَرَنٍ :

* بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَجَاجِحَةٌ *

هو جمع أَغْلَبَ ، وَهُوَ الْمَلِيظُ الْعُنُقُ ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَيْدِيَ السَّادَةِ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنثَى غَلْبَاءُ .

ومنه قصيد كعب :

* غَلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ *

﴿ غلت ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لا غَلَّتْ فِي الْإِسْلَامِ » الْغَلَّتْ فِي الْحِسَابِ كَالْفَلَطِ فِي الْكَلَامِ . وَقِيلَ : هُمَا لُفْتَانٌ .

وجعله الزمخشري عن ابن عباس (١) .

* ومنه حديث شُرَيْبِ بْنِ سَعْدٍ « كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلَّتْ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : اشْتَرَيْتَ هَذَا الثَّوْبَ بِمِائَةِ ، ثُمَّ يَجِدُهُ اشْتَرَاهُ بِأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ وَيَتْرِكُ الْغَلَّتْ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَا يَجُوزُ التَّغَلَّتْ » هُوَ تَفَعَّلَ ، مِنَ الْغَلَّتْ .

﴿ غلس ﴾ * فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ » الْغَلَسُ : ظُلْمَةٌ آخِرَ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ .

* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِئَةِ » أَي نَسِيرٌ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَقَدْ غَلَسَ يُغْلَسُ تَغْلِيْسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) إنما جعله الزمخشري من حديث ابن مسعود . انظر الفائق ٢/٢٣٤ .

﴿ غلط ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال الهروي :
الغلوطات^(١) تركت منها الهمزة ، كما تقول : جاء الأحمر وجاء الأحمر بطرح الهمزة ، وقد غلط من
قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسألة غلوط : إذا كان يغلط فيها ، كما يقال : شاة حلوب ، وفرس
ر كوب ، فإذا جعلتها أنما زدت فيها الماء فقلت : غلوطة ، كما يقال : حلوبة ور كوبة . وأراد
المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهبج بذلك شراً وفتنة . وإنما نهى عنها لأنها غير
نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أنذرتكم صعاب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة .

فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفعولة ، من الغلط ، كالأحدوثة والأعجوبة .

﴿ غاظ ﴾ (٥) في حديث قتل الخطأ « فيها الدية مغلظة » تغليظ الدية : أن تكون
ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، ما بين ثنية إلى بأزل عامها كلها خلفه :
أى حائل .

﴿ غفل ﴾ * في حديث المخنث هيت « قال : إذا قامت تننت ، وإذا تكلمت
تفنت ، فقال له : قد تغفلت يا عدو الله » الغفلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به وبصير
من بجمته : أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ، ولا يصل واصل ،
ولا يصف واصف .

* وفي حديث ابن ذى بزن :

مغلظة مغالقتها تعالى إلى صنعاء من فج عميق

المغلظة بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . وبكسر الفين الثانية : المسرعة ، من

المغلظة سرعة السير .

(١) عبارة الهروي : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة » .

﴿ غلف ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « يفتح قلوبا غلفاً » أي مفضاةً مغطاةً ،
واحدُها : أغلفُ . ومنه غلاف السيف وغيره .

* ومنه حديث حذيفة والخدرى « القلوب أربعة : قلبٌ أغلفُ » أي عليه غشاء عن
سَماعِ الحقِّ وقبوله .

* وفي حديث عائشة « كنتُ أغلفُ نحيبَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالفألية » أي
الطنخُ بها وأكثر . يُقال : غلّف بها نحيبته غلفاً ، وغلّفها تغليفاً . والفألية : ضربٌ مرَّكبٌ
من الطيب .

﴿ غلق ﴾ (٥) فيه « لا يفتقُ الرهنُ بما فيه » يقال : غلقَ الرهنُ يفتقُ غلوقاً . إذا بقيَ
في يدِ المرتهنِ لا يقدرُ رآهنةً على تخليصه . والمعنى أنه لا يستحقُّ المرتهنُ إذا لم يستفكْ صاحبه .
وكان هذا من فعل الجاهلية ، أن الرهن إذا لم يؤدَّ ماعليه في الوقت المَعينَ ملكَ المرتهنُ الرهنُ ،
فأبطله الإسلام .

قال الأزهرى : يقال غلقَ البابُ ، وانطلق واستغلق ، إذا عسرَ فتحه . والغلقُ في الرهن : ضدُّ
الفتك ، فإذا فكَّ الرهنُ الرهنَ قد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه . وقد أغلقتُ الرهنَ فغلق : أي
أوجبتُه فوجبَ للمرتهنِ .

[٥] ومنه قول حذيفة بن بدر أقيس بن زهير « حين جاءه فقال : ماغدا بك ؟ قال :
جئتُ لأوضحك الرهانَ ، قال : بل غدوتُ لتغلقه » أي جئتُ لتضعَ الرهنَ وتبطله . فقال : بل جئتُ
لتوجبَه وتؤكِّده .

[٥] ومنه الحديث « ورجلٌ ارتبطَ فرساً ليغاقَ عليها » أي ليبرهنَ . والمغالق : سهام
المنسِر ، واحدُها : مغاقٌ بالكسر ، كأنه كرهَ الرهانَ في الخيل إذا كان على
رسمِ الجاهلية .

(٥) ومنه الحديث « لا طلاقَ ولا عتاقَ في إغلاق » أي في إكراه ، لأنَّ المكروهَ مُغلقٌ

عليه في أمره ومُضَيِّق عليه في تصرفه، كما يُفْلَق البابُ على الإنسان^(١).

* وفي حديث قتل أبي رافع « ثم عَلَّقَ الأَغَالِيْقَ على وَدْرٍ^(٢) » هي المفاييح،

واحدها: إغليق.

(٥) وفي حديث جابر « شفاعَةُ النبي صلى الله عليه وسلم لِمَن أوثق^(٣) نَفْسَهُ، وأغلقَ ظَهْرَهُ »

غَلِقَ ظَهْرَ البعير إذا دَبِرَ، وأغلقه صاحبه إذا أثقلَ حمْلَهُ حتى بدَّبرَ، شبه الذُّنوب التي أثقلتَ ظَهْرَ الإنسان بذلك.

[٥] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِبْأَكَ وَالْفَلَقَ وَالضَّجْرَ » الفلَق بالتَّحريك : ضيقُ

الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ. وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَبِيَ، أُلْحِقَ.

﴿ غلّل ﴾ * قد تكرر ذكر « الغلُول » في الحديث، وهو الخيانة في المَغْنَمِ والسَّرِقَةِ من الغَنِيمةِ

قبل القِسْمَةِ. يقال : غَلَّ في المَغْنَمِ يَفْلُ غُلُولاً فهو غَالٌّ. وكلُّ مَنْ خان في شيءٍ خَفِيَّةً فقد غَلَّ.

وسُمِّيتْ غُلُولاً لأن الأيدي فيها مَفْلُولة : أي تَمْنُوعَةٌ تَجْمُولُ فيها غُلٌّ، وهو الخديبة التي

تَجْمَعُ بَدَ الأَسِيرِ إلى عُنُقِهِ. ويقال لها جَامِعَةٌ أيضاً. وأحاديث الغلُول في الغنِمة كثيرة.

(٥) ومنه حديث صلح الحديبية « لا إغلالَ ولا إسلالَ » الإغلال : الخيانة أو السَّرِقَةُ

الخَفِيَّةُ، والإسلال : مِن سَلَّ البَعِيرَ وَغَيْرَهُ في جَوْفِ اللَّيْلِ إذا انْتزَعَهُ مِن بَيْنِ الإِبِلِ،

وهي السَّلَّةُ.

وقيل : هو الفارة الظاهرة، يقال : غَلَّ يَفْلُ وَسَلَّ يَسَلُّ، فأما أَعْلَى وَأَسَلَّ فعناه صار ذَاغُولٍ

وسَلَّةً. ويكون أيضاً أن يُعِينَ غيره عليهما.

وقيل الإغلال : بُسُّ الدُّرُوعِ. والإسلال : سَلُّ السُّيُوفِ.

(١) قال الهروي : « وقيل معناه : لا تُفْلَقُ التَطليقات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء، لكن

يطلقُ طلاقَ السُّنَّةِ ».

(٣) في الهروي « ويجوز : لمن أوبق نفسه : أي أهلكها ».

(٢) الوَدُّ : الوَدِّدُ.

[٥] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُفِلُّ عليهنَّ قلبٌ مؤمنٌ » هو من الإغلال : الخيانة في كل شيء .

ويُروى « يَفِلُّ » بفتح الياء ، من الفِلِّ وهو الحقد والشحناء : أى لا يدخله حقد يُزِيلُهُ عن الحق .

وروى « يَفِلُّ » بالتخفيف ، من الوُغُول : الدُّخُول في الشر .

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستَصْلَح بها القلوبُ ، فمن تَمَسَّكَ بها طَهَّرَ قلبَهُ من الخيانة والدَّغْل والشر .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يَفِلُّ كائنا عليهن قلبٌ مؤمن .

(س) وفي حديث أبي ذر « غَلَّيْتُمْ وَاللَّهِ » أى خُنْتُمْ في القول والعمل ولم تصدقوا .

(س) وحديث شريح « ليس على المُسْتَعِيرِ غيرِ المُغْلِ ضَمَانٌ ، ولا على المُسْتَوْدَعِ غيرِ المُغْلِ »

ضَمَانٌ « أى إذا لم يَخُنْ في العارية والوديعة فلا ضَمَانَ عليه ، من الإغلال : الخيانة .

وقيل : المُغْلُ ها هنا المُسْتَفِيلُ ، وأراد به القابض ؛ لأنه بالقبض يكون مُسْتَفِيلًا .

والأول الوجه .

* وفي حديث الإمارة « فَكَّهُ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ » أى جعل في يده وَعُنُقَهُ الفُلَّ ، وهو

القَيْدُ الْمُخْتَصُّ بهما .

(٥) ومنه حديث عمر وذَكَرَ النِّسَاءُ فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمِيلٌ » كانوا يأخذون الأسيِرَ

فَيُشَدُّونَهُ بِالْقَيْدِ وَعَلَيْهِ الشُّعْرُ ، فإذا ببس قَمِيلٌ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْنَتَانِ : الفُلُّ والقَمَلُ .

ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يَجِدُ بَعْلَهَا مِنْهَا مَخْلَصًا .

(س) وفيه « الغلَّةُ بالضمَان » هو كحديثه الآخر « الخراجُ بالضمَان » وقد تقدّم في الخاء .

والغلَّةُ : الدَّخْلُ الذي يَحْصُلُ من الزَّرْعِ والشَّمْرِ ، واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلِلُ نَحِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ بِالغَالِيَةِ » أى الطَّخْطُ

وَأَلْبِسُهَا بِهَا .

قال الفراء : يقال تَفَلَّتْ بالغالية ، ولا يقال تَفَلَّيْتُ . وأجازه الجوهري .

﴿ غلم ﴾ * في حديث تميم والجداسة « فصادفنا البحر حين اغتلم » أي هاج واضطربت أمواجه والاعتلام : مجاوزة الحد .

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يُسكر إلى حدّها الذي يُسكر .

(هـ) وحديث علي « تجهّزوا لقتال المارقين المغتلمين » أي الذين جاوزوا حدّ ما أمرُوا به من الدين وطاعة الإمام ، وبفؤا عليه وطفؤا .

(س) ومنه الحديث « خير النساء الغلّة على زوجها العفيفة بفرجها » الغلّة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما . يقال : غلّم غلّمة ، واغتلم اغتلاماً .

(س) وفي حديث ابن عباس « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلمة بنى عبد المطلب من جمع بليّل » أغيلمة : تصغير أغلّمة ، جمع غلام في القياس ، ولم يرِدْ في جمعه أغلّمة ، وإنما قالوا : غلّمة ، ومثله أصيبية تصغير صبيّة ، ويريد بالأغيلمة الصبيان ، ولذلك صغروهم .

﴿ غلا ﴾ (س) فيه « إياكم والغلو في الدين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كحديثه الآخر « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق » .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن علّيتها وغوامض متعبّداتها .

* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه » وإنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور ، وخير الأمور أوسطها ، و :

* كَلَّا طَرَفِي قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ *

(س) ومنه حديث عمر « لا تُغالوا صدق النساء » وفي رواية « لا تغلّوا في صدقات النساء » أي لا تُبالغوا في كثرة الصّدق . وأصل الغلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء . يقال : غاليت الشيء وبالشيء ، وغلّوت فيه أغلّو إذا جاوزت فيه الحدّ .

(س) وفي حديث عائشة « كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية »

الغالية : نوع من الطيب مُرَكَّب من مسك وعنبر وعود ودُهْن ، وهي معروفة . والتغلفُ بها : التلَطُّح .

(س) وفيه « أنه أهدى له يكسومُ سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء » الغلاء بالكسر والمد : من غاليته أغاليه مغلالةً وغلاءً . إذا راميته بالسهم . والقتر : سهم الهدف ، وهي أيضاً أمدُ جرمي الفرس وشوطه . والأصل الأول .

* ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غلوة » الغلوة : قدرُ رمية بسهم .

* وفي حديث علي « شموخ أنفه وشمو غلوانه » غلوان الشبَاب : أوله وشيرته .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

﴿ غمد ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يتعمدني الله برحمته » أي يُلدِسُنيها ويَسْتُرني بها . مأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه . يقال : غمَدت السيفَ وأغمَدته . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « غمدان » بضم الغين وسكون الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن . قيل : هو من بناء سليمان عليه السلام ، له ذكر في حديث سيف بن ذى يزن .

﴿ غمر ﴾ (س) فيه « مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمر » الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أي يغمُر من دخله ويفطيه .

(س) ومنه الحديث « أعوذ بك من موت الغمر » أي الغرق .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه جعل على كل جريبٍ عامرٍ أو عامرٍ درهماً وقفيزاً » العامر : ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض ، سُمي عامراً ، لأنَّ الماء يغمُرُه ، فهو العامرُ فاعل بمعنى مفعول .

قال القتيبي : ما لا يبُلغه الماء من موات الأرض لا يقال له عامرٌ ، وإنما فعلُ عمرُ ذلك لئلا يقصر الناسُ في الزراعة .

* وفي حديث الصيامة « فيقدفهم في خمرات جهنم » أي المواقيع التي تكثر فيها النار .

* ومنه حديث أبي طالب « وجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ » وَاحِدَتُهَا : غَمْرَةٌ .

[٥] ومنه حديث معاوية « وَلَا خُضْتُ بِرِجْلِ غَمْرَةٍ إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا » الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الْجَرِيئَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

* ومنه حديث صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرَهُمْ » أَي كَانَتْ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ .

(س) ومنه حديث أُوبَيْسٍ « أَكُونُ فِي غِمَارِ النَّاسِ » أَي جَمْعُهُمُ الْمُتَكَائِفُ .

(س) ومنه حديث حُجَّيْبِ بْنِ أَرَبَةَ « إِنِّي لَمَغْمُورٌ فِيهِمْ » أَي لَسْتُ بِمَشْهُورٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ .

(س) ومنه حديث الخنْدَقِ « حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ » أَي وَارَى التُّرَابُ جِلْدَهُ وَسِتْرَهُ .

(٥) وَ[فِي] ^(١) حَدِيثِ مَرْضِيهِ « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ » أَي أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ وَسِتْرًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَمَا صَاحِبِيكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » أَي خَاصَمَ غَيْرَهُ . وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي

غَمْرَةِ الْخِصْمَةِ ، وَهِيَ مُعْظَمُهَا . وَالْمُغَامِرُ : الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهِلِكَةِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَقْدُ : أَي حَاقِدٌ غَيْرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

* شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطَلًا مُغَامِرًا *

أَي مُخَاصِمٍ أَوْ مُحَاقِدٍ :

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّهَادَةِ « وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ » أَي حِقْدٍ وَضِغْنٍ .

(١) من ا ، واللسان .

(س) وفيه « من بات وفي يده غمزة » الغمزة بالتحريك : الدسم والزهوة من اللحم ، كالوضر من السمن .

* وفيه « لا تجملوني كغمرة الراكب ، صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره » الغمزة بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ، أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده على راحلته ، ويترك قعبه إلى آخر تره حاله ، ثم يعلقه على رحله كالعلاوة ، فليس عنده بهمهم ، فنهاهم أن يجملوا الصلاة عليه كالغمرة الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعاً .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري » أى اتنوني به .

* وفي حديث ابن عباس « أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لا يفرئك أن قتلت نغراً من قريش أغماراً » الأغمار : جمع غمير بالضم ، وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور .

(س) وفي حديث عمرو بن حرث « أصابنا مطرٌ ظهر منه الغمير » الغمير ، بفتح الغين وكسر الميم : هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس .

وقيل : هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبس .

* ومنه حديث قس « وغمير حوذان » وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته .

* وفيه ذكر « غمزة » هو بفتح الغين وسكون الميم : بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم .

(غمزة) * في حديث النسل « قال لها : اغمزي قروانك » أى اكبسي صفائر شعرك عند النسل . والغمز : العصر والكبس باليد .

(س) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يفمزه ظهره » .

(س) ومنه حديث عائشة « اللدود مكان الغمزة » هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد : أى تكبس .

وقد تكرر ذكر « الغمزة » في الحديث .

وبعضهم فسّر « الغمز » في بعض الأحاديث بالإشارة ، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

﴿ غمس ﴾ (هـ) فيه « اليمينُ الغموسُ تذرُ الديارَ بلا قمع » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى بقتطع بها الخالف مال غيره . سُميت غموساً ؛ لأنها تغمس صاحبها في الإنم ، ثم في النار . وفعل للمبالغة .

* ومنه حديث الهجرة « وقد غمس حلفاً في آل العاص » أى أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم بأمن به ، كانت عادتهم أن يجضروا في جفنة طيباً أو دماً أو رماداً ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد .

(هـ) ومنه حديث المولود « يكون غميساً أربعين ليلة » أى مغموساً في الرحم .

(هـ) ومنه الحديث « فانغمس في المدو فقتلوه » أى دخل فيهم وغاص .

﴿ غمص ﴾ (هـ) فيه « إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس » أى احتقرهم ولم يراهم شيئاً تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً .

(هـ) ومنه حديث على « لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق » أراد أنه نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش ، فصفرهم وحقرهم .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لقبیصة : أتقتل الصيد وتغمص الفئيا ؟ » أى تحتقرها وتستهمين بها .

* ومنه حديث الإفك « إن رأيتُ منها أمراً أغمصه عليها » أى أعيبها به وأطعن به عليها .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموصٌ عليه النفاق » أى مطعون في دينه متهم بالنفاق .

(س) وفي حديث ابن عباس « كان الصبيان يُصبِحون غمصاً رُمصاً ويُصبِح رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا « يعنى فى صِفَرِه . يقال : نَمِصَت عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتِ وَقِيلَ : النَمِصُ : الِياِسُ مِنْهُ ، وَالرَّمِصُ الْجَارِى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ « النَّمِصَاءِ » وَهِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوَكْبِي الذَّرَاعِ الْمُقْبُوضَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ فِي خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشَّعْرَى بَيْنَ كَانَتِ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الِيمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتِ الْجُرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وَأَقَامَتِ النَّمِصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ لِفَقْدِهَا . حَتَّى نَمِصَتِ عَيْنَهَا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ النَّمِصَاءِ ، وَبِهَ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمِ النَّمِصَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَمَضَ ﴾ * فِيهِ « فَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ » أَيْ مَغْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ « إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ » وَفِي رِوَايَةِ « الْمُغْمِضَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرَّكِبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاشِيًا^(۱) وَهُوَ يُبْصِرُهَا ، وَرُبَّمَا رُويَ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ الذَّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ مُغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدِقُّ وَتَخْفَى فَيَرَّكِبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِةِ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَاخِذٌ بِارْتِكَابِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ « إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ » وَفِي رِوَايَةِ « لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضِ » الْإِغْمَاضُ : الْمُسَاحَمَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . يُقَالُ : أَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْبَيْعِ وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ .

﴿ غَمَطَ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِطَ النَّاسَ » الْغَمَطُ : الْاسْتِهَانَةُ وَالِاسْتِحْقَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّمِصِ . يُقَالُ : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وَغَمَطَ يَغْمِطُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفَهِ الْحَقِّ وَغَمِطِ النَّاسِ » أَيْ إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفَهٍ وَغَمِطٍ .

* وَفِيهِ « أَصَابَتْهُ حَتَّى مُغْمِطَةً » أَيْ لِأَزِمَةٍ دَائِمَةٍ ، وَالْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : أَغْمِطْتُ عَلَيْهِ الْخَطِيئَةَ إِذَا دَامَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(۱) فِي الْأَصْلِ : « تَعَاشِيًا » بِالْفَيْنِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : « تَعَامِيًا » . وَأَثْبَتَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أ . قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : تَعَاشَى : تَجَاهَلَ .

وقيل : هو من الفمَطِ ، كُفْرَانِ النِّعْمَةِ وَسَتْرَهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَانَهَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ .

﴿ غمغم ﴾ (هـ) في صفة قريش « ليس فيهم غمغمة قضاة » الغمغمة والتغمغم : كلامٌ غير بين . قاله رجلٌ من العرب ليعاوية ، قال له : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش .

﴿ غمق ﴾ (هـ) كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام « إن الأزدن أرضٌ غمقة » أى قريبة من المياه والنزوز والخضر . والغمق : فساد الرِّيح ، وَخُومُهَا^(١) من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

﴿ غمل ﴾ (هـ) فيه « إن بني قريظة نزلوا أرضاً غملةً وبله » الغملة : الكثيرة النبات التي وارى النبات وجهها ، وتعملت الأمر إذا سترته وواريته .

﴿ غم ﴾ (هـ) في حديث الصوم « فإن غم عايكم فأكلوا العدة » يقال : غم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه ، من غممت الشيء إذا غطيته .

وفى « غم » ضمير الهلال . ويجوز أن يكون « غم » مُسْتَدًّا إلى الظرف : أى فإن كنتم ممنوماً عليكم فأكلوا ، وترك ذكر الهلال للاشتغاف عنه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) ومنه حديث وائل بن حجر « ولا غمة فى فرائض الله » أى لا تستر وتُخْفِ فرائضه ، وإنما تظهر وتُعلن ويُبهر بها .

• ومنه حديث عائشة « لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح به وجهه فإذا انغم كشفها » أى إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من التغطية والستر .

(س) وفى حديث المِراج فى رواية ابن مسعود « كنا نسير فى أرض غمة » الغمة : الضيقة .

(١) فى « وغموقها » ويقال : غم الشيء وأخم : إذا تغيرت رائحته ، انظر الجزء الثانى ص ٨١

* وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عَثَانَ مَوْضِعَ الْعِمَامَةِ الْمُحَيَّاةِ » الْعِمَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْعِمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالسَّكْلَاءَ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتَهُ بِالْعِمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى السَّكْلَاءَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ .

﴿ غَمَا ﴾ [۵] فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ » يُقَالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالَ ، وَغُمِّيَ فَهُوَ مُغْمَى وَمُغْمَى ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمِيمٌ أَوْ قَتْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْغُمِّيِّ . وَالغُمِّيُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَي صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّغْمِيمِ : السَّرُّ وَالتَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ : أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَرَّ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ غُنْثَرٌ ﴾ (۵ س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُنْثَرُ (۱) » قِيلَ : هُوَ التَّقْيِيلُ الْوَاخِمُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْفَثَارَةِ : الْجَهْلُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرُوِيَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوَاءِ بِنُقْطَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَنْجٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْفَنْجَةُ » الْفَنْجُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنْجَتُ وَتَفَنَّجَتُ .

﴿ غَنْظٌ ﴾ (۵) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنْظٌ لَيْسَ كَالْفَنْظِ » الْفَنْظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنْظَهُ يَفَنْظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غَنَمٌ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْغَنِيمَةِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالْمَغْنَمِ ، وَالْفَنَائِمِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ .

(۱) بهامش ۱ : قال السيركمانی شارح البخاری : غنثر ، بضم المعجمة ، وسكون النون ، وفتح المثلثة وضمها ، وفي شرح « جامع الأصول » بضم الغين وفتحها .

يقال : غَنِمْتَ أَغْنَمَ غَنْمًا وَغَنِيمَةً ، وَالغَنَائِمُ جَمْعُهَا ، وَالغَنَائِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالغَنَمُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَالغَنَائِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ . وَالجَمْعُ : الْغَنَائِمُونَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَغَنَّمُ الْأَمْرَ : أَي يَحْرَسُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرَسُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غَنْمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » غَنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

* وَفِيهِ « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ، بِخِلَافِ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ أَصْحَابِ إِبِلٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَعْطُوا مِنْ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنْمًا ، وَلَا تَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمِينَ » أَي أَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَفْرَقُ مِثْلَهَا إِقْلَتِيهَا ، فَتَكُونُ قَطِيعَيْنِ ، وَلَا تَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنْمًا كَثِيرَةً يُجْعَلُ مِثْلَهَا قَطِيعَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

(غنن) (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ » يَقَالُ : أَغْنَى الْوَادِي فَهُوَ مُغْنٍ : أَي كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ وَهُوَ لِلذُّبَابِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ *

الْأَغْنَى مِنَ الْغَزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ فِي الْحَسَنِ غَنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

(غنا) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَنِيَّ » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغِنَى الْمَطْلُوقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

* وَمِنْ أَسْمَاءِهِ « الْمَغْنَى » وَهُوَ الَّذِي يُغْنَى مَنْ بِشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنَى » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أَي

ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم ، فإذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك ولهم غنى ، وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها .

وقيل : خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة .

* وفي حديث الخليل « رجل ربطها تغنياً وتعمفاً » أي استغناءً بها عن الطلب من الناس .

(٥٥) وفي حديث القرآن « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » أي لم يستغن به عن غيره . يقال : تغنيت ، وتغنيت ، واستغنيت .

وقيل : أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا . وقد جاء مفسراً .

(٥٥) في حديث آخر « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغن بالقرآن يجهر به » قيل إن قوله « يجهر به » تفسير لقوله « يتغن به » .

وقال الشافعي : معناه تحسين^(١) القراءة وترقيقها ، وبشهادة الحديث الآخر « زينوا القرآن بأصواتكم » وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء .

قال ابن الأعرابي : كانت العرب تتغن بالركباني^(٢) إذا ركبت وإذا جلست في الأفنية . وعلى أكثر أحوالها ، فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون هجيراًم بالقرآن مكان التغنى بالركباني .

وأول من قرأ بالألحان عبید الله بن أبي بكر ، فورثه عنه عبید الله بن عمر ، ولذلك يقال : قراءة العمرى^(٣) . وأخذ ذلك عنه سعيد الملاف الإباضي .

(٥) وفي حديث الجمعة « من استغن بلبه أو تجارة استغن الله عنه والله غني حميد » أي أطرحه الله ورعى به من عينه ، فقل من استغن عن الشيء فلم يلتفت إليه .
وقيل : جزاء جزاء استغناؤه عنها ، كقوله تعالى : « نسوا الله فَنَسِيَهُمْ » .

(١) في المروى : « تحزين » . (٢) هو نشيد بالمد والتمطيط . الفائق ٤٥٨/١ .

(٣) كذا بالأصل ، وفي ١ : « قرأ العمرى » . وفي اللسان : « قرأت العمرى » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريتان تُفَنِّيانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ » أي تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ التي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وهو حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، ولم تُرَدِّ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِ وَالْأَعْيَابِ . وقد رَخَّصَ عُمَرُ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وهو صَوْتٌ كَالْحَدَاءِ .

* وفي حديث عمر « أَنْ غُلَامًا لِأَنْسِ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قال الخطَّابِيُّ : كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقَرَاءَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ .

وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لِعِزَّتِهِ أَهْلُ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا . فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَايَتُهُ فِي رِقَبَتِهِ . وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَنْ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنِيَا عَنَّا » أَيِ اصْرَفَهَا وَكَفَّهَا^(۱) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » أَيِ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنَى عَنِ شَيْءٍ : أَيِ اصْرَفَهُ وَكَفَّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « وَأَنَا لَا أُغْنِي لَوْ كَانَتْ عَلِيٌّ مَنَعَةً » أَيِ لَوْ كَانَ مَعِيَ مِنْ يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[هـ] * وفي حديث علي « وَرَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسَ عَالِمًا وَلَمْ يَعْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أَيِ لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أُغْنِي : إِذَا أَقَمْتَ بِهِ .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ في حديث هاجر أم إسماعيل « فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثٌ » الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالْفِيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ : الْإِعَاثَةُ ، وَقَدْ أُغَاثَهُ يُغَاثُهُ . وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهُمَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْوَاتِ ، كَالنَّبَّاحِ وَالنَّدَاءِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا شَادٌّ .

(۱) بهامش ۱ : « قال الكيرماني في شرح البخاري : أرسل علي صحيفه فيها أحكام الصدقه ،

فردها عثمان ، لأنه كان عنده ذلك العلم ، فلم يكن محتاجا إليها » .

* ومنه الحديث « اللهم اغثنا » بالهمزة من الإغاثَة . ويقال فيه : غاثه يَغِيثُهُ ، وهو قليل ، وإثما هو من الفَيْث لا الإغاثَة .

* ومنه الحديث « فادع^(١) الله يَغِيثُنَا » بفتح الياء ، يُقال : غاث الله البلاد يَغِيثُهَا : إذا أرسل عليها المطرَ ، وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « فخرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِمِيرِمَ » أي مُغِيثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُعَلِّه ، كاستخوذ واستنوق . ولوروى « مُغَوِّثِينَ » بالتشديد - من غَوَّثَ بمعنى أغاثَ - لكان وجهًا .

﴿ غور ﴾ * فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبليّة ؛ جلسيها وغوريها » الغورُ : ما انخفض من الأرض ، والجلّاس : ما ارتفع منها . تقول : غارَ إذا أتى الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة .

[٥] وفيه « أنه سمع ناساً يذُكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم في شيعتين بعيدي الغور » غور كل شيء : عمقه وبعده : أي يبعد أن تدركوا حقيقة علمه ، كالماء الغائر الذي لا يُقدر عايه .

* ومنه حديث الدعاء « ومن أبعدُ غوراً في الباطل مني ؟ » .

(٥) وفي حديث السائب « لما وردَ على عُمر بفتح نهاوند قال : ويحك ما وراءك ؟ فوالله ما بيّت هذه الليلة إلا تغويراً » يريد بقدر النومة القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غورَ القوم إذا قالوا .

ومن رَواه « تغريراً » جعله من الفرار ، وهو النوم القليل .

* ومنه حديث الإفك « فاتينا الجيش مغورين » هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة .

(س) وفي حديث عمر « أهاهنا غرت ؟ » أي إلى هذا ذهبْت ؟

(١) في ١ : « فادعوا » .

* وفي حديث الحج « أَشْرِقَ تَبِيرٌ كَيْبًا نُفِيرٌ » أى نَذَهَبَ سَرِيْعًا . يقال : أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .

وقيل : أَرَادَ يُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ، مِنْ الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ .

وقيل : نَدَخَلَ فِي الْفَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْتَخِفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُغَةٍ مِّنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا أَتَى الْفَوْرَ .

* وفيه « مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يَدْخَعْ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغِيرًا » الْمُغِيرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ

أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجِهِ مِنْ أَغَارٍ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَغَارِيهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أى أَغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَيَّ .

وَالْفَارَةُ : الْاسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ . وَالْمَفَاوِرَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّةٍ .

* وَيَبِيضُ تَلًّا لِأَنَّ فِي أَكْفِ الْمَفَاوِرِ *

الْمَفَاوِرُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مَفَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مِفَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَفَاوِرِ .

وَالْمَفَاوِرُ : الْمَبَالِغُ فِي الْفَارَةِ .

* ومنه حديث سهل « بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَفَارَ اسْتَحْضَرْتُهُ

فَرَسِي » الْمَفَارُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْفَارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

(هـ س) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَنَنْتُكَ بِأَمْرِي » جَمْعُ بَيْنِ الْفَارَيْنِ ؟ » أى

الْجَيْشَيْنِ . وَالْفَارُ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْفَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَيْنِ

وَالْيَاءِ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث الأحنف « قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَمَلِ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعُ بَيْنِ

غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُمْ ؟ » .

وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَّارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ .

* ومنه حديث فتنة الأزدي « لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارَيْنِ » .

(هـ س) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ اللَّقِيْطِ : عَسَى الْفَوَيْرُ أَبُو مَسَا » هَذَا مِثْلُ قَدِيمِ

يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ . وَالْفَوَيْرُ : تَصْفِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءُ الْكَلْبِ .

ومعنى المثل : رُبَّما جاء الشر من معدن الخير .

وأصل هذا المثل أنه كان غارٌ فيه نارٌ فأنهار عليهم وأتاهم فيه عدوٌ فقتلهم ، فصار مثلاً لكلِّ شيءٍ يُخاف أن يأتي منه شرٌّ .

وقيل : أول من تكلمت به الزبَّاء لما عدل قصيرٌ بالأحمال عن الطريق المألوفة وأخذ على الغوير ، فلما رآته وقد تنكَّب الطريق قالت : عسى الغوير أبوساً^(١) أى عساه أن يأتي بالباس والشر .

وأراد عمر بالمثل : لعلك زينت بأمة وادعيتَه أقيطاً ، فشهد له جماعة بالستر ، فتركه .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « فساح وازم أطراف الأرض وغيران الشَّاب » .

الغيرانُ : جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين .

﴿ غوص ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن ضربة الغائص » هو أن يقول له : أغوص في البحر غوصاً بكذا فما أخرجه فهو لك . وإنما نهى عنه لأنه غررٌ .

* وفيه « لمن الله الفائصة والمفوضة » الفائصة : التي لا تعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها ،

فيجامعها وهي حائض . والمفوضة : التي لا تكون حائضاً فتكذب زوجها وتقول : إني حائض .

﴿ غوط ﴾ [هـ] في قصة نوح عليه السلام « وآنسدت بنا بيعُ الغوط الأكبر وأبواب

السماء » الغوطُ : عمق الأرض الأبعد ، ومنه قيل للعطمين من الأرض : غائط . ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة : الغائط ؛ لأنَّ العادة أنَّ الحاجة تُقضى في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ، ثم أُسِّع فيه حتى صار يُطلق على النجس نفسه .

(س) ومنه الحديث « لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدَّثان » أى يقضيان الحاجة

وهما يتحدَّثان .

(١) قال الهروي : « ونصب « أبوسا » على إضمار فعل . أرادت : عسى أن يحدث الغوير أبوساً .

أو أن يكون أبوساً . وهو جمع باس « اه وراجع ص ٩٠ من الجزء الأول .

وقد تكرر ذكر «الفائظ» في الحديث بمعنى الحدث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الفائظ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي » أراد

أهل الوادي الذي كان ينزلُه .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِلُ أُمَّتِي بِفَائِظٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ » أى بطن مُطْمَئِنِّ

من الأرض .

* وفيه « أن فسَطَاطَ المسلمين يومَ الْمَلْحَمَةِ بالفُوطَةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةِ يَقَالُ لَهَا دِمَشْقُ » الفُوطَةُ :

اسمُ الْبَسَانِينَ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقٍ ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

{ غوغ } (س) في حديث عمر « قال له ابن عوف : يَحْضُرُكَ غَوْغَاهُ النَّاسِ » أصلُ الْغَوْغَاءِ :

الْجِرَادُ حِينَ يَخِفُّ لِلطَّيْرَانِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنَ الْغَوْغَاءِ : الصَّوْتِ وَالْجَابَةِ ، لِكَثْرَةِ أَفْطِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

{ غول } (هـ) فيه « لا غُولَ وَلَا صَفَرَ » الْغُولُ : أَحَدُ الْفِيلَانِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ

وَالشَّيَاطِينِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فِي الْفَلَاةِ تَتَرَامَى لِلنَّاسِ فَتَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً : أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوُّنًا

فِي صُورِ شَيْءٍ ، وَتَغْوَلُهُمْ أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهَيِّبُهُمْ ، فَتَفْسَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله « لا غُولَ » ليس نفيًا لعين الغول ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في

تَلَوُّنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاعْتِبَالِهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ « لا غُولَ » أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا ،

وَيَشْهَدُ لَهُ :

* الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي » السَّعَالِي : سَحْرَةُ الْجِنِّ : أَيْ وَلَكِنَّ فِي الْجِنِّ

سَحْرَةٌ ، لَمْ تَلْبِيسُ وَتَحْيِيلُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَوَّلْتَ الْفِيلَانَ فَبَادِرُوا بِالْأُذَانِ » أَيْ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِنَفْيِهَا عَدَمَهَا .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « كان لي تمرٌّ في سهوة فسكات الغول تجي فتأخذ » .

(۵) وفي حديث عمار « أنه أوجز الصلاة فقال : كنت أغاول حاجة لي » المفاولة : المبادرة في السير ، وأصله من الغول بالفتح ، وهو البعد .

* ومنه حديث الإفك « بعد ما نزلوا مغاولين » أي مُبْعِدِينَ في السير . هكذا جاء في رواية .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أغاولهم في الجاهلية » أي أَبَادِرُهُم بِالْفَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالِهِ إِذَا أَهْلَكَ . وَيُرْوَى بِالرَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س ۵) وفي حديث عهدة المالِك « لا داء ولا غائلة » الغائلة فيه : أن يكون مسرُوقاً ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّهُ مَالِكُهُ غَالَ مَالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِي آذَاه فِي نَمْنِهِ : أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَ . يُقَالُ : غَالَ يَفُولُهُ ، وَاعْتَالَ يَفْتَالُهُ : أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَ . وَالغَائِلَةُ : صِفَةٌ لَخِصْلَةٍ مُهْلِكَةٍ .

(۵) ومنه حديث طهفة « بأرض غائلة النطاء » أي تَفُولُ سَالِكِيهَا بِبُعْدِهَا .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « ويبتغون له الفوائل » أي المَهَالِكَ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ .

* وفي حديث أم سليم « رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وببيدها منقول ، فقال : ما هذا ؟ قالت : منقول أبعج به بطون الكفار » المنقول بالكسر : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيَغْطِيهِ .

وقيل : هو حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفَاءٌ .

وقيل : هو سَوطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّ الْفَاتِكَ عَلَى وَسَطِهِ لِيَفْتَالَ بِهِ النَّاسُ .

* ومنه حديث خوات « انتزعت منغولا فوجأت به كبده » .

* وحديث الفيل « حين أتى به مكة ضربوه بالمنقول على رأسه » .

﴿ غوا ﴾ * فِيهِ « مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى » يُقَالُ : غَوَى

يَفْوَى غِيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالنَّيُّ : الضَّلَالُ وَالانْهِمَاكُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإسراء « لو أخذت الخمر غوت^(۱) أمتك » أي ضلَّت .

(۱) في ۱ : « لغوت » .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذِكر « الغيِّ والغواية » فى الحديث .

* وفى حديث موسى وآدمَ عليهما السلام « لأَغْوَيْتِ النَّاسَ » أى خَيَّبْتِهِمْ . يُقال : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

(۵) وفى حديث مَقْتَلِ عُمَانَ « فَتَعَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا .

وأصله من الغَوَايَةِ ، وَالتَّغَاوَى : التَّعَاوُنُ فى الشَّرِّ . ويُقال بالعين المهملة .

(۵) ومنه حديث المسلم قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِى كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى

المُشْرِكِ كَوْنِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ الْهَرَوَى ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَانَ فى

الغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْآخِرُ فى الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(۵) وفى حديث عمر « إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفَوَّيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

هَكَذَا رُوِيَ . وَالَّذِى تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ « مُفَوَّيَاتٍ » بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحْدَتُهَا : مُفَوَّاةٌ ،

وهِى حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذُّبِّ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ

لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُفَوَّاةٌ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكٍ ، كَتِلْكَ الْمَفَوَّيَاتِ .

﴿ باب الغين مع الهاء ﴾

﴿ غيب ﴾ (۵) فى حديث عطاء « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَيْبًا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ

الْجَزَاءُ » الْغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . يُقال : غَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ ، يَغْيبُ

غَيْبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ . وَالغَيْبُ : الظُّلَامُ . وَلَيْلٌ غَيْبٌ : أى مُظْلِمٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ « أَرْقُبِ الْكَوْكَبَ وَأَرْمُقِ الْغَيْبَ » .

(باب الغين مع الياء)

(غيب) (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذُكرت بما ليس فيه فهو البهت والبهتان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « علم الغيب » ، والإيمان بالغيب « وهو كل ما غاب عن العيون . وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . تقول : غاب عنه غيبًا وغَيْبَةً .

[هـ] وفي حديث عهدة الرقيق « لا داء ولا خبيثة ولا تغييب » التغييب : ألا يبيته ضالة ولا لقطعة .

[هـ] وفيه « أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستجد المغيبة » المغيبة والمغيب : التي غاب عنها زوجها .

• ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مغيبا أتت رجلا تشتري منه شيئا فتعرض لها ، فقالت له : ويحك إني مغيب ، فتركها » .

• وفي حديث أبي سعيد « إن سيد الحى سليم ، وإن نفرنا غيب » أى إن رجالنا غائبون . والغيب بالتحريك : جمع غائب ، كقادم وخدم .

(هـ) ومنه الحديث « أن حسنان أماً هجا قریشا قالت : إن هذا لشتم ما غاب عنه ابن أبى قحافة » أرادوا أن أبابكر كان عالماً بالأنساب والأخبار ، فهو الذى علم حسنان . وبدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعصم بن مخرمة « إنك من قوم غيب » ، وكان نسبة علامة .

(س) وفي حديث منبر النبى صلى الله عليه وسلم « إنه عمل من طرغاء الغابة » هى موضع قريب من المدينة من عواليها ، وبها أموال لأهلها ، وهو المذكور فى حديث السباق ، والمذكور فى حديث تركمة الزبير وغير ذلك . والغابة : الأجمة ذلت الشجر المتكاثف ؛ لأنها تغيب ما فيها ، وجمعها غابات .

• ومنه حديث على :

• كليت غابات شديد القسورة •

أضافه إلى الغابات لقوته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غاباتِ شَتَى .

﴿ غيث ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « أَلَا فَفَيْتُمْ مَا شِئْتُمْ » غَيْتُمْ بكسر الغين : أى سَقَيْتُمْ

الغَيْثَ وهو المطر . يقال : غَيْتَ الأَرْضَ فهِى مَغِيثَةٌ ، وَغَاثَ الغَيْثُ الأَرْضَ إِذَا أَصَابَهَا ، وَغَاثَ اللهُ البِلَادَ يَغِيثُهَا ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ : غَيْثْنَا ، وَمِنْ الإِغَاثَةِ بِمَعْنَى الإِعَايَةِ : أَعَيْتْنَا . وَإِذَا بَدَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا مَا ضِيَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَلتَ : غَيْتْنَا بالكسر ، والأصل : غَيْثْنَا ، فَحُذِفَتِ الياءُ وَكُسِرَتِ الغينُ .

* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » يعنى النحل ، فأضافه إلى الغيث لأنه

يَطْلُبُ النَّبَاتَ وَالْأَزْهَارَ ، وَهِيَ مِنْ تَوَابِعِ الغَيْثِ .

﴿ غيذ ﴾ (هـ) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ : مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ، قَالَ : وَالغَيْذَى »

قال الزمخشري : « كَأَنَّهُ فَعِيلٌ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَسْمَعْ بِفَعِيلٍ فِي مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرَ هَذَا

إِلَّا الكَيْهَاءَ ^(١) ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطابي : إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ المَاءِ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو .

﴿ غير ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ القَوَادِ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الغَيْرَ » وفي رواية

« أَلَا الغَيْرَ تُرِيدُ » الغَيْرُ : جَمْعُ الغَيْرَةِ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُ الغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الغَيْرُ : الدِّيَّةُ ،

وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ المَغَايِرَةِ وَهِيَ المُبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا

بَدَلٌ مِنَ القَتْلِ .

* ومنه حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ « إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَنَمًا

وَرَدَّتْ ، فَرُمِي أَوَّلَهَا فَفَنَفَرَ آخِرَهَا ، اسْتَنْنَ اليَوْمَ وَغَيْرُ غَدَاً » معناه أَنَّ مِثْلَ مُحَلِّمِ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلِ وَطَلْبِهِ

أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَذَ مِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَالوَقْتُ أَوَّلُ الإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمِثْلِ هَذِهِ الغَنَمِ النَّافِرَةِ ، بِمَعْنَى

إِنْ جَرَى الأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا القَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلِّمٌ ثَبَّطَ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الإِسْلَامِ مَعْرِفَتِهِمْ

أَنَّ القَوَادِ يُغَيَّرُ بِالدِّيَّةِ ، وَالمَرَبُ خُصُوصًا وَهُمُ الحُرَّاصُ عَلَى دَرَكِ الأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الأَنْفَةُ مِنَ القَبُولِ

(١) عبارة الزمخشري : « ... إِلا كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : الكَيْهَاءُ ؛ بِمَعْنَى الكَيْهَاءِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

الدِّيَات ، ثم حثَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإفادة منه بقوله : « اسْتَنْنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا »
يُرِيدُ أَنْ لَمْ تَقْتَصِرْ مِنْهُ غَيْرَ سُنَّتِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ السَّكَّامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتَمِلُهُ
عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• ومنه حديث ابن مسعود « قال لعمر في رجل قتل امرأة ولها أولياء فمفا بعضهم ، وأراد
عمر أن يُقيد لمن لم يَمُفْ ، فقال له : لو غَيَّرْتَ بِالذِّبَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَمُفْ ، وَكَتَبْتَ
قَدْ أَنْمَمْتَ لِلْعَافِي عَفْوَهُ . فقال عمر : كَنَيْفَ مَلِيءُ عِلْمًا » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » بِعَنَى تَغْيِهِ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ

فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

• وفي حديث أم سلمة « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ فَعُولٌ ، مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ .
يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَأَمْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلَاهَاءٍ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى .

وفي رواية « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِ أَغَارٍ غَيْرَةٌ ، نَحْنَانَا
غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ .

(٥) وفي حديث الاستسقاء « مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَي تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا عَنِ
الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ .

﴿ غَيْضٌ ﴾ • فِيهِ « يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَفِيضُ شَيْءٌ » أَي لَا يَنْقُضُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ
يَفِيضُ ، وَغِيضْتُهُ أَنَا وَأَغِيضْتُهُ أَغِيضُهُ وَأَغِيضُهُ .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَي فَنُوا وَبَادُوا .

وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

(٥) ومنه حديث سَطِيحٍ « وَغَاضَتِ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً » أَي غَارَ مَاوُهَا وَذَهَبَ .

[٥] وَحَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتِ لَهَا الدَّرَّةُ » أَي نَقَصَ اللَّبْنَ .

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيغٌ ^(١) الرُّدَّةَ » أَي أَذْهَبَ مَا نَبَغَ ^(١) مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « نَبَغَ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمِمَّا يَأْتِي

فِي مَادَّةِ (نَبَغَ) .

• ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَدِرْهُمْ بُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ بُنْفِقَهَا أَحَدُنَا قَيْضًا مِنْ فَيْضٍ » أى قليل أحدكم من فقره خير من كثيرا مع غِنَانَا .

(س) وفي حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْفِيَاضَ فَتُضَيِّمُوهُمْ » الْفِيَاضُ : جمع غَيْضَةٍ ، وهى الشجر الملتف ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْقَدْوُ .

﴿ غَيْظٌ ﴾ • فيه « أُغْيِظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ » هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره ، فإنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغْيِرُ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ ، بِتَحَرُّكِهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ عُقُوبَتِهِ لِلْمُنَسَّمَى بِهَذَا الْاسْمِ : أى أنه أشد أصحاب هذه الأسماء عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وقد جاء فى بعض روايات مسلم^(١) « أُغْيِظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغْيِظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ » .

قال بعضهم : لا وَجَهَ لِتِكْرَارِ لَفْظَتِي « أُغْيِظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ « أُغْنِظُ » بِالنُّونِ ، مِنْ الْفَنْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

• وفى حديث أم زرع « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَفِيظُهَا وَيَهْبِجُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقٌ ﴾ • فيه ذكر « غَيْقَةٌ » بفتح الغين وسكون الياء ، وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غِفَارٍ . وقيل : هو ماء لبني ثعلبة .

[هـ] ﴿ غَيْلٌ ﴾ فيه « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ » الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وقيل : يقال فيه الْغَيْلَةُ وَالْفَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أخرجه مسلم فى (باب تحريم النسبى بملك الأملاك ، من كتاب الآداب) وانظره : « أُغْيِظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عبارة السيوطى فى الدر : « وهى ترضع » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّة .

وقيل : لا يَصِحُّ الفتح إلاّ مع حذف الهاء . وقد أغال الرجل وأغيل . والولد مُغال ومُغِيل .
واللبن الذي يشربه الولد يقال له : الغِيل أيضا .

(هـ) وفيه « ما سقى بالغيل فيه العُشر » الغيل بالفتح : ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي .

• وفيه « إنَّ مما يُذِبتُ الرِّبيعُ ما يَقْتُلُ أو يَغِيلُ » أى يهلك ، من الاغتيال ، وأصله الواو .
يقال : غاله يَقُولُه . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُتقاربتان .

(س) ومنه حديث عمر « أنَّ صَبِيًّا قَتَلَ بِصَنْعَاءِ غَيْلَةً فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةَ » أى فى خُفْيَةٍ
واغتيال . وهو أن يُخْدَعُ وَيُقْتَلَ فى مَوْضِعٍ لا يراه فيه أحدٌ . والغيلة : فِئْلَةٌ من الاغتيال .
• ومنه حديث الداء « وأعوذُ بك أن أُغْتَالَ مِن تَحْتِي » أى أذهى من حيث لا أشعر ،
يُرِيدُ به الخسْفُ .

• وفى حديث قس « أُسْدٌ غَيْلٍ » الغيلُ بالكسر : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَتَرُ فِيهِ كالأجعة .
• ومنه قصيد كعب :

• بِيَطْنِ عَـئْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ •

﴿ غيم ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يتعوّذ من الغيمة والغيمة » الغيمة : شِدَّةُ العَطَشِ .

﴿ غين ﴾ (هـ) فيه « إياه لَيُغَانُ على قلبى حتى استغفر الله فى اليوم سبعين مرّة » الغين :
الغيم . وَغِيْنَتِ السَّمَاءُ تُغَانُ : إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الغيم . وقيل : الغين : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .

أراد ما يَغْشَاهُ من السَّهْوِ الذى لا يَخْلُو مِنْهُ البَشَرُ ، لأنَّ قلبه أبدا كان مَشغُولا بالله تعالى ، فإنَّ
عَرَضَ لَهُ وَقْتًا مَا طَرِضَ بَشَرِيَّ يَشغله من أمور الأُمَّة والمِلَّةِ ومصالحهما عدَّ ذلك ذَنْبًا وتقصيرا ،
فَيَفِرُّعُ إِلَى الاستغفار .

﴿ غيا ﴾ (هـ) فيه « تجىء البقرة وآلُ عِمْرانَ كأنهما غَمَاتانِ أو غَيَابَتانِ » الغيابة : كلُّ
شَيْءٍ أَظْلَمَ الإنسانُ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا .

• ومنه حديث هلال رمضان « فإن حَالَتْ دُونَهُ غِيَابَةٌ » أى سَعَابَةٌ أَوْ قَتْرَةٌ .

(س) ومنه حديث أم زَرْع « زَوْجِي غِيَابًا ، طَبَاقًا » هكذا جاء في رواية^(١) : أى كأنه في غِيَابَةٍ أَبَدًا ، وَظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكٍ يَنْفُذُ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمَتَّكَائِفِ الْمُظْلَمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً » الغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ .

ومن رَوَاهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأَجْمَةَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ الْعَسْكَرِ بِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ الْخَيْلِ فَيَجْعَلُ غَايَةَ الْمُضْمَرَةِ كَذَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

حرف الفاء

(باب الفاء مع الهمزة)

(فاد) (هـ) فيه « أنه عادَ سَعْدًا وقال : إنك رجلٌ مَفْوُودٌ » المَفْوُودُ : الذي أُصِيبَ فَوَادُهُ بِوَجَعٍ . يُقَالُ : فُئِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَفْوُودٌ ، وفَادَتْهُ إِذَا أُصِبتَ فَوَادُهُ .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مَفْوُودٌ يَنْفُثُ دَمًا ، أَحَدَثُ هُوَ ؟ قال : لا . » . أَى بُوْجِمُهُ فَوَادُهُ فَيَتَقَيَّأُ دَمًا . والفَوَادُ : القَلْبُ . وقيل : وَسَطُهُ . وقيل : الفَوَادُ : غِشَاءُ القَلْبِ ، والقَلْبُ حَبَبُهُ ، وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وَجَمْعُهُ : أَفئِدَةٌ .

* ومنه الحديث « أتاكم أهلُ اليمنِ ، هُمُ أَرَقُّ أَفئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا » .

(فار) (س) فيه « سَخَسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلَنَ فِي الحِلِّ والحَرَمِ ، مِنْهَا الفَاةُ » الفَاةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ . وَقَدْ يَتْرَكَ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا .

* وفيه ذِكْرُ « جِبَالِ فَارَانَ » هُوَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ لِجِبَالِ مَكَّةَ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَغْلَامِ النُّبُوَّةِ ، وَالْفَاءُ الأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةٌ .

(فأس) (س) فيه « فَجعلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فأسِ رَأْسِهِ » هُوَ طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ المُشْرِفُ عَلَى القَفَا ، وَجَمْعُهُ : أَفْؤُسٌ ثُمَّ فَوْؤُسٌ .

* ومنه الحديث « فَلَقَدْ رَأَيْتُ الفَوْؤُسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنِهَا لَتَخُلُ عُمٌّ » هِيَ جَمْعُ الفَاسِ الَّذِي يُشَقُّ بِهِ الحَطْبُ وَغَيْرُهُ . وَهُوَ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ .

(فال) (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ » الفَالُ مَهْمُوزٌ فِيمَا يَسُرُّ وَيَسُوءُ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَسْكُونُ إِلا فِيمَا يَسُوءُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ فِيمَا يَسُرُّ . يُقَالُ : تَفَاءَلْتُ بِكَذَا وَتَفَاءَلْتُ عَلَى التَّخْفِيفِ وَالقَلْبُ . وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا .

وَإِنَّمَا أَحَبَّ الفَالُ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجَوْا طَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ

أَوْ قَوَىٰ فَمُمْ عَلَىٰ خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَامَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ
مِنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

وَمَعْنَى التَّفَاوُلِ مِثْلُ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مَرِيضٌ فَيَتَفَاءَلُ بِمَا يَسْمَعُ مِنْ كَلَامٍ ، فَيَسْمَعُ آخَرَ
يَقُولُ : يَا سَالِمُ ، أَوْ يَكُونُ طَالِبٌ ضَالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا وَاجِدٌ ، فَيَقَعُ فِي ظَنِّهِ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ
مَرَضِهِ وَيَجِدُ ضَالَّتَهُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا النَّالُ ؟ فَقَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ » .

وَقَدْ جَاءَتِ الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالنَّالُ بِمَعْنَى النَّوْعِ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ النَّالُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَا م ﴾ (س) فِيهِ يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ « الْفِئَامُ مَهْمُوزٌ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَا ي ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ وَجَمَاعَتِهِ « لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ : أَنَا فَتُّكُمْ ^(١) »

الْفِئَةُ : الْفِرْقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تُقَسِّمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ

خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاؤُا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنْ قَائِتُ رَأْسِهِ وَقَاوَتُهُ إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَجَمْعُ الْفِئَةِ : فِئَاتٌ وَفِئُونَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ فِت ت ﴾ • فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « أَمِثْلِي يَفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ » أَيْ يَفْعَلُ

فِي شَأْنِهِنَّ شَيْءًا بِغَيْرِ أَمْرِهِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْفَوْتِ ، وَسُنُوْضُهُ فِي بَابِهِ .

﴿ فِت ح ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْفِتَّاحُ » هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفِي الْحَدِيثِ قُلْنَا : نَحْنُ الْفَرَّارُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ

الْمَكَّارُونَ ، وَأَنَا فِتُّكُمْ » أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى « أَوْ مُتَّحِيزًا إِلَى فِئَةٍ » بِمَهْدٍ بِذَلِكَ عِزْرَهُمْ .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخصمَيْن إذا فصل بينهما . والفتح : الحاكم .
والفتح : من أبنية المبالغة .

• وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » ما جمع مفاتيح ومفتح ، وما في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتمذّر الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتى مفاتيح الكلم ، وهو مايسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، وبدائع الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعدّرت . ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إليه .

• ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزائن الأرض » أراد ما سهل الله له ولأمتيه من افتتاح البلاد المتعدّرات ، واستخراج الكنوز الممتنعات .

(٥) وفيه « أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين » أي يستنصر بهم .

• ومنه قوله تعالى « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » .

• ومنه حديث الحديبية « أهو فتح ؟ » أي نصر .

(٥) وفيه « ما سقى بالفتح فيه المشر » وفي رواية « ما سقى فتحاً » الفتح : الماء الذي يجرى في الأنهار على وجه الأرض .

(س) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه : أي لا يلقنه . ويقال : أراد بالإمام السطان ، وبالفتح الحكم : أي إذا حكم بشيء فلا يفتحكم بخلافه .

• ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أدرى ما قوله عز وجل « ربنا افتتح بيننا وبين قومنا » حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفتحك » أي أحاكك .

(س) ومنه الحديث « لا تفتحوا أهل القدر » أي لا تحاكموهم . وقيل : لا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتْحًا » أي واسعاً ، ولم يُرد المفتوح ، وأرادَ بالباب الفتحَ الطَّلبَ إلى الله تعالى والمسألة .

(س) ومنه حديث أبي ذر « قَدَرَ حَلْبِ شَاةٍ فَتُوح » أي واسعة الإحليل .

﴿ فتخ ﴾ (٥) وفيه « كان إذا سجد جأني عَضُدِيهِ عن جَنْبِيهِ وفتخ أصابع رجلِيهِ » أي نَصَبَهَا ونَحَزَ مَوْضِعَ المفاصِلِ منها ، وثناها إلى باطن الرِّجْلِ . وأصل الفتح : اللين . ومنه قيل للعقاب : فَتَخَاء ، لأنها إذا انْحَطَّت كسرت جناحِيهَا .

(٥) فيه « أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة » وفي رواية « فتوخ » هكذا روى ، وإنما هو « فتخ »^(١) بفتحتين ، جمع فَتَخَةٌ ، وهي خَوَاتِيمُ كِبَارُ تَابِسٍ في الأيدي ، وربما وُضِعَتْ في أصابع الأَرْجُلِ . وقيل : هي خَوَاتِيمُ لافُصُوصِ لَهَا ، وتُجْمَعُ أيضا على : فَتَخَاتِ وَفِتَاخِ . * ومنه حديث عائشة « في قوله تعالى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قالت : القلب والفتخة » وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

﴿ فتر ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن كلِّ مُسْكَرٍ وَمُفْتِرٍ » المُفْتِرُ : الذي إذا شرب أحمى الجسدَ وصار فيه فتور ، وهو ضَعْفٌ وانكسار . يُقال : أفتر الرجلُ فهو مُفْتِرٌ : إذا ضَعُفَتْ جفونه وانكسر طرفه . فإما أن يكون أفتره بمعنى فتره : أي جعله فاترا ، وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شاربُه ، كأقطف الرجلُ إذا قطف دابته .

* وفي حديث ابن مسعود « أنه مرض فبكي فقال : إنما أبكي لأنه أصابني على حال فتره ولم يُصِبْنِي في حال اجتهاد » أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات . والفتره في غير هذا : ما بين الرسولين من رُسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة .

* ومنه « فتره ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام » .

﴿ فتق ﴾ (٥) فيه « يسأل الرجلُ في الجائحة أو الفتق » أي الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدِّماء ، وأصله الشق والفتق ، وقد يُراد بالفتق نقض العهد .

(١) وهي رواية الهروي .

* ومنه حديث عروة بن مسعود « اذهب فقد كان فتقاً نحو جرش » .

(٥) ومنه حديث مسيرته إلى بدر « خرج حتى أفتق بين الصدمتين » أي خرج من مضيق الوادي إلى المتسع . يُقال : أفتق السحاب إذا انفرج .

(٥س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كان في خاصرته انفتاق » أي اتساع ، وهو محمود في الرجال ، مذموم في النساء .

(س) وفي حديث عائشة « فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت » أي انتفتحت خواصرها وأنست من كثرة مارعت ، فسُمي عام الفتق : أي عام الخصب .

(٥) وفي حديث زيد بن ثابت « قال : في الفتق الدية » الفتق بالتحريك : انفتاق المثانة .

وقيل : انفتاق الصفاق إلى داخل في مرق البطن .

وقيل : هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين .

وقال الفراء : أفتق الحى إذا أصاب إبلهم الفتق ، وذلك إذا انتفتت خواصرها سمناً فتموت لذلك ، وربما سلت . وقد فتقت فتقاً . قال رؤبة :

* لم ترَ رجُ رسلاً بعد أعوام الفتق *

* وفيه ذكر « فتق » بضمين : موضع في طريق تبالة ، سلكه قطبة بن عامر لما وجه رسول الله ليغير على خنعم سنة تسع .

﴿ فتك ﴾ * فيه « الإيمان قيّد الفتك » الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌ غافل فيشد عليه فيقتله ، والغيلة : أن يخذعه ثم يقتله في موضع خفي . وقد تكرر ذكر « الفتك » في الحديث .

﴿ فتل ﴾ * فيه « ولا يُظلمون فتيلاً » الفتيل : ما يكون في شق النواة . وقيل : ما يُفتل بين الأصبعين من الوسخ .

* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يفتل في الذرّوة والغارب حتى أجابته » هو مثل في المخادعة ، وقد تقدّم في الذال والغين .

* ومنه حديث حبيّ بن أخطب « لم يزل يفتل في الذرّوة والغارب » .

* وفي حديث عثمان « ألسنت ترعى مغموتها وقتلتها ؟ » الفتلة : واحد الفتل ، وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر ، كورق الطرفاء والأثمل ونحوهما .

وقيل : الفتلة : حمل السمر والمرقطة . وقيل ^(١) نور العضاء إذا انقعد . وقد أفتات إفتالا : إذا أخرجت الفتلة .

{ فتن } (٥) في حديث قيلة « المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان » يروى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فاتن : أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وبالفتح هو الشيطان ؛ لأنه يفتن الناس عن الدين . وفتان : من أبنية المبالغة في الفتنة .

* ومنه الحديث « أفتان أنت يا معاذ ! » .

* وفي حديث الكسوف « وإنكم تفتنون في القبور » يريد مسألة منكر ونكير ، من الفتنة : الامتحان والاختبار .

وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر ، وفتنة الدجال ، وفتنة المحيا والمات ، وغير ذلك .

* ومنه الحديث « فبي تفتنون ، وعني تسألون » أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتي .

* ومنه حديث الحسن « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » قال : « فتنوهم بالنار » : أي امتحنوهم وعذبوهم .

* ومنه الحديث « المؤمن خلق مفتنا » أي تمتحنا ، يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب . يقال : فتنته أفتنه فتنا وفتونا إذا امتحنته . ويقال فيها : أفتنته أيضا . وهو قليل .

(١) في الأصل : « وهو نور العضاء » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختيار للمكروه ، ثم كثر حتى استُفعل بمعنى الإثم ، والكفر ، والقتال ، والإحراق ، والإزالة ، والعرف عن الشيء .

* وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال : أتَسألُ ربك أن لا يرزُقك أهلاً ولا مالا ؟ » تأول قول الله تعالى « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ولم يُردِ فتن القتال والاختلاف .

﴿ فتا ﴾ (هـ) فيه « لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمْتِي ، وَلَكِنْ فَتَايَ وَفَتَايَ » أي غلامي وجاريتي ، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ » الفتاء بالفتح والمد : المصدرُ مِنَ الْفَتَى السَّن . يقال : فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ : أي طَرَى السَّن . والكرمُ : الحُسْنُ .

(هـ) وفيه « أن أربعة فتاتوا إليه عليه السلام » : أي تحاكّموا ، من الفتوى . يُقال : أفتاه في المسئلة يُفتيه إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

* ومنه الحديث « الإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناسُ عنه وأفتوك » أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً .

(هـ) وفيه « أن امرأة سألت أم سلمة أن تُريها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت المرأة : هذا مَكُّوكُ الْمُفْتِي » قال الأصمعي : الْمُفْتِي : مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ . وَأَفْتَى الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ بِالْمُفْتِي ^(١) وهو قَدَحُ الشُّطَارِ ، أَرَادَتْ تَشْبِيهِ الْإِنَاءِ بِمَكُّوكِ هِشَامٍ ، أَوْ ^(٢) أَرَادَتْ مَكُّوكُ صَاحِبِ الْمُفْتِي فَحَذَفَتْ الْمُضَافَ ، أَوْ مَكُّوكُ الشَّارِبِ ، وَهُوَ مَا يُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ .

(١) الذي في اللسان والقاموس : « وَالْمُفْتِيُّ ، كَسُمِّيَ : قَدَحُ الشُّطَارِ » .

(٢) في الأصل : « وَأَرَادَتْ » والمثبت من ا ، واللسان .

* وفي حديث البخارى :

* الحرب أول ما تكون فُتْيَةٌ *

هكذا جاء على التصغير : أى شابة . ورواه بعضهم « فُتْيَةٌ » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع الثاء ﴾

﴿ فثا ﴾ * فى حديث زياد « لهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِنَتْ بِسُلَالَةٍ » أى خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدْثُهَا . وَالْفَثَاءُ : الْكُسْرُ . يُقَالُ : فَثَانَهُ أَفْثُوهُ فَثَانًا .

﴿ فثر ﴾ (٥) فى حديث أشراف الساعة « وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَأْتُورٍ الْفِضَّةِ » الْفَأْتُورُ : الْخِوَانُ . وَقِيلَ : هُوَ طَسَّتْ أَوْجَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِقُرْصِ الشَّمْسِ : فَأْتُورُهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدِ فَأْتُورٍ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ » : أَيْ خِوَانٍ .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ فجأ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَوْتِ الْفَجَاءَةِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . يُقَالُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَفَجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَعْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ ، وَقَيْدِهِ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدِّ عَلَى التَّمْرِ .

﴿ فنجح ﴾ * فى حديث الحجج « وَكُلُّ فِجْجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٍ » الْفِجْجُ : جَمْعُ فِجٍّ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدًا وَمَجْمُوعًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : مَا سَلَكْتَ فِجًّا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فِجًّا غَيْرَهُ » .

وَفِجُّ الرِّوْحَاءِ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ ، عَامَ الْفَتْحِ وَالْحِجْجِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَّحًا حَتَّى نَأْوِي لَهُ » التَّفَاجُّحُ : الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ،

وَهُوَ مِنَ الْفَجِّ : الطَّرِيقِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ « فَتَفَاجَّحْتُ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ » .

* وحديث عبادة المازني « فَرَكِبْتَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجِّجٌ » أراد أنه مُخْصِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ ، فهو لا يزال يَبُولُ لكثرة أكله وشربه .

(٥) في حديث أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْخُوضَ غَمْرَاتٍ ^(١) الدُّنْيَا ، يَاهَادِي الطَّرِيقِ جُرْتًا ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ » يقول : إن انتظرت حتى يُضِيءَ لك الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وَإِنْ خَبَطْتَ الظُّلْمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعَشْوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مَثَلًا لِنَمْرَاتِ الدُّنْيَا .
وروى « الْبَجْرُ » بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

* ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ » أَي أَنْزَلَ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ إِذَا قَرُبْتَ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَضَاءَ .

* وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الْفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ، وَهُوَ الْمُنْبَعِثُ فِي الْمَعَاصِي وَالْحَارِمِ . وَقَدْ فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى تَسْمِيَّتِهِمْ فُجَّارًا .

* ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أَي مِنَ الْأَعْظَمِ الذُّنُوبِ .

* ومنه الحديث « أَنْ أُمَّةً لآلِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَرَتْ » أَي زَنَتْ .

* ومنه حديث أبي بكر « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .

* وحديث عمر « اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَامَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرًا

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي غَمْرَاتٍ » وَقَدْ اسْتَقَطْنَا « فِي » حَيْثُ سَقَطَتْ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَهْرُورِيُّ .

أى كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصَّدَقِ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَذَمَّهُ لَضَعْفِ بَدَنِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَطَلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرَّتْكَ » أَيْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ .
(هـ) ومنه ماجاء في دعاء الوثر « وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » أَيْ يَمْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ .

* ومنه حديث عائكة^(١) « يَا فَجْرُ » هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرٍ لِلْمِبَالْفَةِ ، وَلَا يُسْتَمَلُّ إِلَّا فِي النَّدَاءِ غَالِبًا .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فَجَّرْتَ بِنَفْسِكَ » أَيْ نَسَبْتَهَا إِلَى الْفَجُورِ ، كَمَا يُقَالُ : فَسَقْتَهُ وَكَفَّرْتَهُ .

(هـ) وفيه « كُنْتُ يَوْمَ الْفِجَارِ أَنْبَلُ عَلَى عُمُومَتِي » هُوَ^(٢) يَوْمٌ حَرِبَ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةَ ، وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . سُمِّيَتْ فَجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ .

﴿ فَجْفَج ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « إِنْ هَذَا الْفَجْفَاجُ لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » هُوَ الْمِهْدَارُ الْمِكْثَارُ مِنَ الْقَوْلِ .

وَيُرْوَى « الْبَجْبَاجُ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

﴿ فَجَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ الْحَجِّ « كَانَ بِسِيرِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةَ نَصَّ » الْفَجْوَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُنْتَسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لَا يُصَلِّينَ أَحَدَكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ » أَيْ لَا يَبْعُدُ مِنْ قِبْلَتِهِ وَلَا سُرَّتِهِ ، لِثَلَاثِ يَمْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَائِشَةُ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « هِي » وَأَبْتَنَّا مَا فِيهَا . قَالَ الْمُرَوِّى : « هِي »

ثَلَاثَةُ أَفْجَرَةٍ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ ... الخ « فِي الصَّحَاحِ : « أَرْبَعَةُ أَفْجَرَةٍ » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ * فيه « أنه بال قائما ففحج رجليه » أي فرقهما وباعد ما بينهما . والفحج :
تباعد ما بين الفخذين .

(٥) ومنه الحديث في صفة الدجال « أنه أعور أفحج » .

* وحديث الذي يُخرب الكعبة « كأتى به أسود أفحج ، يقلمها حجراً حجراً » .

﴿ فحش ﴾ (٥) فيه « إن الله يُبغض الفاحش المتفحش » الفاحش : ذو الفحش في
كلامه وفعاله . والمتفحش : الذي يتكلف ذلك ويتعمده .

وقد تكرر ذكر « الفحش والفاحشة والفواحش » في الحديث . وهو كل ما يشتد قبحه من
الذنوب والمعاصي . وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا . وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة ، من
الأقوال والأفعال .

[٥] ومنه الحديث « قال لعائشة : لا تقولي ذلك فإن الله لا يحب الفحش ولا
التفاحش » أراد بالفحش التعمد في القول والجواب ، لا الفحش الذي هو من قذع الكلام
ورديته . والتفاحش : تفاعل منه ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة .

(٥) ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئل عن دمِ البراغيث فقال « إن لم يكن فاحشاً
فلا بأس » .

﴿ فحص ﴾ (س) في حديث زواجه بزینب ووليمتها « فحِصت الأرض أفاحيص » أي
حُفرت . والأفاحيص : جمع أفحوص القطاة ، وهو موضعها الذي تجيم فيه وتبيض ، كأنها
تفحص عنه التراب : أي تكشفه . والفحص : البحث والكشف .

(س) ومنه الحديث « من بنى لله مسجدا ولو كفحص قطاة » المفحص : مفعل ، من
الفحص ، كالأفحوص ، وجمعه : مفاحيص .

* ومنه الحديث « أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون آخربن ، للشيطان في رؤوسهم

مَفَاحِصَ فَاغْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ « أَي إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَظَّنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوَظِّنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ النَّيِّ وَالْإِهْمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشُّعْرَ ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْتَحُصُ فِي الرَّمَادِ » أَي تَبْحَثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا تَسْمِعْتُ لَهُ فَحَصًا » أَي وَقَعَ قَدَمَ وَصَوْتَ مَشْيِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى رَفْحِ الْأُرْدُنِّ : النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبْرِيَّةَ ، وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفْحٌ : قَرْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ » أَي قُدَّامَ الْمَرْشِ ، هَكَذَا

فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَمَلَهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ .

(فحل) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحَلَّ مِنْ تَلْكَ

الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ » الْفَحْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعْفِ فُحَالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فُحْلُهَا وَذَكَرُهَا الَّذِي تُتَلَقَّحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فُحْلًا بِمَجَازٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « لَا شُفْعَةَ فِي بَيْتِ وَلَا فُحْلٍ » أَرَادَ بِهِ فُحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ

لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفَحْلُ عَلَى فُحُولٍ ، وَالْفُحَالُ عَلَى فُحَا حِيلٍ .

وَأَمَّا لَمْ تَنْبُتْ^(١) فِيهِ الشُّفْعَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطِ فَيْتَوَارِثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،

(١) فِي أ « لَمْ يُنْبِتْ » .

ولم فَعَلَ يُفَعِّلُونَ منه نَحِيلَهُمْ ، فإذا باع أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ الْمُقْسُومِ من ذلك الحائِطِ بِحَقْوَقِهِ من الفُعَالِ وغيره ، فلا شُفْعَةَ للشُّرَكَاءِ في الفُعَالِ ؛ لأنه لا تُمَكِّنُ قِسْمَتُهُ (١) .

* وفي حديث الرَضَاعِ ذِكْرُ « لَبِنِ الفَعْلِ » وَسَيَرِدُ في حرف اللام .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنه بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي له أَضْحِيَّةً ، فقال : اشْتَرِهْ كَبِشًا فَحِيلًا » الفَحِيلُ : المُتَجَبُّ في ضِرَابِهِ . واختار الفَعْلَ على الخِصْيِ والنَّعْجَةِ طَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ (٢) .
وقيل : الفَحِيلُ : الذي يُشَبِّهُ الفُحُولَةَ في عِظَمِ خَلْقِهِ .

* وفيه « لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الفَعْلِ ؟ » . هكذا جاء في رواية ، يُرِيدُ فَعَلَ الإِبِلِ إذا عَلَا ناقةً دُونَهُ أو فَوَّقَهُ في الكَرَمِ والنَّجَابَةِ ، فإنهم يَضْرِبُونَهُ على ذلك وَيَمْنَعُونَهُ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لما قَدِمَ الشَّامُ تَفَعَّلَ له امْرَأَةُ الشَّامِ » أي أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَدِّلِينَ غير مُتَزَيِّنِينَ ، مُتَقَشِّفِينَ ، مأخوذ من الفَعْلِ ضِدِّ الأُنْثَى ؛ لأنَّ التَّزْيِينَ والتَّصْنِيعَ في الزَّيِّ من شأن الإناث .

* وفيه ذِكْرُ « فِجْلٍ » بكسر الفاء وسكون الحاء : مَوْضِعٌ بالشَّامِ كانت به وَقْعَةُ المَسَاهِينِ مع الروم . ومنه يَوْمُ فِجْلٍ .

* وفيه ذِكْرُ « فَحْلَيْنِ » على التَّنْثِيَةِ : مَوْضِعٌ في جَبَلِ أَحُدٍ .

﴿ فِجْمٌ ﴾ (٥) فِيهِ « ا كَفِتُوا صَبِيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِجْمَةُ العِشاءِ » هي إقباله وأوَّلُ سَوادِهِ . يقال لِلظُّلْمَةِ التي بَيْنَ صَلَاتَيْ العِشاءِ : الفِجْمَةُ ، وللظُّلْمَةِ التي بَيْنَ العَتَمَةِ والغَدَاةِ : العَسْعَسَةُ .

* وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش « فلم أَلْبَثْ أن أَفَحَمْتُها » أي أَسَكَّتْها .

(١) قال الهروي : « وهذا مذهب أهل المدينة رضي الله عنهم » اهـ . وانظر اللسان . ففيه بسط لما أجمال المصنف في هذه المسألة .

(٢) في الهروي واللسان : « وطلب نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ » .

﴿ فحأ ﴾ * فيه « مَنْ أَكَلَ مِنْ فِحَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا » الفِحَا بالكسر والفتح : واحد الأفحَاء : تَوَابِلُ الْقُدُورِ . وقد فَحَيْتُ الْقِدْرَ : أَيْ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، كَالْفُلْفُلِ وَالْكَمَثُونِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ .

[٥] ومنه حديث معاوية « قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كَلُوا مِنْ فِحَا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِحَا أَرْضٍ فَضَرَّاهُمْ مَاؤُهَا » .

﴿ باب الفاء مع الخاء ﴾

﴿ ففخ ﴾ (٥) في حديث صلاة الليل « أَنَّهُ ^(١) نَامَ حَتَّى سَمِعَ فَفَخِيخَهُ » أَيْ غَطِيظُهُ . [٥] وفي حديث علي :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَفَخِيخَهُ فِيهَا .

* وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَّا لَيْلَةً بَفَخٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرٌّ وَجَلِيلٌ

فَفَخٌ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

﴿ ففخذ ﴾ (٥) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أَيْ يُنَادِيهِمْ فَفَخِذًا فَفَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَفَخِذِ » فِي الْحَدِيثِ . وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَفَخِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ ففخر ﴾ (س) فيه « أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكَبَرِ وَالشَّرَفِ : أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَمَحُّدًا بِنِعْمِهِ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يتبرز فاتبعه عمرُ بإداوة وفخارة » الفخار : ضرب من الخزف معروف تُعمل منه الجرار والكيزان وغيرها .

﴿ فخم ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « كان فخمًا مُفخمًا » أي عظيمًا مُعظمًا في الصدور والعيون ، ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة .

وقيل : الفخامة في وجهه : نُبلُه وامتلاؤه مع الجمال والمهابة .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وعلَى المسلمين أن لا يترُكوا في الإسلام مفذوحا في فداء أو عقيل » المفذوح : الذي فذحه الدين : أي أثقله . وقد فذحه يفذحه فذحا فهو فاذح .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « لِكشْفِكَ الكَرْبِ الذي فذحنا » أي أثقلنا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إن الجفَاء والقسوة في الفدادين » الفدَادُون بالتشديد : الذين تَعَلَوْا أصواتهم في حُرُوتهم ومواشيهم ، واحِدُهم : فداد . يقال : فدَّ الرجلُ يفدُّ فديداً إذا اشتدَّ صوته . وقيل : هم المُكثرون من الإبل .

وقيل : هم الجمالون والبقارون والحمارون والرُعَيان .

وقيل : إنما هو « الفدادين » مُخَفَّفًا ، واحِدُها : فدَان ، مُشَدَّدٌ ، وهي البقر التي يُحْرَثُ بها ، وأهلها أهلُ جفَاء وغِلظة .

* ومنه الحديث « هلك الفدَادُون إلا من أعطى في نَجْدَتِهَا ورَسَلِهَا » أراد الكَثِيرِي الإبل ، كان إذا ملك أحدهم المئين من الإبل إلى الألف قيل له فداد . وهو في معنى النسب ، كسراج وعَوَاج . وقد تكرر في الحديث .

[هـ] ومن الأول حديث أبي هريرة « أنه رأى رجلين يُسرِعان إلى الصلاة ، فقال : مالكما تَفِدَانِ فديداً الجمل ! » يقال : فدَّ الإنسانُ والجملُ يفدُّ إذا علا صوته ، أراد أنهما كانا يَعدوان فيسمع لعدوهما صوت .

* وفيه « إن الأرض تقول للميت : رُبَمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فِدَادًا » قيل : أراد ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخِيَلًا وَسَمِي دَائِمًا .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتَ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ » أَي قِطْعَةً . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدْرٌ .

* ومنه حديث جيش الخَبَطِ « فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالنُّورِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بَقْرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفَدُورُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوَعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقْرَةٌ .

﴿ فدع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَنَدَّعَهُ أَهْلُهَا » الْفَدَّعُ بِالتَّحْرِيكِ : زَبْحٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفَدَّعُ بَيْنَ الْفَدَّعِ .

[هـ] وفي صفة ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَيْبَةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصِيلِعَ » أَفِيدِعُ : تَصْفِيرُ أَفَدَّعِ .

﴿ فدغ ﴾ * فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عَتِيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَمَّمَهُ الْأَسَدُ ضَمْمَةً فَدَغَهُ » الْفَدَّغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَدَّغَ قُرَيْشُ الرُّؤْسَ » .

(هـ) ومنه الحديث في الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفَدَّغِ الْخَلْقُومَ فَكُلْ » لِأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ .

* ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفَدَّغْ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكُلَّهُ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فدغد ﴾ (هـ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فَدَدٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْفَدَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غَلِظَ وَارْتَفَاعَ .

- ومنه الحديث « كان إذا قفل من سفرٍ فمرّ بفدْفِدٍ أو نشزٍ كَبُرَ ثلاثاً » .
- ومنه حديث قُسَ « وأرْمُقُ فدْفِدها » وجمعه : فدافِد .
- ومنه حديث ناجية « عدلتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ به في طريقٍ لها فدافِدُ »
أى أما كن مُرتَفِعة .

﴿ فِدم ﴾ (هـ) فيه « إنَّكم مدْعُوتون يومَ القيامة مُقدِّمةً أفواهكم بالفِدام » الفِدام : ما يشدُّ على فمِ الإبريق والكوز من خِرْقَةٍ لتصفية الشَّراب الذى فيه : أى أنهم يُمْنَعون الكلامَ بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فسبَّه ذلك بالفِدام .

وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدِّموا أفواههم : أى غطَّوها .

- ومنه الحديث « يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة عليهم الفِدام » .
- ومنه حديث على « الحِلْمُ فِدامُ السَّفِيهِ » أى الحلم عنه يُعْطى فاهُ ويُسَكِّتُه عن سَفِهِ .
- وفيه « أنه نهى عن الثَّوبِ المُقدِّمِ » هو الثوب المشبَعُ حُرَّةً كأنه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لِتَنَاهَى حُرَّتَه ، فهو كالمُتَنَبِّعِ من قَبُولِ الصَّبْغِ .

• ومنه حديث على « نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ^(١) وأنا رايكع ، وألبس المَصْفَرَ المُقدِّمَ » .

(هـ) وفى حديث عُرْوَةَ « أنه كره المُقدِّمَ للمُحْرِمِ ولم يرَ بالمُضْرَجِ بَأْساً » المُضْرَجُ : دون المُقدِّمِ ، وبعده المورِدُ .

• ومنه حديث أبى ذرٍّ « إنَّ الله ضَرَبَ النَّصارى بِذُلِّ مُقدِّمٍ » أى شديد مُشْبَعٍ ، فاستعاره من الذَّواتِ للمعانى .

﴿ فِدا ﴾ • قد تكرر ذكر « الفِداء » فى الحديث . الفِداء بالكسر والمدِّ ، والفتح مع القصر : فَكَأكَ الأَسِيرِ . يقال : فداه يَفْدِيهِ فِداءً وَفَدَى ، وفاداه يُفادِيهِ مُفاداةً إذا أعطى فِداءه وأقْدَه ، وفَدَّاه بِنَفْسِهِ وفَدَّاه إذا قال له : جُعِلْتُ فِداك . والفِدية : الفِداء .
وقيل : المُفاداة : أن تفتكَّ الأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) فى ١ : « أن أقرأ القرآن » .

* وفيه :

* فَاغْفِرْ فِدَاءَ لِكَ مَا اقْتَفَيْنَا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى تَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفَدَى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحُّقَهُ ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمَ وَالِإِكْبَارَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُفَدَى إِلَّا مَنْ يُعْظَمُهُ ، فَيَبْذُلُ نَفْسَهُ لَهُ .

وَيُرْوَى « فِدَاءٌ » بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى الْمُنْفَرِدَةَ فِي مَعْنَاهَا . وَالْفَذُّ : الْوَاحِدُ . وَقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ وَبَقِيَ فَرْدًا .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبي سفيان ^(١) : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ » : الْفِرَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَجَمْعُهُ : فِرَاءٌ ^(٢) . قَالَ لَهُ ذَلِكَ بِتَأْلُفِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي أَنْتَ فِي الصَّيْدِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ ، كُلُّ الصَّيْدِ دُونَهُ .

وقيل : أراد إذا حَجَبْتُكَ قَنِيمَ كُلِّ تَحْجُوبٍ وَرَضِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ حَجَبَهُ وَأَذِنَ لغيره قبله .

﴿ فربر ﴾ * فيه ذكر « فِرْبَرٌ » وهى بكسر الفاء وفتحها : مدينة ببلاد التُّرْكِ معروفة ، وإليها

يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفِرْبَرِيُّ ، رَاوِيَةٌ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فى حديث أم كلثوم بنت على « قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كَبِيدٍ

فرثتم لرسول الله ؟ » الْفَرْتُ : تَفْتَيْتُ الْكَبِيدَ بِالنَّمِّ وَالْأَذَى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأفراء ، كما فى القاموس .

﴿ فرج ﴾ (هـ) فيه « العقلُ على المسلمين طامةٌ فلا يُترك في الإسلام مُفرجٌ » قيل : هو القتلُ يُوجدُ بأرضِ فلاةٍ ، ولا يكونُ قريباً من قريةٍ ؛ فإنه يُودى من بيت المال ولا يُطلَّ دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن يُسلم الرجل ولا يُوالى أحداً حتى إذا جنى جنايةً كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له .

والمُفرج : الذي لا عشيرة له . وقيل : هو المُثقلُ بحقٍ ديةٍ أو فداءٍ أو غرمٍ . ويُروى بالحاء المهملة ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « أنه صلى وعليه فرجٌ من حريرٍ » وهو القباء الذي فيه شقٌّ من خلفه .

• وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تَدْرُوا فرجاتِ الشيطانِ » جمع فرجة ، وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف ، فأضافها إلى الشيطان تفضيهاً لشأنها ، وخملاً على الاحتراز منها .

وفي رواية « فرجُ الشيطانِ » جمع فرجة ، كظلمة وظلم .

(س) وفي حديث عمر « قديم رجل من بعض الفروج » يعني الثفور ، واحداً : فرج .

(هـ) وفي عهد الحجاج « استعممتك على الفرجين والمصريين » فالفرجان : خراسان وسجستان ، والمصران : البصرة والكوفة .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « فملاّت ما بين فرجتي » جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين . يقال للفرس : ملا فرجه وفروجه إذا عدا وأسرع ، وبه سُمي فرج المرأة والرجل لأنها بين الرجلين .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أجلع فرجاً » الفرَج : الذي يبْدُو فرجه إذا جلس وينكشف ، وقد فرج فرجاً ، فهو فرجٌ .

(س) وفي حديث عقيل « أذركوا القوم على فرجتهم » أي على هزيمتهم ، ويروي بالقاف والحاء .

﴿ فرح ﴾ (هـ) فيه « ولا يُترك في الإسلام مُفْرَحٌ » هو الذي أثقله الدين والنرم . وقد أفرحه بفرحه إذا أثقله . وأفرحه إذا غمه . وحقيقته : أزلتُ عنه الفرح ؛ كأشكيتُهُ إذا أزلتُ شكواه . والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها . ويروي بالجيم وقد تقدم .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذكرتُ أمنا يُتمنا وجعلت تُفْرَحُ له » قال أبو موسى : هكذا وجدته بالحاء المهملة ، وقد أضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرح ، وأفرحه الدين إذا أثقله ، وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له ، فكأنها أرادت أن أباهم تُوفِّي ولا عشيرة لهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أتخافين العيلة وأنا وليهم ؟ »

* وفي حديث التوبة « لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده » الفرح هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرضى وسرعة القبول ، وحسن الجزاء ، لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى .

﴿ فرخ ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام » الفروخ من السنبُل : ما استبان عاقبته وانعقد حبه .

وقيل : أفرخ الزرع إذا تهيأ للانثاق ، وهو مثلُ نهيه عن المخاضرة والمحاقلة .

(س) وفي حديث علي « أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان فنهام ، وقال : إن تفعلوا فبيضا فلتفرخنه » أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شرٌّ كثير ، كما قال بعضهم :

أرى فتنة هاجت وياضت وفرخت ولو تركزت طارت إليها فراخها

ونصب « بيضا » بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه ، تقديره : فلتفرخن بيضا فلتفرخنه كما تقول : زيدا ضربت ، أي ضربت زيدا ضربت ، فحذف الأول ، وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ؛ لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك .

ويقال : أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ ، وأفرختها أمها .

* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق ، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ » أي اتخذهم مقرًا ومسكنًا لا يفارقهم ، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفرأخه .
(٥) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد : أفرخ روعك ^(١) قد وليناك الكوفة » وكان يخاف أن يوليها غيره .

وأصل الإفرأخ : الانكشاف . وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع ، كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ، وهو مثل قديم للعرب . يقولون : أفرخ روعك ، وليفرخ روعك : أي ليذهب فرعك وخوفك ، فإن الأمر ليس على ما تحاذر .

* وفي حديث أبي هريرة « يا بني فرؤخ » قال الليث : بلغنا أن فرؤخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل ، فكثرت نسله وإنما عدده فولد المعجم الذين في وسط البلاد ، هكذا حكاه الأزهري عنه .

﴿ فرد ﴾ (٥) فيه « سبق المفردون » وفي رواية « طوبى للمفردين » قيل : وما المفردون ؟ قال : الذين اهتروا ^(٢) في ذكر الله تعالى » يقال : فرد برأيه وأفرد وفرّد واستفرد بمعنى انفرد به .

وقيل : فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس ، وخلا بمراعاة الأمر والنهي .

(١) في الأصل و ا ، واللسان « روعك » بفتح الراء . وأثبتناه بضمها من الهروي ، والقاموس (روع) غير أن رواية الهروي « أفرخ روعك » ورواية القاموس : « ليفرخ روعك » . قال الهروي : « وكان أبو الهيثم يقول : أفرخ روعه . بضم الراء . والرؤع : موضع الرؤع » . وقال صاحب القاموس : « والرؤع : الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من موضع الفرع ، وهو الرؤع ، بالضم » .

(٢) في الأصل واللسان : اهتروا » وهو خطأ صوابه من ا ، ومما يأتي في مادة « هتر » .

وقيل : هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله .

* وفي حديث الحديبية « لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي » أى حتى أموت . السالفة : صفحة

العنق ، وكنتى بانفرادها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .

[٥] وفيه « لا تعدُّ^(١) فاردتكم » يعنى الزائدة على الفريضة ، أى لا تضم إلى غيرها

فتعد معها وتُحسب .

[٥] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :

ياخير من يمشى بنعل فردٍ أو هببه^(٢) لهده ونهد

لا تسبين سلبى وجسدى

أراد النعل التى هى طاق واحد ، ولم تُخصف طاقاً على طاقٍ ولم تطارق ، وهم يمدحون بركة

النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم .

أراد : ياخير الأكاير من العرب ، لأن لبس النعال لم دون العجم .

* وفي حديث أبى بكر « فنكم المزدانف صاحب العمامة الفرودة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه

كان إذا ركب لم يهتم معه غيره إجلالاً له .

* وفيه ذكر « فرودة » بفتح الفاء وسكون الراء : جبل فى ديار طى يقال له : فرودة

الشموس ، وماء الجرم فى ديار طى أيضاً ، له ذكر فى حديث زيد الخيل ، وفى سرية زيد

ابن حارثة .

وبعضهم يقول : هو « ذو القردة » بالقاف . وبعضهم يكسر الراء .

(١) فى ١ : « لا تعدوا فاردتكم » .

(٢) قال فى الفائق ٢/٢٦٤ : « أو هببه : إما أن يكون بدلا من المنادى ، أو منادى ثانيا

حذف حرفه » .

وستأتى للسان فى رواية أخرى فى مادة (نهد) : « وهبه » وستأتى عندنا « وهبه » وسنحررها

فى مكانها ، فى مادة (نهد) .

• وفي قصيد كعب :

« تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ آمِقٍ »

المُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .

﴿ فردوس ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الفردوس » وهو البستان الذي فيه الكرم والأشجار ، والجمع : فراديس ، ومنه جنة الفردوس .

﴿ فر ﴾ (س) فيه « أنه قال لعمري بن حاتم : ما يفرك إلا أن يقال لا إله إلا الله » أفردته أفراً : فعلتُ به ما يفرك منه ويهزُب : أي ما يحمك على الفرار إلا التوحيد .
وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول .

• ومنه حديث عائكة :

أَفْرًا صِيحَ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاءَ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أى حملها على الفرار ، وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول .

[هـ] ومنه حديث الهجرة « قال سُرَاقَةُ : هَذَانِ قَرِيْشٌ قَرِيْشٌ ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قَرِيْشٍ قَرَّهَا » يقال : قَرَّ يَفِرُّ قَرًّا فَهُوَ قَارٌّ إِذَا هَرَبَ . والفِرُّ : مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ وَالْجَمِيعِ . يقال : رَجُلٌ قَرٌّ ، وَرَجُلَانِ قَرٌّ ، وَرِجَالٌ قَرٌّ . أراد به النبي وأبا بكر لما خرجا مهاجرين .
يعنى هذان القران .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ النَّعْمَامِ » أَيْ يَتَّبَسَّمُ وَيَكْشِرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانَهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَهُوَ مَنْ قَرَّرَتْهُ الدَّابَّةُ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَتَيْهَا لَتَعْرِفَ سَهًا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ النَّعْمَامِ الْبَرْدَ .

• ومنه حديث ابن عمر « أراد أن يشتري بدنة فقال : فرها » .

(هـ) وحديث عمر « قال لابن عباس : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها » .
أى أكشفك .

(س) ومنه خطبة الحجاج « لقد فررتُ عن ذكاه وتجرّبة » .

﴿ فرز ﴾ (هـ) فيه « من أخذ شفعاً فهو له ، ومن أخذ فرزاً فهو له » الفرز : الفرد ، وأنكره الأزهري . والفرز : النصيب المفروز . وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته .

﴿ فرس ﴾ (س) فيه « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » يقال بمعنيين ، أحدهما : مادل ظاهر هذا الحديث عليه ، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه ، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس ، والثاني : نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق ، فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة .

* ومنه الحديث « أفرس الناس ثلاثة » كذا وكذا وكذا : أي أصدقهم فراسة .

(هـ) ومنه « أنه عرض يوماً الخليل وعنده عبيثة بن حصن فقال له : أنا أعلم بالخليل

منك ، فقال : وأنا أفرس بالرجال منك » أي أبصر وأعرف . ورجل فارس بالأمر : أي عالم به بصير .

(هـ) وفيه « علموا أولادكم العموم والفراسة » الفراسة بالفتح : ركوب الخيل وركضا ،

من الفروسيّة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كره الفرس في الذباح » وفي رواية « نهى عن الفرس في

الذبيحة » هو كسر رقتها قبل أن تبرد .

* ومنه حديثه الآخر « أمر مناديه فنادى ألا تنزعوا ولا تفرسوا » وبه سميت فرسة الأسد

ويروى عن عمر بن عبد العزيز مثله .

(هـ) ومنه حديث بأجوج ومأجوج « يرسل الله عليهم النعف فيصبحون قرسي » أي

قتلى ، الواحد : قريس ، من فرس الذئب الشاة وافترسها إذا قتلها .

(س) وفي حديث قبيلة « ومعها ابنة لها أخذتها^(١) القرسة » أي ربح الخدب فيصير صاحبها

أخدب . والقرسة أيضا : قرحة تأخذ في العنق فتفرسها أي تدقها .

(هـ) وفي حديث الضحّاك « في رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، فقال : ها كفرنسي رهان ،

(١) في اللسان : « أخذتها » .

أَيْهَمَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ « أَى إِنْ الْعِدَّةُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ أَوْ ثَلَاثٌ حَيْضٌ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِيْلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيْلَاءِ ؛ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ تَنْقُضِي وَلَيْسَتْ لَهُ زَوْجَةٌ ، وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِيْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتِ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

* وفيه « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسٍ ، فَكُنْتُ أَصَلِّي قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ « يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسٍ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعَ نِقْرَسٍ ، وَهُوَ الْأَلْمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .

﴿ فَرَسَخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسِخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسِخٌ ، وَفَرَسِخُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : سَاعَاتُهُمَا وَأَوْقَاتُهُمَا . وَالْفَرَسِخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَا خُوذَ مِنْهُ .

﴿ فَرَسِكٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّقْفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةً مِنَ الْكُرْمِ » الْفَرَسِكُ : الْخَوْخُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدٌ أَمْلَسٌ ، أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيقُ أَيْضًا .

﴿ فَرَسَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةً » الْفَرَسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسَمَّاهُ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسِنَ شَاةً ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ فَرَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ .

السُّجُودِ وَلَا يَرْفَعُهُمَا عَنِ الْأَرْضِ ، كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ وَالذَّبَّابُ ذِرَاعَيْهِ . وَالْإِفْرَاشُ : افْتَعَالٌ ، مِنْ الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ وَاللِّعَاهِرُ الْحَجَرُ » أَي لِمَالِكِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى . وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرِشًا » أَي مَفْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَشَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطَوُّهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ » هِيَ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ الْوَضْعُ كَالنُّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .

وَقِيلَ : الْفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ .

وَيُقَالُ : فَرَسَ فَرِيشًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا بَعْدَ الْفَتَاحِ بِسَبْعٍ^(١) .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ « وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكَا » أَي شَدِيدِ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ .

(٥) وَفِيهِ « فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ » هُوَ أَنْ تُفَرِّشَ جَنَاحَيْهَا وَتَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُرْفَرِفَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ « فِي الظُّفْرِ فَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ » الْفَرَشُ : صِفَارُ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « فَرَشَ » بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : وَادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ .

* وَفِيهِ « فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا^(٢) الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفِرَاشَ فِي النَّارِ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الطَّيْرُ الَّذِي يُلْقَى نَفْسُهُ فِي ضَوْءِ السَّرَاجِ ، وَاحِدَتُهَا : فَرَاشَةٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَتَسْعَ » . (٢) فِي الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ : « جَنِبَةٌ » وَالثَّبْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَسِيَّاتِي فِي (قَدَعٌ) .

• ومنه الحديث « جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها » وقد تكرر في الحديث .
 • وفي حديث علي « ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْمَامِ » الفراش : عِظَامُ رِقَاقِ تَلِي قِحْفِ الرَّأْسِ .
 وكل عَظْمٌ رَقِيقٌ : فَرَّاشَةٌ . ومنه فَرَّاشَةُ الْقَفْلِ .

• ومنه حديث مالك « في المنقلة التي تطير فرأشها خمسة عشر » المنقلة من الشجاج : التي تُنْقَلُ الْعِظَامُ .

﴿ فرشح ﴾ (س [هـ]) في حديث ابن عمر « كان لا يفرشح رجليه في الصلاة »
 الفَرَشْحَةُ : أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما في القيام ، وهو التَفْحُجُ .

﴿ فرص ﴾ (هـ) في حديث الحيض « خذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِي بِهَا » وفي رواية
 « خذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكَ » الفِرْصَةُ بكسر الفاء : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ . يقال :
 فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالْمُسْكُ : الْمَطْيَبَةُ بِالْمِسْكِ . يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِّ فَيَحْضُلُ مِنْهُ
 الطَّيْبُ وَالتَّنْشِيفُ .

وقوله « مِنْ مِسْكَ » ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ .

وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قِرْصَةٌ » بالقاف : أي شيئاً يسيراً مثل القِرْصَةِ
 بطرف الأصبعين .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة « قِرْصَةٌ » بالقاف والضاد المعجمة : أي قِطْعَةٌ ، مِنْ
 الْقِرْضِ : الْقَطْعِ .

(هـ) وفيه « إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِرًا فَرِيصًا ^(١) رَقَبَتَهُ . قَائِمًا عَلَى مِرْيَتِهِ ^(٢) يَضْرِبُهَا »
 الفَرِيصَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِ الدَّابَّةِ وَكَتِفِهَا لَا تَزَالُ تُرْعَدُ . وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا عَصَبَ الرَّقَبَةِ
 وَعُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْفَضْبِ .

وقيل : أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِيصَةِ ، كَمَا يُقَالُ : نَائِرَ الرَّأْسِ ، أَي نَائِرَ شَعْرِ الرَّأْسِ .

(١) في الأصل : « فرائص » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروي ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزمخشري : « تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، ليرى أن الباطش يمثلها في

ضعفها لثيم » الفائق ٢/٢٥٨ .

وَجَمْعُ الْفَرِيضَةِ : فَرِيضٌ ، وَفَرَانِصٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَانِصٌ ؛ لِأَنَّ الْغَضَبَ يُشِيرُ عُرُوقَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجِيءَ بِهِمَا تَرَعَدَ فَرَانِصُهُمَا » أَيْ تَرَجَفَ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وَفِيهِ « رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَضَ مُسْئِلًا ظُلْمًا » هَكَذَا رُوِيَ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ ، أَوْ مِنَ الْفَرُضَةِ . النَّهْزَةُ . يُقَالُ افْتَرَضَهَا : أَيْ انْتَهَزَهَا ، أَرَادَ : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْفِيئَةِ وَالْوَقِيعةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرِضَةُ » أَيْ رِيحُ الْخَدَبِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ فَرَضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ بِفَرَضِهِ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وَهُوَ وَالْوَاجِبُ سَيَّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكَدٌ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَبَيَّنَهُ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَانِصٍ » الْفَرَانِصُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً ؛ لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَانِصِ اللَّهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يَعْنِي السَّنَّ الْمَعِينَةَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ .

وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَانِصِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَهْمَنَةَ « لَكُمْ فِي الْوَضِيئَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ الْهَرْمَةُ الْمُسْنَةُ ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا

تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ .

وَبُرُوسَى « عَلَيْكُمْ فِي الْوَضِيئَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ فِي كُلِّ نِصَابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفارِضُ والفَرِيضُ » الفَرِيضُ والفَارِضُ : المُسِينُ من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العِلْمُ ثلاثة ، منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ » يُرِيدُ العَدْلَ في القِسْمَةِ بِحَيْثُ تَكُونُ عَلى السَّهَامِ والأَنْصِبَاءِ المذْكُورَةِ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةٌ من الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، وإن لم يَرِدْ بها نَصٌّ فيهما ، فتكون مُعادِلَةٌ للنَّصِّ .

وقيل : الفَرِيضَةُ العادِلَةُ : ما اتَّفَقَ عَلَيْهِ المسلمون .

* وفي حديث عَدِيٍّ « أَتَيْتُ مُعمرَ بنَ الحَطَّابِ في أناسٍ من قومي ، فَجَعَلَ يَفَرِّضُ للرَّجُلِ من طَيِّ في أَلْفَيْنِ ويُمَرِّضُ عَنِّي » أَي يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ في العَطَاءِ أَلْفَيْنِ من المال .

* وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عامَ الجَدْبِ قِدْحًا فيه فَرَضُ » الفَرَضُ : الحِزْبُ في الشَّيْءِ والقِطْعُ والقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أن يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يَفْتَرِضْها وَوَلَدٌ » أَي لم يُؤَثِّرْ فيها ولم يَحْزُها ، يعني قَبْلَ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم استَقْبَلَ فَرَضَتِي الجَبَلِ » فَرَضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِهِ وجانِبِهِ . وفَرَضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَعَتُهُ .

* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فَرَضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمْعُ الفَرَضَةِ : فَرَضُ .

[هـ] ومنه حديث الزُّبَيْرِ « واجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَيا فَرَضًا » أَي اجْعَلُوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ لِلْمَنَيا ، وَتَعَرَّضُوا للشَّهادَةِ .

﴿ فَرَضَخَ ﴾ (هـ) في حديث الدَّجَّالِ « أن أمه كانت فَرَضًا خِيَّةً » أَي ضَخْمَةً عَظِيمَةً التَّدْيِينِ . يُقالُ : رَجُلٌ فَرَضَخَ وامْرَأَةٌ فَرَضَاخَةٌ ، والياءُ (١) لِلْمُبَالَغَةِ .

(١) في الأَصْلِ : « والتاء » والتصحيح من ا واللسان .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فيه « أنافرطكم على الحوض » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إليه . يقال : فرَطَ يَفرِطُ ، فهو فَارِطٌ و فرَطٌ إذا تَقَدَّمَ وسَبَقَ القومَ ليرتادَ لهم الماء ، ويُهَيِّئُ لهم الدِّلاءَ والأرشيَّةَ .

(هـ) ومنه الدعاء للطفل الميت « اللهم اجعله لنا فرطاً » أى أجراً يَتَقَدَّمُنا . يقال : افترط فلان ابناً له صغيراً إذا مات قبله .

* وحديث الدعاء أيضاً « على ما فرط منى » أى سَبَقَ وتقدّم .

[هـ] ومنه الحديث « أنا والنَّبِيُّونَ فرَاطُ القاصِّينَ »^(١) فرَاطُ : جَمْعُ فَارِطٍ : أى مُتَقَدِّمُونَ إلى الشِّفَاعَةِ . وقيل : إلى الحوض . والقاصِّونَ : المَزْدَجُونَ .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لعائشة : تَقَدَّمِينَ على فرَطِ صِدْقٍ » يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وأضافهما إلى صِدْقٍ وصفاً لهما ومدحاً .

[هـ] وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : إن رسول الله نَهَاكَ عن الفُرْطَةِ فى الدِّينِ » يعنى السَّبْقَ والتَّقدُّمَ ومُجَاوِزَةَ الحَدِّ . الفُرْطَةُ بالضم : اسمٌ للخروج والتَّقدُّمِ ، وبالفتح المرَّةُ الواحدة . * وفيه « أنه قال - وهو بطريق مكة - : من يَسْبِقُنَا إلى الإثابة فيمَدُّرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهَا فيمَلُوهُ حتى نَأْتِيَهُ » أى يُكثِرُ من صبِّ الماءِ فيه . يقال : أفرط مزادته إذا مَلَأَهَا ، من أفرط فى الأمر إذا جاوز فيه الحَدَّ .

﴿ س ﴾ ومنه حديث سُرَاقَةَ « الذى يُفْرِطُ فى حَوْضِهِ » أى يَمَلُوهُ .

* ومنه قصيد كعب :

* تَنَفَّى^(٢) الرِّبَاحُ القَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ *

أى مَلَأَهُ . وقيل : أفرطه هاهنا بمعنى تر كه .

(١) فى المروى واللسان « فرَاطٌ لقاصِّينَ » وقد أشار صاحب الدر الثير فى مادة (قصف)

إلى الروایتين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تَجَلُّوْهُ » .

• ومنه حديث سَطِيح :

• إِنَّ يُمَسِّ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ •

أى تركهم وزال عنهم .

• ومنه حديث على « لا يرمى الجاهل إلا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً » هو بالتخفيف : المُسْرِفُ في العمل ، وبالتشديد : المُقَصِّرُ فيه .

(س) ومنه الحديث « إنه نام عن العشاء حتى تفرطت » أى فات وقتها قبل أداؤها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حتى أسرعوا وتفارط الغزؤ » وفي رواية « تفرط الغزؤ »^(١) أى فات وقته وتقدم .

(س) وفي حديث ضباعة « كان الناس إنما يذهبون فرطاً اليومين فيبغرون كما تبغر الإبل » أى بعد يومين . يقال : آتيتك فرطاً يوم أو يومين : أى بعدها ، ولقيته الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين .

﴿ فرطم ﴾ (هـ) فى صفة الدجال وشيعته « خفانهم مفرطمة » الفرطومة : منقار الخف إذا كان طويلاً مُحدِّد الرأس ، وحكاها ابن الأعرابي بالقاف .

﴿ فرع ﴾ (هـ) فيه « لا فرعة ولا عتيرة » الفرعة بفتح الراء والفرع : أوّل ما تلده الناقة ، كانوا يذبّحونه لأهلهم ، فنهى المسلمون عنه .

وقيل : كان الرجل فى الجاهلية ، إذا تمت إبله مائة قدم بكرة فنحّره لسنمه ، وهو الفرع . وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الإسلام ثم نسيخ .

(هـ) ومنه الحديث « فرّعوا إن شئتم ، ولكن لا تذبّحوه غرأة حتى يكبر » أى صغيراً لحمه كالغرأة ، وهى القطعة من الفراء .

• والحديث الآخر « أنه سُئل عن الفرع فقال : حقّ ، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض

(١) وهى رواية المروى .

أو ابن لبون خَيْرٌ من أن تَذْبَحَهُ يَلْصَقَ لِحْمَهُ بِوَبْرِهِ .»

(٥) وفيه « أن جارِيتَيْنِ جاءتا تَشْتَدَّانِ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلِّي فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا » أي حجز وفرَّق . يقال : فرَّع وفرَّع ، يفرِّع ، ويُفرِّع .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اِخْتَصَمَ عنده بنو أبي لب فقام يُفرِّع بينهم » .

(٥) وحديث علقمة « كان يُفرِّع بين الغنم » أي يفرِّق ، وذكره الهروي في القاف . قال

أبو موسى : وهو من هفواته .

(٥) وفي حديث ابن زمل « يكاد يفرِّع الناسَ طُولًا » أي يطوِّطهم ويعلمهم .

* ومنه حديث سودة « كانت تفرِّع النساءَ طُولًا » .

* وفي حديث افتتاح الصلاة « كان يرفع يديه إلى فُرُوعِ أَذْنِيهِ » أي أعاليهما ، وفرِّع

كل شيء : أعلاه .

* ومنه حديث قيام رمضان « فما كُنَّا نَنصَرِفُ إلا في فُرُوعِ الفجرِ » .

(٥) وفي حديث علي « إنَّ لهم فِرَاعَهَا » الفِرَاعُ : ماعلا من الأرض وارتفع .

(س) وحديث عطاء « وسئل : من أين أرمى الجمرتين ؟ قال : تفرَّعُهُمَا » أي تَقِفُ على

أعلاهما وترميها .

(س) ومنه الحديث « أي الشَّجَرَ أَبْعَدُ من الخَارِفِ ؟ قالوا : فرَّعُها ، قال : وكذلك

الصَّفِّ الأوَّلُ » .

(٥) وفيه « أعطى العطايا يوم حُنَيْنٍ فارِعةً من الغنائم » أي مُرْتَفِعة صاعِدة من أصلها

قبل أن تُنْحَسَ .

(٥) ومنه حديث شَرِيح « أنه كان يجعل المُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وكان مَسْرُوقٌ يَجْمَعُهُ فارعا

من المَالِ » أي من أصله . والفارِعُ : المُرْتَفِعُ العالِي (١) .

(٥) وفي حديث عمر « قيل له : الفُرْعانُ أفضل أم الصُّلَمَانُ ؟ فقال : الفُرْعانُ ؛ قيل : فانت

(١) عبارة الهروي : « المرتفع العالی الیهی الحسنُ » .

أصلع ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع « الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوافي الشعر .
وقيل : الذي له جمة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة .

* وفيه « لا يؤمننكم أنصر ولا أزن ولا أفرع » الأفرع هاهنا : الموشوس .

* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .
﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سُئِلَ عن الضَّبُعِ فقال : الفرُعُ عَلِ تِلْكَ نَعْمَةٌ من
الْفَمِّ » الفرُعُ عَلِ : ولد الضَّبُعِ ، فَسَمَّاهَا بِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ .

﴿ فرغ ﴾ * في حديث الفسل « كان يُفْرِغُ على رأسه ثلاث إفرافات » جمع إفرافة ، وهي
المرّة الواحدة من الإفراف . يقال : أفرغتُ الإناءَ إفرافًا ، وفرغته تفريفًا إذا قلبت ما فيه .

* وفي حديث أبي بكر « افرغ إلى أضيافك » أى انعم واقصد ، ويجوز أن يكون
بمعنى التخلّي والفراف ؛ لِيَتَوَفَّرَ على قِرَاهِمُ والاشتغال بأمرهم . وقد تكرّر المعنيان في الحديث .

(هـ) وفيه « أن رجلاً من الأنصار قال : حمّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا
قطوف فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يسأبر » أى سريع المشي واسع الخطو .

﴿ فرفر ﴾ (هـ) في حديث عون بن عبد الله « ما رأيت أحداً يُفرفرُ الدنيا فرفرةً هذا
الأعرج » يعنى أبا حازم ، أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها . يقال : الذئب يُفرفرُ الشاةَ
أى يمزقها .

﴿ فرق ﴾ (س هـ) في حديث عائشة « أنه كان يفتسل من إناء يقال له الفرق » الفرق
بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وهى اثنا عشر مُدًا ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .
وقيل : الفرق خمسة أفساط ، والقسط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة
وعشرون رطلاً .

(س) ومنه الحديث « ما أسكر الفرقُ منه فالحسوة منه حرام » .

(هـ) والحديث الآخر « من استطاع أن يكون كصاحب فرق ^(١) الأرز
فليكن مثله » .

(١) قال الزمخشري : « فيه لغتان ؛ تحريك الراء ، وهو الفصيح ، وتسكينها » الفائق ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : جمع قيلة لفرق ، مثل جبل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجَبَّئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفرق بالتحريك : الخوف والفرع . يقال : فرق بفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أبا لله تفرقتني ؟ » أي : تخوفني .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « إن انفرت عقيصته فرق » أي إن صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه ، وإن لم ينفرق لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لا يجمع بين متفرق » ؛ ولو كان له بيعة عشر وعشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إن جمعت وجبت فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا تجب عليه فيها شيء .

(س) وفيه « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » وفي رواية « ما لم يفترقا » اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صح البيع وإن لم يفترقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد

= وقال الهروي : « قال أحمد بن يحيى : قل فرق ، بفتح الراء ، ولا تقل : فرق . قال :

والفرق : اثنا عشر مدا » .

وفي اللسان : « قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق . وكلام العرب : الفرق » ثم

ذكر نحو ما في الهروي .

أن يُتِمَّ البَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حَتَّى يَفَارِقَهُ « وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا في الانعقاد لم يكن لذكِّره فائدة ، فإنه يَعْلَمُ أن المشتري ما لم يُوجَدَ منه قَبولُ البَيْعِ فهو بالخيار ، وكذلك البائع خِيَارُهُ ثابتٌ في مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ البَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ والافتراق سَوَاءٌ ، ومنهم من يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ بالأبدان ، والافتراق في الكلام . يقال : فَرَّقْتُ بَيْنَ الكَلَامَيْنِ فافترقا ، وفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

* ومنه حديث ابن مسعود « صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ » أي ذهب كلٌّ منكم إلى مذهبٍ ومالٍ إلى قولٍ وتركتُمُ السُّنَّةَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ واجعلوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » يقول : إذا اشترَيْتُمُ الرَّقِيقَ أو غيره من الحيوان فلا تَفَالُوا في الثمن واشتروا بِثَمَنِ الرَّأْسِ الواحدِ رَأْسَيْنِ ، فإن مات الواحدِ بَقِيَ الآخر ، فَكأنَّكُمْ قد فَرَّقْتُمُ مالَكُمُ عَنِ الْمَنِيَّةِ .

* وفي حديث ابن عمر « كان يَفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يعني في الطَّلَاقِ ، وهو أن يَخْلِفَ الرَّجُلُ على أمرٍ قد اختلف الناس فيه ولا يَعْلَمُ مَنْ المصيب منهم ، فَكان يَفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالرَّأَةِ احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشكِّ ، فإن تبَيَّنَ له بعد الشكِّ اليقينُ جمع بينهما .

* وفيه « من فارق الجماعة فمِيتته جاهلية » معناه كلُّ جماعة عَقَدَتْ عَقْدًا يُوَافِقُ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فلا يجوز لأحدٍ أن يفارقهم في ذلك العَقْدِ ، فإن خالفهم فيه استحقَّ الوعيد . ومعنى قوله « فمِيتته جاهلية » : أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل .

* وفي حديث فاتحة الكتاب « ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا في الفرقان مِثْلُهَا » الفرقان من أسماء القرآن : أي أنه فارقٌ بَيْنَ الحقِّ والباطل ، والحلال والحرام . يقال : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرُقًا وَفَرُقَانًا .

* ومنه الحديث « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَسْكَذِيبِهِ .

(س) * ومنه الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام « أن اسمه في الكُتُبِ السالفة فارق ليطا » أي يَفَرِّقُ بَيْنَ الحقِّ والباطل .

* وفي حديث ابن عباس « فرّق لي رأيت » أي بدأ وظهر . وقال بعضهم : الرواية « فرّق » على ما لم يُسمَّ فاعله .

* وفي حديث عثمان « قال لخيفان : كيف تركت أفريق العرب ؟ » الأفريق : جمع أفراق ، وأفراق : جمع فرّق ، والفريق والفريق والفريق بمعنى .

(هـ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غم ؟ » الفريقة : القطعة من الغم تشدُّ عن معظمها . وقيل : هي الغم الضالة .

(هـ) ومنه حديث أبي ذر « سُئل عن ماله فقال : فرّق لنا وذود » الفرق : القطعة من الغم .

* ومنه حديث طهفة « بارك لهم في مذقها وفرقها » وبعضهم يقوله بفتح الفاء ، وهو مكيال يُسكّال به اللبن .

(س) وفيه « تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف » أي قطعتان .

* وفيه « عدوا من أفرق من الحى » أي برأمن الطاعون . يقال : أفرق المريض من مرضه إذا أفاق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرّة ، كأجدري والحصبة .

* وفيه « أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة » هي تمرُّ يُطبخ بحلّة ، وهو طعام يُعمل للنفساء .

(فرقب) (س) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخٌ عليه حبرة وثوبٌ فرقي » هو ثوب مضرى أبيض من كتان .

قال الزمخشري : « الفرقيبة والثرقيبة : ثياب مضرية بيض من كتان . وروى بقافين » منسوب إلى قرقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابري في سابور .

(فرقع) (هـ) في حديث مجاهد « كره أن يُفرقع الرجل أصابعه في الصلاة » فرقع الأصابع : غمزها حتى يُسمع لمفاصلها صوت .

(س) وفيه « فافرقموا عنه » أي تحمّلوا وتفرّقوا . والنون زائدة .

(فرك) (س) فيه « نهى عن بيع الحب حتى يُفرك » أي يشتدّ وينتهي . يقال :

أفرك الزرع إذا بلغ أن يُفرك باليد ، وفركته فهو مفروك وفريك .

وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَغَنَاهُ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَشْرِهِ .

* وفيه « لا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أى لا يُبْغِضُهَا . يقال : فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُ فِرْكَاً بِالْكَسْرِ ، وَفَرَكَا وَفَرُوكَا ، فَهِيَ فَرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَتَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود « أتاه رجل فقال : إني تزوجت امرأةً شابةً وإني أخاف أن تَفْرَكَنِي ، فقال : إن الحُبَّ من الله والفِرْكَ من الشيطان » .

﴿ فرم ﴾ (س) فى حديث أنس « أيام التشريق أيام لهو وفرام » هو كناية عن المجامعة ، وأصله من الفرَم ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العنيفة ، وقد استفرمت إذا احتشمت بذلك .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج لما شكاه منه أنس بن مالك : يا ابن المستفرمة بمجم^(١) الزبيب » أى المضيقة فرجها بحب الزبيب ، وهو مما يستفرم به .

(٥) ومنه الحديث « أن الحسين بن على قال لرجل : عليك بفرام أمك » سئل عنه ثعلب فقال : كانت أمه ثقفيّة ، وفى أحرار نساء ثقيف سعة ، ولذلك بعالجن بالزبيب وغيره .

(س) ومنه حديث الحسن « حتى تكونوا أذل من فرم الأمة » هو بالتحريك : ماتعالج به المرأة فرجها ليضيق .

وقيل : هو خرقه الخيض .

﴿ فره ﴾ (س) فى حديث جرّيج « دابة فارهة » أى شيطنة حادة قويّة . وقد فرهت فراهةً وفرَاهيةً .

﴿ فرا ﴾ (٥) فيه « أن الخضر جالس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء » الفروة : الأرض اليابسة .

وقيل : الهشيم اليابس من النبات .

(١) فى الهروى : « بحب الزبيب » . وهى رواية الزمخشري أيضا . الفائق ١/١٩٣ .

[٥] وفي حديث علي « اللهم إني قد ملأتهم وملوني ، وسئمتهم وسئموني ، فسَلط عليهم فتى ثَقِيفِ الذَّبَّالِ المَنَّانِ ، يَلْبَسُ فَرَوَاتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا » أي يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا .
يقال : فُلَانٌ ذُو فَرَوَةٍ وَثَرَوَةٍ بِمَعْنَى .

وقال الزمخشري : « معناه » يَلْبَسُ الدَّفِيَّ اللِّينَ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الفَرَوَةَ وَالخَضِرَةَ لِذَلِكَ مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالثَّقَفِيِّ الحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، قِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ » .

(٥) وفي حديث عمر « وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الأُمَّةِ فَقَالَ : إِنْ الأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » وَرُوي « مِنْ وَرَاءِ الجِدَارِ » أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ : خَارَهَا : أَي لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الِامْتِنَاعِ .
وَالأَصْلُ فِي فَرَوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنَّ الكَافِرَ إِذَا قُرِبَ المَهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرَوَةُ وَجْهِهِ » أَي جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلوَجْهِ .

(٥) وفي حديث الرؤيا « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً » أَي يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ .
وَيُرْوَى « يَفْرِي فَرِيَّةً » بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّنْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلَهُ .

وَأَصْلُ الفَرِي : القَطْعُ . يُقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَةً إِذَا شَقَقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلإِصْلَاحِ ، فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ ، وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الإِفْسَادِ . تَقُولُ العَرَبُ : تَرَكَتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّةَ : إِذَا عَمَلَ العَمَلَ فَاجَادَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَانَ « لِأَفْرِيئِهِمْ فَرِي الأَدِيمِ » أَي أَقْطَعُهُمْ بِالمِجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ المَبَالَغَةِ فِي القَتْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ « فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَفْرِي بِالمَسْلِينِ » أَي يُبَالِغُ فِي النُّكَابَةِ وَالقَتْلِ .

* وَحَدِيثُ وَخِشِي « فَرَأَيْتَ حَمْزَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا » يَعْنِي يَوْمَ أَحُدٍ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « كل ما أفرى الأوداج غير مُترد » أي ماشقها وقطعها حتى يخرج مافيها من الدّم .

* وفيه « من أفرى الفري أن يرى الرجل عينيه مالم تريا » ، الفري : جمع فرية وهي الكذبة ، وأفرى : أفل منه للتفضيل : أي من أ كذب الكذبات أن يقول : رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا ؛ لأنه كذب على الله ، فإنه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام .

* ومنه حديث عائشة « فقد أعظم الفرية على الله » أي الكذب .

* ومنه حديث بيعة النساء « ولا يأتين بهتان يفتريه » يقال : فرى يفرى فرى ، وافتري يفتري افتراء ، إذا كذب ، وهو افتعال منه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ فرياب ﴾ * فيه ذكر « فرياب » هي بكسر الفاء وسكون الراء : مدينة ببلاد الترك . وقيل : أصلها : فرياب ، بزيادة ياء بعد الفاء ، ويُنسب إليها بالحذف والإثبات .

﴿ باب الفاء مع الزاي ﴾

﴿ فزر ﴾ (٥) فيه « أن رجلا من الأنصار أخذ لحي جزور ف ضرب به أنف سعد فزره » أي شقه .

(٥) ومنه حديث طارق بن شهاب « خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا راحلته ظبيا ففزر ظهره » أي شقه وفسخه .

﴿ فزر ﴾ * في حديث صفية « لا يفضبه شيء ولا يستفزه » أي لا يستخفه . ورجل فزر : أي خفيف . وأفزرته إذا أزعجته وأفزعته . وقد تكرر في الحديث .

﴿ فزع ﴾ (٥) فيه « أنه قال للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع » الفزع : الخوف في الأصل ، فوضع موضع الإغائة والنصر ؛ لأن من شأنه الإغائة والدفع عن الحرم مُراقب حذر .

(٥) ومنه الحديث « لقد فزع أهل المدينة كيلا فركب فرسا لأبي طلحة »

أى استغاثوا . يقال : فزعت إليه فأفزعتني . أى استغثت إليه فأغاثني ، وأفزعته إذا أغثته ، وإذا خوّفته .

* ومنه حديث الكسوف « فافزعوا إلى الصلاة » أى الجأوا إليها ، واستغِيثُوا بها على دفع الأمر الحادث .

* ومنه صفة على « فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد » أى إذا استغِيثَ به النجى إلى ضرس ، والتقدير : فإذا فزع إليه فزع إلى ضرس ، فحذف الجار واستتر الضمير .

* ومنه حديث الخزومية « ففزعوا إلى أسامة » أى استغاثوا به .

* وفيه « أنه فزع من نومه محمراً وجهه » .

[٥] وفي رواية « أنه نام ففزع وهو يضحك » أى هب وانذبه . يقال : فزع من نومه ، وأفزعته أنا ، وكأنه من الفزع : الخوف ؛ لأن الذى يُنذبه لا يخلو من فزع ما .

(س) ومنه الحديث « ألا أفزعتومنى » أى أنبهتمونى .

(س) ومنه حديث مقتل عمر « فزعه بالصلاة » أى نبهوه .

* وفي حديث فضل عثمان « قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم : مالى لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال : إن عثمان رجل حبي » يقال : فزعت لِمَجِيءِ فلان إذا تأهبت له متحوّلاً من حال إلى حال ، كما يذتقل النائم من حال النوم إلى حال اليقظة .

ورواه بعضهم بالراء والعين المعجمة ، من الفراغ والاهتمام ، والأول أكثر .

(٥) وفي حديث عمرو بن معد يكرب « قال له الأشعث : لأضرتنك ، فقال :

كلاً إني العزوم مفزعة » أى صحيحة تنزل بها الأفزاع . والمفزع : الذى كشف عنه الفزع وأزيل^(١) .

* ومنه حديث ابن مسعود « وذكر الوحي قال : فإذا جاء فزع عن قلوبهم » أى كشف

عنها الفزع .

(١) قال الهروي : « ومن جعله جباناً أراد يفزع من كل شيء . قال الفراء : وهذا مثل قولهم :

رجل مغلب ، أى غالب ، ومغلب ، أى مغلوب » .

﴿ باب الفاء مع السين ﴾

﴿ فسح ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « فسيح ما بين المنكبين » أي بعيد ماينهما ، لسعة صدره . ومثزل فسيح : أي واسع .

* ومنه حديث علي « اللهم افسح له مَفْتَسِحًا في ^(١) عَدْلِكَ » أي أوسع له سعة في دارِ عَدْلِكَ يوم القيامة .

ويروى « في عَدْلِكَ » بالنون ، يعني جنة عدن .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وبَيْتِهَا فُسَاحٌ ^(٢) » أي واسع . يقال : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ، كَطَوِيلٌ وَطُوَالٌ .

﴿ فسح ﴾ * فيه « كان فسحُ الحجِّ رُخْصَةً لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » هو أن يكون قد نوى الحج أولاً ثم ينقضه ويبتطئه ويجمعه عُمرَةً وَيُحِلُّ ، ثم يعود يُحْرِمُ بِحِجَّةٍ ، وهو التمتع ، أو قريب منه .

﴿ فسد ﴾ (س) فيه « كره عشرَ خِلالٍ ، منها إفسادُ الصَّيِّ ، غيرَ مُحَرَّمِهِ » هو أن يطأ المرأة المُرْضِعَ ، فإذا حَمَلت فسَدَ لَبَنُهَا ، وكان من ذلك فسَادُ الصَّيِّ ، وَيُسَمَّى الْغَيْلَةَ .
وقوله « غيرَ مُحَرَّمِهِ » : أي أنه كرهه ولم يبلغ [به] ^(٣) حدَّ التحريم .

﴿ فسط ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسْطاط » هو بالضم والكسر : المدينة التي فيها تجتمع الناس . وكل مدينة فسْطاط .

وقال الزنخشي : « هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق » وبه سميت المدينة . ويقال لبصر والبصرة : الفسْطاط . ومعنى الحديث أن جماعة أهل الإسلام في كنف الله وواقبته ، فأقيموا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوا ^(٤) .

(١) في اللسان : « مُنْفَسِحًا » . (٢) يروى « فياح » وسيأتي .

(٣) من ا ، واللسان . (٤) عبارة الزنخشي : « ... في كنف الله ،

وواقبته فوقهم ، فأقيموا بين ظهرائهم ، ولا تفارقوهم » الفائق ٢/٢٧٥ .

* ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسقاط ، فقال : من آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : خريم بن فاتك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتك ، كما آوى هذا المصاب . »

* ومن الأول حديث الشعبي « في العبد الآبق إذا أخذ في الفسقاط ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسقاط ففيه أربعون . »

﴿ فسق ﴾ * فيه « خمس فواسق يُقتلن في الحِلِّ والحَرَمِ » أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سُمِّي العاصي فاسقاً ، وإنما سُمِّيت هذه الحيوانات فواسق ، على الاستعارة لخبثهن . وقيل لخروجهن من الحُرمة في الحِلِّ والحَرَمِ : أي لا حرمة لهن بحال .

* ومنه الحديث « أنه سُمِّي الفأرة فواسقة » تصغير فاسقة ؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

(س) ومنه حديث عائشة ، وسئلت عن أكل الفراب فقالت : « ومن يأكله بعد قوله : فاسق ؟ » وقال الخطابي : أراد بتفسيقها تحريم أكلها .

﴿ فسكل ﴾ (هـ) فيه « أن أسماء بنت عميس قالت لعلي : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار ، فقال علي لأولادها : قد فسكتني أمكم » أي آخرتني وجعلتني كالفسكل ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق . وكانت تزوجت قبله بجعفر أخيه ، ثم بأبي بكر الصديق بعد جعفر .

﴿ فسأل ﴾ (هـ) فيه « لعن الله المفسلة والمُسوفة » المفسلة : التي إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إني حائض وليست بحائض ، فتفسل الرجل عنها وتفتّر نشاطه ، من الفسولة : وهي الفتور في الأمر .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاها ، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه ، ثم أخرج كيساً آخر فأفسلا عليه » أي أرذلاً عليه وزيفاً منها . وأصله من الفسل : وهو الرديء الرذل من كل شيء . يقال : فسله وأفسله .

* ومنه حديث الاستسقاء :

• سَوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْمَلِيهِزِ النَّسْلِ •

وروى بالشين المعجمة . وسيد ذكر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شريح « سُئِلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِمُهَا فَيَسْكُتُهَا رَجَعَتْهَا حَتَّى تَنْقُضِي عِدَّتَهَا ، فقال : ليس له إِلَّا فَسْوَةُ الضُّبُعِ » أى لا طائل له فى ادِّعَاءِ الرَّجْمَةِ بعد انقضاء العِدَّةِ . وإنما خَصَّ الضُّبُعَ لِحَقِّهَا وَخُبِّهَا .

وقيل : هى شجرة تَحْمِلُ الخَشخَاشَ ، ليس فى ثمرها كبير طائل .

وقال صاحب « المنهاج » فى الطَّبِّ : هى القَعْبَلُ ، وهو نبات كَرِيه الرائحة ، له رأس يُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّيْنِ ، وإذا بَدِسَ خرج منه مِثْلُ الوَرَسِ .

﴿ باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشج ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال » الفشج : تنريح ما بين الرجلين ، وهو دون التفاج .

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين . والتفشيج : أشدُّ من الفشج .

(هـ) ومنه حديث جابر « ففشجت ثم بالت » يعنى الناقه . هكذا رواه الخطابى :

ورواه الحميدى « فشجت وبالت » بتشديد الجيم ، والفاء زائدة للعطف . وقد تقدم فى حرف الشين .

﴿ فشش ﴾ (هـ) فيه « قال أبو هريرة : إن الشيطان يَفُشُّ بين أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخِيلَ

إليه أنه أخذت » أى يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . يقال : فَشَّ السَّقَاءُ : إذا أخرج منه الريح .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لا يَنْصَرَفُ حَتَّى يَسْمَعَ ^(١) فَشِيشَهَا » أى صوت ريحها .

والفَشِيشُ : الصَّوْتُ .

• ومنه « فشش الأفعى » وهو صوت جِلْدِهَا إذا مَشَتْ فى اليَبِيسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي الموالى « فأتت جارية فاقبلت وأذبرت ، وإنى لأسمع

(١) فى ١ : « لا تنصرف حتى تسمع » .

بين فخذيهما من كفها مثل فثيش الحرايش^(١) « الحرايش : جنس من الحيات ،
واحدة : حريش .

* ومنه حديث عمر . « جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير
مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزق وانتفاخه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزق
وانفشاشه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه . والانفشاش :
انفعال من الفش .

* ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد « قلت له : اخسأ فإن تعدو قدرك ، فكأنه كان
سقاء فث » السقاء : ظرف الماء ، وفث : أى فثح فانفث مافيه وخرج .

* وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقتك وإن أتاك أهذل الشفتين منفس المنخرين »
أى منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبش فى أنوفهم وشفاهم ،
وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع » .
والضمير فى « أعطهم » لأولى الأمر .

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عزوز ولا فشوش » هى التى
بنفس لبنها من غير حلب : أى يجرى ، وذلك لسمة الإخليل ، ومثله الفتوح والثرور .

(س) وفى حديث شقيق « أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له » هو كساء غليظ .

(فشغ) (هـ) فى حديث النجاشى « أنه قال لقريش : هل تفشغ فيكم الولد ؟ » أى هل
يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور^(٢)؟ قالوا : « نعم وأكثر » .
وأصله من الظهور والعلو والانتشار .

(هـ) ومنه حديث الأشر « أنه قال لعلي : إن هذا الأمر قد تفشغ » أى فشا وانتشر .

(س) وحديث ابن عباس « ماهذه الفتيا التى تفشفت فى الناس » ويروى « تشفت ،
وتشفت ، وتشعبت » وقد تقدمت .

(١) سبق فى صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، فى الحاشية « الحرايش » بالياء التحتية ، خطأ .

(٢) فى الأصل : « ذكورا » والمثبت من ا ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عمر « أن وفد البصرة أتوه وقد تَفَشَّفُوا » أي لبسوا أخشن^(١) ثيابهم ولم يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ .

قال الزمخشري : « وأنا لا آمن أن يكون مُصَحَّفًا من « تَقَشَّفُوا » . والتَّقَشُّفُ : أن لا يَتَعَهَّدَ^(٢) الرجل نفسه » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أنه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين » أي ناتي الثنيتين خارجتين عن نضد الأسنان .

﴿ فشفش ﴾ (س) في حديث الشعبي « سميتك الفشفاش » يعني سيفه ، وهو الذي لم يُحْكَمْ عمله . ويقال : فَشَفَشَ في القول إذا أفرط في الكذب .

﴿ فشل ﴾ * في حديث علي يصف أبا بكر « كنت للدين يعسوباً ، أولاً حين نقر الناس عنه ، وآخرأ حين فشلوا » الفشل : الجزع والجبن والضعف .

* ومنه حديث جابر « فينا نزلت : إذ هممت طائفتان منكم أن تفشلا » .

* وفي حديث الاستسقاء :

* سَوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ والعِلْهِزِ الفَشْلِ *

أي الضعيف ، يعني الفشل مُدْخِرُهُ وآكِلُهُ ، فصرف الوصف إلى العلهيز ، وهو في الحقيقة لا يأكله . ويروى بالسین المهملة . وقد تكرر في الحديث .

﴿ فشا ﴾ (هـ) فيه « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الفواشي : جمع فاشية ، وهي الماشية التي تنتشر من المال ، كالإبل . والبقر والغنم السائمة ؛ لأنها تفشو ، أي تنتشر في الأرض . وقد أفشى الرجل : إذا كثرت مواشيه .

(هـ) ومنه حديث هوازن « لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا » أي مواشينا .

* ومنه حديث الخاتم « فلما رآه أصحابه قد نَحَّتْ به فشت خواتيم الذهب » أي كثرت وانتشرت .

(١) في الفائق ٢/٢٧٨ : « أحسن لباسهم » . (٢) في الفائق : « أن لا يتعاهد » .

- * ومنه الحديث « أفشى الله ضيعته » أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة .
ورواه الهروى فى حرف الضاد ، « أفسد الله ضيعته » ، والمعروف المرزوى « أفشى » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وآية ذلك أن تفشوا الفاقة » ^(١) .

﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ (س) فيه « غفر له بعدد كل فصيح وأعجم » أراد بالفصيح بنى آدم ،
وبالأعجم البهائم . هكذا فسّر فى الحديث . والفصيح فى اللغة : المنطلق اللسان فى القول ، الذى
يمرّف جيد الكلام من رديته : يقال : رجل فصيح ، ولسان فصيح ، وكلام فصيح ، وقد فصح
فصاحة ، وأفصح عن الشئ ، إفصاحاً إذا بيّنه وكشّفه .
﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كان إذا نزل عليه الوحي تفضد عرقاً » أى سال عرقه ، تشبيهاً فى
كثرتة بالفصاد ، و « عرقاً » منصوب على التمييز .

(هـ) وفى حديث أبى رجا « لما بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل
هربنا ، فاستترنا شلو أرنب دفيناً وفصدنا عليها ، فلا أنسى تلك الأكلة » أى فصدنا على شلو
الأرنب بعيراً وأسأنا عليه دمه وطبخناه وأكناه . كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه
عند الضرورة .

[هـ] ومنه المثل « لم يحرم من فصد له » ^(٢) أى لم يحرم من نال بعض حاجته ، وإن لم
ينالها كلها .

﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نهى عن فصع الرطبة » هو أن يخرجها من قشرها امتنضج عاجلاً . وفصعت
الشئ من الشئ : إذا أخرجه وخلعتة .

(١) ضبطت فى الأصل : « تفشوا » وأثبت ضبط ا ، واللسان .

(٢) هكذا ضبطت فى الأصل : « فصد » بكسر الصاد المهملة . وضبطت فى الهروى بكسرها مع التسين
ضبط قلم . وفوقها كلمة « معا » . قال فى اللسان : « لم يحرم من فصد له ، بإسكان الصاد » ثم قال :
« وبروى : لم يحرم من فزد له . أى فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا فى ضرب :
صرب ، وفى قتل : قتل » .

﴿فصص﴾ (هـ) في حديث الحسن «لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ» جَمْعُ فِصْفِصَةٍ ،
وهي الرطوبة من علف الدواب . وتسمى القت ، فإذا جف فهو قضب . ويقال :
فِصْفِيسَةٌ ، بالسین .

﴿فصل﴾ • في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام «فصل لا تزرو ولا هذر» أي بين ظاهر،
يفصل بين الحق والباطل

ومنه قوله تعالى : «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ» أي فاصِلٍ قاطِع .

• ومنه حديث وفد عبد القيس «فمرنا بأمر فصل» أي لا رجعة فيه ولا مرد له .

(س) ومنه الحديث «من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسببها» جاء في الحديث
أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره .

وقيل : يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه .

(س) ومنه الحديث «من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد» أي خرج من
مترله وبلده .

• ومنه الحديث «لا رضاع بعد فصال» أي بعد أن يفصل الولد عن أمه ، وبه سمي الفصيل
من أولاد الإبل ، فعيل بمعنى مفعول . وأكثر ما يطلق في الإبل . وقد يقال في البقر .

• ومنه حديث أصحاب الغار «فاشترت به فصيلا من البقر» وفي رواية «فصيلا» وهو ما فصل
عن اللبن من أولاد البقر .

(هـ) وفيه «أن العباس كان فصيلة النبي عليه الصلاة والسلام» الفصيلا : من أقرب عشيرة
الإنسان . وأصل الفصيلا : قطعة من لحم الفخذ . قاله الهروي .

(س) وفي حديث أنس «كان على بطنه فصيل من حجر» أي قطعة منه ، فعيل
بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث النخعي «في كل مفصل من الإنسان ثلاث دية الأصبع» يريد مفصل
الأصابع ، وهو ما بين كل أظفار .

[٥] وفي حديث ابن عمر « كانت الفيصل^(١) بيني وبينه » أي القطيعة التامة .

والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن جبير « فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه » .

﴿ فصم ﴾ (٥) في صفة الجنة « دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ^(٢) وَلَا نَقَمٌ » النقم : أن ينصدع الشيء فلا يبين ، تقول : فصمته فانقصم .

* ومنه حديث أبي بكر « إني وجدْتُ في ظهري انفصامًا » أي انصداعا . ويروى بالقاف وهو قريب منه .

* ومنه الحديث « استغفروا عن الناس ولو عن فصمة السواك » أي ما انكسر منها ويروى بالقاف .

(٥) وفي الحديث « فيفهم عني وقد وعيت » يعني الوحي : أي يُقْلِع . وافصم المطر إذا أقلع وانكشف .

(٥) ومنه حديث عائشة « فيفهم عنه الوحي وإن جبينه ليتفصد عرقا » .

﴿ فصا ﴾ (٥) في صفة القرآن « كهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ مِنْ عَقْلِهَا » أي أشد خروجا . يُقال : تفصيتُ من الأمر تفصِيًّا : إذا خرجت منه وتخلصت .

[٥] وفي حديث قبيلة « قالت الحديباء حين انتفجت الأرنب : الفصية ، والله لا يزال

كعبك عاليًا » أرادت بالفصية الخروج من الضيق إلى السعة . والفصية : الأسم من التفصي :

أرادت أنها كانت في مضييق وشدة من قبل بناتها^(٣) نخرجت منه إلى السعة والرخاء .

﴿ باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضج ﴾ (٥) في حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تلافيت أمرك وهو

(١) في الهروي : « كانت الفصل » .

(٢) في الأصل ، وا ، واللسان : « وصم » وأثبت ما في الهروي ، والفائق ٣٥١/٢ ، وهي رواية

المصنف في « قصم » . ويلاحظ أنه لم يذكره في « وصم » .

(٣) في اللسان : « من قبل عم بناتها » .

أشدُّ انْفِضَاجًا من حَقِّ الكَهُولِ « أَى أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا من بَيْتِ العَنَكَبُوتِ .
﴿ فُضِحَ ﴾ (هـ) فيه « أن بَلَالًا أتَى لِيُوذَنَهُ ^(١) بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَشَفَلَتْ عَائِشَةُ
بَلَالًا حَتَّى فَضَّحَهُ الصُّبْحُ » أَى دَهَمَتَهُ ^(٢) فَضْحَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الأَبْيَضُ لَيْسَ
بشَدِيدِ البَيَاضِ .

وقيل : فَضَّحَهُ : أَى كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلأَعْيُنِ بِضَوْتِهِ .
وَيُرْوَى بِالصَادِ المِهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ
الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

﴿ فُضِخَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِذَا رَأَيْتَ فَضِخَ المَاءَ فَاغْتَسِلِ » أَى دَقَّقَهُ ،
يُرِيدُ المَنَى .

[هـ] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الفُضِيخِ » فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ البُسْرِ المَفْضُوحِ :
أَى المَشْدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « تَعَمِدُ إِلَى الحُلُقَانَةِ فَنَفْتَضِخُهُ » أَى نَشْدَخُهُ بِالْيَدِ .

[هـ] وَسُئِلَ ابنُ عَمْرٍو عَنِ الفُضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالفُضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الفَضُوحُ » الفَضُوحُ :
فَعُولٌ ، مِنَ الفُضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضِخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ قَرَّبْتَهَا فَضَّخْتَ رَأْسَكَ بِالحِجَارَةِ » .

﴿ فَضُضَ ﴾ (هـ) وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَّحْتُكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكًا ، فَأَنْشَدَهُ الأَبِيَّاتِ القَافِيَةَ « أَى لَا يُسْقَطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ
فِيكَ ، فَحَذَفَ المُضَافَ . يُقَالُ : فَضَّضَهُ إِذَا كَسَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَابِغَةِ الجَعْدِيَّةِ « لَمَّا أَنْشَدَهُ القَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكًا ، فَعَاشَ
مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقَطْ لَهُ سِنَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَّةِ « ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِيَبْيُضَتِكَ لَتَفُضَّهَا » أَى تَكْسِرُهَا .

(١) ضَبَطَتْ فِي الأَصْلِ : « لِيُوذَنَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لِيُوذَّنُ بِالصُّبْحِ » وَأُثْبِتَ ضَبْطُهَا ، وَالمَهْرُورِيُّ .

(٢) فِي المَهْرُورِيِّ : « وَهَمَّتَهُ » .

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يفيض كل شيء منه » .
 * وحديث ذى الكفل « لا يحل لك أن تفيض الخاتم » هو كناية عن الوطاء ، وفض الخاتم والختم إذا كسره وفتحته .

(٥) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فض خدمتكم » أى فرّق جمعكم وكسره .
 (٥) ومنه حديث عمر « أنه رمى الجمر بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من فض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه » أى ما تفرّق منه ، فعل بمعنى مفعول .
 (٥) ومنه حديث عائشة « قالت لمروان : إن النبي لعن أباك ، وأنت فضض من لعنة الله » أى قطعة وطائفة منها .

ورواه بعضهم « فظاظه من لعنة الله » بظاءين ، من الفظيظ ، وهو ماء الكرش .
 وأنكره الخطابي .

وقال الزمخشري : « افتظظت الكرش [إذا] ^(١) اعتصرت ماءها ، كأنه ^(٢) عصارة من اللعنة ، أو فمالة من الفظيظ : ماء الفحل : أى نطفة من اللعنة » .

(٥) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أن أحداً ^(٣) انفض مما صنع با بن عفان لحق له أن ينفض » أى يتفرّق ويتقطع . ويروى بالقاف .

(٥) وفي حديث غزوة هوازن « فجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضها » أى صبها ، وهو افتعال من الفض ، وفضض الماء : ما انتشر منه إذا استعمل . ويروى بالقاف : أى فتح رأسها .

(٥) ومنه الحديث « كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حيفاً ولبست شراً ثيابها حتى تمر عليها سنة ، ثم توتى بدابة ؛ شاة أو طير فتفتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات » أى تسكير ما هي فيه من العدة ، بأن تأخذ طائراً فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش .

ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء .

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و ١ : « كأنها » والمثبت من الفائق واللسان .

(٣) فى الأصل « أحداً » وفى المروى ، واللسان : « أحدكم » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »

وأثبت ما فى ١ .

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز « سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفَيْض » هو الطَّلَعُ أول ما يظهر . والفَيْضُ أيضا في غير هذا : الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السَّحاب .

* وفي حديث الشَّيب « قبض ثلاثة أصابع من فِضَّة فيها من شعر » .

وفي رواية « من فِضَّة أو من قِصَّة » والمراد بالفِضَّة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر . فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر .

﴿ فضفض ﴾ (٥) في حديث سَطِيح :

* أبيضُ فضفاضُ الرِّداءِ والبدنُ *

الفضفاضُ : الواسع ، وأرادَ واسعَ الصِّدرِ والذِّراعِ ، فكفى عنه بالرِّداءِ والبدنِ . وقيل : أراد به كثرة العطاء .

[٥] ومنه حديث ابن سيرين « قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرضُ فضفاضُ » أى قد علاها الماء من كثرة المطر .

﴿ فضل ﴾ (٥) فيه « لا يَمْنَعُ فَضْلُ الماءِ » هو أن يسقى الرجلُ أرضه ثم تبقى من الماء بَقِيَّةٌ لا يَحْتَاجُ إليها فلا يجوز له أن يبيعهما ، ولا يَمْنَعُ منها أحداً يَنْتَفِعُ بها ، هذا إذا لم يكن الماء مِلْكاً ، أو على قول من يرى أن الماء لا يَمْلِكُ .

* وفي حديث آخر « لا يَمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيَمْنَعُ بِهِ الكَلأُ » هو نَقْعُ البِئرِ المباحة : أى ليس لأحدٍ أن يغلبَ عليه ويمنعَ الناسَ منه حتى يجوزَه في إناءٍ ويملكه .

(٥) وفيه « فَضْلُ الإزارِ في النارِ » هو ما يجزئه الإنسان من إزاره على الأرض ، على معنى الخيلاء والكبر .

* وفيه « إن لله ملائكةً سَيَّارةً فَضْلاً » أى زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق .

ويروى بسكون الضاد وضمها . قال بعضهم : والسكون أكثر وأضوب ، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة .

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يرانى

فُضْلاً « أى مُتَبَدِّلَةٌ فى ثِيَابِ مِهْنَتِي . يقال : تَفَضَّلَتِ المِراةُ إِذا لَبِسَتِ ثِيَابَ مِهْنَتِها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فَضْلٌ والرجل فَضْلٌ أَيْضاً .

(س) وفى حديثِ المِغيرةِ فى صِفَةِ امِراةٍ « فَضْلٌ ضَبَّاتٌ »^(١) كأنها بُغَاثٌ « وقيل : أراد أنها مُخْتالَةٌ تُفَضِّلُ من ذَيْلِها .

(هـ) وفى « شَهَدْتُ فى دارِ عبدِ الله بنِ جُدعانٍ حِلْفًا لو دُعيتُ إلى مِثْلِهِ فى الإسلامِ لِأَجْبِتُ » يعنى حِلْفَ الفُضُولِ ، سُمِّيَ به تَشْبِيهاً بِحِلْفِ كانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ . أَبامُ جُرْهُمُ ، على التَّنَاصُفِ ، والأخْذِ للضعيفِ من القوي ، وللغريبِ من القاطنِ ، قامَ به رجالٌ من جُرْهُمِ كُلِّهِمْ يُسَمَّى الفَضْلُ ، منهم الفَضْلُ بنُ الحارثِ ، والفَضْلُ بنُ وداعةَ ، والفَضْلُ بنُ فضالةَ .

* وفى « أنَّ اسمَ دِرْعِهِ عليه الصلاة والسلام كانت ذاتَ الفُضُولِ » وقيل : ذُو الفُضُولِ ، لِفَضْلَةٍ كانَ فيها وَسْعَةٌ .

(هـ) وفى حديثِ ابنِ أبى الزنادِ « إِذا عَزَبَ المالُ قَدَّتْ فَواضِلُهُ » أى إِذا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ المَرْفُوقُ منها^(٢) .

﴿ فضاء ﴾ * فى حديثِ دعائه للنابغةِ « لا يُفْضَى اللهُ فَالِكُ » هكذا جاء فى رواية^(٣) ، ومعناه الأَّ يَجْمَعُهُ فِضاءٌ لا سِنَ فيه . والفضاءُ : الخالى الفارِغُ الواسِعُ من الأرضِ .
* وفى حديثِ معاذِ فى عذابِ القبرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْضاقَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتى يُفْضِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أى يَصِيرُ فِضاءً . وقد فِضاء^(٤) المكانُ وأَفْضَى إِذا اتَّسَعَ . هكذا جاء فى رواية .

﴿ باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿ فطأ ﴾ (هـ) فى حديثِ عمرَ « أَنه رأى مُسَيِّمَةَ أَصْفَرَ الوِجْهَ ، أَفْطَأَ الأنفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الفِطْأُ : الفِطْسُ . ورجُلٌ أَفْطَأُ كأَفْطَسَ .

(١) رواية اللسان : « صَبَّاتٌ » غير أنه ذكرها مُصْلِحَةً فى مادة (ضبت) .

(٢) الذى فى اللسان : « قَلَّ المَرْفُوقُ مِنْها لِصاحبِها ، وكذلك الإبل إِذا عَزَبَتْ قَلَّ انتفاعُ رَبِّها بِدَرِّها » .

(٣) الرواية الأخرى : « لا يَفْضِضُ » وسبقت . (٤) فى الأصل : « فِضَى »

﴿ فطر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ » الفِطْرُ : الابتداء والاختراع. والفِطْرَةُ : الحالة منه ، كالجِاسَةِ والرَّكْبَةِ . والمعنى أنه يُولد على نوع من الجِبِلَّةِ والطبع المَتَهَيِّءِ لِقَبُولِ الدِّينِ ، فلو تُرِكَ عليها لاسْتَمَرَّتْ على لُزومها ولم يُفَارِقْها إلى غيرِها ، وإنما بَعُدِلَ عنه مرَّ بَعْدِلِ لَأَفَةِ من آفاتِ البَشَرِ والتَّقْلِيدِ ، ثم تَمَثَّلَ بأولادِ اليهود والنصارى في اتِّباعِهِمْ لآبائِهِمْ والميَّيلِ إلى أديانِهِمْ عن مُقْتَضَى الفِطْرَةِ السَّليمة .

وقيل : معناه كل مولود يُولد على مَعْرِفَةِ اللهِ والإِقْرَارِ به . فلا تَجِدُ أحداً إلا وهو يَقِرُّ بأنَّ له صانِعاً ، وإن سَمَّاهُ بغيرِ اسمه ، أو عبد معه غيره .
وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث .

* ومنه حديثُ حُذَيْفَةَ « على غيرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ » أرادَ دينَ الإسلامِ الذي هو مَنْسُوبٌ إليه .
(س) ومنه الحديثُ « عَشْرٌ من الفِطْرَةِ » أى من السَّنَةِ ، يعنى سُنَنَ الأنبياءِ عليهم السلامِ التي أمرنا أن نَقْتَدِيَ بِهِمْ [فيها^(١)] .

* وفي حديثٍ على « وَجَبَّارِ القلوبِ على فِطْرَاتِهَا » أى على خَلْقِهَا . جَمَعَ فِطْرًا ، وفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةً ، أو هى جمعُ فِطْرَةٍ كَكِيسَةٍ وكِيسَاتٍ ، بفتح طاءِ الجَمْعِ . يقال : فِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ .

[هـ] ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ « قال : ما كنتُ أُذْرِى ما فاطِرُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ حتَّى اِخْتَكَمْتُ إلى أَعْرَابِيَّانِ فى بئرٍ ، فقال أحدهما : أنا فِطْرَتُهَا » أى ابْتَدَأَتْ حَفْرَها .
(س) وفيه « إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وأذَرَ النَّهارَ فقد أَفْطَرَ الصَّائِمُ » أى دخل فى وَقْتِ الفِطْرِ وجازَ له^(٢) أنْ يَفْطِرَ . وقيل : معناه أنه قد صار فى حُكْمِ المُفْطِرِينَ وإِياهم لم يأكل ولم يشرب .

(س) ومنه الحديثُ « أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمُحْجُومُ » أى تَعَرَّضَا لِلإِفْطَارِ .
وقيل : حان^(٣) لهما أنْ يَفْطِرا . وقيل : هو على جِهَةِ التَّفْليظِ لهما والدُّعاءُ عليهما .

(١) من ا ، واللسان . (٢) فى اللسان : « حان » . (٣) فى ا : « جاز » .

* وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ » أي تَشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانفَطَّرَتْ بمعنى .

(هـ) وفي حديث عمر « سُئِلَ عَنِ الْمَذَى فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ » وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مَصْدَرٍ : فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ فَطْرًا إِذَا شَقَّ الْأَحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّهَ بِهِ خُرُوجَ الْمَذَى فِي قَلْبِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ : فَطَرَتْ النَّاقَةُ أَفْطَرُهَا : إِذْ حَلَبَتْهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا قَلِيلًا . وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلْمَةِ الضَّرْعِ .

* ومنه حديث عبد الملك « كَيْفَ تَحْلُبُهَا ، مَضْرَأُهَا فَطْرًا ؟ » هُوَ أَنْ يَحْلُبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ . وَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ .

* وفي حديث معاوية « مَا أَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ » أَي طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .
 ﴿ فطس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطْسَ الْأُنُوفِ » الْفُطْسُ : انْحِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَاشُهَا ، وَالرَّجُلُ أَفْطَسُ .
 (س) وَمِنْهُ فِي صِفَةِ تَمْرَةِ الْعَجْوَةِ « فُطْسٌ خُنْسٌ » أَي صِفَارُ الْحَبِّ لِاطْنَةِ الْأَفْصَاعِ . وَفُطْسٌ : جَمْعُ فُطْسَاءِ .

﴿ فطم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلَيْهَا حُلَّةً سَبْرَاءَ » وَقَالَ : شَقَّقَهَا خُرًّا بَيْنَ الْقَوَاطِمِ « أَرَادَ بَيْنَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ زَوْجَتِهِ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ أُمِّهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَا شَيْمَى ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ عَمَةٍ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا الْقَوَاطِمِ » أَي فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أُمِّهِمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ جَدَّتَيْهِمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ ، جَدَّةُ النَّبِيِّ لِأَبِيهِ .

(س) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الْفُطْمِ فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنْ الْأَسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ » الْفُطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ : أَي مَنطُومٌ ، وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فَعْلٍ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَّهَ بِالْأَسْمَاءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذْرٌ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا ، نَحْوُ عَقِيمٍ وَعُقْمٌ ، وَفَطِيمٍ وَفُطْمٌ .

وأراد بلحديث الإقراع حين ذر ليرى للسليق في السطاء . وإنما أنكروه لأن الإقراع فضيل
بعضهم على بعض في القرض .

• ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسَلِّمْ قال : ابنتي وهي قطيم ، أي مقطومة .
وقيل جمع على الذكر والأتى ، فلهذا لم تنحقه الهاء .

(باب الفاء مع الظاء)

(فظن) • في حديث عمر « أنت أظن وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رجل
فظن : سبي . الخلق . و فلان أظن من فلان : أي أصعب خلقاً وأشرس . وللرادها هنا شدة الخلق
وخشونة الجانب ، ولم يرد بهما للبالغة في الفظاظة والغلظة بينهما .

ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل ، فإن
النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رقيقاً بأمرته في التبليغ ، غير
فظن ولا غليظ .

• ومنه الحديث « أن صفة في التوراة ليس بفظن ولا غليظ » .

• وفي حديث عائشة « قالت لروان : أنت فظاظة من لمنة الله » قد تقدم بيانه في

الفاء والضاد .

(فظع) • فيه « لا تحيل المسألة إلا لذي غرم مُفْظِع » المُفْظِع : الشديد الشنيع ، وقد
أفْظَعُ يُفْظِعُ فهو مُفْظِعٌ . وفَظَعُ الأمر فهو فَظِيعٌ .

(س) ومنه الحديث « لم أرَ منظراً كالأيوم أفْظَعُ » أي لم أرَ منظراً فظيماً كالأيوم .

وقيل : أراد لم أرَ منظراً أفْظَعُ منه ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير .

(س) ومنه الحديث « لما أُسْرِىَ بي وأصبحتُ بمكة فظلمتُ بأمرى » أي اشتدَّ

على وهبته .

• ومنه الحديث « أريت أنه وُضِعَ في يدي سواران من ذهب ففْظَعْتُهُما » هكذا روى

مُتَعَدِّياً حَمَلًا على المعنى ؛ لأنه بمعنى أَكْبَرْتُهُمَا وَخَفَّيْتُهُمَا . والمعروف : فْظَمْتُ بِهِ أومنه .

* ومنه حديث سهيل بن حنيفة « ما وضعتنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ يفظمنا إلا أسهل بنا » أي يوقننا في أمرٍ فظيع شديد . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فعم ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام « كان فعم الأوصال » أي ممتلىء الأعضاء . يقال : فعمت الإناء وأفعمته إذا بالغت في ملئه .

(هـ) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ریح المسك » أي ملأت ، وبروى بالعين .

* وفي حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضِرِ فعم » أي ممتلىء بأهله .

* ومنه قصيد كعب :

* ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا فَعْمٌ مَقِيدُهَا *

أي ممتلئة الساق .

﴿ فما ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « لا بأس للمُحَرَّمِ بِقَتْلِ الْأَفْعَوْ » يريد الأفعى ، فقلب

الألف في الوقف واواً ، وهي لغة مشهورة . وقد تقدمت في الهمزة .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ ففر ﴾ * في حديث الرويا « فيففر فاه فيلقمه حجراً » أي يفتحه ، وقد ففر فاه .

* ومنه حديث أنس « أخذ تمراتٍ فلا كهن ثم ففر فا الصبي وتر كها فيه » .

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاهاً » .

(هـ) وفي حديث النابغة الجعدي « كلما سقطت له سن ففرت سن » أي طلعت ، كأنها

تنفطر وتنفتح للنبات .

قال الأزهري : صوابه « ففرت » بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مُبدلةً منها .

﴿ فعم ﴾ (هـ) فيه « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض

ريح المسك « يقال : ففممت وأفممت : أى ملأت . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم ، تقول : ففممتنى
ريح الطيب : إذا سدت خياشيمك وملأته .

* وفيه « كلوا الوغم واطرحوا الفغم » الوغم : ما تساقط من الطعام ، والفغم : ما يعلق
بين الأسنان منه : أى كلوا فتات الطعام وارتموا ما يخرج منه الخلال . وقيل : هو بالعكس .

﴿ ففا ﴾ [٥] فيه « سيد رياحين الجنة الفاغية » هى نور الحناء . وقيل : نور الرمان .
وقيل : نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع . وقيل : فاغية كل نبت : نوره .
* ومنه حديث أنس « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية » .

(٥) ومنه حديث الحسن ، وسئل عن السلف فى الزعفران فقال : « إذا ففا » أى إذا
نور . ويجوز أن يريد : إذا انتشرت رائحته ، من ففت الرائحة ففوا . والمعروف فى خروج النور
من النبات : أففى ، لا ففا .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقا ﴾ (س) فيه « لو أن رجلاً اطلع فى بيت قوم بغير إذنتهم ففقاوا عينه لم يكن
عليهم شيء » أى شقوها . والفقو : الشق والبخص .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه فقأ عين ملك الموت » وقد تقدم معناه فى
حرف العين .

* ومنه الحديث « كأنما فقىء فى وجهه حب الرمان » أى بخص .

(س) ومنه حديث أبى بكر « تفقات » أى انفقت وانشقت .

[٥] وفى حديث عمر « قال فى حديث الناقة المنكسرة : والله ماهى بكذا وكذا ، ولاهى
بفقىء فتنشرق [عروقها ^(١)] » الفقىء : الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الخقوة ، فلا يبول
ولا يبعر ، وربما شرفت عروقه وأحماه بالدم فيندفخ ، وربما انفقات كرشه من شدة انتفاخه ،
فهو الفقىء ^(٢) حينئذ ، فإذا ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دماً . وفعل يقال للذكر والأنثى .

(٢) فى الهروى : « فهو الفقىء » .

(١) من الهروى واللسان

﴿ ففتح ﴾ (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا ففتحنا وصا صا ثم » أي أبصرنا رُشدنا ولم تبصروه . يقال : ففتح الجِرْوُ : إذا فتح عينيه ، وفتح النورُ : إذا تفتح .

﴿ فقد ﴾ * في حديث عائشة « افتقدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أي لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدتُ الشيء ، أفقده إذا غاب عنك .

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء « مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ » أي من يتفقّد أحوال الناس ويتعمّرها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأنّ الخير في الناس قليل .

* وفي حديث الحسن « أُغِيلِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا » يدعوا عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

﴿ فقر ﴾ * قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين ، فقيل : الفقير الذي لا شيء له ، والمسكين الذي له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعي .

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبنّى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله » أي يُعيّره للرُّكوب . يقال : أفقر البعير يفتقره إفتقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من رُكوب فقار الظهر ، وهو خرزاته ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حقها إفتقار ظهرها » .

* وحديث جابر « أنه اشترى منه بعيراً وأفتقره ظهره إلى المدينة » .

* ومنه حديث عبد الله « سُئِلَ عن رجل استقرض من رجلٍ دراهم ثم إنه أفقر المقرضَ

دابته ، فقال : ما أصاب من ظهرٍ دابته فهو رباً » .

* ومنه حديث المزارعة « أفقرها أخاك » أي أعيره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض

من الظهر .

(٥) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جَمَعْنَا المَفَالِيحَ وَتَرَ كُنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ فُقَرَى خَيْبَرَ »
أى بئر من آبارها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره » أى بئر،
وقيل : هى القليلة الماء .

* ومنه حديث مُحَيَّصَةَ « أن عبد الله بن سهل قَتَلَ وَطْرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ قَبْرِ » والفقير أيضا :
فَمُ القَنَاةُ ، وَفَقِيرُ النَخْلَةِ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حُولَتْ لِتُفْرَسَ فِيهَا .
(س) ومنه الحديث « قال لسلمان : اذهب ففقّر للفسيل » أى احفر لها موضعا تُفْرَسُ
فيه ، واسم تلك الحفرة : فُقْرَةٌ وَفَقِيرٌ .

(٥) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المَرْكُوبُ مِنْهُ الْفِقْرُ الْأَرْبَعُ » قال القتيبي : الْفِقْرُ
بِالْكَسْرِ : جَمْعُ فِقْرَةٍ ، وَهِيَ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، ضَرَبَتْهَا مِثْلًا لِمَا ارْتُكِبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ
الرَّكُوبِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ انْتَهَكُوا فِيهِ أَرْبَعَ حُرْمٍ : حُرْمَةَ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةَ الْخِلَافَةِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ ،
وَحُرْمَةَ الصُّحْبَةِ وَالْمَهْرِ .

وقال الأزهرى : هى الْفَقْرُ بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمْعُ فُقْرَةٍ ، وَهِيَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّنِيعُ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « اسْتَحَلُّوا مِنْهُ الْفُقْرَ الثَّلَاثَ » حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ
الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

[٥] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فُقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ
يُبْعَثُ حَيًّا » هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، جَمْعُ فُقْرَةٍ بِالضَّمِّ .

ومن المكسور الأول (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرَةِ الْقَفَا
ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً ، فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا » يعنى خَرَزُ الظَّهْرِ .

(س) وفيه « عادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فِي فِقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ » أَيْ فِقْرٍ .

(س) وفي حديث عمر « ثلاث من الفواقير » أى الدواهي ، واحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ ، كَأَنَّهَا
تُحْطَمُ فِقَارَ الظَّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ : قَاصِمَةُ الظَّهْرِ .

(س) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُنْفِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقَنُوعِ^(١)

المفائر : جمع فقر على غير قياس ، كالمشابه والملايح . ويجوز أن يكون جمع مفقر ، مصدر افقره ؛ أو جمع مفقر

(٥) وفي حديث سعد « فأشار إلى فقر في أنفه » أي شق وحز كان في أنفه .

(٥) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار » لأنه كان فيه حفر صغار

حسان . والمفقر من السيوف : الذي فيه حُرُوز مطمئنة .

* وفي حديث الإبلان « على فقير من خشب » فسره في الحديث بأنه جذع يُرْتَقَى عليه إلى

غُرْفَةٍ : أي جعل فيه كالدراج يُصْعَد عليها ويُنزل .

والمعروف « على فقير » بالنون : أي منقور .

(٥) وفي حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال « افتقر عن معان عور أصح بعر »

أي فتح عن معان غامضة .

* وفي حديث القدر « قبلنا ناس يتفقرون العلم » هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على

القاف ، والمشهور بالعكس .

قال بعض المتأخرين : هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى . يعني أنهم يستخرجون غامضة

ويفتحون مغلقة . وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج ماؤها ، فلما كان القدرية بهذه الصفة

من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات ووصفهم بذلك .

(٥) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أفقر بعد مسلمة الصيْدُ لمن رمى » أي

أمسك الصيد من فقاره لراميه ، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يجمع بيضة الإسلام ، ويتولى

سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يمرض إليه . يقال : أفقر الصيْدُ

فأزمه : أي أمكنك من نفسه .

﴿ فقص ﴾ (س) في حديث الخديبية « وقص البيضة » أي كسرها ، وبالسين أيضا .

﴿ فقح ﴾ (هـ) فيه « أن ابن عباس نهى عن التفقيح في الصلاة » هي فرقة الأصابع وغمز

مفاصلها حتى تُصَوَّت .

(١) البيت للشماخ بن ضرار . ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطي . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

(٥) وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عيناك» أي رمصتا. وقيل: ابيضتا. وقيل: انشقتا.

(س) وفي حديث عائكة «قالت لابن جرموز: يا ابن ققع القرَدَدِ» الققع: ضرب من أزد الكمأة، والقرَدَدُ: أرض مرتفعة إلى جنب وهدة.

(٥) وفي حديث شربح «وعليهم^(١) خفاف لها ققع» أي خرطوم. وخف مفع: أي مخروم.

﴿ ققم ﴾ (٥) فيه «من حفظ ما بين ققميه ورجليه دخل الجنة» الققم بالضم والفتح: اللحي، يُرَبَدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرَجَهُ.

(٥) ومنه حديث موسى عليه السلام «لمأصارت عصاه حية وضعت ققماها أسفل وققماها فوق».

* ومنه حديث الملاعنة «فأخذت بققميه» أي بلحيينه.

(س) وحديث المغيرة «يصف امرأة: فقما سلفع» الفقما: المائلة الخنك. وقيل: هو

تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا. والرجل أققم. وقد ققم بقم ققما.

﴿ فقه ﴾ [٥] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم فقهنه في

الدين وعلمه التأويل» أي فهمه. والفقه في الأصل: الفهم، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: فقّه الرجل بالكسر - بفقّه فقها إذا فهم وعلم، وفقّه بالضم بفقّه: إذا صار فقيها عالما. وقد جمه العرف خاصا بعلم الشريعة، وتخصيصا بعلم الفروع منها.

(٥) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطية بالعراق، فقال لها: هل هاهنا مكان

نظيف أصلى فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصل حيث شئت، فقال: فقهنه» أي فهمته وفطنته للحق والمعنى الذي أرادت.

(٥) وفيه «لن الله النائحة والمستفقه» هي التي تجاوبها في قولها، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه.

﴿ فقا ﴾ * في حديث الملاعنة «فأخذت بفقويه» كذا جاء في بعض الروايات، والصواب «بفقميه» أي حذكيه. وقد تقدم.

﴿ باب الفاء مع الكاف ﴾

﴿ فكك ﴾ (٥) فيه «أعتق النسمة وفك الرقبة» تفسيره في الحديث، أن عتق

(١) في المروى: «وعليه».

النَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعِنَقِهَا ، وَفَكَ الرَّقِيبَةُ أَنْ يُعِينَ فِي عِنَقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَائِيَّ» أَيِ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَبِجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعِتْقُ .

* وَفِيهِ «أَنَّ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ» الْإِنْفِكَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فَاكَل ﴾ * فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى بِضَرْبِكَ فَاطِعَهُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلٌ» أَيِ

رِغْدَةً ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخُوفِ ، وَلَا يُدْنِي مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَمَعْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْثِ» .

﴿ فَكَن ﴾ (هـ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيِ يَتَنَدَّمُونَ .

وَالْفَكْنَةُ : النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ .

﴿ فَكَّهُ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَبَاةٍ»

الْفَاكِهَةُ : الْمَازِحُ ، وَالْإِسْمُ : الْفُكَاهَةُ . وَقَدْ فَكَّهُ يَفْكَهُ فَهُوَ فَكِيٌّ وَفَاكِيٌّ .

وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ ، كَالتَّامِرِ وَاللَّابِنِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّكَ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا بِمَعَ أَهْلِهِ» .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ ، مِنْهُنَّ الْمَتَفَكَّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ» هُمْ

الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُمَازِحِينَ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ فَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُمَلِّي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيِ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .

وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيِ لَمْ يُخَلِّصْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا قَرِبَ تَخْرُأً فَسَكِرَ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَّتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْعَلَبَا ؟

وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ» .

• ومنه الحديث « فَاَنَا آخِذٌ ^(١) بِمُحْزَمِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفْلَتُونَ مِنْ يَدِي » أَي تَنَفَّلْتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أُمِّي افْتُلَّتَتْ نَفْسُهَا » أَي مَاتَتْ فَجَاءَتْ وَأَخَذَتْ نَفْسُهَا فَفَلَّتَتْ . يُقَالُ : افْتُلَّتَتْ إِذَا اسْتَلَبَتْهُ . وَافْتُلَّتَتْ فُلَانٌ بَكْدًا إِذَا فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَبُرُؤَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَعْنَى النَّصْبِ افْتَلَّتْهَا اللَّهُ نَفْسُهَا . مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ بِنِي الْفِعْلِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأُمِّ . أَي افْتُلَّتَتْ هِيَ نَفْسُهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أَي أَخَذَتْ نَفْسُهَا فَفَلَّتَتْ .

• ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَاهُوَ أَشَدُّ تَفَلَّتًا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقْلًا » التَّفَلَّتْ وَالْإِفْلَاتُ وَالْأَنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَتْ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفْرِيَتَا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ » أَي تَعْرِضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَتْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَفَلَّتَتْ وَقِيَّ اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْفَلَّتَةِ الْفَجَاءَةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَهَضَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْفَلَّاتَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفَ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفَلَّتَةِ الْخَلْسَةَ . أَي إِنْ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَائِبِهَا الْأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قَلَّدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا .

وقيل : الْفَلَّتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَخْتَفُونَ فِيهَا مِنْ الْحِلِّ هِيَ أُمٌّ مِنَ الْحَرُمِ ، فَيُسَارِعُ الْمُؤْتَوِّرُ إِلَى دَرَكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « آخِذٌ » بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ أ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمَسْمُوعِ (بَابِ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَنْوِينِ الذَّالِ . وَالثَّانِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضَمِّ الذَّالِ بِلا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ ، وَهِيَ صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحُرْم ، ويَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ مِنْ وَقُوعِ الشَّرِّ مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ ، وَتَخَلُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، وَالْجُرْمِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْأَبْسُودِ الْقَبِيلَةِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا .

[٥] وَفِي صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُنْشَى فَلَائِمَاتُهُ » الْفَلَائِمَاتُ : الزَّلَّاتُ ، جَمْعُ فَلْتَةٍ . أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ زَلَّاتٌ فَتُحْفَظَ وَتُحْكَمَى .

[٥] وَفِيهِ « وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةٌ » أَيْ ضَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا ، فَهِيَ تَقْلَتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْمَرْءِ مِنَ الْإِنْفِلَاتِ . يُقَالُ : بُرْدَةٌ فَلْتَةٌ وَقَلْوَتْ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ قَلْوَتْ » وَقِيلَ : الْقَلْوَتْ الَّتِي لَا تَنْتَبِهُ عَلَى صَاحِبِهَا ؛ لِحُشُونَتِهَا أَوْ لِينِهَا .

(فَايَج) (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَفَايَجِ الْأَسْنَانِ » الْفَلَجُ بِالتَّحْرِيكِ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الثَّنَائِمِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، وَالْفُرْقُ : فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَائِمِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ » أَيْ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ الْمُسْلِمَ مَالٌ بَشَرَ دَنَاةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُفْرِي بِهِ لِئَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ » الْيَاسِرُ : الْقَائِمُ ، وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فِي قِمَارِهِ . وَقَدْ فَاجَّ أَصْحَابَهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلَبَهُمْ ، وَالْأَسْمُ : الْفُلْجُ بِالضَّمِّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَيُّنَا فَاجٍ فَلَجَّ أَصْحَابَهُ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجِ » أَيْ الْقَائِمَ الْغَالِبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمُ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي النَّضَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْنُ بْنِ يَزِيدٍ « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي » أَيْ حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ بَثَّ حُذَيْفَةَ وَعُمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهَا » أَيْ قَسَمَاهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفُلْجِ وَالْفَالِجِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْرُوفِ ، وَأَصْلُهُ سُرْيَانِي فَعُرَبٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقِسْمَةُ بِالْفُلْجِ لِأَنَّ خَرَاجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

• وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتح الحاءين : قرية عظيمة من ناحية اليمامة ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو بسكون اللام : وادٍ بين البصرة وحى ضريبة .

(س) وفيه « إن فَلَاحًا تردى في بئر » الفالاح : البعير ذو السنامين ، سُمي به لأن سناميه يختلف مياها .

• ومنه حديث أبي هريرة « الفالاحُ داء الأنبياء » هو داء معروف يُرَخِي بعض البدن .

﴿ فَلَاحٍ ﴾ (س) في حديث الأذان « حَى عَلَى الْفَلَاحِ » الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالنجاح من أنجح : أى هَلُمُوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيئَهَا وَظَمَاهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبْوَاهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ظفر وفوز .

(س) ومنه حديث السحور « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ » سُمي بذلك لأن بقاء الصوم به .

(س) وفي حديث أبي الدحداح :

• بَشَرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٌ •

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح .

(س) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » أى فوزى بأمرِك واستبدي به .

• ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال الخطابي : معناه أنهم راضون بعلمهم مُفْتَبِطُونَ به عند أنفسهم ، وهى مفعلة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

[س] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ فَلَاحَكَ » أى موضع الفلاح ، وهو الشق في الشفة السفلى . والفلاح : الشق والقطع .

• ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ » يعنى الزراعيين الذين يفلحون الأرض : أى يشقونها .

* ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب عنها زوجها تفلحت وتنكبت الزينة » أي تشقت وتشفت .

قال الخطابي : « أراه تفلحت » بالقاف ، من القاح وهو الصفرة التي تعلو الأسنان .
 ﴿ فلذ ﴾ [هـ] في أشراط الساعة « وتقيء الأرض أفلاذ كبتها » أي تخرج
 كنوزها المدفونة فيها ، وهو استعارة . والأفلاذ : جمع فلذ ، والفلذ : جمع فلذة ، وهي القطعة
 المقطوعة طولاً .

ومثله قوله تعالى « وأخرجت الأرض أثقالها » .

وسمى ما في الأرض قطعاً ؛ تشبيها وتمثيلاً . وخص الكبد . لأنها من أطيب الجزور .
 واستعار الشيء للإخراج .

* ومنه حديث بدر « هذه مكة قد رمتمكم بأفلاذ كبتها » أراد صميم قریش ولبابها
 وأشرافها ، كما يقال : فلان قلب عشيرته ، لأن الكبد من أشرف الأعضاء .

* ومنه الحديث « إن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات ،
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الفرق من النار فلذ كبدته » أي خوف النار قطع كبدته .

﴿ فلز ﴾ (س) فيه « كل فلز أذيب » الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي :
 ما في الأرض من الجواهر المعدنية ، كالذهب والفضة والنحاس والرصاص . وقيل : هو
 ما ينفيه الكبير منها .

* ومنه حديث علي « من فلز الأجبين والمعيقان » .

﴿ فلس ﴾ * فيه « من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به » أفلس الرجل : إذا لم
 يبق له مال . ومعناه صارت دراهمه فلوساً .

وقيل : صار إلى حال يُقال ليس معه فلس . وقد أفلس بفسل إفلاماً فهو مفلس ، وفلسه
 الحاكم تغليسا . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « فلس » بضم الفاء وسكون اللام : هو صنم طي ، بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 علياً لهدمه سنة تسع .

﴿ فِلَسْطِين ﴾ • هي بكسر الفاء وفتح اللام : الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر ،
وأمّ بلادها بيت المقدس .

﴿ فِلَط ﴾ [٥] في حديث عمر بن عبد العزيز « أمر برجلٍ أن يُحدّد ، فقال : أُضْرَبُ
فِلَاطًا ؟ » أي فجأة ، وهي بلفظة هذيل .

﴿ فِلَطْح ﴾ • في حديث القيامة « عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ ، لها شَوْكَةٌ عَمِيْقَةٌ » المُفْلَطْحُ :
الذي فيه عَرْضٌ وَاتِّسَاعٌ .

• وفي حديث ابن مسعود « إذا ضُنُّوا عليه بالمفْلَطْحَةِ » قال الخطّابي : هي الرُقَاقَةُ التي
فُلِطِحَتْ : أي بُسِطَتْ . وقال غيره : هي الدَّرَاهِمُ .
ويروى « المفلطحه » وقد ذُكِرَتْ في الطاء .

﴿ فِلَغ ﴾ [٥] فيه « إني إن آتيتهم يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِترَةُ » أي يُكْسَرُ ، وأصل
الفلغ : الشَّقُّ . والعِترَةُ : نبت .

[٥] ومنه حديث [ابن^(١)] عمر « أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلِّغَتَانِ »
أي مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

﴿ فِلْفَل ﴾ (٥) في حديث علي « قال عَبْدُ خَيْرٍ : إنه خرج وقت السَّحَرِ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ
لِأَسْأَلِهِ عَنِ وَقْتِ الْوَتْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلْفَلُ » .

وفي رواية السُّلَمِيِّ « خرج علينا عليٌّ وهو يَتَفَلْفَلُ » قال الخطّابي : يقال : جاء فلان مُتَفَلْفَلًا : إذا
جاء والسَّوَاكُ فِي فِيهِ بِشَوْضِهِ . ويقال : جاء فلان يَتَفَلْفَلُ إذا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخَّرِ . وقيل : هو
مُقَارَبَةُ الْخَطَا ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ .

وقال القُتَيْبِيُّ : لا أعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، وَلَعَلَّهُ « يَتَفَلُّ » لِأَنَّ مَنْ اسْتَاكَ تَفَلَّ .

﴿ فِلْق ﴾ (٥) فيه « أنه كان يرى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فِلْقِ الصُّبْحِ » هو بِالتَّحْرِيكِ ضَوْؤُهُ
وَإِنَارَتُهُ . وَالْفِلْقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَالْفِلْقُ بِالسُّكُونِ : الشَّقُّ .

• ومنه الحديث « يَأْفَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوْيَ » أي الذي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوَى التَّمْرِ لِلْإِنْبَاتِ

(١) من ١ ، والمروى ، والفائق ٢/٢٩٦ .

* ومنه حديث علي « والذي فَلَاقَ الحَبَّةَ وِبراً النَّسْمَةَ » وكثيراً ما كان يُقسِمُ بها .

* ومنه حديث عائشة « إنَّ البُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي » .

* وفي حديث الدَّجَالِ « فَأَشْرَفَ عَلَى فَلَاقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الحَرَّةِ » الفَلَاقُ بالتَّحْرِيكِ : المَطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى فُلُقَانٍ أَيْضاً .

* وفي حديث جابر « صَنَعْتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَقَةً يُسَمِّيهَا أَهْلُ المَدِينَةِ الفَلَيْقَةَ » قيل : هِيَ قِدْرٌ يُطْبَخُ وَيُزَادُ فِيهَا فَلَاقُ الخُبْزِ ، وَهِيَ كِسْرُهُ .

[٥] وفي حديث الشَّعْبِيِّ ، وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : « مَا يَقُولُ فِيهَا هؤُلاءِ المَفَالِيقُ ؟ »

هم الذين لا مال لهم ، الواحدُ : مِفْلَاقٌ ، كالمَفَالِيسِ ، شَبَّهَ إِفْلَاسَهُمْ مِنَ العِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُمُ بِالمَفَالِيسِ مِنَ المَالِ .

[٥] وفي صفة الدَّجَالِ « رَأَيْتُهُ إِذَا رَجُلٌ فَيَلْتَقُ أَغْوَرٌ » الفَيْلَقُ : العَظِيمُ . وَأَصْلُ الفَيْلَقِ :

الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، وَالياءُ زَائِدَةٌ .

قال القَتَيْبِيُّ : إنَّ كَانَ مَحْفُوظًا ، وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ « العَظِيمُ » ، وَهُوَ العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .

﴿ فَلَكَ ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكَ » شَبَّهَهُ فِي

دَوْرَانِهِ بِدَوْرَانِ الفَلَكَ ، وَهُوَ مَدَارُ النُّجُومِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فَاضْطَرَبَ .

وقيل : الفَلَكَ : مَوْجُ البَحْرِ ، شَبَّهَ بِهِ الفَرَسَ فِي اضْطِرَابِهِ .

﴿ فَلَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « شَجَّكَ ، أَوْ فَلَكَ ، أَوْ جَمَعَ كَلَالًا » الفَلُّ :

الكَسْرُ وَالفَرْبُ ، تَقُولُ : إِهْنًا مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ ، أَوْ كَسْرِ عَضْوٍ ، أَوْ جَمْعِ بَيْنَهُمَا . وَقِيلَ :

أَرَادَ بِالفَلِّ الخُصُومَةَ .

* ومنه حديث سيف الزبير « فِيهِ قَلَّةٌ فُلُها يَوْمَ بَدْرٍ » القَلَّةُ : الثُّلْمَةُ فِي السَّيْفِ ، وَجَمْعُهَا : فُلُولٌ .

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

* بِيَهْنٍ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ *

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَفُؤُوا المَدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُمُ » المَدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ،

وَهِى السُّكَّانُ ، كُنِيَ بِفُلُها عَنِ النِّزَاعِ وَالشَّقَاقِ .

(١) هُوَ النابغة الذبياني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م

وصدره : * وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ *

• ومنه حديث عائشة تصف أباهما « ولا فلوا له صفاة » أى كسرُوا له حجرا ، كُنْتُ به عن قوته فى الدين .

• ومنه حديث على « بَسْتَزَلُّ لُبَّكَ وَبَسْتَفِلُّ غَرَبَكَ » هو بَسْتَفِمْلٌ ، من الفَلِّ : الكَسْر . والغَرَبُ : الحَدَّ .

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط « لَعَلِّيْ أُصِيبُ مِنْ فَلَِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ » الفَلُّ : القَوْمُ المَهْزُومُونَ ، من الفَلِّ : الكَسْر ، وهو مصدرٌ سُمِّيَ به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، ورُبَّمَا قالوا : فُلُولٌ وَفَلَالٌ . وَقَلَّ الجَيْشَ يَفُلُّهُ فَلًّا إِذَا هَزَمَهُ ، فهو مَفْلُولٌ ، أراد : لَعَلِّيْ أُشْتَرَى مِمَّا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ المَهْزِيمَةِ .

• ومنه حديث عائكة « فَلَِّ مِنْ القَوْمِ هَارِبٌ » .

• ومنه قصيد كعب :

• أَنْ يَتْرُكَ القَرْنَ إِلاَّ وَهُوَ مَفْلُولٌ •

أى مَهْزُومٌ .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ المِنْبَرَ وَفِي يَدِهِ فَلَيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » الفَلَيلَةُ : الكُتْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

• وفى حديث القيامة « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : أَيْ فُلٌّ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسَوَّدَكَ » معناه يَأْفُلَانُ ، وليس تَرْخِيماً له ؛ لأنه لا يقال إلاَّ بسكون اللام ، ولو كان تَرْخِيماً لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا . قال سيبويه : ليست تَرْخِيماً ، وإنما هى صِيغَةٌ ارْتَبَجَلَتْ فى باب النِّدَاءِ . وقد جاء فى غير النِّدَاءِ . قال (١) .

• فى جَلَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ •

فكسر اللام للقافية .

وقال الأزهري : ليس بترخيم فلان ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنوا أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث ، بلفظ واحد ، وغيرهم يُبْذَنُ وَيَجْمَعُ وَيؤنث .

(١) هو أبو النجم العجلي . كما فى الصحاح (فلى) .

وفُلان وفُلانة : كناية عن الذَّكر والأنثى من الناس ، فإن كُنيت بهما عن غير الناس قلت :
الفلان والفُلانة .

وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « بُلقي في النار فتندلق أفتابهُ ، فيقال : أى
فُل ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ فلم ﴾ (هـ) في صفة الدجال « أقرم فيلم » وفي رواية « فيلما نيا » الفيلم : العظيم
الجنة . والفيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفيلمانى : منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة .
﴿ فلمهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز
ففتشت فلمها » أى فرجها . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ فلا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كما يرَبِّي أحدكم فلوهُ » الفلأؤ : المهر الصغير .
وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر .

(س) ومنه حديث طهفة « والفلأؤ الضبيس » أى المهر المسير الذى لم يرض .
* وفي حديث ابن عباس « أمر الدم بما كان قاطعا من ليطة فالية » أى قصبة وشقة
قاطعة ، وتسمى السكين الفالية .

* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دعه عنك ، فقد قلت له فلى الصاع » هو من
فلى الشعر وأخذ القمل منه ، يعنى أن الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يطفى .

﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذكرت عمر « فنخ الكفرة » أى أذلتها وقهرها .
* ومنه حديث المتعة « برد هذا غير مفنوخ » أى غير خالق ولا ضعيف . يقال : فنخت رأسه
وفنخته : أى شدخته وذللته .

﴿ فند ﴾ (هـ) فيه « ما ينتظر أحدكم إلا هراما مفندا ، أو مرضا مفندا » الفند في الأصل :

الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هرِم : قد أفند ، لأنه يتكلم بالتحرف^(١) من الكلام عن سنن الصَّحَّة . وأفنده الكبير : إذا أوقعه في الفند .

* ومنه حديث التَّوْحِي رسول هِرَقْل « وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرُب » .
[٥] ومنه حديث أم معبد « لا عابس ولا مُفند » هو الذي لا فائدة^(٢) في كلامه
لكبير أصابه .

[٥] وفيه « إلا إني من أولكم وفاة تتبعوني أفناداً أفناداً يهلك بعضكم بعضاً » أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدٌهم : فند .

والفند : الطائفة من الليل . ويقال : هم فندٌ على حدة : أى فئمة .
[٥] ومنه الحديث « أسرع الناس بي لحوقاً قومي ، ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً » أى يصيرون فرقا مختلفين .

[٥] ومنه الحديث « لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفناداً أفناداً » أى فرقا بعد فرق ، فرادى بلا إمام .

[٥] ومنه الحديث « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند^(٣) فرسا » أى أرتبطه وأتخذ حصنا وملاذاً ، ألبأ إليه كما يلبأ إلى الفند من الجبل ، وهو أنه الخارج منه . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالنفند التضمير ، من الفند : وهو الفصن^(٤) من أغصان الشجرة : أى أضمره حتى يصير في ضميره كالفصن^(٥) .

* ومنه حديث على « لو كان جبلاً لكان فندا » وقيل : هو المنفرد من الجبال .

﴿ فنع ﴾ * فى حديث معاوية « أنه قال لابن أبى محجن الثقفى : أبوك الذى يقول :
إذا مت فادفنى إلى جنب كرمة تروى عظامى فى التراب عروقها

(١) فى الأصل : « بالتحرف » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « هو الذى لا فند فى كلامه » والتصحيح من ا ، والهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « إني أفند » والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٣٠٠/٢

(٤) عبارة الزمخشري : « وهو الفصن المائل » .

(٥) عبارة الزمخشري : « كفصن الشجرة » .

ولا تَدْفِنُنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أبى الذى يقول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتَعٍ وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

الفنع : المال الكثير. يقال : فَنِعَ [بَفْنَع] ^(١) فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّ .

﴿ فنق ﴾ (س) فى حديث عُمر بن أَصْحَى ^(٢) ذكر « الفَنِيق » هو الفَحْلُ المُكْرَمُ من

الإبل الذى لا يُرْكَبُ ولا يُهَانُ ، لكرامته عليهم .

* ومنه حديث الجارود « كالفحل الفَنِيق » وجمعه : فَنُقُ وَأَفْنِاقُ

* ومنه حديث الحجاج « لما حاصر ابن الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَنَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَيْهَا :

* خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ *

﴿ فنك ﴾ (هـ) فيه « أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيقِيَّ عِنْدَ الْوُضُوءِ » الْفَنِيقَانُ : الْعُظْمَانُ

النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدُغِ وَالْوَجْنَةِ .

وقيل : هُمَا الْعُظْمَانُ الْمُتَحَرِّجَانِ مِنَ الْمَاضِيْعِ دُونَ الصُّدُغَيْنِ ^(٣) .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيقَيْنِ » وقيل : أَرَادَ بِهِ

تَمْخِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .

﴿ فنن ﴾ (هـ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرُودٌ مُكْحَلُونَ أَوْلُو أَفَانِينَ » أَى ذَوُو شُعُورٍ وَجُمِّ .

وَالْأَفَانِينَ : جَمْعُ أَفْنَانَ ، وَالْأَفْنَانَ : جَمْعُ فَنَنْ ، وَهُوَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، تَشْبِيْهَا بِفُصْنِ الشَّجَرَةِ .

* ومنه حديث سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى « يَسِيرُ الرَّأْكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ » .

(هـ) وفى حديث أبان بن عثمان « مَثَلُ اللَّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ » التَّفْنِينُ :

الْبُقْعَةُ السَّخِيْفَةُ الرَّقِيْقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيْقِ . وَالسَّرِيُّ : الشَّرِيْفُ النَّفِيْسُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ فنا ﴾ (س) فى حديث القيامة « فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَاءُ » الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عِنَبُ الثَّلَبِ .

وقيل : شَجَرَتُهُ ، وَهِيَ سَرْبَعَةُ النَّبَاتِ وَالنُّمُو .

(١) من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « أَصْحَى » بِالْقَافِ . وَالتَّصْحِيْحُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/١٣٩ .

(٣) قال المروى : وَمَنْ جَعَلَ الْفَنِيقَ وَاحِدًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطِ الذَّقَنِ .

(س) وفيه « رجل من أفناء الناس » أى لم يُعلم ممن هو ، الواحد : فَنَوٌّ . وقيل : هو من الفناء ، وهو المُتَّسِعُ أمام الدَّارِ . ويُجْمَعُ الفِئَاءُ على أَفْنِيَةٍ . وقد تكرر في الحديث واحداً ومجموعاً .
* وفي حديث معاوية « لو كنتُ من أهل البادية بِمَتِّ الفَانِيَةِ واشتريتُ النَّامِيَةَ « الفَانِيَةُ : المُسِنَّةُ من الإبل وغيرها ، والنَّامِيَةُ : الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ التي هي في مُنْمُوٍّ وزيادة .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرَّ بِحَائِطِ مَائِلٍ فَاسْرَعَ ، فقيل : يارسول الله ، أَسْرَعْتَ الْمَشَى ، قال : أخاف موت الفَوَاتِ « أى مَوْتِ الفَجَاءَةِ ، من قولك : فَاتَنِي فلان بكذا ، أى سَبَقَنِي به .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً تَفَوَّتَ على أبيه في ماله فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره ، فقال : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ « هو من النَّوْتِ : السَّبْقُ . يقال : تَفَوَّتَ فلان على فلان في كذا ، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، ولما ضمن معنى التَّغْلِبِ عُدِّي بِعَلَى . والمعنى أن الابن لم يَسْتَشِيرْ أباه ولم يَسْتَأْذِنْهُ في هِبَةِ مال نفسه ، فَاتَى الأبُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره فقال له : ارْجِعْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ وَاِرْزُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ وَفِي مَلَكَتِكَ ، فليس له أن يَسْتَبِدَّ بِأَمْرِ دُونِكَ . فَضْرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لَكُونِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ .
[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أُمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ ! « هو اِفْتَعَلَ ، من الفَوَاتِ : السَّبْقُ . يقال لكل من أَحْدَثَ شَيْئًا في أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدِ افْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ .

﴿ فوج ﴾ * في حديث كعب بن مالك « يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا « الفَوْجُ : الجماعة من الناس ، والفَيْجُ مثله ، وهو مُخَفَّفٌ مِنَ الفَيْجِ ، وَأَصْلُهُ الواو ، يقال : فَاجَ يَفُوجُ فهو فَيْجٌ ، مثل هَانَ يَهُونُ فهو هَيْينٌ . ثم يُخَفَّفَانِ فيقال : فَيْجٌ وَهَيْينٌ .

﴿ فوح ﴾ (س) فيه « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ « أى شِدَّةُ غَلِيَانِهَا وَحَرِّهَا . وَيُرْوَى بالياء . وسيجيء .

(س) وفيه « كان بأمرنا في فَوْحِ حَيْضِنَا أَنْ نَأْتِرَ « أى مُعْظِمُهُ وَأَوَّلُهُ .

﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةَ ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : تَنَحَّ عَنِّي فَإِنَّ كُلَّ بَآئِلَةٍ تُفِيخُ « الإفَاخَةُ : الحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً . يقال : أَفَاخَ يُفِيخُ إذا خَرَجَ مِنْهُ

رِيحٌ ، وإن جَعَلت الفِئمل للصَّوت قاتَ : فَأَخَ يَفُوحُ ، وفَأَخَت الرِّيحُ تَفُوحًا إذا كان مع هُبُوبها صَوْت . وقوله « بائلة » : أى نَفْسٌ بائلة .

﴿ فود ﴾ (س) فيه « كان أكثر شيبه في فودى رأسه » أى ناحيته ، كل واحد منهما فود . وقيل : الفود مُعْظَمُ شعر الرأس .

[هـ] وفى حديث معاوية « قال لبيد : ما بال العلاوة بين الفودين ! » هما العِدْلان . كل واحد منهما فود .

* وفى حديث سَطِيح :

* أم فادَ فآزَلَمَ به شأوَ العَنَنُ *

يقال : فادَ يَفُود إذا مات . ويُرَوَى بالزاي بمعنى .

﴿ فور ﴾ (س) فيه « فجعل الماء يفور من بين أصابعه » أى يَغلي وَيَظْهَر مُتَدَقِّقًا .

* ومنه الحديث « كلاً بل هو حتى تشور أو تفور » أى يَظْهَر حرُّها .

* ومنه الحديث « إن شدة الحر من فور جهنم » أى وهجها وغليانها .

(س) وفى حديث ابن عمر « ما لم يسقط فوز الشقي » هو بَقِيَّةُ حُمْرةِ الشمسِ فى الأفقِ

الغربي ، سُمي فوزاً لِسطُوعه وحُمْرته . ويُرَوَى بالناء . وقد تقدّم .

(س) وفى حديث مِعْضَد « خراج هو وفلان فضرُّوا الخيام وقالوا : أخرجنا من فوزة

الناس » أى مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وحيث يَفُورُونَ فى أسواقِهِمْ .

* وفى حديث مُحَلِّم « نُعْطِيكُمْ خمسين من الإبل فى فوزنا هذا » فوزٌ كلُّ شئ : أوّله .

﴿ فوز ﴾ (هـ) فى حديث سَطِيح :

* أم فآزَ فآزَلَمَ به شأوَ العَنَنُ *

فآزَ يَفُوز ، وفَوزَ إذا مات ، ويُرَوَى بالذال بمعنى . وقد سبق .

* ومنه حديث كعب بن مالك « واستقبل سَفراً بعيداً ومَغازاً » المَغازُ والمَغازة : البرِّيَّةُ القَفْرُ .

والجمع : المَفاوِزُ ، سُميت بذلك لأنها مُهْلِكَةٌ ، مِنْ فَوَزَ ، إذا مات . وقيل : سُميت تَفَاوُلًا مِنَ الفَوَزِ :

النَّجاة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ فَوْض ﴾ * في حديث الدعاء « فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ » أَي رَدَدْتُهُ . يقال : فَوَضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ تَفْوِضًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحَاكِمَ فِيهِ .

* ومنه حديث الفاتحة « فَوَضَ إِلَى عَبْدِي » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية « قَالَ لِدَعْنَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمِمْ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمِفَاوِضَةِ العُلَمَاءِ ، قَالَ : مَا مِفَاوِضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي » المِفَاوِضَةُ : المُسَاوَاةُ وَالمُشَارَاكَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوُضَ الشَّرِيكَانِ فِي المَالِ إِذَا اشْتَرَا فِيهِ أَجْمَعُ . أَرَادَ مُحَادَاثَةَ العُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي العِلْمِ . ﴿ فَوْع ﴾ (هـ) فِيهِ « أَحْبِسُوا صِيبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ » أَي أَوَّلُهُ ، كَفَوْزَتِهِ . وَفَوْعَةُ الطَّيْبِ : أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالغَيْنِ ، لَفَةً فِيهِ .

﴿ فَوْف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٍ » الأَفْوَافِ : جَمْعُ فَوْفٍ ، وَهُوَ القُطْنُ ، وَوَاحِدَةُ الفَوْفِ : فَوْفَةٌ ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ : القِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرِدَ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافٍ بِالإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بِيَاضٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « تُرْفَعُ لِلعَبِيدِ عُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ » وَتَفْوِيفُهَا : كَبِنَةٌ مِنَ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنَ فِضَّةٍ .

﴿ فَوْق ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَسَمَ الغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ فُوقِ » أَي قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرِّاحَةِ ، وَتُضَمُّ فَاوُهُ وَتُفْتَحُ .

وقيل : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي القِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفْوَاقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ ^(١) وَبِلَائِهِمْ . وَ« عَنِ » هَاهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَهُ عَنِ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الفَاعِلَ وَقْتَ إِنْشَاءِ الفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً ، وَجُوزًا لَهُ .

* ومنه الحديث « عِيَادَةُ المَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ » .

(هـ) وَحَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ الأَشْتَرُ ^(٢) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ » أَي أَخَّرْنِي قَدَرَ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « غَنَائِمِهِمْ » . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ . (٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « الأَسِيرُ » .

(٥) وحديث أبي موسى ومعاذ « أما أنا فأتفوقه تفوقاً » بمعنى قراءة القرآن : أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء ، فى ليلتى ونهارى ، ، مأخوذ من فواق الناقة ، لأنها تُحلبُ ثم تُراحُ حتى تدرَّ ثم تُحلبُ .

* ومنه حديث على « إن بنى أمية ليفوقوننى ثراث محمدٍ تفويهاً » أى يعطونى من المال قليلاً قليلاً .

* وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة « من سئل فوقها فلا يعطه » أى لا يعطى الزيادة المطلوبة .

وقيل : لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً ؛ لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً ، وإذا ظهرت خيانتُهُ سَقَطَتْ طاعته .

* وفيه « حُبُّ إِلَى الْجَمَالِ حَتَّى مَا أَحِبُّ أَنْ يَفُوقَنى أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلِ » فُقْتُ فَلَنَا أْفُوقُهُ : أى صِرْتُ خيراً منه وأعلى وأشرف ، كأنك صِرْتَ فُوقَهُ فى المَرْتَبَةِ .

* ومنه « الشىءُ الفائقُ » وهو الجيّد الخالصُ فى نوعه .

* ومنه حديث حنين :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداساً فى تجمّع

* وفى حديث على يصف أبى بكر « كنت أخفضهم^(١) صوتاً ، وأعلام فوقاً » أى أكثرهم

نصيبياً وحقاً من الدين ، وهو مُستَعَارٌ من فوق السَّهْمِ ، وهو موضع الوتر منه .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « اجتمعنا فأمرنا عثمان ، ولم نألُ عن خيرنا ذا فوقٍ » أى

ولينا أعلانا سهماً ذا فوقٍ ، أراد خيرنا وأكملنا ، تاماً فى الإسلام والسابقة والفضل .

* ومنه حديث على « ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلٍ » أى رمى بسهم مُنكسرٍ

الفوق لا نصل فيه .

وقد تكرر ذِكْرُ « الفوق » فى الحديث .

* وفيه « وكانوا أهل بيتٍ فاقيَةٍ » الفاقة : الحاجة والفقْر .

(١) فى الأصل : « أحفظهم » بالحاء المهملة والظاء المعجمة ، والمثبت من ا ، واللسان .

- وفي حديث سهل بن سعد « فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين الصبي؟ » الاستفاقة : استفعال ، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .
- ومنه « إفاقة للربض والمجنون والمغشى عليه والنائم » .
- ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أدري أفاق قبلي أم قام من غشيتة؟ » وقد تكررت في الحديث .

﴿ فول ﴾ • في حديث عمر « أنه سأل المفقود : ما كان طعام الجن؟ قال : الفول » هو الباقلاء .

﴿ فوه ﴾ [هـ] فيه « فلما تفوه البقيع » أي دخل في أول البقيع ، فشبهه بالغم ؛ لأنه أول ما يدخل إلى الجوف منه . ويقال لأول الزقاق والنهر : فوهته ، بضم الفاء وتشديد الواو .

(س) وفي حديث الأحنف « خشيت أن تكون مفوهاً » أي بليغاً منطيقاً ، كأنه مأخوذ من الفوه ، وهو سعة الفم .

- وفي حديث ابن مسعود « أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى في » أي مشافهة وتلقيناً . وهو نصب على الحال بتقدير المشتق . ويقال فيه : كلني فوه إلى في ، بالرفع ، وأجملته في موضع الحال .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿ فهد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن دخل فهد » أي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمنى إصلاحها . والفهد يوصف بكثرة النوم ، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق ، فكأنه نام عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم ومتغافل .

﴿ فهر ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الفهر » يقال : أفهر الرجل : إذا جامع جاريتته وفي البيت أخرى تسمع حسه .

وقيل : هو أن يجامع الجارية ولا يُنزل معها ، ثم ينتقل إلى أخرى فيُنزل معها . يقال : أفهر بفهر إفهاراً ، والاسم الفهر ، بالتحريك والسكون .

(س) وفيه « لما نزلت » تبت بدا أبي لهب « جاءت امرأته وفي يدها فهر » الفهر : الحجر ميل الكف . وقيل : هو الحجر مطلقاً .

(٥) وفي حديث عليّ « رأيت قوماً قد سدّوا ثيابهم، فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم^(١) »
 أى مواضع مدارسهم، وهى كلمة نبطية أو عبرانية عُرِّبت. وأصلها « بهرة » بالباء.
 ﴿فحق﴾ (٥) فيه « إن أبنضكم إلى الأثرثارون المتفهبون » هم الذين يتوسعون في
 الكلام ويفتخون به أفواههم، مأخوذ من التفهق، وهو الامتلاء والانساع. يقال: أفهقتُ
 الإناء ففهِقَ يفهِقُ فهِقًا.

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً يدنى من الجنة فتنفهِقُ له » أى تنفتح وتوسع.

* وحديث عليّ « فى هواه مُنْفَتِقٌ وَجَوْرٌ مُنْفَهِقٌ » .

* وحديث جابر « فنزَعْنَا فى الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا » .

﴿فه﴾ (٥) فى حديث عمر « أنه قال لأبى عبيدة يوم السقيفة : ابسط يدك لأبيك ،
 فقال : ما سمعتُ منك أو ما رأيت منك فهة فى الإسلام قبلها ، أتبايعنى وفيكم الصديق ؟ »
 أراد بالفهة السقطة والجهلة . يقال : فه الرجلُ بِنه فهاة وفهة ، فهو فه وفهيه : إذا جاءت منه
 سقطة من العي وغيره .

﴿باب الفاء مع الياء﴾

﴿فياً﴾ * قد تكرر ذكر « الفىء » فى الحديث على اختلاف تصرّفه ، وهو ما حصل للمسلمين
 من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل الفىء : الرجوع . يقال : فاء بئىء وفئة وفئوءاً ،
 كأنه كان فى الأصل لهم فرَجَعَ^(٢) إليهم . ومنه قيل للظل الذى يكون بعد الزوال : فئء ؛ لأنه يرجع من
 جانب الغرب إلى جانب الشرق .

(س) ومنه الحديث « جاءت امرأة من الأنصار بائنتين لها ، فقالت : يا رسول الله ، هاتان
 ابنتا فلان ، قُتل معك يوم أحد ، وقد استفاء عههما مالهما وميراثهما » أى استرجع حقهما من الميراث
 وجعله فئئاً له . وهو استعمل ، من الفىء .

(١) فى الأصل : « فهورهم » والتصحيح من ا ، واللسان ، والمروى ، والفائق ١/٥٨٤ .

(٢) فى ا : « ثم رجع » .

(س) ومنه حديث عمر « فلقد رأيتنا نستفيء سُهْمَانَهُمَا » أى نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها.

(س) وفيه « النِّيءُ على ذِي الرَّحْمِ » أى العَطْفُ عليه والرجوع إليه بِالْبِرِّ .

(هـ) وفيه « لا يَلِينُ مُفَاءً على مُفِيءٍ » المُفَاءُ : الذى افْتَتَحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ فَصَارَتْ فَيْئًا

للمسلمين . يقال : أفأت كذا : أى صَيَّرْتُهُ فَيْئًا ، فَأَنَا مُفِيءٌ ، وذلك الشئ مُفَاءً ، كأنه قال : لا يَلِينُ أَحَدٌ من أهل السَّوَادِ على الصحابة والتابعين الذين افْتَتَحُوهُ عَنُوةً .

* وفي حديث عائشة « قالت عن زينب رضى الله عنها : ما عدا سَوْرَةَ من حَدِّ (١)

تُسْرِعُ منها الفَيْئَةُ » الفَيْئَةُ ، بوزن الفَيْعَةِ : الحالة من الرجوع عن الشئ الذى يكون قد لابسهُ الإنسان وباشرهُ .

* وفيه « مَثَلُ المؤمن كالخامة من الزَّرْعِ ، من حيث أتتها الريحُ تُفَيِّئُهَا » أى تَحْرَمُ كَهَا

وَتُمِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إذا رأيتم النِّيءَ على رؤوسهنَّ ، يعنى النساء ، مثل أسنمة البُخْتِ فأَعْلِمُوهُنَّ أن

الله لا يَقْبَلُ لهن صلاة » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ البُخْتِ ، لكثرة ما وصلنَّ به شعورهنَّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُهَا : أى يُحْرَمُ كَهَا خِيَلًا وَعُجْبًا .

* وفي حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ، ثم دخل أبو بكر على

تَفِيئَةَ ذلك » أى على أثره . ومثله : تَثِيْفَةُ ذلك . وقيل : هو مقلوب منه ، وتاؤه إما أن تكون مزبدة أو أصلية .

قال الزمخشري : « فلا تكون مزبدة والبينية كما هي من غير قلب (٢) ، فلو كانت التَفِيئَةُ تَفْعَلَةٌ

من النِّيءِ لَخَرَجَتْ على وَزْنِ تَهَيِّئَةٍ (٣) ، فهى إذا لَوَّلا القَابُ : فَعِيْلَةٌ ، ولكن القلب عن التَثِيْفَةِ (٤) هو القاضى بزيادة التاء » ، فتكون تَفْعَلَةٌ . وقد تقدم ذكرها أيضا فى حرف التاء .

﴿ فيج ﴾ * فيه ذكر « الفَيْجِجِ » وهو المُسْرِعُ فى مَشْيِهِ الذى يَحْمِلُ الأخبار من بلد [إلى بلد] (٥)

والجَمْعُ : فَيُوجُجٌ ، وهو فارسي مُعْرَبٌ .

(١) رُوِيَتْ : « من غَرَبَ » وسبقت فى (غرب) .

(٢) انظر الفائق ٣٠٦/٢ (٣) فى الفائق : « تَهَيِّئَةُ »

(٤) فى الفائق : « ... عن التَثِيْفَةِ وهو القاضى » (٥) من ا ، واللسان ، والدر النثير .

﴿ فيح ﴾ (س) فيه « شدة الحر من قريح جهنم » الفحيح : سطوع الحر وفوراناه . ويقال بالواو ، وقد تقدم . وفاحت القدر تفيح وتنفوح إذا غلت . وقد أخرجه تخرج التشبيه والتمثيل : أى كأنه نار جهنم فى حرها .

* وفى حديث أم زرع « وبئتها فياح » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد مُشَدَّداً . وقال غيره : الصواب التخفيف .

(س) ومنه الحديث « اتخذ ربك فى الجنة وادياً أفيح من منك » كل موضع واسع . يقال له : أفيح . وروضة فيحاء .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « مُلكاً عَضُوضاً ودماً مُفاحاً » يقال : فاح الدم إذا سال ، وأفحته : أسلته .

﴿ فيد ﴾ فى حديث ابن عباس « فى الرجل يَسْتَفِيدُ المَالَ بطريق الربح أو غيره ، قال : يَزَكِيهِ يومَ يَسْتَفِيدُهُ » أى يوم يملكه . وهذا لعله مذهب له ، وإلا فلا قائل به من الفقهاء ، إلا أن يكون الرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالاً ، فيضيفه إليه ويجعل حَوْلَهُما واحداً ويَزَكِيهِ الجميع ، وهو مذهب أبى حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (س) فيه « كان يقول [عليه السلام ^(١)] فى مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يُفِيصُ بها لسانه » أى ما يقدر على الإفصاح بها . وفلان ذو إفاصة إذا تكلم : أى ذوبيان .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « ويفيض المَالُ » أى يكثر ، من قولهم : فاض الماء والدَّمعُ وغيرهما يفيض فيضاً إذا كثر .

* ومنه « أنه قال لطلحة : أنت الفياض » سُمِّيَ به لِسَعَةِ عَطَاةِ وكَثْرَتِهِ ، وكان قَسَمَ فى قَوْمِهِ أربعائة ألف ، وكان جَوَاداً .

* وفى حديث الحجج « فأفاض من عرفة » الإفاضة : الرَّخْفُ والدَّفْعُ فى السَّيْرِ بكثرة ، ولا يكون إلا

عن تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ .

* وَمِنْهُ « طَوَّافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ » بِفَيْضٍ مِنْ مِئِيٍّ إِلَى مَكَّةَ فَيُطَوِّفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يَفِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْإِفَاضَةِ » فِي الْحَدِيثِ فِعْلاً وَقَوْلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ » هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَقْطَةِ « ثُمَّ أَفِضَهَا فِي مَالِكٍ » أَي أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « مُفَاضُ الْبَطْنِ » أَي مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وَقِيلَ : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ « ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ » قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ .
يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَي لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفْتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَيِّبٌ يَقُولُ بِالظَّاءِ .
{ فَيْضٌ } * فِيهِ « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضَرَ قَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاضَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَعْطَوْهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » فَاضَ بِمَعْنَى مَاتَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ « فَاضَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْزُهُ » أَي مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

{ فَيْفٌ } (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَانِي » هِيَ الْبَرَارِيُّ الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفَاءٍ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « فَيْفِ الْخَبَّارِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ إِقْمَاحِهِ . وَالْفَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخَبَّارُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

* وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر « فيفاء مدان » .

﴿ فيق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وترويه فيقة اليعرة ^(١) » الفيقة بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين . وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ، وتجمع على فيقي ، ثم أفواق .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي يصف أبا بكر « كنت للدين بعسوبا أولاً حين نفر الناس عنه ، وأخيراً حين فيأوا » ويروى « فشلوا » أي حين قال رأيهم فلم يستبينوا الحق . يقال: قال الرجل في رأيه ، وفيل إذا لم يصب فيه . ورجل فائل الرأي وفاله وفيئه .

* ومنه حديثه الآخر « إن تمموا ^(٢) على قبالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين » .

﴿ فين ﴾ (هـ) فيه « ما من مولود ^(٣) إلا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة » أي الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لقيته فينةً والفينة ، وهو مما تعاقب عليه التعريفان العلى واللامى ، كشعوب والشعوب ، وسحر والسحر .

* ومنه حديث علي « في فينة الارتياح وراحة الأجساد » .

(س) وفيه « جاءت امرأة تشكو زوجها ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : تريد أن تتزوجي ذا جمة فينانة على كل خصلة منها شيطان » الشعر الفينان : الطويل الحسن ، والياء زائدة . وإنما أوردناه هاهنا حملاً على ظاهر لفظه .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتي في (يعر) . (٢) في ١ : « يمموا » . وانظر حديث معاوية

في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في المروى : « مؤمن » .

فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب العين مع السين ٢٣٤	حرف الطاء	٣ حرف الصاد
» مع الشين ٢٣٨	باب الطاء مع الهمزة ١١٠	٣ باب الصاد مع الهمزة
» مع الصاد ٢٤٣	» مع الباء ١١٠	» مع الباء ٣
» مع الضاد ٢٥١	» مع الحاء ١١٦	» مع التاء ١١
» مع الطاء ٢٥٦	» مع الحاء ١١٦	» مع الحاء ١١
» مع الفاء ٢٥٩	» مع الراء ١١٧	» مع الحاء ١٤
» مع القاف ٢٦٧	» مع الزاي ١٢٣	» مع الدال ١٥
» مع الكاف ٢٨٣	» مع السين ١٢٤	» مع الراء ٢٠
» مع اللام ٢٨٥	» مع الشين ١٢٤	» مع الطاء ٢٨
» مع الميم ٢٩٦	» مع العين ١٢٥	» مع العين ٢٩
» مع النون ٣٠٦	» مع الغين ١٢٨	» مع الغين ٣٢
» مع الواو ٣١٥	» مع الفاء ١٢٨	» مع الفاء ٣٣
» مع الهاء ٣٢٤	» مع اللام ١٣١	» مع القاف ٤١
» مع الياء ٣٢٧	» مع الميم ١٣٨	» مع الكاف ٤٢
حرف الغين	» مع النون ١٤٠	» مع اللام ٤٤
باب الغين مع الباء ٣٣٦	» مع الواو ١٤١	» مع الميم ٥١
» مع التاء ٣٤٢	» مع الهاء ١٤٧	» مع النون ٥٥
» مع الناء ٣٤٢	» مع الياء ١٤٨	» مع الواو ٥٧
» مع الدال ٣٤٣	حرف الطاء	» مع الهاء ٦٢
» مع الذال ٣٤٧	باب الطاء مع الهمزة ١٥٤	» مع الباء ٦٤
» مع الراء ٣٤٨	» مع الباء ١٥٥	حرف الضاد
» مع الزاي ٣٦٥	» مع الراء ١٥٦	٦٩ باب الضاد مع الهمزة
» مع السين ٣٦٦	» مع العين ١٥٧	» مع الباء ٦٩
» مع الشين ٣٦٩	» مع الفاء ١٥٨	» مع الجيم ٧٤
» مع الصاد ٣٧٠	» مع اللام ١٥٨	» مع الحاء ٧٥
» مع الضاد ٣٧٠	» مع الميم ١٦٢	» مع الراء ٧٨
» مع الطاء ٣٧٢	» مع النون ١٦٢	» مع الزاي ٨٧
» مع الفاء ٣٧٣	» مع الهاء ١٦٤	» مع الطاء ٨٧
» مع القاف ٣٧٦	حرف العين	» مع العين ٨٨
» مع اللام ٣٧٦	باب العين مع الباء ١٦٨	» مع الغين ٨٩
» مع الميم ٣٨٣	» مع التاء ١٧٥	» مع الفاء ٩٢
» مع النون ٣٨٩	» مع الناء ١٨١	» مع اللام ٩٦
» مع الواو ٣٩٢	» مع الجيم ١٨٤	» مع الميم ٩٩
» مع الهاء ٣٩٨	» مع الدال ١٨٩	» مع النون ١٠٣
» مع الباء ٣٩٩	» مع الذال ١٩٥	» مع الواو ١٠٥
	» مع الراء ٢٠٠	» مع الهاء ١٠٦
	» مع الزاي ٢٢٧	» مع الباء ١٠٦

صفحة	صفحة	صفحة
٤٦٠	٤٢٢	حرف الفاء
باب الفاء مع العين	باب الفاء مع الذال	٤٠٥
مع النون	مع الراء	باب الفاء مع الهمزة
مع القاف	مع الزاي	مع الناء
مع الكاف	مع السين	مع الناء
مع اللام	مع الشين	مع الجيم
مع النون	مع الصاد	مع الحاء
مع الواو	مع الضاد	مع الحاء
مع الهاء	مع الطاء	مع الدال
مع الباء	مع الظاء	



النہایۃ

فی غریب الحدیث والأثر

للإمام محمد بن عبد البر السعدي البارک بید محمد الفزری

ابن الأثیر

(۵۶۶ - ۵۸۸)

جزء الثالث

مؤسسة مطبوعاتي اساميليان